






سی۔ ایم رساڈوا ترونا سکری





صفحة	فهرست كتاب جواهر الاسمار والاشعار
٢	ديباجة الكتاب
٣	ثناء على الملك للمعظم حضور اقدس مير عثمان علي خان دامت دولته
٤	مقدمة في ذكر بحور العروض الستة عشر
٧	(الباب الاول في الرسائل التنظيمية) وفيه نبذة من مكاتبات المؤلف واحبائه
٢٢	الكلام في فضل الشعر
٢٣	ذكر اشعار في الاشواق
٢٨	ذكر ما ينبغي لمن يريد انشاء القصائد
٢٩	(الباب الثاني في المكاتبات النثرية)
:	صورة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وقصة فيه
٣٠	صورة كتابه صلعم الى كسري
:	كتاب به الى النجاشي
٣١	كتاب النجاشي له (صلعم)
:	فائدة وهذا النجاشي هو  الخ
:	فائدة اخرى ان قيصر لقب لكل من ملك الروم الخ
:	كتاب به (صلعم) الى المقوقس
٣٢	كتاب المقوقس اليه (صلعم)
٣٣	كتاب للنذر بن ساوي اليه (صلعم) وكتاب به (صلعم) اليه
:	كتاب به (صلعم) الى ملكي عمان جيفرو عبد
:	كتاب به (صلعم) الى هوزة بن علي
٣٤	كتاب به (صلعم) الى العارث بن ابي شمر النساني
:	كتاب مسيلة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه له
٣٥	تذييل في ذكر لفظ ابي بكر الصديق حين استخلف عمر
:	تذييل ثان لذكر كتاب عمر الى نيل مصر وفيه كرامته
٣٦	ذكر مكاتبات وفائدة من شرح الاحياء فيمن يبدأ في الكتاب
٤١	ذكر امثلة تتضمن الاوصاف والفاظ السلام وغير ذلك



(ب)

صفحة	فهرست جواهر الاسماء والاخبار
٤٣	مثال رسالة الشوق الى العبيب
٤٤	رسالة اخرى لطيفة
٤٦	رسائل العتاب
٤٧	جواب العتاب
٤٨	مكاتبة من تغير الحال بلا سبب
٤٩	عتاب آخر وتوبيخ
:	ذكر مكاتبة للامام الشافعي
٥٠	كتاب زجر من خالط اخوان السوء وكتاب نصيحة
٥١	نبد من رسائل للتماني
٥٤	حكاية عجيبة في حضور حبيب الله خان ملك آفغان في دهلي
٥٥	نبد من رسائل التمزية
٦٠	نبد من رسائل التهديد
٦١	نبد من مكاتبات الشفاعة
٦٣	نبد من الكتب المرسلة مع الهدية
٦٥	رسالة الشكر على الاحسان
:	نبد من رسائل شكوى الحال
٦٦	نبد لاجوبة الكتب والرسائل
٦٧	ذكر صور المراسلات الحديثة المصرية
٧٠	تذييل لذكر بعض المكاتبات النثرية بين المؤلف واحبائه
٨١	نبد من مكاتبات الصعابة والتأبين
٨٣	( الباب الثالث في ذكر بعض التقارير العربية )
٨٤	التقرير الاول من تقارير المؤلف في الباقيات الصالحات
٨٧	التقرير الثاني في آداب طلب العلم
٩٠	صورة تخرير في بيان صفات الله تعالى
٩١	تمت برقة - له - السلام

صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاعبار
٩٢	تحرير آخر في بيان انتشار الاسلام
٩٣	تحرير آخر بتعريب من اردو
٩٤	تعريب آخر في مبحث طبي
٩٦	تعريب المؤلف لخطبة استاذة في الورد في بمبائي
٩٨	( الباب الرابع في اشعار داتة في اغراض شائعة )
:	اشعار في الاحسان الى الانسان
٩٩	مواطن الصنعة من مجلة الازهر
١٠٠	حكاية في جروذئب
١٠١	اشعار في الثناء والشكر
١٠٤	اشعار في شكر المنعم الحقيقي
١٠٥	اشعار في ذم الدهر واهله
١٠٧	اشعار في حالي الزمان وان لا لوم عليه
١٠٩	اشعار في صفة الدنيا وحياة الانسان فيها
١١٥	حكاية في حج هرون
١١٦	فائدة وحكاية في حج هرون ماشيا
١١٧	اشعار في القناعة وترك الطمع
١١٩	حكاية في ضيافة الهدد لسليمان ع وجنوده
١٢٠	حكاية اعجب منها في ضيافة سلمان ع لجميع الحيوانات
١٢١	اشعار في شأن الارزاق
١٢٤	اشعار في الفقر والنتى ذمًا ومدحًا
١٢٦	اشعار في الدينار والدرهم ايضا
١٢٨	اشعار في الادب ومكارم الاخلاق
١٣٠	تنبيه الادب في اللذة الخ
:	(الشرف يتبع صاحبه) من مجلة الازهر
١٣١	اشعار في الامانة انارة



صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاخبار
١٣٣	قال المأمون د الاخوان ثلاثة النخ
١٣٤	اشعار فيمن يصعب ومن لا يصعب
١٣٥	ينبني تجنب الحق في الصعبة
١٣٦	حكاية جامعة لحقوق الصعبة واشعار في تكثر الاخوان
١٣٨	اشعار في ندرة الصديق الصدوق
١٣٩	ذكر العنقاء ( في الذيل )
١٤١	اشعار في قليل غلالة الناس
١٤٣	اشعار في مواصلة الاخوان ومداراتهم
١٤٥	قصيدة للمؤلف قالها حين اقام في الباقيات الصالحات
١٤٦	اشعار في ذم استكثار الاخوان
١٤٧	اشعار في اعتبار الصاحب بالصاحب
١٤٨	حديث لوان مؤمنا دخل النخ وحكاية من الاتحاف في تيمور لك الادب قرابة
١٥٠	اشعار في عتاب الاخوان وتقليله
١٥٢	اشعار في زيارة الاخوان
١٥٣	اشعار في الاشواق والم الفراق وبعضها مما يناسب للكاتبات
١٦٢	اشعار في الهوى والعشق وحكاية غريبة فيه
١٦٤	حكاية من قصة اليمين واشعار بدعية
١٦٥	حكاية من شرح الاحياء في العشق
١٦٦	حكاية من ذيل النوادر وتحذير عن اختلاط المراهقين والمراهقات في المدارس ونحو
١٦٧	كلام في انشاد الصوفية
١٦٩	حكاية دخول المهدي الى مقصورة جاريته الخيزران
١٧٠	حكاية هجران الرشيد لجاريته واشعار في (كلام الليل بمحوء النهار)
١٧١	حكاية حب هرون لخالصة وشعرا في نواس في ذلك
١٧٢	نبذة من اخبار هرون الرشيد
١٨٣	(فائدة) من انكر امامة السلطان فهو زنديق النخ

صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاشعار
١٧٤	حكاية مضحكة
١٧٥	حكايات متعددة
١٧٧	اشعار في ذم البخل وحكاية في حج هشام وزين العابد بن وفيه شعر القرزوق
١٧٩	فائدة في وصف الصابرين في القرآن
١٨٠	اشعار في الصبر
١٨١	حكاية في وفاء السموأل وقصيدة الشهيرة
١٨٢	حكاية في امرئ القيس واول شعره وآخر شعره
١٨٣	فائدة في طبقات الشعراء (السته)
:	حكاية في امرهرون بقتل ابي نواس واحتجابه له
١٨٤	حكاية واشعار في دواء قوة الباء
:	شعر في حسن الايام لبعض الاعمال
١٨٥	شعر في توفى بعض الايام وذكر النعس والسعد
١٨٦	اشعار للمؤلف في ذلك والكواكب السيارة والبروج
:	اشعار بديمة في الالغاز ونحو ذلك
١٨٩	اشعار في الضوابط المختلفة شعر فيمن حفظ القرآن
:	وشعر فيمن كان يفتي في زمن النبي (صلعم)
:	شعر في الاشياء التي خرجت مع آدم (ع) من الجنة
١٩٠	شعر فيمن تكلم في العهد
:	شعر فيمن ولد مختونا
١٩١	شعر فيما يقتل في العل والعلم
:	شعر فيمن يستحق الصنع
:	شعر في السبع الموبقات
:	شعر في المواضع التي لا يجب فيها ردة السلام
١٩٢	شعر في الاعمال التي لا تنقطع بالموت
:	شعر فيمن يظلمهم الله يوم القيامة



صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاخبار
١٩٢	شعر فيمن لا يفتن في قبره
:	شعر فيمن لا تأكل الارض اجسادهم
١٩٣	ذكر اشعار في الحفظ عن ضياع الاوقات والافاس
:	قصيدة الشيخ اسمعيل الزمزي
١٩٦	اشعار نافعة للساذلي وغيره
١٩٧	قصيدة ابي علي ابن سينا في النفس وحكاية نافعة
١٩٨	اشعار في الشيب والشباب
٢٠٠	حكاية من المنطarf واشعار فائقة
٢٠١	اشعار في الخضاب
٢٠٣	قصيدة للمواوي عبد الرزاق الكو بمبتوري في محبة الله تعالى
٢٠٤	شعر للشيخ عمر بن الفارض وشعر لعبد الرحيم البرقي
٢٠٥	(الباب الخامس في تاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار) وفيه اربعة اقسام
:	(تركنا القسم الاول منها)
٢٠٧	القسم الثاني في بدء ظهور الاسلام في مليبار
٢١٠	القسم الثالث في ذكر نبذة من عادات كفرة مليبار الغربية
٢١٣	القسم الرابع في ذكر وصول الافرنج (برتغال) الى مليبار وفيه فصول
:	الفصل الاول في ابتداء وصولهم الى مليبار وبناء قلعهم
٢١٧	الفصل الثاني في الاشارة الى شيء من قبائح افعا لهم
٢١٨	الفصل الثالث في مصالحة السامري الافرنج وبناء قلعته في كاليكوت
٢١٩	الفصل الرابع في وقوع الخلاف بين السامري والافرنج وفتح قلعة كاليكوت
٢٢١	الفصل الخامس في بناء الافرنج قلعته في شاليات وصلاح السامري معهم
٢٢٢	الفصل السادس في صلاح السامري مع الافرنج مرة ثالثة
٢٢٣	الفصل السابع في صلاح السلطان بها درشاه مع الافرنج
٢٢٤	الفصل الثامن في وصول سلیمان باشا الى ديونواحيها
:	الفصل التاسع في مصالحة السامري والافرنج مرة رابعة

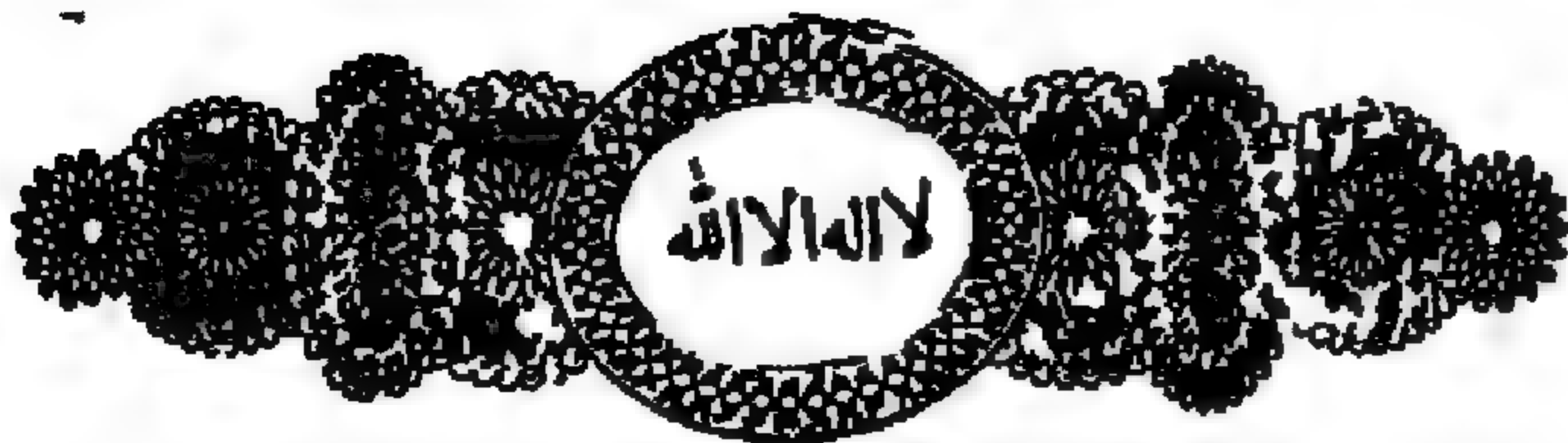


صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاخبار
٢٢٤	الفصل العاشر في وقوع الخلاف بين السامري والاقرنج
٢٢٥	الفصل الحادي عشر في مصالحة السامري الاقرنج مرة خامسة
٢٢٧	الفصل الثاني عشر في سبب الاختلاف بينهما وخروج الاغربة لسماز بنهم
٢٢٩	الفصل الثالث عشر في فتح قلعة شاليات
٢٣٠	الفصل الرابع عشر في بعض احوال الاقرنج بعد فتح قلعة شاليات
٢٣٣	تمام تحفة المجاهدين وفائدة في ذكر التاريخ المذكور
٢٣٤	تذييل لذكر بعض احوال مليبار القديمة من تحفة النظائر لابن بطوطة
٢٣٦	نبذة مما ذكره ابن بطوطة في مدينة كاليكوت
٢٣٧	تذييل آخر لذكر السبب في اسلام اهل جزيرة مهل مما ذكره ايضا
٢٣٨	فائدة في ذكر جبل سرنديب واثار قدم آدم عليه السلام
٢٤٠	ذكر جبل راهون وفيه اثار القدم وذكر السويس الواصل بين بحر الترك وبحر الهند
٢٤١	القصيدة الغريبة للسماة بفتح الميم للسامري الذي يحب المسلمين نظم المولوي
	محمد بن القاضي عبد العزيز الكلبي كوني رحمه الله تعالى
٢٦٣	خاتمة في قصائد المناجاة والتوسل ومدائح للمصطفى صلعم
٢٦٤	حكاية من المستطرف في مناجاة زين العابدين
:	مناجاة علي رضي
٢٦٥	ومن ذلك ما انتأه والد المؤلف الشيخ العلامة يوسف القمفري رحمه الله
٢٦٦	ومن ذلك ما انتأه المؤلف سلمه الله تعالى
:	ومن ذلك ما في ديوان علي كرم الله وجهه
٢٦٧	اشعار مجربة اقتضاء الحاجات
٢٦٨	ومن ذلك ما ذكره الدبر بن رحمه الله
:	اسنائة منقولة عن السيد محمد البكري رحمه الله
٢٦٩	اسنائة منقولة عن الجلال السيوطي رحمه الله وغير ذلك واييات نافعة للصدام
٢٧٠	قصيدة مباركة قال انها مكتوبة في جدار روضة المصطفى صلعم
٢٧١	حكاية في اسناعات اعرابي مند فبره صلى الله عليه وسلم



صفحة	فهرست جواهر الاشعار والاخبار
٢٧١	قصيدة التوسل للسيد الشريف محمد المدهو بآب كوي تنقبض زاد مجده
٢٧٢	قصيدة له ايضا في الاستغاثة بالنبي صلعم
٢٧٣	مناجاة عمر الفاروق رضي الله عنه
:	القصيدة اليمونة النعمانية للامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى
٢٧٥	قصيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله
٢٨٠	فائدة عظيمة في عشر كلمات من خصائص المصطفى صلعم
٢٨١	قصيده في مدح النبي صلعم للقاضي عمر بن علي البلكوني كل حرف منها مهمل
٢٨٢	قصيدة له ايضا كل حرف فيها معجمة
:	قصيدة له ايضا في شمائل المصطفى ومدحه صلعم
٢٨٤	قصيدة بديعة للمؤلف سلمه الله في مدحه صلعم
٢٨٥	تخميس للمؤلف حفظه الله واولائل مصاريبها كلها اسم محمد صلعم
٢٨٧	شعر في الاستغاثة لابن مليك الحموي وبه ختم الكتاب
٢٨٨	خاتمة الطبع ومختصر ترجمة المؤلف زاد فضله
٢٩١	تهريظ العلامة الشيخ محمد تميم مفتي جارج تونز في مدراس
:	تهريظ الاستاذ المولوي عبد الرحيم مدرس الباقيات الصالحات في ويلور
٢٩٢	تهريظ للمولوي الشيخ آدم المدرس والمفتي في الباقيات الصالحات
:	تهريظ المولوي العالم الباقي افضل العلماء القاضي به. عبد الرحمن كشي صاحب سلمه الله (عربك منشي هائي سكول منچيري)

تمت الفهرست



بُشْرَى لَكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَابُ أَخْيَارُ      فَيُجَوَّاهِرُ أَشْعَارُ وَأَخْبَارُ

هذا كتاب جواهر الاشعار، وغرائب  
الحكايات والاختبار. في كثير من العلوم والآثار،  
وتاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار،  
وغیر ذلك مما يسر الناظرين  
الاخبار، ويروح قلوب  
الابرار.

من تأليفات العالم العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، قدوة  
المحققين، وقامع المبتدعين، ورئيس المدرسين، المولوى الباقوى  
ابى محمد عبد القادر بن الشيخ العلامة الحاج للمولوى الفقيه  
يوسف ابن الحاج الصوفى صيفى بن محى الدين  
الكشيبى للده تدي الفضلى الولونانى

المليبارى الهندي

حفظه الله

نعالى

آمين

« اعني بطبعه بعض احبة المؤلف »

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »

﴿ يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا      إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرًا ﴾

(قال بعضهم في مدح الكتاب شعر) من بحر الطويل

جَوَاهِرُ أَشْعَارٍ لَخَيْرُ مُصَنَّفٍ      قَوَائِدُ بَلِّ وَتُرٌّ عَدِيمٌ مَنِيْلُ

كَوَاكِبُ أَزْهَارِ الْفَنُونِ لَقَدْ حَوَتْ      وَيُسْنَى جِذَا صَدْرُ كُلِّ غَايِلِ

« وقال آخر شعر » من بحر الكامل

إِنَّ الْبَنَاتِ لَوِ اجْتَمَعْنَ عَزَزْنَ أَنْ      يَحْكِبْنَ مِثْلَ جَوَاهِرِ الْأَشْعَارِ

يَنْتُ الْكَرِيمُ إِنَّ الْكَرِيمَ وَمَنْ يَفْزَ      يَوْصَالُهَا يَنْسَى عَنِ الْأَغْيَارِ



هَذَا كِتَابُ تَوْبِيعِ يَزِيدٍ نَبْرًا لَكَانَ الْمُشْتَرَى الْمِرْبَا حًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلّمه البيان، والصلاة والسلام على روح الاكوان،

سيدنا وشفيعنا محمد سيد ولد عدنان، وافصح بنى الانسان شعر

بَلَّغَ الْعُلَى بِكَمَالِهِ كَشَفَ اللَّهُ حِيَّ بِجَمَالِهِ

حَسَنَتْ جَمِيعُ خِصَالِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله واصحابه واتباعه بالاحسان، صلاة وسلاما دائمين

ما دام للو ان، اما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان من الشعر حكمة.

رواه البخاري عن أبي بن كعب رضى الله عنه. وعن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها

انها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح. رواه الدارقطني (رويناها في كتاب

مشكوة المصايع). وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: عليكم بدويانكم

لا تضلّوا. قالوا: وما ديواننا. قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم

ومعاني كلامكم اه بضاي انتهى جل على الجلال في تفسير سورة النحل.

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه (من فحول شعراء الصعابة) كما رأيت في ديوانه شعر

وَإِنَّمَا الشَّعْرُ أَبُّ الْمَرْءِ يَعْزُّهُ عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُفًا

وَإِنْ أَشْعَرَيْتِ أَنْتَ قَائِلُهُ يَتُّ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدَتْهُ صَدَقًا

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه شعر

وَلَوْ لَا الشَّعْرُ بِالْعَمَاءِ يُزْدِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَيْسٍ

هذا. وقد كنت في عنقوان شباني مولما بحفظ الاشعار العربية الغريبة فقد حفظت كثيرا

منها ثم سهل الله علي سبيل الانشاء نظما ونزما فكنت انشأت كثيرا من الاشعار

والقصائد في اغراض شتى كالمراسلات والتهاني والمراثي والمدائح وغير ذلك وكانت

متفرقة في اوراق متفصلة ثم جمعت ذلك في ديوان مفرد ثم انتخبت منها هذا الكتاب

القديم النظير فاضفت اليه كثيرا من الاشعار والقصائد لغيري وذكرت فيه بعض

اه كاتبات النثرية والتعارير العربية والحكايات الغريبة والحقت به تاريخ ظهور الاسلام

في ديار مليبار ليعم الانتفاع بهالي ولاخواني المتعلمين والمدرسين وسميته

## ثناء على الملك المعظم صاحب مملكة حيدرآباد

(جواهر الاشعار وغرائب الحكايات والاخبار) جملة الله تعالى سبباً موصلاً لنا الى دار القرار وهو على خمسة اقسام وفي كل قسم منها انواع من الاشعار صكها استغف عليها ان شاء الله تعالى

شعر

قَبِي كُلُّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمُنَى وَفِي كُلِّ سَطْرِ مِنْهُ حَقْدٌ مِنَ الدَّرَرِ  
والله اسأل ان ينفعني به واخراتنا المؤمنين، خصوصاً المعلمين والمعلمين، وهو ارحم الراحمين، ولما فرغت من جمعه وتحريره بتسويده وتبييضه جعلته تحفة لحضرة من اشتهر ذكر محاسنه في الاقطار والبلاذ، واعلى الله تعالى مفاخره على مراتب جل العباد، ملجأ اهل العلم والرشاد، ومنجأ ذوي الفضل والسداد، صاحب القوة القدسية، والنفس الالوية، الفياضة الجواد، منبع الفضل والاحسان والكرم والامداد، السلطان ابن السلطان ظل الله على العالمين، ونعمة الله على العالمين شعر

نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الصَّلَاحِ    صَاحِبُ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ ذُو الْفَلَاحِ  
سَابِقُ بِالْفَضْلِ وَالْمَعْدِ الْآئِلِ    فَائِقٌ فِي الْفَخْرِ وَالْخَيْرِ النَّجَاحِ  
يُنْفِقُ الْمَالَ جَنِّهً يَلَا يَبْتَنِي    أَجْرُهُ فِي اللَّهِ بِخَيْرِ الرِّبَاحِ  
قَلَهُ مِنْهُ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى    خَالِدُ التَّمْطِيمِ وَالشُّكْرِ الْقَرَّاحِ

وهو ملك الاسلام والمسلمين، اللو يد بنصر رب العالمين، صاحب مملكة حيدرآباد، اعزاه الله ابداً لا يباد، الملك المظفر اعلى حضرت سلطان العلوم حضوراً قدس مير عثمان على خان، ابن السلطان محبوب على خان، شعر

بَذَرْتُ بَحْلِي وَسَطَفَ لَكَ الدَّوْلَةَ    يَنْشَى الْبِلَادَ جَمِيعَهَا نَوَارُهُ

دامت سرادقات دولته محكمة القواعد والاولاد، ولا زالت قباب مملكته مرفوعة الى يوم التناد، وقلت مخاطباً لجنابه الشريف، التناد اذا بخطابه النيف، شعر

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ قَدَرُهُ    انْخَفَتْ قُصْرُكُمْ الرِّفِيعَ كِتَابُهُ  
وَلَقَدْ سَهَرْتُ لِجَمِيعِ ذَلِكَ أَشْهُرًا    وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الْفُنُونِ عَجَابُهُ  
فَإِذَا قِيلَتْ فَذَلِكَ غَايَةُ مُنْبَنِي    وَهُوَ الرَّجَاءُ لَدَيْكَ لَنْ أَرْتَابُهُ  
أَبْقَاكَ رَبُّكَ بِالسَّلَامَةِ وَالْهُدَى    أَعْطَاكَ رَبُّكَ جَنَّةً وَتَوَابُهُ

وهذا وان الشروع في المقصود، متوكلاً على الله الكريم المعبود، ●



## مقدمة في بحور عروض الاشعار الستة عشر

(مقدمة) في ذكر بحور العروض الستة عشر قال صفي الدين عبد العزيز بن سرما الحلبي

كما في كنز اللدفون للنسوب للامام السيوطي رحمه الله تعالى شعر

- ١ الطويل طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ قَضَائِلٌ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ
- ٢ البسيط إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِيلُ
- ٣ الكامل كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِيلُ
- ٤ الرجز فِي الْبَحْرِ الْأَزْجَارِ بَحْرٌ يَسْهَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ
- ٥ السريع بَحْرٌ سَرِعٌ مَا لَهُ سَائِلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِيلُ
- ٦ الخفيف يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ
- ٧ للقتضب اقْتَضِبْ مَا سَأَلُوا فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلُ
- ٨ المتقارب عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ
- ٩ المديد لَمَدَ يَدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ
- ١٠ الوافر بُحُورُ الشَّعْرِ وَأَفْرُهَا جَبِيلُ مَفَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلَاتُ فَعُولُ
- ١١ الهزج عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ
- ١٢ الرمل رَمَلُ الْأَبْحَرِ تَرَوِيهِ النَّقَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ
- ١٣ المنسرح مُنْسَرَحٌ يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُنْ مُفْتَعِلُ
- ١٤ المضارع تَعْدُ الْمَضَارِعَاتُ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ
- ١٥ المحدث إِنْ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ
- ١٦ المحدث حَرَكَاتُ الْمُحْدَثِ تَنْثِقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِيلُ

ويقال له الغيب والتندار لك ايضا .

اقول من عرف هذه البحور يسهل عليه معرفة الاشعار من اي بحر هي واهذا قدمت ذكر

ذلك والعلامة الشيخ يوسف بن اسمعيل النبها نى من علماء هذا القرن رحمه الله تعالى

وتقعنا بعلومه شعر في هذا المطلب مدحاً لاني للمصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا شعر

(البحر الاول الطويل) واجزاءه فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ اربع مرات

أَجَلٌ لَيْسَ زَاهِدٌ فِي التَّسْفِيعِ مُمَائِلُ هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَطُّ سَائِلُ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ (طويل) نَجَادِ السَّيْفِ أَوْ رَعُ بَائِلُ

## مقدمة في بحور العروض باسطة من الاول

(البحر الثاني المديد) واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوء وجوبا

أَيْدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ كُلِّهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ (وَمَدِيدُ) حُكْمُهَا ذَائِمَاتُ

(البحر الثالث البسيط) واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ ذَانَتْ لَهَا اللَّيْلُ وَشَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ  
مُسْتَفْعَانُ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ بَحْرُ (بَسِيطُ) بِهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَكْلُ (١)

(البحر الرابع الوافر) واجزاؤه متفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ وَأَنْ مُحَمَّدٌ أَنْعَمَ الرَّسُولُ  
مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُ (يُوافِرُ) نُورُهُ انْضَحَ السَّبِيلُ

(البحر الخامس الكامل) واجزاؤه متفاعلتن ست مرات

بِمُحَمَّدٍ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلُ فَاضِلُ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ كَمَلَتْ صِفَاتُ عُلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)

(البحر السادس الهزج) واجزاؤه متفاعلتن ست مرات مجزوء وجوبا

أَتَى الْمُخْتَارَ تَنْزِيلُ، بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ، مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلُ، (فَاهِزَاجُ) وَتَرْتِيلُ (٢)

(البحر السابع الرجز) واجزاؤه مستفعلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَآ عَلَى أَفْضَلُ نَبِيُّنَا الْمَدَنِي الرَّسُولُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ (رَجَزِي) فِي مَدْحِهِ أَبْتَهَلُ

(البحر الثامن الرمل) واجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَانِيكَ الصِّهَاتُ شَمِلَهَا بِالنَّبِيِّ الْبَرَكَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ (٣)

(البحر التاسع السريع) واجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين

مَا نَحْتُ تَهْدِي بِدِ الْغَدَى طَائِلُ نَبِيُّنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ

(١) هو الماء القليل، تحلب من جبل أو صخر ولا يتصل قطره.

(٢) اهزج الشاعرتنفي والهزج من الاغاني

(٣) الرمل الهرولة واليعملات جمع يعملة الناقة النجيبة.



## مقدمة في بحور العروض

- مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلٌ وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلٌ  
 ﴿البحر العاشر المنسرح﴾ واجزاؤه مستفعِلان مفعولان مفتعلن مرتين  
 خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُسْتَعِلٌ بِفَضْلِ الْجَمِّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
 مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانِ مُفْتَعِلٌ (مُنْسَرَحٌ) (١) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ (٢)
- ﴿البحر الحادي عشر الخفيف﴾ واجزاؤه فاعلان مستفع لُنْ فاعلان مرتين  
 مِنْ هَذِي الْمَصْطَقَى اسْتَفَادَ الْهَدَاةُ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ النِّيرَاتِ  
 فَاعِلَانِ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ (بِخَفِيفٍ) أَمْذَاحُهُ رَاجِعَاتُ  
 (البحر الثاني عشر المضارع) واجزاؤه مفاعيلن فاعلان مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا  
 عَلَا طُهُ شَا مِخَاتُ عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ (٣)  
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ بِنُورِ (مُضَارِعَاتُ)
- (البحر الثالث عشر المقضب) واجزاؤه فاعلان مفتعلن مرتين مجزوء وجوبا  
 شَرَعَ طُهُ مَكْتَمِلٌ وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ  
 فَاعِلَانِ مُفْتَعِلٌ لَا (اقْتِضَابٌ) (٤) لَا عِلَلُ (٥)
- ﴿البحر الرابع عشر المجتنب﴾ واجزاؤه مستفع لن فاعلان فاعلان مرتين مجزوء وجوبا  
 أَيْمَةُ الشَّرِكِ مَا تَوَا بِسَيْفِ طُهُ وَفَاتُوا  
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ (جُنْتُ) بِهِ النَّائِبَاتُ (٦)
- ﴿البحر الخامس عشر المتقارب﴾ واجزاؤه فعولن ثمانى مرات  
 سَمَافَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ دَنَا قَتَدَلِي فَكَانَ الْقَبُولُ  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جَبَرَ هَيْلُ
- ﴿البحر السادس عشر المدراك﴾ ويسمى الخبيب والمحدث أيضا واجزاؤه فاعلن ثمانى مرات  
 أَلْفَضْلُ زَفَا سَمَهُ الرُّسُلُ وَالْحُكْلُ بِأَحْمَدَ مَكْتَمِلٌ  
 فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلٌ وَلَهُ (خَبِيبًا) تَعَدُّ وَالْإِبِلُ (٧) •

(١) اي سهل. (٢) اي يشدد. (٣) جمع ازهر اي الانجم الزهري يعني البراق. (٤) اي قطع.

(٥) جمع عاة اي مرض. (٦) اي قطعت او انتزعت به مصائب الكفر.

(٧) الخبيب السير السريع.

القسم الاول في ذكر المراسلات واللكاتبات نظما ونثرا الخط الاول النظمي

ايها الاخوان احفظوا هذين الشعرين واحدهما جدا فان ذلك ينفعكم في كثير من المواضع  
وبين الشعرين اختلاف في ترتيب البعور والثاني ابسط واحسن كما لا يخفى والله للوفق .  
والقسم الاول في ذكر المراسلات واللكاتبات نظما ونثرا وذكر بعض التقارير العربية  
وذكر بعض اشعار راقية وحكايات عجيبة وذكر تاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار  
وفيه كثير من الاشعار العربية وذكر المكتوبات النبوية ومراسلاته الى بعض الملوك  
وغير ذلك وفيه خمسة ابواب الباب الاول في المراسلات النظمية ٥ كتب الى حبيبي  
احمد المولوي الشعراني الوليوري (١) سلمه الله خطأ نظميا ممزوجا باسطر من ابيات الفية ابن  
مالك وذلك حين كنت مدرسا في جامع ملغوم بعد انتقال والدنا المرحوم رحمه الله تعالى  
واذكر هنا صورة ذلك الخط وجوابه مني ليكون هذا وكذا ما اذكر بعده محررا لخواص  
الطلبة على ان ينسئوا مثل ذلك ويمرنوا عليه لكي يسهل عليهم طريق انشاء النظم  
والنثرون فني الله واياكم لما فيه صلاحا وصلاح الامة المحمدية في الدنيا والاخرة آمين  
وهذه صورة خطه . (١٣٣٧) هـج (باسم الكريم) يوم الاربعاء ربيع الآخر

قَالَ الْفَقِيرُ الشَّعْرَانِي الْهَامِكُ	أَحْمَدُ رَفِيَّ اللَّهِ خَيْرَ مَا أَكُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَبَاً عَلَى	مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَصَحْبِهِ الْمَجَاهِدِينَ الْعُرَفَا	وَالِلِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا
هَذَا كِتَابٌ مُوجَزٌ قَدْ أَخْبَرَا	عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرَا
لِعَبْدِ الْقَادِرِ شَيْخِي فَيْسَلَا	مُسْتَوْجِبٌ تَنَانِي الْجَبِيلَا
بَعْدَ فِرَاقِكُمْ أَنَا فِي الْعَطَلَا	كَلِي بُكَاءِ ذَاتِ عَضَلَا
فِي كُلِّ وَقْتٍ هَاثِمٌ فِي خَلَلَا	مُرُوعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْحِيلَا
أَخْبَارُنَا فِي الْحَالِ فِي الْإِحْسَانَا	قَدْ كَرُدْنَا وَحَدَفُهُ سِيَّانَا
أَقْرَأُ مِنْ كُضْفَرَمِ (٢) تَقْسِيرُنَا	وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدُنَا
وَوَصْفُكُمْ دَوْمًا يَوْصِفُ فَاخِرَا	كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَبِيلِ الظَّاهِرَا
لِعَدَمِ الْمَجِيءِ كُنْتُ مُعَذِّرَا	وَجَوَزُ وَالتَّقْدِيرِ إِذَا لُضِرَّرَا

(١) قوله الوليوري نسبة الى قرية وليور قريب بلدة ترونكا دي في شرقها

بنحو ميلين . (٢) اسم بلدة قريب ترونكار دي بفصل بينهما نهر .



لِلرَّاسِلَاتِ النُّظْمِيَّةِ أَوَّلُ أَشْعَارِ الْمُؤَلِّفِ. الْخَطُّ الثَّانِي.

لَكِنَّ قَرِيبًا بِحَصْلِ الْوَرِصَالِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَأَمِهِ اعْتِلَالُ  
وَحُبُّكُمْ فِي الْبَالِ دَوْمًا هَطَلًا لِأَمِيجِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا  
جَرَتْ دُمُوعِي فِي الْغَدُودِ وَأَثَرُ كَذِّ الْخَوْتَقَعْلِي وَاسْتَرَّ  
وَالْبَاقِي بَعْدُ بِالْجَوَابِ أَسْرَعَنْ مِنْ دُونِ آيَتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ  
مَرْجُوْنَا مِنْكُمْ دُعَاءٌ وَعَمَلٌ بِرَبِّهِمْ بِنُؤْمَانٍ مَا لَمْ يُقَلَّ  
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ دَوْمًا وَأَنْتُمْ تَبَيَّنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْعِصَمِ  
لِسَيِّدِي وَتَبَدُّ الرَّحْمَنِ كَأَنَّ بَيْنَ وَابْتَيْنَ بِمَجْرِبَاتٍ (١)  
وَلِيُكَيِّرَ أَحْمَدَ السَّلَامَ قُلْ وَمُسْتَدُّ لِلِاسْمِ تَنْبِيْزٌ حَصَلَ  
خَطِّي مَعَ الْعَجْزِ كَبَيْتٌ قَدْ كَمَلَ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَيَّاتِ اشْتَمَلَ  
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْعِوَةِ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ •

وَصُورَةُ جَوَابِ الْخَطِّ الْمَذْكُورِ هَكَذَا (١٣٣٧) هِج (١٤) ربيع الآخر يوم الجمعة

(بِاسْمِ الرَّحْمَنِ)

وَفِيهِ وَصَلَنِي الْخَطُّ الْمَذْكُورُ

يَقُولُ عَبْدُ الْقَادِرِ ابْنُ الْفَضْلِيِّ  
مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا يَا لَأَدَبِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي مِنَ الضَّلَالِ  
وَبَعْدُ خَطُّكَ الشَّرِيفُ الْمُتَّصِلُ قَدْ وَنَكَ الْحَوَابِ مَنِي الْحَانِي  
فَخَطُّكَ الْعَزِيزُ كُلُّ حَالٍ بَعْدَ ذَٰهَا بِكُمْ أَنَا فِي الْعَزَنِ  
فِي كُلِّ حِينٍ حَاضِرٌ مَعَ الْوَجَلِ أَنْبَاءُ وَأَمَامَ شَرِّ الْمَلَائِكِ  
وَعَبْدُ رَحْمَنِ بَعِيدٌ صَبِيحَ شَرَحًا لِنَهْدِي بِقُرْآنٍ يَصْفَحُ  
مَقْرُوءٌ شُرَكَاءُ لَكُمْ فِي الْحَالِ لِقَدِّ خَيْلٍ نَافِعٍ لِلْبَدَنِ  
وَرَوْعِ قَلْبٍ مَعَ فَلَّةِ الْحَيْلِ فِي الْعِزِّ وَالْكَمَالِ وَالْمَفَاخِرِ  
وَعَبْدُ رَحْمَنِ بَعِيدٌ صَبِيحَ شَرَحًا لِنَهْدِي بِقُرْآنٍ يَصْفَحُ  
مَقْرُوءٌ شُرَكَاءُ لَكُمْ فِي الْحَالِ

(١) وَالْمَذْكُورَانِ فِي الْبَيْتِ هُمَا السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ وَكَوَيْ تَنْكَلُ قَاضِي مَلْفَرْمُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ كَنْجَعِي النَّجَبِيِّ حَفِظَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى

## الرسائل النظمية الخط الثالث

فَتَحَّ الْمَعِينِ بَعْدَهُ قَدَّ قَرَأَ  
قَبَعَدَ ظُهُرِ سَيِّدٍ صَغِيرٍ  
مِنْ بَعْدِهَا أَيْضًا هِيَ الْمَقْرُوءَةُ  
مُرْسِدُكُمْ يُقْرَأُ بَعْدَ عَصْرِ  
فَهُوَ إِذَنْ لِبَابِ صَوْمِ نِائِصِلٍ  
تَذَكُّرُ الْوِصَالِ قَلْبِي أَغْرَقَا  
لَكِنْ يَقُولُ لَكُمْ يُسَلَّى الْبَالُ  
يَوْمَ التَّلَاقِ الْبَاقِي إِنْ كَانَ الْقَدَرُ  
سَلَامُنَا لَا حَمْدَ الْحَاجِ قُلْ  
أَيُّنَا نَمَصْفُوقُهُ مِنَ الْخَشَبِ  
مُرْتَجِلًا خَطِي خُنْتُ حَامِدًا  
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ بِالْغُفْرَانِ

قُرَاءَةُ أَشْمُو نِي لَنَا قَدْ جَوَّأُ  
أَلْفِيَّةً يَقْرَأُ مَعَ الْغَيْرِ  
مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهَا الْقَلِيلَةَ  
يَنْحَوِرُ وَرَقَتَيْنِ دُونَ قَصْرِ  
وَفِيهِ تَحْقِيقُ أَهْيَقُ فَلَمْ يَحْصَلْ  
فِي بَحْرِ عِشْقِي مَا لَنَا فِيهِ بَقَا  
لَكِنْ قَرِيبًا يَحْصُلُ الْوِصَالُ  
يَجْمَعُ يَوْمَ قَبْلَ نَوْمٍ قَدْ كَثُرَ  
جَزَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَوْمَ الزَّلَّةِ  
أَيُّنَا نَكُم مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ  
مُصَلِّيًا مُسَلِّيًا مُجَدِّدًا  
مُدَّةَ دَوْمٍ شَعْرِ الشَّعْرَانِي •

اقول قد كان شريكى للولوى محمد بنى بن محى الدين حفظه الله تعالى ارسل الى خطا

نظميا وكان متعلما اذ ذاك فى جامع بلكت وهذه صورته تقريرا

(١٣٣٧) هج يوم السبت ٦ من جمادى الاولى .... الى ملقرم

(وبه الامانة)

وَبَعْدُ فَأَعْلَمَ يَا أَخِي حَبِيبِي  
دُعَاؤُكُمْ لِي دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ  
تُرْسِلُنَا جَوَابَ ذِي الرِّسَالَةِ  
تُخْبِرُنَا الْأَخْبَارَ فِي أَحْبَابِنَا  
أَخْبِرْنَا نَفْصِيلَهُ يَا ابْنَ الْوَدَى  
أَعْطِنِي حُسْنًا شَطْرَهُ أَيْ يُوسُفُ  
بَعْدَ التَّلَاقِ الْبَاقِي إِنْ شَاءَ الْوَلَى

وَيَا شَرِيكِي إِنْ خَبَرِي طَبِيبِ  
مَكْتُوبَةٍ نَافِلَةِ الْخَيْرَاتِ  
مُضَعِّنًا أَخْبَارَكَ الْحَزِينَةَ  
وَقِيلَ قَتْلُ وَارِعٍ فِي بَلَدِنَا  
هُوَ سَمِيٌّ لِتَبِيِّ بْنِ الَّذِي  
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ دَوْمًا نَا صَفِي  
إِنْ غَفِرْنَا دُنُوبَنَا يَا وَائِي

م كتب في آخره هذا البيت

وَإِنْ يَجِدَ جَنْبًا فَسَدَّ الْعَمَالَا وَجَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا •



لِلرَّاسَلَاتِ النَّظْمِيَّةِ الشَّعْرَ الثَّانِي مِنْ أَشْعَارِ الْمُؤَلَّفِ — الْخَطُّ الرَّابِعُ

صُورَةُ جَوَابِ الْخَطِّ الْمُتَقَدِّمِ (١٣٣٧) ١٠ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى يَوْمَ الْارْبَعَاءِ (مِنْ مَلْفَرَمِ)

بِاسْمِ الْكَرِيمِ الرَّحِيمِ

أَلْعَمَدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَرْحَمِ	ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
وَالْأَلِّ مُؤَفِّينَ الْمُتَّهُونَ دَا بَدَا	وَالْمُصْغَبِ أَجْمَعِينَ دَوَّاسَ مَدَا
وَبَعْدُ مَا أَرَزَ سَلَتَهُ قَدْ وَصَلَا	وَقْتَ الضُّحَى يَوْمَ الثَّلَاثَا حَصَلَا
قَدْ وَتَعَكُّمُ جَوَابَ هَذَا مِثَا	ضَمَّنَ أَخْبَارًا جَزِيلاً عَشَا
أَخْبَارُنَا أَجْمَعِينَ فِي الْإِحْسَانِ	وَهَكَذَا فِي دَارِكُمْ يَا ذَا بِنِي
لُكِنِّي بَعْدَ الْفِرَاقِ خَائِبٌ	لِأَنَّ مَا تَقْرَأُ مِثَا ذَاهِبٌ
وَلَيْسَ لِي خِيَلٌ مُعِينٌ فِي الْعَنَانِ	وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
أَبُو حَنِيمَةَ الْمُسْتَمْتَعِ كَعْدٌ	فِي الْمَرَضِ الشَّدِيدِ لَيْسَ يَخْتَدُّ
فِي مَا ضَيَّ الْجُمُعَةِ مَاتَ السَّارِي	سَمِي بِبَا وَمَا سَرَّ الشَّهْوَدِ (١)
لَشَيْخِنَا الْمَلُوءِ جَاءَ الْخَطُّ	مِنْ بَلَدَةِ الْوَلُورِ فِيهِ خَسَطُوا
أَنَّ حَضْرَةَ الْأَعْلَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَى	ضَرَّتْهَا الْأُخْرَى قَرِيبًا ثَقِيلًا
بِهِ عَنَيْتُ عِنْدَ الْوَهَابِ	مُؤَيَّسَ الْمَدْرَسَةِ لِلْأَحْبَابِ
وَعَمَّكَ الْكُورَةُ أَخْبَرَ لَكَا	أَنَّ تَذَهَبَ لِحَرْجِ شَرْقِي سَالِكَا
كُنْجِيذُ هَكَذَا لَنَا قَدْ قَالَا	مِنْ مَوْسِمِ الْإِثْنَيْنِ هَذَا نَالَا
خَيْرُ الْقِتَالِ لَا يَكَا دُ يَنْحَصِرُ	يَوْمَ النَّالِ فِي الذِّكْرِ إِنْ كَانَ الْقَدَرُ
مَرْجُونَا دُعَاؤُكُمْ فِي الْحَالِ	لِنَيْلِ فَوْزِكَانَ فِي الْمَأْسِ
سَلَامُنَا لَا حَمْدَ الشَّرِّ يَكِ قُلْ	حَمْدُكَ رَبِّ الْعَرْشِ فِي وَقْتِ الْوَجَلِ
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ قَالَ الْقَاضِي	سَيِّدُ دُرٍّ وَهُوَ عَنَا رَاضِي

(١) باو ماسر رجل صالح من قبيلة امراء منشا يفرم كان مفتشا للاساكيل للليبارية من جهة الحكومة البريطانية واسم عهده في ذلك الزمان سبشانت (Sub-assistant) وغير اسم تلك العهدة في هذا الزمان باسم ديوني انسفكتر (Deputy Inspector) وكان هذا الرجل محبا للعلماء ومعينا لهم حتى انه اهدى لكثير منهم كتباً وغيرها واهدى لوالدي يوسف المرحوم كتاباً بحاشية الشرفاوي على شرح التحرير غفر الله له آمين

## للمراسلات النظمية الخط الرابع

غَيْبُ اللَّقَا لَبَّا فِي نَقُولٍ حَاضِرًا      مُشَافِهًا مُبَا رِدًّا مُنَاطِرًا  
تَحِيَّتِي عَلَيْكَ يَا لَدَّ وَأَمَّ      مَقْرُونَةٌ بِرَحْمَةِ الْمَلَامِ  
مُبْتَدِرًا نَظْمِي نَظَمْتُ حَامِدًا      مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ مُعَسِّدًا •

اقول لما كان شهر رمضان (١٣٣٧) جعلني اهل ملقرم واعطاني جامع تلك البلدة فكنت فيه الى آخر الشهر وانا اذكر الناس بعد الظهر الى اذان العصر كل يوم الا يوم الخميس فانه يوم موسمهم فيذهبون اليه ولا يجتمعون لسماع الوعظ وهو اول وعظ وعظته على التتابع فلما اتقضى شهر رمضان المذكور خرجت الى مدينة ويلور يوم الاحد الرابع عشر من شوال من تلك السنة ووصلت اليها بكرة يوم الثلاثاء التالي ودخلت في المدرسة المشهورة في اقطار الهند المسماة بالباقيات الصالحات يوم السبت العشرين من الشهر المذكور ثم اقتت هنا اربع سنين حتى حصل الله تعالى لهذا العبد القاصر تحصيل كتب درجة المطول ووهب لي مرتبة المولوي الفاضل وقد جرى في هذه المدة مراسلات كثيرة بيني وبين احبتي فاردت نقل ما يعجبني منها هنا من المكتوبات النظمية والنثرية المريية لكي يكون ذلك انموذجا للاحاباب فاول ذلك صورة خط شريكى محي الدين بن

انيد الفضفري الآ لبللى سلمه الله تعالى وهي هكذا

(١٣٣٧) ذوالقعدة ١٦ يوم الخميس من فضفم الى ويلور

وبه التوفيق

وَبَعْدُ فَهَذَا الْخَطُّ مِنْ عِنْدِ جَاهِلٍ      يُسَمَّى بِمَعْنَى الدِّينِ خِدْنِ التَّغَاوُلِ  
إِلَى حَبِيبِهِ تَحْسِبُو بِهِ وَفُؤَادِهِ      يُسَمَّى بِعَبْدِ الْقَادِرِ الْعَاقِلِ الْحَلِيِّ  
لِعَيْنِي سَوَادٌ قِطْعَةٌ مُنْمَاوِنٌ      شَرِيكَ سِرِّي فَاضِلٌ ذُو التَّعَادُلِ  
جَمِيلٌ نَبِيلٌ فِي الشَّحَاةِ كَامِلٌ      وَبَيْنَ الْمَلَأِئِرِ مُتَقِنٌ وَفُحُولِ  
عَزَالٌ لَهُ حَادٌ وَفِي الْحِلْدِ نُقْطَةٌ      يَزِيدُ بِهَا حُسْنُهَا وَجَمَالِ  
وَكَيْفَ هُوَ ابْنُ الْعَالِمِ الرَّاهِدِ الْوَرِغِ      يُوَسِّفُ يُسَمَّى لَمْ تَجِدْهُ مُنَاوِلِ  
وَلَمَّا تَفَارَقْتُمْ وَإِنْ كَانَ خَبَرُكُمْ      بِأَوْقَاتِ بَعْلَمِ غُصْنِ عَيْشِي وَهَازِلِ  
لِذِكْرِ اللَّقَا أَيُّ بَعْدِهِ يَبْدَأُنِي      أَسْلَى بِذِكْرِ الْوَصْلِ وَهُوَ فُحُولِ  
فَأَقْرَأُ مِنْهُ ذَلِكَ فَضْلٌ فَلَا تَكُنْ      حَزِينًا يَبْعُدُ الْجَمْعُ قَطُّ وَصَالِ



## لِلرَّاسِلَاتِ النَّظْمِيَّةِ الْخَطِّ الْخَامِسِ

وَخَبَّرَ وَحَالِي طَيِّبٌ كُلُّهُ كَذَا  
وَلَكِنْ كِتَابًا أَقْرَأَ الْآنَ إِسْمُهُ  
فَارَحِي رَجَائِي أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُكُمْ  
وَلَا سِيَّمَا لِلسَّبْقِي كَأْسَ مَنِيَّةٍ  
وَبَاخِطْ قُلُوبَ مَنْ سَلَّمَ عَلَى الَّذِي  
قَصَدْتُكَ حَقًّا بِأَشْرَفِ الْخَلَائِلِ  
سَهَابَةً زِيَّ الْمُظْمَى بِبَابِ السَّبْهَالِ  
بِجَمْسِيعٍ وَشَغْلٍ بِالْمَعْلُومِ الْقَضَائِلِ  
وَفِيهِ مِنْ الْإِيمَانِ مَاءُ الْهَيِّ الْعَلِيِّ  
هُوَ الْكَبْدُ لِي حَقًّا فَلَا تَكُ مَا طَلِ

السلام عليكم مع تقبيل يديكم ورجليكم •

وصورة جواب الخط المذكور هكذا (١٣٣٧) ذو القعدة ٢٦ يوم الأحد - من ويلور

## وَهُ الْإِيمَانُ

إِلَى فَضْلِهِ

وَبَعْدُ فَهَذَا الْخَطُّ مِنْ عِنْدِ قَاصِرٍ  
جَوَابًا لَخَطِّ الْخَلِّ قُرَّةَ عَيْنِنَا  
لِقَلْبِي سِرٌّ نَازِلٌ فِيهِ دَائِمًا  
حَلِيمٌ حَكِيمٌ فِي الْمَهَارَةِ فَاضِلٌ  
وَلَمَّا تَوَادَّ عُنَّا قَرَّبَ حَبِيبِنَا  
وَمُقَلَّةٌ عَيْنِي تُكْثِرُ الْمَاءَ سَائِلًا  
وَعَيْنِي هَبْنِي مَدَّاتِي إِلَى هُنَا  
وَأَسْنَاءُ كُنْ بِأَقْرَأَ الْآنَ أَكْتُبُ  
فَدَرْ لِمُخْتَارٍ فَمُخْتَصَرٌ لَنَا  
حَزَنَتْ لِعَدَمِ الْخَطِّ مِنْكُمْ إِلَى هُنَا  
وَأَمَّا تَوَانِي الْخَطِّ مِنِّي إِلَيْكُمْ  
وَمَرَجُوْنَا مِنْكُمْ تَدْبِيرُ دَأْبِكُمْ  
وَأَنْ تَتَرَكُوا سِيَانَنَا بِدُعَائِكُمْ  
وَمَوْتِ بِإِيمَانٍ وَأَمِنْ مِنَ الْعَنَاءِ  
وَأَنْ تُرْسِلُوا فِي كُلِّ شَهْرٍ خُطُوطَكُمْ  
سَلَامٌ وَتَفْسِيرُ السَّلَامِ سَلَامَةٌ  
وَأَرْكِي تَحِيَّاتٍ وَأَعْلَى هَدِيَّةٍ  
يُسْتَعْنَى بِبَيْدِ الْقَادِرِ الْغَرِّ فَضْلِي  
يُسْتَعْنَى بِمَعْنَى الدِّينِ مُعْنَى الْمَأْثُورِ  
شَرِيكَ شَرِيفٍ شَامِلٍ لِلْمَفَاخِرِ  
لَدَى كُلِّ طَلَّابٍ شَبِيهِ الْغَضَنَفَرِ  
أَنَا نَااضِطِرُّ رَايَا لُبْكَاءِ الْمَكْتَمِ  
وَأَحْزَانُ قَلْبِ الْعَبِّ تَبْدُو لِي زَائِدًا  
كَذَلِكَ يَكُنْ ظَنِّي كَرِيمِ الْمَعَاصِرِ  
لِتَدْعُو لِي فِي كُلِّ وَاقْتِ بِخَيْرٍ  
فَمَشْكُونُنَا نَفَحْنَا لِلتَّذَاكُرِ  
وَلَكِنِّي فِي الْحَالِ فِي أَحْسَنِ الْحَيَرِ  
فَعَدَمُ لِعِرْفَانِ الْمَسْكَانِ الْمُقَرَّرِ  
بَلِ الزَّائِدِ الْمَوْفُورِ أَرْجُو مِنَ الْقَمَرِ  
بِوَصْلِي وَنَيْلِ الْمَعْلُومِ الْمُحَرَّرِ  
وَمُسْكَنْاتِ حَوَارِ الْمُبَشِّرِ  
تُبَيِّنُ أَحْزَانًا لَا مَفْصَلَةَ الْخَبَرِ  
نَحِيَّةً مُشْتَاقٍ وَنُحْفَةً زَائِدَةً  
عَلَى مَنْ غَدَا قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَاظِرِي •





## المراسلات النظامية الخط الثامن والتاسع

وَبَعْدُ فَهَذَا الْخَطُّ مِنْ عِنْدِ قَاصِرٍ  
إِلَى حَبِيبٍ مَحَبُّو بِهِ وَقُوَادِهِ  
إِلَى مَا هِيَ فِي كَيْلٍ عِلْمٍ بِأَمْرٍ  
مَحَاسِنُهُ لَمْ تُحْمَسْ بِالْعَمْدِ زَائِدَةٍ  
فَعَالِي فِي طَبِيبٍ كَمَا كَانَ لَمْ يَزِدْ  
لِعَدَمِ خُطُوطٍ مُنْذُ أَيَّامٍ نِائِتِي  
وَخَطًّا خَيْرًا أَرْسَلَنَ بِحَاكِكُمْ  
وَيَوْمَ مَسْجِيهِ وَامْتِحَانٍ وَمَذَرَسَةٍ  
وَأَمْرٍ الْخِلَافَاتِ خُمُودٍ شِرَارُهَا  
وَمَنْعٍ أَنْ كِبَرٍ يَزِلْ لَكِنَّ الشَّرَّ لَهَا  
وَأَمْسٍ وَفِي الْيَوْمِ غَدًا نَذْرُ بَلَدِنَا  
وَتَبْذِيرُ أَمْوَالٍ لَهُمْ وَضِيَاعُهَا  
وَتَمَّ مِنْ الْأَخْبَارِ لَا شَيْءَ يَحْتَرَى  
سَلَامِي بِتَقْبِيلٍ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةٍ

يُسَمِّي بِمُحَنِّي الدِّينِ سَائِكِينَ فَضْطَمٍ  
سَلِيلٍ لِأُسْتَاذٍ كَثِيرٍ الْمَقَاخِرِ  
يُسَمِّي بِعَبْدِ الْقَادِرِ الْفَاضِلِ السَّرِيِّ  
وَأَيْسَ مُرَادِي الْمَدْحِ بَلْ طَلَبُ الْخَيْرِ  
كَذَلِكَ أَيْكُمْ قَصْدِي شَرِيفِ الْمَلَايِكَةِ  
لِي النَّوْمِ بَلْ حَزَنِي يَزِيدُ كَمَا طَرِ  
وَخَيْرٌ دُرُوسِ الْكُتُبِ مِنْ غَيْرِ قَاصِرٍ  
وَحَالِ آسَا تَبْذِيرِ بَحُورِ الْمَقَاخِرِ  
يَبْلَدَتِنَا مِنْ قَلْبَةٍ لِلْبَصَائِرِ  
يَزِيدُ الْبِلَادَ سَيِّئًا دَارُ قَضْفَرِي  
وَفِيهِ شُرُورٌ بِالذُّنُوبِ الْكَبَائِرِ  
كَثِيرًا وَلَعَبُ الْخَطِّ عَالِي التَّفَاخُرِ  
وَأَرْجُودُ عَاءٍ قَاصِرِ الْعَطْفِ فَاجِرٍ  
وَبَلِّغْ سَلَامِي لِلشَّهِيرِ كَيْتِي ذَاكِرٍ

صورة الجواب للمكتوب المذكور هكذا من ويلود الى بليهم

وبه ثقتي يوم الخميس (١٣) رجب (١٣٣٩)

وَبَعْدُ يَقُولُ النَّسْلُ لِلْعَالِمِ الْعَالِي  
فَهَذَا كِتَابٌ شَامِلٌ لِعَجْوَابِكُمْ  
أَيَّاهَا الْعِلُّ الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ لَنَا  
وَلَكِنِّي أَسْأَلُ الذِّكْرَى لِقَاءَنَا  
فَبِأَلِي بِبَالِ الصَّحْبِ طَبِيبٍ كَطِيبِكُمْ  
شُرُوعُ امْتِحَانٍ بَعْدَ عِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ  
إِلَى الْآنَ لَمْ يَنْبِتْ كَمَا أَنَّ أَمْرَنَا  
وَبَعْدَ اخْتِمَامِ لِلرَّشِيدِيَّةِ ابْتَدَى  
وَنُورًا لَا نَوَارٍ بِأَمْسٍ اخْتِمَامُهُ

يُسَمِّي بِعَبْدِ الْقَادِرِ الْقَاتِرِ الْبَالِ  
بِفَصْلِ أَخْبَارٍ رَأَتْ مَرْضُ فِي الْحَالِ  
جَوَى الْقَلْبِ مِنْ حَزْنٍ وَهَيْمٍ مِنَ الْخَالِ  
قَرِيبًا قُبَيْلَ الشَّهْرِ إِنْ شَاءَ الْوَالِي  
عَلَى أَنَّ مَا فِي الْقَلْبِ غَيْرُ مَزَالٍ  
وَالْأَقْنَى الثَّالِي عَلَى الْأَقْوَالِ  
بِاعْطَاءِ انْعَامٍ مِنَ الْأَمْوَالِ  
كِتَابُ السَّائِلِ فِيهِ حَالُ رَسُولٍ  
وَذَلِكَ كِتَابٌ فَاتَّقِ يَا صَوْلِ

## المراسلات النظمية الخطا لما شر

وَفِي يَوْمِ آتِي السَّبْتِ إِنْ شَاءَ رَبُّنَا  
كَذَلِكَ اخْتِئَامُ الْمَيْبِذِيِّ مُمَكِّنٌ لَّنَا  
شِمَا لَّنَا إِنْ شَاءَ كَا لَيْبِذِيِّ غَدَا  
مَقَامًا تُنَا تَجْرِي سِرِّ عَاسِبَا قَهَا  
أَسَا تَيْدُنَا الْإِبْجَارُ فِي الْغَيْرِ وَالرَّخَا  
رَحَى اللَّهِ أَيَا مَا تَقْضَى (١) بِقَرِّهِمْ  
وَمَرْجُوْنَا مِنْكُمْ دُعَاءُ يَوْصِلُنَا  
سَلَا هِي عَلَيْكُمْ لِلْسَّلَامِيِّ مُقْبِلًا  
وَلِكِنَّمَا فِي سَادِسِ الْعَشْرِ فِي الْحَالِ  
شُمُوسُ الْهَدْيِ هُمْ تَأْفِعُوا الْآهْوَالِ  
وَتَجْرِي لَدَيْهِمْ دَائِمًا يَوْصِلُ  
وَقَوْزٍ بِإِيْمَانٍ وَغُنْمٍ بِآثَالِ  
شَرِّ بَكَايَ مَا فِيهِ عَلَى مَنَوَا لِي

والباقي بعد التلاقي ان شاء الوافي ❁

قلت لما ارسل الى حين كنت مدرسا في بلدتي فضفرم بعض احبابي الذين يتعلمون  
في مدرسة معدن العلوم ببلدة منار كهات مكتوبا لبعض الاغراض وطلب مني  
لرسال جوابه نظما انشأت شعرا وارسات اليه والآن اذكره هنا بهذه صورته  
بسم الله الرحمن الرحيم - من فضفرم الى منار كهات يوم الاثنين ٧ محرم الحرام (١٣٤٥)

الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي سِرِّ وَاعْلَانِ  
وَبَعْدُ فَأَلْخَطُ يَا لَأَمْسٍ هُنَا وَصَلَا  
هَذَا اجْوَا هِي لَكُمْ يَا لَشِعْرِ أَنْظُمِهِ  
فَقَدْ فَهِمْتُ مَضَاهِي مِنَ الْخَطُوطِ فَلِي  
وَكُنْتُ أَحْزَنُ قَبْلَ الْيَوْمِ مُنْتَظِرًا  
قَدْ اعْتَمَدْتُ عَلَى الْقَوْلِ الْآصِيحِ لَكُمْ  
إِذَا جَرَى قَدَرٌ بِجَمْعٍ آخِرَةٍ  
يَبْنِي وَيَسْنِكُ سِرًّا لَا يُجَاوِزُنَا  
عَيْشِي هَبْنِي هُنَا مِنْ دُونِ كُدْرَتِهِ  
يَجْرِي دِرَاسَتُنَا فَتَحِ الْمَعِينِ كَذَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَنَّا رِعْدُنَا  
بِمَا يَسُرُّ لَنَا مِنْ كُلِّ أَحْزَانِ  
كَيْلَا يَفُوتَ رَجَاءُ الْجَلِّ مِنْ عَانِي  
مِلَا الْقَوَادِ سُرُورٌ دُونَ حُسْبَانِ  
إِيْفَاءٍ وَعَدِكُمْ فِي كُلِّ أَحْيَانِ  
فِيمَا جَرَى بَيْنَنَا فَافْهَمِ بَكْتَمَانِ  
فَتِلْكَ مَقْصَدُنَا فَضْلِ مَسْنَانِ  
فَأَحْفَظْ لِنَوْصِيَّتِي مِنْ غَيْرِ نُقْصَانِ  
لَكِنْ بِي ضَجَرِ الْعَدَمِ خُلَا نِي  
تَهْذِيبُ مَنْطِقِنَا تَقْسِيرُ قُرْآنِ

(١) (تقضى) حذف منه احدى التاءين وهو جائز في النظم والنثر كما قال ابن مالك رحمه الله

وَمَا بِنَاءُ بِنِ ابْتِدَى قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبَرِ



## لِلرَّاسِلَاتِ النَّظْمِيَةِ الْخَطِّ الْعَاشِرِ

وَصَلَ الْآخِرُ إِلَى الطُّورِ آخِرُهَا      فَتَعَمُّ الْمُعِينِ إِلَى تَطْلُقِ نِسْوَانِ  
 قَدْ تَمَّ مُخْتَصِرٌ وَ الْيَأْفِي كَذَا      تَقَرَّبُ بِمُ السِّنَةِ تَجَرِّي لِصِبْيَانِ  
 بَيْنَ الصَّخْرَةِ هُنَا سَكَّانُ لَدُنَا      تَعْرِى دِرَاسَتُهُمْ فِي وَسْطِ زُنْيَانِ  
 أَحْوَالُ بَادٍ تِلْكَ الْفِدَا دَا طَلِبَةِ      فِيمَا سَمِعْتُ مِنَ الْأَحْبَابِ جِهَانِ  
 مَرَجُوْنَا مِنْكُمْ دَوْمًا دُعَاءُكُمْ      لِنَيْلِ مَقْصِدٍ نَافَعٍ جَهْدُ بَا ذُعَانِ  
 وَأَيْسَ لِي وَاسِطٌ فِي ذَاكَ تَجَرُّكُمْ      كَمَا عَلِمْتُ فَلَا تَكْسَلُ عَلَيَّ الثَّانِي  
 وَلِلْخَلَّاصِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالضَّرَرِ      وَانْخَنَامِ عَلَى مَوْتِ بَا يَمَانِ  
 إِنْ كُنْتُ تَكْسَلُ فِي تَرْغِيبِ مَا ذِكْرًا      فَذَاكَ يُوقِعُنِي فِي شَرِّ خُسْرَانِ  
 وَاقْرَأْ سَلَامِي عَلَى الْأَحْبَابِ أَجْمَعِينَ      لَا سِيَّيْمَا خَانَنَا أَيَّ عَبْدٍ رَحْمَنِ  
 لَا تُنْسَسَ مَوْتُ نَافِرٍ مَبُورٍ بِلَدْنِهِ      فَإِنَّهُ كَامِلٌ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِ  
 وَلِلْمَدْرِيسِ إِنْ تَقَدَّرَ عَلَيْهِ بِلَا      عُدِّي قَدْ ذَلِكَ مَرَجُوْنَا بِإِقَانِ  
 إِنْ السَّلَامُ وَإِنْ أَهْدَاهُ مَرْسِلُهُ      وَزَادَهُ رَوْنَقًا فِي كُلِّ أَرْمَانِ  
 لَمْ يَبْلُغِ الْعُشْرَ مِنْ قَوْلٍ يُبَايَعُهُ      فَوْدًا لَأَخِي فِي آذَانِ خُلَانِ  
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَاتِهَا أَبَدًا      لَا دَالِ أَخَوَاتِكُمْ دَوْمًا بِإِحْسَانِ  
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ قَدْ تَمَّتْ وَخَاتِمُهَا      الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي سِرِّهِ وَاعْلَانِ ❀

اقول ثم تركت التدريس في وطني فضفرم لهامة الطالبة ولة رغبة الناس في اعانة  
 الدرس و خرجت بعده ما شهر الى وياور يوم الاثنين الثاني والعشرين من شوال  
 (١٣٤٥) مطابق (٢٥) ابريل (١٩٢٧) ع بامر الاستاذ مولينا المولوي عبد الجبار  
 رحمه الله و تمان اشار الى باعطاء هذه التدريس في الباويات الصالحات فانا تأخر وصولي الى  
 و بلور جعل عبد الحميد البسي الدحل ن ما اعل في المرحع المعدلي ثم ارساني الاستاذ  
 المذكور الى المدرسة المتبادرة ببلدة محودندرد مدر الدرسين فيها لما طلب مالهما  
 وبانيها الحاج المرحوم ساطان مريكاريز فادامه با بالقادرى مدرساً  
 عالماً بالفتة الشافعية والفتة الحنفي وعارفاً بآثار وولنة نيل وشرطان يكون ذلك  
 المدرس انما اذا خان سيرة سيدة فقال لي الامام الادل دور انت اليق لهذه  
 المهدة واحرى بامر ابراهيم فاذهب الى محودندرد واقم في تلك المدرسة

## للمراسلات التنظيمية الخط الحادي عشر

فخرجت ممتثلاً لامره بكرة يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة (١٣٤٥) هـ مطابق (٢٦) مي (١٩٢٧) ح ثم مكثت في تلك المدرسة ثلاث سنين ثم لما مات بانيها أنشأت قصيدة انيقة لرثائه كما يأتي ذكرها في القسم الثاني عند ذكر المرائي ان شاء الله تعالى وطبعت تلك القصيدة اذذاك بمطبعة شاه الحميدية بمدراس ولما ارسلت به من نسخ الى الولوي حيدر الكنفلي الملباري ارسل الى مكتوبها فيه اشعار فالآن اردت نقل بعضها هنا ليكون تذكرة لنا وصورته هكذا شمر

حَمْدُ الْمَنِّ فَضْلٌ لِلْإِنْسَانِ	يَا عَلِيمَ وَالتَّعْلِيمِ وَالْإِذْعَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ النَّاهِي	عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الْفُرْقَانِ
وَالْأَلِ وَالصَّغْبِ وَكُلِّ مُتَّبِعٍ	لَهُمْ يَا حَسَنُ وَكُلِّ شَانِ
وَبَعْدُ فَأَخْطُ مِنَ الْفَقِيرِ	مُسْكَاسِلٌ فِي طَاعَةِ الْمَتَانِ
سُحْبِي بِحَيْدَرِ الرَّدِيِّ لَا يُرَى	مِنْ لَهْ فِي عَالِمِ التَّقْصَانِ
إِلَى جَنَابِ الْعَالِمِ الْمَلَامَةِ	وَاللَّوْذِيِّ ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
مُدْرِسُ مَعْمُودٍ بَنَدَرِ غَدَا	حَبْرٌ أَمْهِيْدٌ أَفَاقٍ مِنْ أَقْرَانِ
أَلَمْ يَكُنْ كَوِي عَبْدٌ لِقَادِرِ الْعَالِي	أَلَمْ يَدُ الْوَرِخُ الرَّفِيعُ الشَّانِ
يَا عَالِي الْقَدْرِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	مِنْهُ وَمِنْ يَطْلُبُ فِي الْآنِ
أَللهُ طَوْلَ عُمَرَ كُمْ يَا قَادَةَ	لِمَنْ أَتَوَا مَدْرَسَةَ السُّلْطَانِ
نَاظِرُهَا سَمِيَّ مَرَبِّ كَارِ الْعَالِي	مُؤَسِّسِ الْخَيْرِ وَذُو الْمَعَانِي
فَهُوَ كَمَنْشَلِ نَاظِرِ الْوُيُودِ	ذِي الْجُودِ وَالْهَيْئَاتِ وَالْإِحْسَانِ
فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ يَا لَهَا	مَدْرَسَةُ إِذْ مَالَهَا مِنْ ثَانِ
مَا مَا سَمِعْنَا نَاظِرًا مِنْ لَهَا	بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي الزَّمَانِ
لَمَّا عَلِمْنَا مَوْتَهُ بِكِنَانَةِ الْآنِ	مَوْلَا كَوِي عَبْدِ اللَّهِ يَا بَيَانِ
تَلْمِيزِ نَاذِي الْجِدِّ وَاجْتِهَادِ	مُحِبِّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
يَا أَغْيَبِ صَلِّينَا عَلَيْهِ بِجَمْعِنَا	مَعَ دَعْوَةِ اللَّهِ بِالْفُسْرَانِ
وَأَنْ يُقِيلَ الْعَثَرَاتِ وَالْمَسَا	وِي وَقَبُولِ الْخَيْرِ مِنْ أَفْئَانِ
وَيُدْخِلَ الرُّوحَةَ مِنْ رِيَاضِ الْآنِ	جِنَانٍ مَعَ سَلَامَةِ الْهَبْرَانِ



## المراسلات النظمية الخط الحادي عشر

وَيُلْهِمَ الْجَوَابَ لِلشُّوَالِ  
بِأَنْ يُنَوِّرَ مَعَ التَّوْبِيعِ  
قَالَهُ يَقْبِضُ بِهَيَاتٍ وَافِرَةً  
وَأَنْ يُثْقِلَنَّ أَعْمَالَهُ  
وَلَيْدَ خَلَنَ جَنَاتٍ مُخْلِدٍ وَالبَقَا  
وَلْيُوْصِلَنَّ بِالنِّسَارِ مَعَ الْهَنَا  
لَمَّا آتَى مِنَ الْعَنَابِ الْفَاخِرِ  
بِوَجَائِزِ الْأَفْظِ مَعَ التَّحْسِينِ  
مَعْدُودَةً فِيهَا الْمَعَايِنُ كُلُّهَا  
قَرَّتْ بِهَا عَيْنَايَ بِالْمَعَايِنِ  
أَلَّهُ طَوْلَ عُمَرَ كُلِّ قَرَابَةٍ  
لَا زِلَّ الدُّوْلَةُ فِي شِرْكِهِمْ  
أَعْلَى الْإِلَهِ مَقَالُهُمْ إِرْعَايَةً  
حَمَاهُمْ اللَّهُ مِنَ الْأَفَاتِ  
صَلَّى وَسَلَّم رُبَّنَا الْعَالِي عَلَى  
وَالْأَلِ وَالصَّعْبِ وَمَنْ تَبِعُوا اللَّهَ  
أَعْدَادُ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ عَدَدَنْ (٣٦) عُمَرَ الْفَقِيرِ وَنَاقِصِ الْأَثْمَانِ •

شعر

ثم كتب هذه الايات السنة.

طِرَا يَا بَارِي إِلَى مَنْ دُعِيَ  
قُلْ مَعَ التَّقْبِيلِ رَأْسَاهُ  
أَخْبِرْنِي أَنِّي حَزِينٌ لَهُ  
فَأَسْتَقِرَّ الْعَبُّ فِي قَلْبِنَا  
أَصْلَحَ الْإِلَهِ أَحْوَالُنَا  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
يَاسْمِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّائِعِ  
أَكْمَلَ السَّلَامِ مَعَ الْأَمِيعِ  
وَأُورِدَنِي يَا بَارِئُ قَوْلِي وَحِ  
لَا يَذَاهِبُ وَلَا قَاطِعُ  
جَادَنَا بِعِلْمِهِ النَّافِعِ  
أَحْمَدُ وَالْأَلِ وَالنَّابِعِ •

قلت هذا المكتوب وصل اليه واسطر بيعة الآخر ١٣٤٧ هـ وكان فيه اشعار اخر تركت نقلها هنا •

للمراسلات النظرية الخط الثاني عشر

ثم لما ارسل اليها تلميذي وحببي حافظ القرآن الشريف محمد سعيد الكبير السيلاني  
وكان مقيما في المدرسة القاسمية ببلدة راجكري قريب تنحور التي كنت فيها  
صدر المدرسين في سنة ١٣٤١.٢ كما يأتي في قصيدتي في تاريخ شروع التدريس مكتوبا بالعر  
بية كنت ارسلت جوابه بنظم فهذه صورته. من محمود بند رالي راجكري ٢  
ربيع الاخر ١٣٤٧ يوم الجمعة. باسمه تعالى

وَبَعْدُ فَهَذَا الْخَطُّ مِنْ عَبْدٍ قَادِرٍ	مُدَّرِسٍ طُلَّابٍ بِمَحْمُودٍ بَنَدَرٍ
إِلَى حَافِظِ الْقُرْآنِ أَعْيَى سَعِيدِنَا	لِسَيْلَانٍ مَنَسُوبًا وَقَدْ كَانَ نَاصِرِي
فِيَا أَيُّهَا الْخَلُّ الْحَبِيبُ الْوَفِيُّ لَنَا	لَقَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ بِعَيْنِكَ بِدَائِرِ (١)
فَكَرَّرْتُ فِيهِ الْفِكْرَ لَنَا وَجَدْتُهُ	أَنِيقًا بَلِيغًا فَوْقَ كُلِّ مُحَرَّرٍ
عَرَفْتُ مَضَامِينًا طَوِيَّتْ بِضَمْنِهِ	فَأَبْرَدَ قَلْبِي بِالسُّرُورِ الْمَكْثَرِ
وَإِنِّي مَعَ الطُّلَّابِ فِي الْغَيْبِ وَالْهَنَاءِ	كَدَلِكِ ظَنِّي فِيكَ بِأَذَى الْمَقَاخِرِ
وَلَكِنْ حَرَّ الشَّمْسِ قَدْ زَادَهُنَا	وَقَدْ غَيَسَ بِرُكَاثٍ وَأَكْثَرَ أُنُورِ
وَقَلَّ زُلَالُ الْمَاءِ حَتَّى لَشْرِبِهِ	فَقَدْ قُبِدَ الْأَمْطَارُ مِنْ حَبْنِ أَشْهُرِ
وَكَيْفَ هُنَاكَ إِلَّا مَرُّ أَرْسِلَ جَوَابَهُ	هَلِ الْمَاءُ جَارِجُوفَ نَهْرٍ وَجَعْفَرِ
وَأَسْمَاءُ كُتِبَ الدَّرْسُ بَيْنَ لَنَا بِهِ	كَدَلِكِ أَسْمَاءِ الْأَسَانِيدِ أَبْحَرِ
وَيَجْرِي هُنَا جَمْعُ الْجَوَامِعِ بِشَرْحِهِ	وَتَقْسِيرُ قُرْآنٍ كَدَايَا وَآخِرِ
وَقَدْ شَرَعُوا شَرَحًا لَتَهْدِي بِمَنْطِقِ	وَالْفَيْةِ ثُمَّ الْحَالِي لِأَخِرِ
لِعَدَمِ مُهِمِّ دُونَ هَذَا الْيُخْبِرَا	قَنِيتُ عَلَى هَذَا الْيَسِيرِ الْمَيْسَرِ
وَأَزْجُودُ عَاءَ مِنْكَ مَعَ كُلِّ طَالِبِ	بِفُوزٍ وَنَيْلٍ لِلْعُلُومِ الْمُحَرَّرِ (٢)
وَمَوْتٍ بِإِيمَانٍ وَأَمْنٍ مِنَ الْعَنَاءِ	وَمَكْتُوبَاتٍ جَوَارِ الْمُبَشِّرِ
وَنَلِغُ سَلَامِي الْأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ	خُصُوصًا غُلَامًا وَاصِلًا لَفْظِ قَادِرِ
كَدَلِكِ أَحْمَدُ صَا وَعَبْدُ سَلَامِنَا	وَكُرَّزَا سَعِيدَا يُوسُفَا خَيْرَ مَا هَرِ
وَنَادِرِيَا زَسَالِ الْحَوَابِ مُقْصِلَا	بِنَظْمٍ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ وَالْأَقْبَالَ ثَرِ

(١) مدبراي امس (٢) (المحرر) افرد به باعتبار كل واحد من العلم للدون

(٣) كل هؤلاء من تلامذتي بالمدرسة القاسمية في راجكري. م



للمراسلات النظامية الخط الثالث عشر

سَلَامِي وَتَقْبِيرُ السَّلَامِ سَلَامَةٌ عَلَيْنَكُمْ وَآيْضًا لِلْأَهْمِيَّةِ وَنَا ظِرُّ  
بِسَهَرٍ رَاسِحٍ آخِرِ يَوْمِ جُمُعَةٍ بِعِشْرِ بَن (١) قَدْ تَمَّتْ قَصِيدَةُ شَاعِرٍ •  
قلت ولما ارسل الي السيد الحبيب الجليل محمد ابن السيد الرحوم الحسين بن السيد  
حامد بن السيد الحسين بن السيد علي الحضرمي نزيل مليبار خطا نظميا بليغا انشأت  
في جوابه نظما ايضا ولم اجد خط ذلك السيد وقت جمع هذا الكتاب فاذا كرهنا  
صورة جواب الخط المذكور مني وهي هذه من محمود بن دندر الى كائن شكل قريب ملهم  
يوم الثلاثاء الاول من جمادى الاولى (١٣٤٧) (باسم تعالى)

وَبَعْدُ فَهَذَا الْخَطُّ مِنْ ذِي جَمَالَةٍ  
مُسَبِّحٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالسَّادَةِ الْعُلَى  
وَعُتَادِهِمْ يُسَمِّي بِعَبْدٍ لِقَادِرٍ  
إِلَى سَيِّدِي كَهْفِي وَشَيْخِي وَمُرْشِدِي  
هُوَ السَّيِّدُ الْحُسَيْنِيُّ ذُو الْعِلْمِ وَالنُّفَى  
سُلَالَةُ شَيْخِي سَيِّدِي شَيْخِي وَإِلَيْهِ  
تَقِي سَخِي عَايِدُهُمْ زَاهِدٌ  
أَيَا سَيِّدِي لَمَّا أَنَا فِي كِتَابِكُمْ  
وَأَبْرَدَ قَلْبِي بِالسُّرُورِ وَبِالْمُنَى  
فَأَفْصَحَ بِنَظْمٍ لَفْظُهُ مُنِيرٌ  
مُطَرَّنًا فَمَضَى إِلَهُ أَمْسٍ بِكَرَمِهِ  
وَإِلَيْهِ مَعَ الطَّلَافِ فِي الْخَيْرِ وَالْهَمَا  
وَأُخِيرُكُمْ أَهْيَ تَلَاقَيْتُمْ فَعَاهَةً  
وَقَدْ فُكِّتْ مِنْ حَبْسٍ إِلَى نَادَةِ الْوَلَى  
وَذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ خَمِيسِنَا  
وَأَخْبَرَ أَخْبَارًا كَثِيرًا بِمَا جُرِي  
أَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مُعِينًا وَمُسْعِدًا

فَقِيرٌ خَفِيرٌ مُذْنِبٌ ذِي مَزَلَةٍ  
خُصُوصًا شَهَابُ الدِّينِ مَوْلَى الدَّوْلَةِ  
وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بِمَا لِمِ ذِي لَهْ  
مُحَمَّدٌ بَارَكُوهُ يَدْعَى بِشَهْرَةٍ  
حَبَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رُتْبَةٍ  
حُسَيْنٍ جَابِلِ الْقَدْرِ أَهْلُ الْفَضِيلَةِ  
جَلِيلٌ جَمِيلٌ فَاضِلٌ ذُو مَهَابَةٍ  
بِنَظْمٍ بَلِيغٍ قَرَّ عَيْنِي بِقُرَّةِ  
فَكَرَّرْتُهُ شَوْفًا وَذَوْقًا بِقُبَاةِ  
وَمَعْنَاهُ يَا نِي يَمِينًا لِلْقَرْبِ بِحَةِ  
وَقَدْ كُنَّا تِلْكَ الْأَمْطَارُ قَبْلُ بِقِلَّةِ  
كَدَاكَ رَجَائِي فِيكُمْ وَالْقَرَابَةِ  
لِكُنْجَمَةِ الْمَاهِي بِمِيلَمِ بِلْدَةٍ  
عَسَتْ بِهَا نَاهُورٌ غَيْرَ خَفِيَّةِ  
بِيَعَضِ مَحَطَّاتٍ فَرَّادَاتٍ مَسْرِي  
لَهُ فِي زَمَانِ الْحَبْسِ أَيَّامَ فِتْنَةٍ  
أَنَا النَّاقِصُ الْعَاصِي بِكُلِّ خَطِيئَةٍ

## للمراسلات النظامية الخط الثالث عشر وغيره

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَيْرَ صَالِحٍ وَلَكِنْ فِي قَلْبِي مَوَدَّةٌ سَادَتْ فِي  
 مَوَدَّةِ قُرْبَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِنَا وَتَعْظِيمِهِمْ فَرَضٌ عَلَيَّ بِطَائِفِي  
 عَسَى اللَّهُ يُنْجِيَنِي بِفَضْلٍ وَذَادِهِمْ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الْقَوْمَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ  
 وَأَرْجُو رَجَائِي أَنْ يَدُومَ دُعَاؤُكُمْ لِمَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْ شَرِيفِ جَنَابِكُمْ  
 بِمَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْ شَرِيفِ جَنَابِكُمْ تَبَقُّتُ أَنِّي ذُو نَجَاةٍ وَعِزَّةٍ  
 قِيَارَبٍ حَقَّقَ مَا رَجَوْتُ مُؤَمِّلًا بِحُرْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الطَّهَارَةِ  
 وَسَلِّمْ مِنَ الْآفَاتِ آجَالَنَا اخْتِمَنْ بِثَابِتِ إِيْمَانٍ وَتُورِ السَّمَادَةِ  
 أَعِذْنَا مِنَ الْآهْوَالِ نَجِّجْ مِنَ اللَّظَى بِفَضْلِكَ أَذْخَلْنَا جَمِيعًا بِجَنَّةٍ  
 صَلَوةً سَلَامٌ كُلِّ حِينٍ عَلَى الَّذِي بِهِ خُتِمَتْ حَقًّا نِظَامُ النُّبُوَّةِ  
 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ وَالْأَسْلَامُ عَلَى كُلِّ حِينٍ عَلَى الَّذِي  
 يَا سَيِّدِي مَنِي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَذَلِكَ تَسْلِيْمِي عَلَى إِخْوَانِكُمْ  
 بِيَدِ أَجْمَادِي الْأُولَى يَوْمَ ثَانِيْنَا تَلَايَيْنَ يَتَنَا تَمْ نَظْمِي بِسُرْعَةٍ ❊

قلت لما اخرج من المدرسة القادرية واحد من الطلبة لكثرة افساده فيها و كان  
 قد اخرج قبل من مدرسة ديوبند في شمال الهند وكننا لم نعرف ذلك قبل كذب هو  
 وشرذمة معه الى مولينا الامتاز محمد عبد الجبار وخطار فوافيه اشياء مفتراة على  
 فسألني عن ذلك شيخنا في مكتوب ارسله الي فكتبت الحواب و بينت الواقع ووردت  
 فيه هذه الايات الآتية مضمنا قول كعب رضى عنه شعر

بَعْدَ التَّفَارُقِ لِأَشْيَاءٍ وَلَا حَالٍ مِمَّنْ تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدٍ نَعَمْ جَاءُوا  
 مِنْ بَعْدِ مَا أُخْرِجَ الْفَتَانُ بِالْخَلَلِ فَأَرْسَلَ الْخَطُّ بِالْبُهْتَانِ مَا فُأَلُوا  
 يَوْمٌ كَشْهَرٌ وَشَهْرٌ كَالسَّهْنِ لَنَا مِنْ نَعْدِ مَا كَتَبَ الْحُسَّادُ إِذْ صُأَلُوا  
 وَلَا أُرِيدُهُنَّ تَطْوِيلَ مَعْدَرَةٍ لَكِنْ مَطْلَبَ قَوْلِ الْكُفِّ تَهْنِيلُ  
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

فكتب الى شيخنا جوابا بمسليا ولم اجد له الآن ❊

اعلموا ايها الاخوان انه لا بد لنيل العلوم من الجد والتشمير فانه لا يولد احد مع العلم



### للمراسلات النظامية. الكلام في فضل الشعر والجواب عن الطعن فيه

وانما العلم بالتعلم ولا يدرك بالمتى وليس الامر بالهوين قال بعضهم شعر  
 لو كان هذا العلم يدرك بالمتى ما كان يبقى في البرية جاهل  
 فاطلب ولا تكسل ولا تك غافلاً فندامة العقبى لمن يتكاسل

وسياً تى اد لك مزيد بيان في القسم الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
 فاجتهدوا في طلب العلم واشتغلوا بحفظ ما تتعلمون خصوصاً الاشعار وانى كنت  
 مذنانا يا فع اذا وجدت غريباً من الاشعار في اي فن من فنون العلم احفظه وربما كتبه  
 في دفتر حتى صرت ممتازاً من بين شركائي ومعاصري بحفظ الاشعار فقد حفظت ابيات  
 للفية ابن مالك كلها واييات تحفة ابن الوردى وشواهدهما وكذا شواهد نقائس  
 الارضية والمختصر الى غير ذلك ولا اذكر هذا فخراً ورياء بل نحدثنا بنعمة الله علي  
 وترغيباً لكم في الاجتهاد والتشهير (ع) فَإِنْ رُمْتُمْ أَنْ تَلْحَقُوا بِى فَشَمِّرُوا •  
 فلما اجتمع عندى كثير من الاشعار في جميع انواع العلوم واصناف الابواب العلمية  
 كعلم النحو والصرف وعلم البلاغة والتفسير والحديث والفقه والمقائيد وغريب اللغة  
 وغير ذلك وكثير من الاشعار في المراسلات وفي باب المحبة والعشق ومن اشعار  
 الوعظ والنصيحة والمدائح النبوية وغير ذلك احببت ان اجمع في هذا الكتاب اكثر  
 ما جمعت وحفظت اولاً فسياً تى في هذا للكتاب ان شاء الله تعالى ما لا نجدون في غير  
 هذا مجموعة واذكر فيما بين ذلك ما انشأت من الاشعار في مطالب شتى وقد مر بعضها  
 في هذا القسم الاول كما رأيتموها ولعل الله اذا تم هذا للكتاب على نحو ما اردت ينفع  
 بهذا الى ولا مثالى من المعلمين بل وللمدرسين والواعظين ويكون لنا ولهم تذكرة وفقنا  
 الله تعالى لاتمامه كما هدا لنا لا بتدائه آمين يجمع سيدنا النبي المصطفى محمد الامين  
 صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين اقول لعل بعض من لا يعرف فضل الشعر  
 ينكر علينا فيما ذكرنا وربما يتثبت بقوله تعالى (وَالسَّارَاءُ يَنْبِغُهُمُ النَّارُ وَنَّ) وغير  
 ذلك مما ورد في ذم الشعر وليس لهم في ذلك ادنى تمسك فان ذلك في الشعراء الكفار  
 الذين كانوا بهجون النبي صلى الله عليه وسلم ويصدون عن سبيل الله وامنا لهم  
 وقد قال تعالى بعد ذلك (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةُ) وفي الجمل على الجلال  
 في آخر سورة الشعراء مانصه (فصل) في مدح الشعر روى البخارى عن ابى ابن كعب رضى الله عنه

للمراسلات النظمية الكلام في فضل الشعر والجواب عن الطعن فيه وذكر اشعار في الاشواق

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة (وقد ذكرناه في اول الكتاب)  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي فجعل يتكلم بكلام فقال صلعم (ان من  
البيان شعر) او ان من الشعر حكمة (اخرجه ابو داود) قالت عائشة رضي الله عنها الشعر كلام  
فهو حسن ومنه فبسط فخذ الحسن ودع القبيح وقال الشعبي كان ابو بكر رضي الله عنه  
يقول الشعر وكان عمر (رضه) يقول الشعر وكان عثمان (رضه) يقول الشعر وكان علي (رضه)  
اشعر من الثلاثة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يتشد الشعر في المسجد  
ويستشده فروى انه دعا عمر بن ابي ربيعة المخزومي فاستشده قصيدة فانشدها ياها  
وهي قريب من تسعين بيتا ثم ان ابن عباس (رضه) اعاد القصيدة جميعها وكان حفظها  
من مرة واحدة اقول ومما حفظت قبل ما رأيتني بعض كتاب الحكايات من اشعر  
واكرها في اظهار السوق الى اللافي وكانت تال في صورة المكاتبات فاذا كانت ارددت  
ايرادها في هذا الباب لينتفع بها الطلاب وبسنعينوا بها في مراسلاتهم فهي هذه

كتب شخص الى ابنته هذا الشعر

لَقَدْ قُلَّ صَبْرِي ثُمَّ زَا دَتَلَمَّ لِي	وَزَادَ حَبِيبِي بَعْدَ كُمْ وَتَعَالَى
وَلَا صَبْرِي وَاللَّهِ بَعْدَ فِرَافِكُمْ	وَكَيْفَ اصْطَبَا رِي تَعْدُ فِرَقَةً مَا مَيَّ
وَبَعْدَ حَبِيبِي كَيْفَ النَّدْبَا لَكَرَى	وَمَنْ ذَا الَّذِي بَهْنَا بَعِيشَ النَّدْلِ
رَحَلَتْ فَأَوْحَسَتْ الدِّبَارَ وَأَهَابَا	وَكَدَّرَتْ مِنْ صَفْوِي مَشَارِبَ مَنَهْلِي

فكتب اليه الابن هذا الشعر

ضَا قِ الْقَضَاءُ جَمِيعُهُ فِي نَظْرِي	وَتَكَدَّرَتْ مِنْهُ جَمِيعُ خَوَاطِرِي
مُدَّ سَارِبَ الْأَحْبَابِ صَفْوِي بَعْدَهُمْ	كَدَّرْتُ وَدَمْعِي فَأَيْضُ نَمَحًا حَرِي
وَالنَّوْمُ فَأَرْقَى مَقْلَتِي بِفِرَافِهِمْ	وَتَكَدَّرَتْ مِنِّْي جَمِيعُ سَرَائِرِي
أَنْرَايَ الزَّمَانَ تَعُودُ نَحْمَعُ شَمَانَا	وَبَعُودُ لِي لَفِي يَمِيمٍ وَمُسَا مَرِي

وقال ايضا شعر

رُدُّوا أَلْفُؤَادَنَا عَهْدَنَا إِيَّاهُ الْحَسَا	وَالْمُقَلَّنِينَ إِلَى الْكَرَى ثُمَّ ادْجُرُوا
أَرَعَمْتُمْ أَنَّ اللَّابَالَيَ غَبَّرَتْ	هَذَا الْهَوَايَ لَا كَانَ مَنْ يَنْغَبِرُ

وقال ايضا شعر وله قصة تأتي في باب الحكايات



للمراسلات التنظيمية ذكر اشعار في الاشواق

قَدْ بَقِينَا مُوسَى بَيْنَ حَيَارَى      نَطْلُبُ الْقُرْبَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
قَدْ وَارَعِيَ الْهَوَى تَزِيدُ عَلَيْنَا      وَمَقَامُ الْهَوَى عَلَيْنَا قَهِيلُ

وقال آخر

وَكَيْفَ يَذُوقُ النَّوْمَ مَنْ عَدِمَ الْكَرَى      وَيَسَهَّرُ لَيْلًا وَالْأَنَامُ رُقُودُ  
وَقَدْ كَانَ ذَا مَالٍ وَأَهْلٍ وَثَرَوَةٍ      فَأَضْحَيْتُ غَرِيبَ الدَّارِ وَهُوَ بَعِيدُ  
لَهُ جَمْرَةٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنَ الْجَوَى      وَشَوْقٌ شَدِيدٌ مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ  
تَوَلَّى عَلَيْهِ الْوَجْدُ وَالْوَجْدُ حَاكِمُ      يَنْسُوحُ بِمَا يَلْقَاهُ وَهُوَ جَلِيدُ  
وَحَالَتُهُ فِي الْحَبِّ تُخْبِرُ أَنَّهُ      حَزِينٌ كَثِيبٌ وَالْذُّمُوعُ شُهُودُ

وقال آخر

وَأَسْأَلُ الرَّيْحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا خَطَرَتْ      وَغَيْرُكُمْ فِي قُودِي قَطُّ مَا خَطَرَا

فقال الاول

يَوْمَ الْفِرَاقِ بِمَا ذُكُّمُ أَبْكَانِي      أَسْفًا لِبُعْدِكُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ  
نَادَيْتُ مِنَ أَلَمِ الْفِرَاقِ بِحُرْقَةٍ      وَالذَّمْعُ قَرَحَ بِالنِّبْكَ أَجْفَانِي  
بَعْدَ الْفِرَاقِ قَهْلٌ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ      فَلَقَدْ أَزَالَ فِرَاقُكُمْ كَيْتَانِي  
يَا لَيْتَهُمْ عَادُوا إِلَيَّ حُسْنِ الْوَفَا      فَلَمَّ إِنْ عَادُوا يَمُودُ زَمَانِي (١)

وايضاً قال الاول

خَيَالُكَ بَيْنَ طَائِفَةِ الْجُفُونِ      وَذِكْرُكَ فِي الْخَوَافِقِ وَالسُّكُونِ  
وَحُبُّكَ قَدْ جَرَى فِي الْعَظِيمِ مِنِّي      كَجَرَى الْمَاءِ فِي ثَمَرِ النُّصُونِ  
وَنَوْمٌ لَا أَرَاكَ يَضِيقُ صَدْرِي      وَتُعَذِّرُنِي الْعَوَاضِلُ فِي شُجُونِي

فقال الآخر

وَمَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ فِي هَوَايَكُمْ      يَبْعُدُ مِنَ الْأَمْوَاتِ إِلَّا أَنِيشُهُ

وقال ابن طباطبا شعر

(١) اللَّهُ أَيَّامُ اللَّقَاءِ كَانَمَا      كَانَتْ لِسْرُوعَةِ سَيْرِهَا أَحْلَامَا  
لَوْ دَامَ عَيْشُ مَسْرُومٍ لَا خِيَّ الْهَوَى لَا قَامَ لِي ذَلِكَ السُّرُورُ وَدَامَا  
يَا عَيْسَنَا الْمَقْقُودَ خُذْ مِنْ عَيْشِنَا      عَامَا وَرُدْ مِنْ الصَّبَا أَيَّامَا

## لِلرَّاسِلَاتِ النَّظْمِيَةِ اشْعَارُ فِي الْأَشْوَاقِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَى النَّفْسَ فِي فِكْرٍ لِفَقْدِ حَبِيبِهَا      فَلَا تَتَمَنَّا بِأَلْحِيَاةٍ وَطَبِيبِهَا  
 سَقَايِي دَاءٌ لَيْسَ بِطَبِيبِهِ      وَهَلْ يُزِيرِي الْأَسْقَامَ غَيْرُ طَبِيبِهَا  
 فَيَا مَا نَمِي طَبِيبَ النَّعَامِ تَرَ كُنْتَنِي      أَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِهَا  
 قَرِيبَةٌ عَهْدِي مِنْ حَبِيبِي وَقَدْ حَوَى      مَعَا سِنَّ تَذَعُورُ مَقْلَبِي لِصَبِيبِهَا  
 فَيَا أَيُّهَا السَّخَّصُ الْمَلِيمُ يَا رَضِيهِ      عَسَى نَفْعَةً تَحْيِي الْقُلُوبُ بِطَبِيبِهَا

وَأَيْضًا

وَحَقِّ الْهَوَايِ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ      وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْرِدِ بِمُحُونُ  
 وَعِنْدِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا لَوْ شَرَحْتُهُ      إِلَى النَّاسِ قَالُوا قَدْ عَرَاهُ جُنُونُ  
 فَوَجَدْتُ وَحْزَنٌ وَانْتِعَابٌ وَلَوْعَةٌ      وَمَنْ حَالُهُ هَذَا فَكَيْفَ يَكُونُ

وَأَيْضًا

لَدَيْكُمْ دَوَاءُ الْقَلْبِ وَالْقَابُ ذَائِبٌ      وَمِنْ سَفْحِ أَجْفَانِي دُمُوعُ سَوَائِبُ  
 فِرَاقٌ وَحُزْنٌ وَاهْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ      وَبُعْدٌ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالشَّوْقُ غَالِبُ  
 وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ      يَبْعُدُ الَّذِي يَهْوَى دَعَتُهُ الْمَصَائِبُ  
 فَإِنْ كَانَ عَشْقِي قَدْ رَمَانِي بِنَكْبَةٍ      فَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهِ الْمَصَائِبُ

وَأَخْرَجَ

يَا رَبِّ إِنَّ الْعَيْدِي بِمَوْنٍ فِي تَلْقَى      وَيَزْعَمُونَ بَأَنِّي لَسْتُ بِالنَّاجِي  
 وَقَدْ رَجَوْتُكَ فِي إِسْمَالٍ مَا صَنَعُوا      يَا رَبِّ أَنْتَ مَلَأَ ذَا الْخَائِفِ الرَّاجِي

أَخْرَجَ

وَلَرُبَّ نَارٍ لَهُ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى      ذَرَعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرَجُ  
 ضَافَتْ فَلَمَّا اسْتَعْمَكَتْ حَلَمًا نَهَا      فَرِجَتْ وَكُنْتُ ظَنَنْتُهَا لَا تَقْرَجُ

أَخْرَجَ

عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا      فَمَا لَكَ غَضَبًا نَا عَلَيَّ وَمَعْرِضًا  
 وَمَا بَرَحَ الْوَأْشَى لَنَا مُتَحَنِّنًا      فَلَمَّا رَأَى الْأَعْرَاضَ مِثْلًا نَعْرَضًا  
 فَتَصَكَّتُمْ سِرًّا يَبْتَئُونَ وَتَصُونُهُ      وَلَوْ كَانَ سَيْفُ الْعَدْلِ بِاللَّوْمِ مُتَضَعًا



## للاصلاات النظمية - اشعار في الاشواق

أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا      لَمَلِّ بَشِيرٍ أَمِنْكَ يُقِيلُ بِالرِّضَا

قال الاول شعر

يَعَانِدُنِي دَهْرِي كَأَنِّي عَدُوُّهُ      وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَا لِكَرْهَةٍ يَلْقَانِي  
وَإِنْ رُمْتُ خَيْرًا جَاءَ دَهْرِي بِضِدِّهِ      وَإِنْ يَصِفُّ لِي يَوْمًا تَكْذَرُ فِي الثَّانِي

قال آخر

يَا اللَّهُ يَا سَادَتِي طَيِّبُوا مَرَّ بَضْكُمُ      جَسَمُهُ نَاحِلٌ وَالْقَلْبُ مَكْسُورُ  
فَإِنْ سَمَحْتُمْ وَصَلِي مِنْكُمْ كَرَمًا      فَالْصَبْرُ مِنْ نَعِيمِ الْأَحْبَابِ مَغْمُورُ  
لَا يَأْسُ مِنْ قُرْبِكُمْ فَإِنَّهُ مُقْتَدِرُ      فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَّاسِرُ

ويأتي في الباب الرابع اشعار في هذا اللطاب ان شاء الله تعالى

اقول لما قرأت كتاب نور الانوار في اصول الفقه الحنفية وطالمت كتاب شيخنا  
محمد عبد الجبار رحمه الله الفخار وجدت في ظهر جلد كذا به بخطه هذه الاشعار الانية  
ذكرتها هنا لاني مناسبة لما قبلها وهي هذه شعر

لَيْلِي وَلَيْلِي نَفْيُ نَوِيٍّ اخِيلاً قَهْمًا      حَتَّى لَقَدْ تَرَكَا فِي الْهَوَى مَثَلًا  
يَجُودُ بِالطُّولِ لَيْلِي كُلَّمَا بَحِلَّتْ      بِالطُّولِ لَيْلِي وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بِخِلًا

(ووجدت فيه ايضا شعر وليس له بل وجدناه في كتيب)

ثَلَاثَةٌ مَنَعَتْهَا مِنْ زِيَارَتِنَا      وَقَدْ دَجَى اللَّيْلُ خَوْفَ الْكَاشِحِ الضَّخَمِ  
ضَوْءُ الْجَبِينِ وَسَوَاسُ الْعُلِيِّ وَمَا      يَفُوحُ مِنْ عَرَقٍ كَالْعَنْبَرِ الْعَبَقِ  
هَبِ الْجَبِينِ بِفَضْلِ الْكَمِّ مَسْدَرُهُ      وَالْعُلِيِّ تُخْرِجُهُ مَا الشَّأْنُ فِي الْعَرَقِ

وكتبت ايضا هناك هذا الشعر وهو في المقامة الثانية من مقامات الحريري  
مَا لَهَا حِينَ زَارَتْ نَضَوْتُ رُفْعَهَا اِلَ      فَأَنِي وَابٍ أَعِ سَمْعِي أَطْيَبَ الْخَضَرِ  
فَرَحَزَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرِ      وَسَاقَطَ لَوْ لَوْ أَمِنْ خَاتِمِ عَطَرِ

ثم كتبت لنفسه بعدها

قُلْتُ انْظُرْنِي إِلَى حَالِ السَّقِيمِ الَّذِي      أَضْنَاهُ حُبٌّ وَلَوْ كَاللَّمِيعِ بِالْبَصَرِ

انتهت      وكنت كتبت في بعض الرسائل هذا البيت شعر

وَسِشْتِي عَلَيْنَكُمْ يَا حَبِيبِي تَزَايِدَا      عَلَى عِشْقِي تَجْتُنُونَ لِلْيَأْسِ كَمَا بَدَا

للمراسلات النظامية اشعار في الاشواق ونحوها

وفي آخر هذا شعر

مِنِي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ لَا يُنَاقِدُ مَا لَا زَالَ إِحْسَانُكُمْ دَوْمًا لَنَا جَارِي

و كنت ككتبت هذين البيتين في لغة اردو لبعض الاحباب

ای پیارا کہنے ہیں لوگانے سب عشق رکھتا تیرا اوپر میں بخوب

سچ کہیں ہیں اسمیں لوگانے سے خلاف بل کہ تیری ذات میرا دل میں آب ●

وقلت في غير هذا

الْحُبُّ أَوَّلُهُ حَاقٌ مَدَاقَتُهُ لَكِنْ عَوَاقِبُهُ كَشَطُّ مَعَ الرُّوحِ ● (۱)

وقلت فيما كتبت لصاحبي اللبيب حامد بن سيد عبد القادر شعر

حَسِبْتُ ابْنِي حَقًّا بَوِّفِي بِحَقِّقْنَا مِنْ الْأَمْرِ لَا يَجْتَنِي عَلَى ذِي التَّوَادُدِ

سَا بَاوُهُ يَوْمًا هَلْ يَكُونُ مِنَ الْوَفَى دُعَائِي لَهُ عِلْمٌ وَأَعْمَالُ عَابِدِ

قَمِينًا بِتَوْفِيرٍ لَا نَامَ مَعَ الثَّنَا رَمَانِي بِسَهْمِ صَائِبِ قَلْبٍ رَأَيْدِ

أَوْ ثَلِ آيَاتِ الْحَبِيبِ بِعَظَمَتِهَا بِمَكْسٍ إِلَّا خَيْرِ حَامِدٍ يَا سَيِّمِ وَالِدِ ●

وكتبت في تذكرة مرسلته اليه هذا شعر

يَا حَامِدَ بْنَ سَيِّدِ (۲) عَبْدِ الْقَادِرِ مَا أَنْتَ تَخْلُقُ قَابِذَ هَبِّ طَاهِرِ

وَلَا مِنَ الْفِضَّةِ بَلْ أَنْتَ خَزَفِ مَا دَبْنَةُ مَنَعِ الْوَجْهِ مِنْ كَفِّ الدَّنَفِ

فَلَمْ يُرْ ذَشِيئًا خِلَافَ الْوَرَعِ وَإِيَّاكَ سُوءُ الظَّنِّ خَوْفَ الْمَتَانِعِ

فَتَبَّ هَذَاكَ اللَّهُ لِلْإِحْسَانِ كَمَا هَذَاكَ اللَّهُ لِلْإِيمَانِ

وكتبت في ظهر كتاب هداية النحول تلميذي الصغير العزيز سيد عبد القادر بن سيد

محمد بن خوارو كانت امه مات شعر

(۱) وما احسن قول الشيخ محمد عبد الملك المعروف بابن الزببات شعر

سَمَاعًا يَا عِبَادَ اللَّهِ مِنِّي وَكُفُّوا عَنِ مُلَا حَظَّةِ الْمِلَاحِ

فَإِنَّ الْحُبَّ أَخْرَهُ الْمَنَابِ وَأَوَّلُهُ شَبِيهٌ بِأَمْرٍ أَحِ

وَقَالُوا دَعِ مِرَاقِبَةَ الدَّرِيَا وَتَمَّ بِاللَّيْلِ مُسَوَّدَ الْحَنَاحِ

فَقُلْتُ وَهَلْ أَفَاقَ الْقَلْبِ حَتَّى أُفْرِقَ بَيْنَ لَيْلِي وَالصَّبَاحِ

(۲) بحذف العين للوردن حملا على الهجزة



للمراسلات النظامية اشعار في الاشواق ونحوها

مَلِكُ الْهِدَايَةِ وَالسِّيَادَةِ نَاصِرِي      أَغْنِي سَمِيحِي فَهُوَ عَبْدُ الْقَادِرِ  
وَلَدٌ عَزِيزٌ فَاهِمٌ مُتَفَقِّطٌ      مُتَبَسِّمٌ عَنْ لَوْنٍ فِي ظَاهِرِ  
سَيِّدُ مُعَمِّدِنِ الْبُخَارِيِّ وَالِدُ      فِي بَلَدَةٍ مَشْهُورَةٍ بِالْكَرْكِرِي  
إِنْ كَانَ فَاقِدًا أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ (١)      فَكَأَنِّي أُمُّ لَهُ وَأَبٌ حَرِي  
شَرَحَ التَّوَالِيْلَ قَرَأَ مِنِّي أَوْلَا      قَبْرِي بِمِ السَّنَةِ قَرَأَ مِنْ آخِرِ  
وَالآنَ يَقْرَأُ تُحْفَةَ ابْنِ الْوَرْدِي      مِنْ صَاحِبِ الْمَذْرَأَةِ رَجُلٍ طَاهِرِ (٢)  
اللَّهُ يَجْمَعُ يَتَنَسَّاهُ فِي الْقَابِلِ      مِنْ غَيْرِ إِلَّا خِلَالَ الْفِرَاقِ الْبَائِرِ  
فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَآخِرَى جَنَّةٍ      يَا أَهْلَ وَالْأَحْبَابِ مَوْنِ الشَّاعِرِ ●

ولما ابتلى هذا المتعلم بالجدرى وارسلته الى وطنه ارسلت الى ابيه مكتوبا وكتبت فيه هذا الشعر

لَمَّا أَظَاهِرُ مَا فِي الْبَالِ مِنْ حَالٍ      لِسُقْمٍ مِنْ هَوَالِي أَحْلَى مِنَ الْحَالِ  
فَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ يَشْفِيهِ فِي الْحَالِ      وَأَنْ يُسَلِّمَهُ دَوْمًا مَعَ الْأَهْلِ ●

وكتبت في مكتوب ارسلته الى حبيبنا للولوى احمد بن عبدالرحمن الفروكي المشتهر  
بحر من احمد مسليا رمدرس جامع مودا كرفي بندر كايكوت وهو المتوفى وقت السحر  
ليلة يوم الاحد الثامن من شهر رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة والى في كايكوت  
حين تبيننى هذا الكتاب غفر الله لنا وله ودفن في فروك

أَلَيْسَ يَجْرِي بِهَذَا الْعَامِ مَوْعِظَةٌ      فِي مَسْعِدِ الدَّرْسِ فِي مَوْذُكِرِ الْعَالِي  
قُبَيْلَ رَمَضَانَ أَوْ بَعِيدَهُ قَمِي      يَجْرِي النَّشْأُورُ مِنْهُمْ تَحْيِيرُ وَاحَالِي  
لَمَّا تَقَارَقَتْ مِنْ مَعْنُودٍ بَنَدَرِنَا      قُلْتُ مُشَاهِرَتِي فَكَلَّ أَنْتَ بَالِي  
رَجَوْتُ تَكْمِيلَ وَعَظْمَاءَ تَنَاقُصِي      كَمَا تَسَاعَدَتِ الْبُرَى فِي الْعَالِي ●

اقول حان لنا ان تقتصر في المراسلات النظامية وتوا بعبا على هذا القدر اليسير لئلا  
يزيد حجم الكتاب، ولا يمل أكثر الطلاب، ولا يضجر من يطالع من الاحباب،  
لكن اردت ان انبهكم ايها الاخوان على امر ينبغي لكل من يريد انشاء قصيدة كما  
قال لي شيخنا الشيخ آدم مدظله وذلك انه يتتبع الفاظا مقفى آخرها فاذا اراد ان يختم  
قصيدته على اللام مثلا فينبغي ان يتتبع اولا الفاظا آخرها لام سواء كانت مفيدة

(١) سكن الوزن (٢) وهو تلميذى ابو البركات ابن محمد نعيم صاحب مفتى مدراس

الباب الثاني في المكاتبات الثرية ذكر الخط الاول من النبي (ص) الى هرقل وقصته

له في نظره الآن ام لا ثم يرتب مضمون ما قصده من المطالب في ذهنه ثم يشرع في الانشاء  
فينظر اللفظ اللائق بمطايبه فيضمه في مواضعه مراعيًا في ذلك المحسنات اللغوية  
واللفظية وقال شيخنا المذكور ايضا وليعلم ان مضمين الكلام نثرًا كان او نظمًا  
كما لعروس والالفاظ كما اعلى لها فهم بالم تكن العروس جميلة في ذاتها فلا فائدة في حسن حليها  
اقول ولا يخفى فائدة حسن اللفظ وفيه بقول صفى الدين العلي رحمه الله شعر من الحفيف  
انَّ خَيْرَ الْأَلْفَاظِ مَا طَرَّبَ السَّامِعَ مِنْهُ وَطَابَ فِيهِ الْجَلِيسُ  
انَّهَا هَذِهِ الْقُلُوبُ بِحَدِّ بَدْنٍ وَلَذَلِكَ الْأَلْفَاظُ مَعْنَا طَيْسُ

(فافهم ذلك والله الموفق) الباب الثامن من القسم الاول في المكاتبات الثرية (اعلم ان لهم  
طريقين غير طريقتي قديمتين التي في مكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعهم  
والطريق الاخرى طريق اهل الروم من تقدمهم رفي ل قسم منهما رسائل متعددة وفي  
الثانية اكره ونحن نذكر في هذا الباب اولاً من مكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض  
الملوك وغيره ليكون ذلك بمنزلة لنا وبركة في كتابنا وفقنا الله تعالى لا تباع خبر حلقه  
في كل ما سن لنا (وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) روى انه عليه الصلاة والسلام لما  
رجع من الحديبية (١) كتب الى الروم فقبل له انهم لا يقرؤن الكتاب الا ان يكون مختوماً فاختفنا  
من فضة ونقش فيه ثلاثة اء (محمد) (ط) (ورسول) (سطر) (والله) سطر وختم به الكتاب  
صودته هكذا (صلى الله عليه وسلم) فكتب الى قيصر المدعي هرقل ملك الروم يوم ذاك ثم قال بعد كتابته  
الكتاب من ينطلق بكتابي هذا الى قيصر فلا الجنة فقالوا وان لم يصل يا رسول الله قال  
وان لم يصل فاخذه دحية بن خافصة الكاهن رضى الله عنه وتوجه الى مكان فيه هرقل وكان  
حينئذ بيت المقدس ولفظه هذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى  
هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم  
تؤناك الا اجرل مرتين فان توليت فارعلينا انم الارسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى  
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا شريك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً

(١) قوله (الحديبية) انحفه الباء وسد بدعاء وهي شرعى للكان باسمها وقبل مشجرة

وقال المحب الطبري هرقة قريبة من مكة اكرها في الحرم وهي على ستة اميال من مكة وغز

وة الحديبية كانت سنة ٦ من خلاف كما ذكره العيني وغيره اهـ ولان



## الباب الثاني في المكاتبات النثرية الخط الثاني والثالث من مكاتبات النبي (ص)

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون ﴿١﴾ رواء البغاري قال القسطلاني في المواهب اللدنية «وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عن سيف الدين قلع للنصوري احدا مرآة الدولة القلاوونية انه قدم على ملك المغرب بهدية من الملك المنصور قلاوون فارس له ملك المغرب الى ملك الفرنج في شفاعته وانه قبله واكرمه وقال لا نحنك بتخفة سنية فاخرج له صندوقا مصفعا بذهب فاخرج منه مقلمة من ذهب فاخرج منها كتابا قد زالت اكثر حروفه وقد الصقت عليه خرقة حرير فقال هذا كتاب نبيكم لعدي قيصر ما زلنا نتوارثه الى الآن واوصانا آباءنا عن آباءهم الى قيصر انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ ونكتبه عن النصاري ليدوم الملك فينا» وكتب صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان ملك فارس بعث به اليه مع عبد الله بن حذافة السهمي فامر ان يدفعه الى عظيم البحر بن فدفعه عظيم البحر بن الى كسرى ولفظه هذا ﴿٢﴾ لبسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني رسول الله الى الناس كلهم لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان توليت فمليك اثم المحوس ﴿٣﴾ فلما قرئ عليه الكتاب مزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مزق ماكره ذكره في اللواهب وغيرها وكتب صلى الله عليه وسلم الى النجاشي مالك الحبشة ولفظه هكذا ﴿٤﴾ لبسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو للملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى ابن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت عيسى فحلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والوالا على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله تعالى وقد بلغت ونصحت فاقبلون نصيحتي وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر اومعه نفر من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى ﴿٥﴾ ذكره في اللواهب اللدنية وغيرها ثم كتب النجاشي جواب الكتاب الى النبي صاعم وهذا لفظه

### المكاتبات النثرية الخط الرابع والخامس من مكاتبات النبي صلعم

بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي أصحمة سلام عليك  
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك  
يا رسول الله فاذكريت من امر عيسى فوروب السماء والارض ان عيسى لا يز يدعى  
ما ذكرت ثم روقا (١) انه كما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به الينا فاشهد انك رسول الله  
صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد  
بعثت اليك يا بني وان شئت اتيتك بنفسي فقلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول  
حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته \* ذكره في اللواهب وغيرها (فائدة) وهذا  
النجاشي هو اصحمة الذي هاجر اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وتوفي  
في رجب سنة تسع من الهجرة ونعماء النبي صلى الله يوم توفي وصلى عليه صلاة الغائب  
بالمدينة كما ثبت في الصحيح واما النجاشي الذي ولي بعده وكتب له النبي صلى الله عليه  
وسلم يدعو الى الاسلام فكان كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه وقد خلط بعضهم ولم يميز  
بينهما قاله الشيخ العلامة احمد الفسطاطي رح في اللواهب اللدنية (فائدة) اخرى ان قيصر  
لقب لكل من ملك الروم كما ان خاقان لقب ملك الترك وكسرى لقب لكل من ملك فارس  
والنجاشي لقب ملك الحبشة وفرعون لقب ملك القبط وتبع لقب ملك اليمن الى غير ذلك  
افاده الشيخ الدميري في كتابه حيوة الحيوان وغيره في غيره \* وكتب صلى الله عليه  
وسلم الى المقوقس ملك مصر والاسكندرية وهذا لفظه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
من محمد عبد الله ورسوله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني  
ادعوك بدعاة الاسلام اسلم تسام يوثك الله اجر كمرتين فان توليت فعليك اثم القبط  
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا  
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا اننا مسلمون **آمين**  
وبعث به مع حاطب ابن ابى بلتعة فتوجه اليه الى مصر فوجده بالاسكندرية فذهب اليها  
فراه في عجاس مشرف على البحر فركب سفينة اليه وحاذى مجلسه وانشا ربا للكتاب له

(١) قوله نفروفا) بضم الناء وسكون الفاء وضم الراء وسكون الواو آخره قاف

قال في اللواهب النفروق علاقة ما بين النواة والقمع اه قال الزرقاني (وفي القاموس)

انه فمع البمر او ما المنزق به قمعها) اه



المكاتبات النثرية الخط السادس من مکتوبات النبی صلعم

فلما رآه امر باحضاره بين يديه فلما جيئ به اليه ووقف بين يديه ونظر الى الكتاب فضمه وقرأه وقال لحاطب « ما منعه ان كان نبيا ان يدعو علي فيسلط علي » فقال لحاطب « وما منع عيسى ان يدعو علي من خاله ان يسلط عليه » فاستعاض منه الكلام مرتين ثم سكت فقال له حاطب « انه كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذ الله نكال الآخرة (١) والاولى فانقم به ثم انتقم به فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بغيرك بك » فقال ان لنا ديننا ان ندعه الا لما هو خير منه فقال حاطب « ندعوك الى دين الله وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه ان هذا النبي دعا الناس فكان اشدهم عليه قریش واعداهم له اليهود واقربهم منه النصاري ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى به محمد صلى الله عليه وسلم وما دعاونا اياك الى القرآن الا كدعاء اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قوم ما فهم من أمته فالحق عليهم ان يطيعوه فانك عن ادرك هذا النبي ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكننا نأمر بك به » فقال المقوقس « ابى قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يابا مريزا هو وفيه ولا ينهى عن مرغوب فيه ولم اجده بالساحر الضال ولا الكاهن الكاذب ووجدت معه آلة النبوة باخراج النباء والاخبار بالنحوى وما نظرته فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه في حق من عاج ودفعه لجارية له ثم دعا كاتباه يكتب بالعربية فكتب الى النبي صلعم وهذا اللفظ بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط اما بعد فقد فرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجارينين لهما مكان من القبط (٢) عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها والسلام واما يزد علي هذا ولم يسلم وكتب عياه الصلاة والسلام الى المنذر بن ساوى (١) نكال الآخرة اي مواله اناركم الاعلى (والاولى) اي مواله ما علمت لكم من اله غيرى وكان بين القواين اربعون سنة وقيل الاولى الدنيا بالاغراق والآخرة يوم القيمة بالاحراق افادهم محمد بن عبد الباق الزرقاني في شرح الاواب اهم (٢) والجارينان مارة القبطية واختها سبر بن فاما مارة ففسرها النبي صلى الله عليه وسلم وولدت له ابراهيم واسمها سبر بن فوهيها النبي صلى الله عليه وسلم احسان بن ثابت الانصاري (رضي الله عنه) اشعر شعراء الصحابة (رضه) اه مؤلف

للكائنات النثرية الخط السابع والثامن والتاسع والعاشر من مكاتباته صلعم

التميمي وكان بالبحرين بميث صلى الله عليه وسلم اليه الملاء بن الحضرمي رضي الله عنه  
ومعه كتاب يدعو الى الاسلام قال الزرقاني رحمه الله لم نر من ذكر لفظ هذا الكتاب  
له فلما وصل اليه الكتاب آمن وكتب الى رسول الله صلى الله وسام وهذه صورة  
كتابه كما في المواهب اللدنية وغيرها **بسم الله الرحمن الرحيم** اما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك  
على اهل البحرين فمنهم من أحب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي  
يهود ومجوس فأحدث الي في ذلك أمرك **بسم الله الرحمن الرحيم** فكتب الى المنذر بن رسول الله صلعم وصورته  
هذه **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوى سلام عليك (١) فاني  
أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله اما بعد  
فاني اذكرك الله عز وجل فانه من يتبع ما ينصح لنفسه وانه من يطع رسله ويتبع  
امره فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلني قد آمنوا عليك خيراً وان شفعتك  
في مواليك فأترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم وانك  
مهما نصائح فان نزلك عن عمالك ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية كما ذكره  
في اللواهب وغيرها. وكتب صلعم الى ملكي عمان وبعته مع عمرو بن العاص وهذا لفظه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الى جبير وعبد انبي الجندى سلام على  
من اتبع الهدى اما بعد ادعوكما بدعاة الاسلام اسامان سلماً فاني رسول الله  
الى الناس كافة لا نذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين وانكما ان اقرر  
نما بالاسلام ولينكما وان ايئنا ان تقربا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما  
وخيلي تحل سا حكما وتظهر بيوت على ماكما **بسم الله الرحمن الرحيم** وكسب ابي بن كعب  
وختم الكتاب ثم ذهب به عمرو الى عمان وفسته في اللواهب وغيرها وفي آخرها انهما  
اسلما راجع المواهب وكسب صلى الله عليه وسلم الى صاحب اليمامة هوذة بن علي وارسل  
به سابط ابن عمرو العاصري ولفظه هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله  
الى هوذة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان دني سيطهر الى منهي الخلف والخافر

(١) خاطبه بالسلام ولم نقل كما قال لغيره بلفظ سلام على من اتبع الهدى لان هذا

المكتوب كان بعد اسلامه كما تقدم افاده محمد بن عبد الباقي الرافعي المالكى

رحمه الله تعالى اه مؤلف



للكاتبات النثرية النبوية الخط الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر منها

فاسلم تسام وأجعل لك ماتحت يدك ﴿ فلما قدم عليه سليط بكتاب برسول الله صلى الله عليه وسلم غتوما انزله وحياءه واقرأ عليه الكتاب فردّ دأ دون ردّ وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظه ﴿ ما احسن ما تدعو اليه واجمله والعرب تهاب مكاني فاجعل اليّ بعض الامر اتبعك ﴿ واجاز سليطاً بجائزة وكساء اثوا بامن نسج هجر فقدم بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لو سألتني سيّابة (١) من الارض ما فعلت بادوبادما في يده ذكره القسطلاني وغيره وزاده هنا في نسخة اللواهب التي شرح عليها الزرقاني هكذا فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بان هو ذة مات فقال صلى الله عليه وسلم اما ان الامة سيظهر بها كذاب يتنبأ يقتل بعدي فكان كذلك وكتب صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شير الغساني وكان اميراً بدمشق من جهة قيصر ولفظه هذا ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شير لام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق فاني ادهوك الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له ببقى لك ملكك ﴿ وارسله مع شجاع بن وهب ذكره الواقدي وابن اسحق وابن حزم كما في الزرقاني وتام القصة فيه ﴿ وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسيلة الكذاب لما ادعى النبوة سنة عشر من الهجرة ولفظه هكذا ﴿ من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني اشركت معك في الامر وان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قریشا يعتدون بك ﴿ فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول مسيلة بهذا الكتاب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه هذا ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴿ ذكره ابن اسحق وذكر في اللواهب في وفدني حنيقة مع اختلاف في ن الالفاظ ﴿ اقول على هذا التقدير اقتصر في نقل مكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كفاية لمن اراد معرفة اسلوبه صلى الله عليه وسلم في المكاتبات والله الموفق (تذييل) في ذكر لفظ ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اسحلف عمر رضي الله اخرج الواحدى من طرق ابا بكر رضي الله عنه لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

المكاثبات النورية كتابا في بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما وقصة نيل مصر

فاستناره في استخلاف عمر رضي الله عنه فاثني على عمر خيرا ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه ففعل مثله وكذلك شاور سعيد بن زيد وأسيدي بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فاثنوا كلهم على عمر خيرا ثم دعا عثمان فامر به بالكتاب وهذا القصة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده بالدينيا خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اتي استخلفت عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم آله الله ورسوله ودينه ونفسى واياكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلي في فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير ارددت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان تشرح بالكتاب فمختم ما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فاصابه بما اوصاه ثم خرج من عنده فرف ابو بكر يديه وقال اللهم انى لم اُرد بذلك الا صلاحهم وخفت عابهم الفتنة فعملت فيهم ما انت اعلم به واجتهدت لهم رأيا فوليت عليهم خيرا هم واقواهم عليهم واحرصهم علي ما ارشدهم وقد حضرني من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم مبادك ونواصيهم بيدك اصاحي اللهم ولا تهم واجعله من خلفاءك الراشد بن واصاح له رعيته واخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة قال لما قتل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت عهدا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام على كرم الله وجهه فقال لا نرصى الا ان يكون عمر قال فانه عمر اه ذكر ذلك في تاريخ الخلفاء لاجلال السيوطي ر ٤٣ الله تعالى

ن (تدبيل ثان) لذكر كتاب عمر رضي الله عنه الى نيل مصر وفيه كرامته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ر ٤٣ الله ايضا ما نصه وقال ابو الشيخ في كتاب العظة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال لما فتحت مصر اتي اهلها عمر وبن العاصي حين دخل يوم من اشهر المعجم فقالوا يا ايها الامير ان ليلتنا هدا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارسلنا ابويها وجعلنا عليهما من السياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم



## للصكاتبات النثرية كتاب يحيى بن يزيد للإمام مالك وجوابه

عمروان هذا لا يكون ايدافى الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لايجرى قليلا ولا كثيرا حتى هو ايا اجلاء فلما رأى ذلك عمرو وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصببت بالذى فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبميت بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو (أتى قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي فألقها في النيل) فلما قدم كتاب عمرو رضى الله عنه الى عمرو بن العاص رضى الله عنه اخذ البطاقة ففحصها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجروا ان كان الله يجريك فاسأل الله الواحد الفهاران يجريك في البطاقة قبل الصليب (١) يوم فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى سنة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم انتهى

### ذكر مكاتبة اخرى

حكى ان يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى المدي كسب الى الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى ولفظه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين من يحيى بن يزيد بن عبد الملك الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك نلبس الدقاق وتأكل الرقاق وتجلس على الوطى وتعمل على بابك حاجبا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك المطى وارنحل الناس فاتخذوك اما ما ورضوا بقولك فاتق الله يا مالك وعليك بالتواضع كتبت إليك بالنصيحة منى كتنا ما اطلع عليه الا الله تعالى والسلام فكنت اليه مالك وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الى كتابك فوقع منى موقع النصيحة والاشفاق والادب امنعك الله بالقوى وجزاك بالنصيحة خيرا واسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاما ما ذكرت لى ابي آكل الرقاق والبس الدقاق واحجب واجلس على الوطى فنحن نفعل ذلك ونستغفر الله وقد قال الله عز وجل «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» وابى لأعام ان تراد ذلك خير من الدخول فيه ولا تدعنا من كتابك فلسنا ندعك من كتابنا والسلام ذكره في احياء علوم الدين في كتاب العلم (فائدة) وفي الانحاف شرح احياء من البدع اسداء الرجل فى عنوان

للمراسلات النثرية ذكر مكتوب المؤلف الى مصر ومكتوب الشيخ عبد الجبار الى المؤلف

الكتاب باسم المكتوب اليه وانما السنة ان يبتدى بنفسه فيكتب من فلان الى فلان. ويقال  
اول من احداثه زياد فعا به العلماء عليه وعدوه من احداث بني امية وقد بقي سنة هذا  
في كتب الامراء والملوك اليوم ١٨ ص (٤٤٠) جزء اول وعلى هذا القدر القليل اكتفينا  
في نقل مكاتبات السلف الصالحين، ويكفي ذلك انموذجا لطالبين،

﴿ ذكر صورة مكتوب ارسلته قبل الى مصر ﴾

من ويلور - الى مصر ١٨ من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرم الانسان، وحلّاه بجلية البيان، وجعل  
اللسان ترجمان الجنان، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان، اما بعد فهذه رسالة من العبد  
الفقير، الى رحمة ربه القدير، عبد القادر ابن الشيخ الشهير، يوسف بن صيفي الصوفي  
الفضلي الملباري المتعلم بمدرسة الباقيات الصالحات، حماها الله تعالى من جميع المكروه  
هات، ووقانا من كل الآفات، الى حضرة المحترم بن مصطفى الباني الحلبي واخويه بمصر  
ما لكي مكتبة دار الكتب العربية الكبرى السلا عليكم ورحمة الله وبركاته لازالت اقطار  
الارض بنيت ذخائر مطبوعاتكم بديعة، واياها دولة تجارتكم سرمدية، ايتها الكرام  
نرجو من فضل جنابكم ان ترسلوا الينا فهرستكم لانا محتاجون الى بعض الكتب المصرية  
وبعد وصول الفهرست الينا نطالب منكم الكتب المطلوبة حسب حاجتنا ان شاء الله تعالى  
جزاكم الله عنا خيرا واكتبوا عنواني للرفوف في الذيل بالانكليزية والسلام عبد القادر  
عفي عنه. تم كتبت عنواني الى ويلور وقد جاء على مقتضى طلبنا فهرستهم اذ ذاك

﴿ ذكر مكتوب ارسله شيخنا محمد عبد الجبار الويلوري الى هذا العبد الفقير مؤلف هذا الكتاب ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ Vellore.

الى سعادة المولى عبد القادر، زانه الله بالمفاخر، من الراحي رحمة ربه الفخار، محمد  
عبد العبار، عفي عنه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشكر الله على ما انعمنا من  
الصحة والسلامة، وادعوه ان يمتعكم وجميع من معكم بالصحة الكافية، والمافية  
الوافية، واني رجعت من البلاد السيلاية الى الوطن قبل رمضان وشفاني الله بذلك التزم  
عن بعض الاسقام المعديّة وارجو ان يشفيني شفاء لا يغادر سقما وهو على كل شيء قدير،  
وبالاجابة جذبر. واني مذقت سعادتك في بلدة محمود بند ركنت اظن ان قيام مدرسة



الرسائل النثرية ذكر مكتوب المؤلف الى مصر ومكتوب الشيخ عبد الجبار الى المؤلف  
 تلك البلدة امر موهوم فعلى هذا رغبت ووجهت حضرة ناظر المدرسة الباقيات  
 الصالحات الى تفويض وظيفة تدريس الكتب الشافعية وغيرها من الكتب الى سعادتك  
 فان حضرة الناظر مد ظله اراد ان يز يدنى عدد المدرسين فمرضت عليه ان سعادة  
 المولى عبد القادر احري بهذا الامر فوق العرض في معرض القبول فيبناء على هذا اقول  
 لسعادتك ان تتوجهوا بعد مضي ايام التعطيل الى وظيفة التدريس في مدرسة الباقيات  
 الصالحات فارجو من سعادتك ان تخبروني بما في القلب من القبول وعدمه بالتعجيل  
 فان انقضاء زمن التعطيل قريب (الامضاء بيده)

قلت كنت ارسلت جواب هذا المكتوب اذذاك وادم حضوره لدي حين جمع  
 هذا الكتاب لم يمكن لي ذكره هنا وما قبلت اذذاك تلك المهدة العالمة ثم ندمت على ذلك  
 فكان مثلي الشاعر حيث قال شعر

لَيْتَ عَادَلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَآمَكَنِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أُفِيئُهَا

اقول سيا تي في اواخر هذا الباب نقل بعض المكاتبات التي جرت بيني وبين  
 الاساتيد والاحباب ايضا (تنبيه) اعلم ان المتقدمين كانوا لا يتحرون في مكاتباتهم  
 تسجيع الالفاظ ولا تزيينها كما هل هذا الزمان في بعض البلدان وكانوا يكتبون  
 السلام دون تسجيع ثم يقولون وبعد فان الامر كيت وكيت. واما المتأخرون فقد بالوا  
 في تزيين الالفاظ وتحسينها وترتيب الكلمات وتسجيعها واتوا باستمارات بدعية قبل السلام  
 ومع هذا قالوا الاولي عدم التطويل قال الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبل في كتابه  
 بديع الانشاء (وعندي فيه تفصيل فلا بطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصا  
 مع الملوك والحكام الكثرة اشغالهم وقد قيل « عيب الكلام تطويله » وخبر الكلام  
 ما قل ودل » واحسنه ما قل افظه وكبر معناه قال ابو بكر رضى الله عنه لبعض امرائه  
 اذا وعظت اصعبا بك فاجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا وما احسن ما كتب  
 الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور رابع من عماله (اما بعد فقد ذكر شاكوك وقل شاكوك  
 فاما اعذلت واما عزلت ) ولا بأس بتطويله ان ناسب المقام فقد قيل اكل مقام  
 مقال لاسيما في راء الاخوان والاحباب ، فان ذلك محل الاطناب ، وتطويل الخطاب اه  
 ( فائدة في ذكره من الاشعار التي يتناسب تقديمها امام السلام ونحوه )

## المكاثبات الثرية بيان عادة المتقدمين و المتأخرين في المكاثبات

اعلم انه لا بأس بتقديم شيئي من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب المقام فان الشعر ادعى للاستعطف وهو اللذ للنفوس ونذكر هنا بعض ذلك تقلا من بديع الانشاع وغيره

سَلَامٌ مُنْجَاكِه رِيَاضُ أَزَاهِرٍ      وَشَوْقٌ بِه تَمَّتْ عِيُونُ سَوَاهِرٍ

نَحِيَّةٌ مَنْ شَلَّتْ بِه عَنْكَ دَارُهُ      وَلَكِنَّهُ لِلْوَدِّ وَالْمَهْدِ ذَاكِرُ

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُعَدُّ الدُّارِ قَدْ حَالَ يَتَنُنَا      فَأَنْتَ لَنَا قَلْبٌ وَسَمْعٌ وَنَاظِرُ

(غيره) سَلَامٌ كَمَرٌ فِي الْمِسْكِ فَاشٍ وَنَاشِرُ      وَكَأَرْوَضٍ بِالْأَشْوَاقِ زَاهٍ وَزَاهِرُ

عَلَى غَائِبٍ تَهَيَّ وَفِي الْقَلْبِ حَاضِرُ      الْأَقَاعِ عَجَبُوا مِنْ غَائِبٍ وَهُوَ حَاضِرُ

(غيره) سَلَامٌ وَتَقْدِيرُ السَّلَامِ سَلَامَةٌ      نَحِيَّةٌ مُشْتَاقٍ وَنَحْفَةٌ زَائِرُ

وَأَذْنِي تَعَبًا يَا وَاسْنِي هَدِيَّةُ      عَلَى مَنْ غَدَا قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاظِرِي

(غيره) سَلَامِي عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ وَلَيْتَنِي      حَلَمْتُ بِوَادِيهِ مَكَانَ سَلَامِي

سَلَامٌ عَلَيْهِ آيْنٌ مَا حَلَّ رَكْبُهُ      سَلَامٌ مُجِيبٌ مُبْتَلَى بِغَرَامِ

(غيره) وَإِنِّي لَا سَهْمَايَ الرِّيحَ سَلَامَكُمْ      إِذَا مَا تَسِيمُ مِنْ دِيَارِكُمْ هَبَا

وَأَسَا لَهَا حَمَلُ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ      لَتَعْلَمَ أَنِّي لَا أَزَالُ بِكُمْ صَبَا

(غيره) سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ نَحْوُ جَنَابِهِ      لِأَنَّ سَلَامِي لَا يَلِيْقُ بِبَابِهِ

(غيره) وَأَمَّا نَأْيُكُمْ فَلَمْ أَقْدِرْ      أَبِيرُ لِحَضْرَتِكُمْ بِأَقْدَمِ

وَصَلْتُ إِلَيْكُمْ بِقَابِ شَعِي      وَخَاطَبْتُكُمْ بِلِسَانِ الْقَلَمِ

(غيره) كَتَبْتُ وَقَلْبِي تَهْدِيهِ اللَّهُ عِنْدَكُمْ      وَلَوْ أَنِّي طَيْرٌ لَكُنْتُ أَطِيرُ

وَيَهْفُ بِبَابِ الْمَرَامِ غَيْرَ جَسِيحِ      وَأَكُنْ قَلْبُ الْمُسْتَهَامِ بِطِيرُ

(غيره) أَيْهَا السَّائِرُ الْجِدُّ يَحْمِلُ      حَاجَةً لِأَمْنِيٍّ الْمُشْتَاقِ

إِفْ مَيِّ السَّلَامِ إِلَى الْمَعْلَى      فَبَلَاغُ السَّلَامِ بَعْضُ التَّلَاقِ

(غيره) تَهَيَّ إِلَى الْيَدِ مِنْ شَوْقٍ كَسَابَا      جَعَلْتُ مِدَادَهُ مَا فِي قُوَادِي

فَرَدَّ جَوَابَ حَبِّ مُسْتَهَامِ      أَضْرِبْ بِحُسْنِهِ طَوْلَ الْبِعَادِ

(غيره) تَكَبُّبُ الدُّرِّ وَالْعَرَابِ تَهْوُو      سَطُورِي وَالْغَرَامِ عَلَيَّ بَاهِي

وَعَدَا زِلْزَلَتْ وَحْشِي تَهْتَابِي      وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَكُنْتُ كُلِّي

(غيره) إِنَّ السَّلَامَ وَإِنْ أَهَذَا مَرْسَاهُ      وَزَادَهُ زَوْقًا مِنْهُ وَنَحْسِينَا



للحكايات النثرية ذكر اشعار يناسب تقديمها امام السلام

لَمْ يَبْلُغِ الْعَشْرَ مِنْ قَوْلٍ تُبْلِغُهُ	أُذُنَ الْأَحِبَّةِ أَفْوَاهُ الْمُحِبِّينَا
(غيره)	وَلَوْ أَنَّ أَقْلَامِي يَبْحَثُ بَعْضُ مَا
وَلَكِنَّهَا تَجْرِي وَلَمْ تَذَرِ مَا جَرَى	بِحُجْنٍ فِي قَلْبِي إِلَيْكُمْ لَخَنَتُ
(غيره)	بِأَيُّهَا الْخَلُّ الَّذِي لَمْ يُشْنِي
الشَّوْقُ أَسْمَى أَنْ يُحِيطَ بِوصْفِهِ	بِهِ الْآنَ مِنْ شَوْقِي وَعُظْمِ مَحَبَّتِي
(غيره)	وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ
فَهَيَّجَ أَشْوَاقًا وَحَرَكَ سَاكِنًا	فَكَانَ لِلْأَلَامِ الْقُلُوبُ مَدَاوِينَا
(غيره)	يُقْبِلُ الْأَرْضَ عَبْدٌ بِالْدُّعَاءِ غَدَا
لَوْ كَانَ يُنْكِنُهُ إِذْ سَالَ نَظِيرُهُ	أَرْضًا لِنَعْلَيْكَ عَنْ صِدْقِ يَوْمِئِذٍ
(غيره)	يُقْبِلُ الْأَرْضَ مَنْ ذَاتُ حَشَاشَتِهِ
مُتِمًّا عَدَّ أَعْوَامَ اللَّقَاسَتِ	لِيَمْدِكُمْ وَجَفَا مِنْ جَفَنِكُمْ وَسَنَتِهِ
(غيره)	يُقْبِلُ الْأَرْضَ عَبْدٌ قَدْ أَضَرَّ بِهِ
يَوْذُ فِي عُمْرِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَكُمْ	وَعَدَّ مِنْ بَعْدِكُمْ يَوْمًا بِأَلْفِ سَنَةٍ
(غيره)	يُقْبِلُ الْأَرْضَ مَمْلُوكٌ وَطِيفَتُهُ
وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَكُمْ فِي رَعْدٍ	بَذَلَ الدُّعَاءِ وَهَذَا بَعْضُ مَا يَجِبُ
وَأَوْ أَتَنِي أَوْ نَيْتُ كُلَّ بَلَاغَةٍ	وَنِعْمَةً ذَبَلَهَا فِي الْبَرِّ يَنْسَحِبُ
لَهَا كُنْتُ نَعْدُ الْكُلَّ إِلَّا مُقْصِرًا	وَأَفْنَيْتُ بِحَرِّ النُّطْقِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
	وَمُعْتَرِفًا بِالْعَجْزِ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ اهـ

وفي نسخة اليمن شعر

سَأَلُمِي عَلَيْكُمْ وَالْذِّبَارُ بَعِيدَةٌ      وَإِنِّي عَنِ السَّعْيِ إِلَيْكُمْ لَعَاجِزٌ  
وَهَذَا كِتَابِي نَائِبٌ عَنْ زِيَارَتِي      وَفِي عَدَمِ الْمَاءِ التَّيْمُ جَائِزٌ اهـ

وسياقي بعض الاشعار المتعلقة بهذا الباب في الباب الرابع ان شاء الله تعالى ﴿

(فائدة) ينبغي الكاتب ان ينزل الفاظه نظما او نثرا على قدر المكتوب منه وقدر المكتوب اليه فلا يعطي حسيب الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضعيف الكلام ويحسن بالكاتب ان يكتب لكل من له قصد دعاء يناسب قصده وكذلك يراعي الاسم واللقب . واعلم ان الفاظه في الدعاء والسلام لا تنقيد بلفظ خاص وانما ذلك الى اختيار الكاتب فان شاء

المكتبات النثرية فائدة في تنزيل الفاظ الكتاب وبيان الفاظ السلام وغير ذلك

قال اشرف اوانى سلام اوتعيات اوتغيب سلام اواهدى سلاما. واذا انهي السلام قال  
نخص بذلك مولانا. ثم يشرح في الاوصاف والاقاب الثلاثة به كما نشير الى بعضها  
ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا وتلويجا كما قيل شعر

سَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْمُومَةِ إِشَارَةٌ      قَدَعَهُ مَصُونًا بِالْجَلَالِ مُعْجِبًا ١٥

## وڪماڦيل شعر

أَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلَالًا وَ تَكْرَمَةً  
فَقَدَّرُكَ الْمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ يُغْنِينَا

إِذَا تَفَرَّدْتُ وَمَا شُورَيْتَ فِي صِفَةٍ  
فَحَبَّبْنَا الرَّصْفُ إِبْضًا حَامًا وَتَبَيَّنَا

ثم يشرح في الدعاء بما خاسبه من الادعية ونذكر هنا نبذة منها قريبا وان شاء ذكر  
الاصناف او لائم الدعاء ثم يسلم ويقول نحن بدارنا المشار اليه وقد بالغ المتأخرون  
فقد مو الامام السلام س. ما لطيفا ونورد لذلك امثلة تضمن الاصناف والالقاب  
والفاظ السلام والادعية وايقس ما لم يُقَلَّ ❁

في المال الاول لا يربى في المدن او اعيان قائم بالمحبة ونحو ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ أَيْدِي مَا تَفْتَحُ بِهِ مَهَارِقَ الْكُتُبِ (١) وَالرَّسَائِلِ؛ وَاطْيِبِ  
مَا تُوْرِخُ بِهِ مَفَارِقَ الْخُطْبِ وَالرَّسَائِلِ. وَاعْطِرْ مِنْ أَيْدِيكَ الرِّيَاضَ بِأَكْرَمِهَا النِّعَامِ؛  
وَانْصُرْ مِنْ حَدَائِقِ النِّيَاضِ عَنْتَ عَلَيْهَا سَاجِمَاتُ الْحَمَامِ، أَهْدَاءَ سَلَامٍ الذَّائِلِ عَلَى الْقُلُوبِ  
مَنْ تَفْرِيدُ الْبَلَاءِ، وَاسْعُرْ لَذْوِي النَّهْيِ مِنْ سَعْرِ بَابِلَ، فَخَصَّ بِذَلِكَ مَوْلَيْنَا جَامِعَ كَلِمَةِ  
الْإِيمَانِ، وَقَامِعَ عِبْدَةِ الْإِثْمَانِ وَالصُّلْبَانِ، سَيْفَ اللَّهِ الْقَاطِعِ. وَشَهَاةَ الْإِلَامِ، رَافِعِ  
أَلْوِيَةِ الْعُلُومِ، وَخَافِصَ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ لِلْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ، حَضْرَةَ فَلَانِ خَلَدِ اللَّهِ ظِلَالِ  
عَوَاطِفِهِ عَلَى الْبَرِيَّةِ. وَائْتِدَاسِ كِبَابِ مَعَارِفِهِ عَلَى النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ، بِعَدَدِ عَاءِ تَرْفَعُهُ عَقَبِ  
الْفُرُوضِ وَالنَّوَافِلِ، وَثَنَاءِ مَطَرِ نَشْرِهِ نَوَاحِي الرِّبْرِعِ وَالْمَحَافِلِ. وَتَقْبِيلِ تِلْكَ الْأَعْتَابِ  
الَّتِي هِيَ مِلَّةُكُمْ حَبَابُ الْإِتْقَانِ إِنْ أَلَامَرَكُمُ كَيْتُ وَكَيْتُ

( المثال الثاني ) ( من الصدر )

ان احدى ما سارت به سائر الاقلام، ودراسمت في الطيف امانى الاحلام، شرافت  
حيات. ر. ر. ا. واطانة آئينه، كالروض الوسيم وصالح دعوات تتناسق

(۱) دھاروق جمع مہرق کُمکرم الصحیفۃ مغرب۔ قاموس



المكاتبات الثرية ذكر أمثلة لألفاظ الاوصاف والالقباب والفاظ السلام والادعية

كالدر النظيم، وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها. ونجف افواه المعابر عن حصرها، الى تلك الحضرة العلية، والطلعة السنية، حضرة مولانا صدر المدرسين، نفع العلماء الراسخين، الفقيه الندي تزينت بدروسه للساجد والمدرس، واحتاج الى تفريع منظومه ومفهومه كل مذاكر ومدارس، حضرة فلان نور الله سره بانوار اليقين، ورفع قدره في ملئه للقريين، ووهب له لسان الصدق ومقام الصديقين، وامتع ببقائه للمسلمين، اما بعد فان الامر كذا وكذا **بسم** المثال الثالث لمدرس كصاحب علم المعاني والبيان **بسم** غب سلام هو اصفي من ماء النعمان، واضوا من بدر النعمان، وارق من شوق الحب حال الهيام، واضوع من عبير اللسك والمبر في الانام، نخم بذلك حضرة مولانا فلان الذي كشف عن وجوه مخدرات المعاني والبيان. استار الخفاء وقرام الانعام على اكثر نوع الانسان، كاشف اسرار البلاغة بالفاظ موجزة منبئة عن القصاحة، نظم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمه، وحلى سطورا الطروس بوشى بلاغته ورقمه، ولازلت فوائده فرائده ممدوحة لاولى التحقيق، وفرائده فوائده محلاة بحلية التحرير والتدقيق، ولا برحت اسماع المتعلمين مشحونة بالطاف، تعليمه، وقلوبهم مشرقة بانحاف دقائق تفهيمه، اما بعد فاناسا مون وان القصة كيت وكيت **بسم**

بسم المثال الرابع لاستاذ الكامل ونحوه **بسم**

اشرف تحيات صافيات موجة بالقبول، والطف تسليكات وافيات تذوع شرها بنسيم الصبا والقبول، وسلام الطف من عرف النسيم، وارق من ماء النسيم على حضرة مولينا قدوة العلماء المحققين، عمدة البلغاء المدققين، واسوة العلماء العاملين، مفيد المحصلين والطالبين، العلامة الافضل والفهامة الاكمل، وحيد الدهر، وفريد العصر، وارث العلوم كابر، الخائز من الكمالات ما فصرت عنه عقول الاكابر، حضرة المحترم شيخنا فلان لازال نجرا يفاذف موجه بالدر، وسحابا باطلا على اراضي قلوب المحصلين بوابل الدرر وسما في سماء المجد كما أنه. ونما في فضاء السعادة مقامه، ولا زال مخصوصا بانواع الكدالات، طالعا بد ر فضله من افق سماء السعادات. اما بعد فان العبد كذا وكذا **بسم** (اقول) انا اهل هذه الدنيا قد اكثر وفي ذكر صور السلام وذكر الالقاب والافاض والفاظ الادعية وفي ذكر مكاتبات الملوك والوزراء ومن في مقامهم

### المكاتبات النثرية ذكر امثلة لرسائل الشوق الى الحبيب

ولاحاجة لنا الى تكثير النقول ومرادنا الاختصار على ما يدل على ما يرشد الى هذه الصناعة بمحلا فلنقتصر الآن على هذا القدر من هذا النوع ونورد امثلة اخرى في رسائل الاشواق ورسائل التهان والتعزية وامثلة اخرى في ذكر الكتب المرسلة مع الهدايا وفي ذكر شكوى الحال ورسائل التهنيد وغير ذلك وذكر الاجوبة لذلك ثم نذيله بنقل مكاتبات جرت بيننا وبينه في الاخوان والاشياخ \* مثال لرسالة الشوق الى الحبيب البعيد عن الوطن \* بسم الله الرحمن الرحيم غيب سلام ممزوج بالشوق والغرام ، مرتبط بأسباب المدة على الدوام ، لا انقضاء لمدته ، ولا انقطاع لمدته ، يهديه من سالت مدا معه حتى سبيع في بحرهما وعمام ، وطالت ازمته البعد حتى ان اقل لحظاتها ما بين شهر وعام ، كيف وسمس بالكم قد وارت عنه بالحجاب ، وطلعة كمالكم قد تسرت بسحاب موج من البرق فوفه بسحاب ، وبعد عما يعرضه عبد الاعتبار ، الداعي لذلك الجناب ، غيب سلام اسنى ، ونحيات حسنى ، ان لم نزل مقيما لحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعاء باخلاص الجواز والامانة وما وينهى شوقه الذي عمر ارجاء ابيه ، وعمر سر يداء قبله ، وحرك كل راحة الى شرف ، المولى وقربه ، وعجزت جوانحه عن حمله ، فكيف صحائف كتبه فالعن ابيه ادها هرة ، والنفس الى جناحه طائفة ، كيف وقربه لمحبه قوت نفسه ، ومغناطيس اسه وجناحه الكريم مادة حياته . ومقيم ذاته وليس ذلك بتزويق اللسان بل قد خالط اللحم والدم والمولى بذلك ادرى ما احلى ليالى الوصل والاجتماع وما امر ليالى البعد والانتطاع فمذ غبتم عن العين لم تعرف لذة الوصل و ام يزل القلب في لوعة الغم والحزن ونحائفا ان لا يز الا على البكاء حتى يرى بعضنا بعضا شعر

يَا فِرَّةَ الْآبِ بَايَ قَتَمَ دَلِ اكْتَحَلَتْ	يَمَنْظَرِ حَسَنِ مَذْغِبَتْ عَنْ عَيْنِي
( آخر ) رَحَلْتُمْ قَمًا اَتَلْبِ وَاللَّهِ بَعْدَكُمْ	سُرُورٌ وَلَا لَلْعَيْنِ مَذْغِبْتُمْ غَمَضُ
وَقَدْ حَاثَا أَنْ لَا يَزِ الْأَعْلَى الْبُكَا	يَحَا اِهْمَا حَتَّى يَرَى نَعْمَتَا بَعْضُ

اذا مر ذكركم بنى بالى شرحته صدر اود عانى الشوق في خيالى مرة ابينه عشرا ، ولولا رجاء الله ببعده النور ، لذهب الجبل والقوي شعر

وَأَوَّلَ رَجَائِي أَنْ تَلْمَحِي	وَأَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا
أَسَارَتِ الرُّوحُ مَرَقًا أَلْيَاكَ	وَلَكِنَّهَا قَنِعَتْ بِأَلْمُنَى



### المكاتبات النثرية امثلة لرسالة الشوق

والله اسأل ان يمن لنا بعد الفرة بالاجتماع وبالوسل بعد الانقطاع وبالقرب بعد البعد  
والله الامر من قبل ومن بعد والسلام رقة محبكم الخالص فلان يوم كذا شهر كذا

﴿ رسالة اخرى لطيفة ﴾

وينهى المحب بعد شوقه الذي لا يحصر وكسر قلبه الذي لا يحبر انه لم يزل منذ كرا  
اياما مرت ما كان احلاها واوقاتا سلت لم يبق منها سوى ان نتمناها وليلات

مضت قصارا ما كان احلاها شعر

رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَنَّتْ بِقُرْبِكُمْ قِصَارًا وَحَيَاةَ الْحَيَاةِ سَقَاها  
فَمَا قُلْتُ إِيه تَمَدَّهَا إِسْأَمِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ قَلْبِي أها

ليال ما كنت بالمنظور افتح منكم ولا بالمدحوع اتصبر عنكم وها انا اليوم

راض بدون ذلك ما سفل على ما دنالك شعر

مَا كُنْتُ بِالْمَنْظُورِ أَفْتَحُ مِنْكُمْ وَأَقْدَقَنْتُ الْيَوْمَ بِالْمَسْمُوعِ  
نَا هَلْ لِسَائِفِ عَيْشِنَا لِقَاءُكُمْ مِنْ عَوْدَةٍ مَحْمُودَةٍ وَرُجُوعِ

ويبدى المحب اليكم شوقا افاق الاحشاء وسعاء الزفرات واذاب بناره المهبج والنفوس

واجراها على صفحات الخدود عباب وانثر يحنه القريح انواع الارق والسهاد

وتقت حبات قلبه الجريح بانواع الصدود والبعاد احشاؤه بنار الوجد يشب

سعرها وعيناه من طول الصد فاض مطيرها ولواته استمد من ماء مقلته لجاء تلك

كتبه محمودة سطورها شعر

رَقَعْتُ وَأَحْشَأْتُ يَشْبُ سَعِيرُهَا وَعَيْنَايَ سَحَبٌ فَاضَ مِنْهَا مَطِيرُهَا  
وَلَوْ أَنَّي اسْتَمَدَدْتُ مِنْ تَمِيمٍ مُقَاتِي أَحَاءَ لَمْ كُتِبِي وَهِيَ حُمُرٌ سَطُورُهَا  
وَكَيْفَ تُلَامُ الْعَيْنُ إِنْ قَنَارَتْ دَمَا وَقَدْ غَابَ عَنْهَا نَسْهُهَا وَسُرُورُهَا

وان سألتم عن حال المحب للساق وويل الهجر والاشواق فما حال محب زاد غرامه،

وتضاعف وجده وهيامه وكبر سقامه وطال داؤه وعز داؤه، وتوالت اخراجه،

وتحركت اشحاته، وفاحت دموعه، وتقرت جموعه، وزاد اشتياقه، ومر مذاقه،

وشطت ناره ومد يار يار - اياه - وحات بحسه ابعادكم جميع الاسقام،

وتوالت عليه الغيوم والآلام واربت يوفه اليكم لما استطاع، وكيف يستطيعه

## المكاتبات النثرية مثال مكتوب الاشواق

من بالوجد قدار تاع، شعر

وَلَوْ أَنَّ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا إِلَى الثُّرَيِّ قَرَأَ طَيْسُ وَالْكِتَابِ عُرْبٌ وَأَعْجَامٌ  
وَرَأَمُوا بِأَنْ يُجْعَدُوا اشْتِيَاءِي إِلَيْكُمْ لَمَا بَلَّغُوا مِثْلَ رَعِشِ الَّذِي رَأَمُوا (١)

ولكن الحب يتأسى بأرسال هذه الاحرف اليسيرة، ويتسلى بأصدار هذه الاسطر  
القاصرة القصيرة، فلعلها تفوز بمشاهدة جمالكم، وتخطى بمحاسن خصالكم،  
ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري، ومداري محاجري، شعر

لَوْ كَانَ أَمْرٌ مُرَادٍ نَفْسِي فِي يَدِي أَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَا يَوْذُ قُوَادِي  
لَحَمَلْتُ حِينَ كَتَبْتُ أَسْوَدَ نَازِظِي طَرَسِي وَصَبَرْتُ الْمِدَادَ سَوَادِي  
فَلَعَلَّ عَيْنِي أَنْ تَرَكَ فَإِنْ فِي مَرَّ آكَ غَايَةَ مُنِيَّيَ وَمُرَادِي

ولو ساعدت الافدار على بلوغ الاماني والاطوار، لما نابت رقوم الاقلام، عن المجي إلى  
حضر تكم على الرأس، وما قامت رسوم الاقلام، عن السعى إلى خدمتكم بالروح والنفس شعر  
وَأَوْ كُنَّا تِ الْآفِدَا طَوْعَ إِرَادَتِي وَكَانَ زَمَانِي مُسْعِدِي وَمُهِمِّي  
لَكُنْتُ عَلَى بُعْدِ الدِّيارِ وَفُرْبَهَا مَكَانَ الَّذِي قَدْ سَطَّرَتْهُ يَمِينِي  
لكن الايام لم تزل ببعد الدبار، ونأى للزار، مولعة، ولم تبرح الاقدار، في هذه الدار؛

تسقى المحبين كؤوس السان مزمرة شعر

شَكَا أَلَمَ الْفِرَاقِ النَّاسُ قَبْلِي وَرَوَّعَ بِالنَّوَى حَيٌّ وَمَيِّتٌ  
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَمَّتْ خُلُوعِي فَإِنِّي لَأَسْمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ

والله الكريم النان. امسأل ان برحم علينا بالاحسان؛ وان يجمع بيننا مع العافية  
والامان. من حين الزمان. وبوصلنا الى درجات الجنان؛ ويميتنا مع ثابت الايمان؛  
ويسبل عاينا بمنه وكرمه سور الفقران؛ ويجعلنا بفضل من اهل الرضوان؛ والسلام  
رغم محبكم الخا من فلان بن فلان. ذكر مكاتبة العتاب للغياب شعر

إِذَا دُمْتُ أَغِيبُ مَنْ أَحَبُّ تَعَطُّفًا تَعَارَ ضَنِّي لِلْعَبِّ فِيهِ مَوَانِعُ

(١) (فوله معشار عشر) العُشْر والمُشار والعشير جزء من عشرة كما في المختار والقاموس  
والصباح ورا دق الله بال. وميل ان المعشار عشر والعشير عشر والعشرو على هذا  
يكون المعشار واحد من الاف لانه عشر عشر امسراهم



### المكاتبات الثرية ذكر مكانة العتاب

وَلَوْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَ الْعَتَبِ لَأَشْتَقِي قُوَادِي وَلَكِنَّ لِلْعِتَابِ مَوَاضِعُ  
افضل العتاب ما كان بين الاحباب بسبب طول الغياب سيدي ما سبب غيابك عني  
وتباعذك مني وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور والقلب بك محرق  
مشغول والضمير من محبتك لا يزال ولا يزول فسمما بصدق المحبة فيك واخلاص المودة  
لديك ان حضورك عندي اشهى من الماء البارد للمطشاز وانت عندي بمنزلة الروح والجنان والسلام

معاناة بعدم المكاتبة شعر

صَعِيتُ مِنَ الْوَلِيِّ بِنَاءٍ خَيْرِ كُتُبِهِ وَهَاهُنَا كَذَا الْمَلُوكُ مِنْهُ تَوَدُّدًا  
لَا تَنِي إِلَى أَخْبَارِهِ مُتَشَوِّقٌ أَسْأَلُ مَنْ قَدْ غَابَ عَنْهَا وَآتِجًا

يعز علي من سيدي انقطاع كتبه عني. وانفصال سببها مني ومن عاداته ان يواصلني  
بمكاتباته، ويتعفني مرارلاته. فاتها اذا وردت اوردت القلب برد زلا لها، والعين  
طيف خيالها، وسكنت من الجوانح متحرك بلبلها، (١) واولت النفوس ارتياحها،  
والصدر سعة وانشراحا. واذا وصلت وصلت حبل السرور والافراح، ودرت تحت اعطاف  
الخواطر والارواح، كلما اشتقت الى النظر اليه تعلت بنظرها، وكلما ارتحت الى سماع  
خبره تروحت بنجرها، ولم ازل اروح القاب نسيم استقبالها، واطفى حرق الفؤاد ببارد  
زلا لها، واسلى القلب بسا ثرا حبارها، وانزه العين في رياض ابكارها، واجملها  
من عظيم ذخري ووسائلي، واستريح الى منادمتها في اسعاري واصائلي، فابال المولى  
قطع عني مادة احسانها، مع استطاعه لها وامكانها، فان كان ذلك اشئ اوجبه الجفاء  
واقضاءه، فها هكذا عود العبد مولاه، ولولا ان العتاب، يؤكد اصل الوداد بين الاحباب،  
لم يختلج به جناني، ولا عرض بذكره لساني، خصوصاً مع ما بيننا من المحبة الثابتة  
العقد، والمودة المحكمة العهد، وهذا الفصل قد جربنا اليه لطف سياق الكلام والنجوى،  
وكاد سبيل الادب في ساطع ان يباري، وان نزه جناب المولى عن اسباب المعاناة  
والشكوي، يند انه جسر المحب عايه الدلالة على ما عهد من مكارم الجناب،  
وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب؛ شعر

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

## المكاتبات النثرية اجوبة رسائل العتاب

والسلام ۞ رقه عجبكم وشفيقكم فلان ۞ جواب كتاب معاتبة ۞ شعر  
 عِثَابُكَ لِي مَوْلَايَ وَاللَّهِ لَمْ يَزَلْ      أَلَدَّ عَلَى قَلْبِي مِنَ الْبَارِدِ الْمَذْبُ  
 وَلَمْ لَا وَمَا يُبْقِي الْمَوَدَّةَ وَالْإِخَا      وَيَذْهَبُ أَحْقَادُ الْقُلُوبِ سِوَى الْعُتْبِ  
 وصل كتاب مولينا فوصل به اسباب الخير والسداد، وغسل بزلال عتبه آذران  
 الاحقاد؛ واكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد، وقد تضمنت المعاتبة تحيلا  
 من المولى ان كيت وكيت لحدوث جفاء، وتكد يرصفاء، ومعاذ الله ان تعبت بمحبته  
 احداث الغير، او يعترى صفوده وولائه كدر، وعجيب منه هذا كيف خطر ذلك بباله،  
 حتى صرح به في مقاله، مع تحقيقه متى الود الاكيد، والحب اللزيد، والسلام.

## جواب معاتبة بعدم المكاتبة ۞

وينهى بعد بث شوقه الذي لا ينسخ حكمه، ولا يبعث على عمر الايام رسمه، اقلما  
 سمع العتاب من الاحباب، بعدم ارسال سلام او كتاب، حن تحسرا، وغاب تفكرا،  
 وارسل عبرات تراسل، ورفرات تتواصل، وابدى الاعذار وفي ملتقى الاهداب عبرات  
 تنسكب، وفي منحنى الاضلاع زفرات تلتهب ولولا صفاء الوداد وقضية الاعتقاد؛  
 لكانت كتب خدمته ووظائف مدحته الى المولى متواصلة والى شريف حضرته  
 مراسلة لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال وتجنب مواقع التصديع والاملال  
 وصان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل عما هو به مشغول من كشف المشكلات،  
 ودفع المضلات وتجديد معالم الزهد والتقوي واحياء مدارس الدروس والفتوى  
 والسلام. ۞ جواب معاتبة بعدم الحضور ۞ شعر

وَلَمَّا نَأَيْتُمْ فَلَمْ أَقْتَدِرْ      أَسِيرُ لِحَضْرَتِكُمْ يَا قَدِّمَ  
 وَصَلْتُ إِلَيْكُمْ بِقَابِ شَحْيٍ      وَخَاطِبَتِكُمْ بِلِسَانِ الْقَلَمِ

واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومحفلكم المنيف فلما حدثته الايام  
 والليالي من العوارض والاشغال والافق كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدم  
 طائفا ليعتني من ثمرات صفاتكم لطائفا فلم تساعده الايام على بلوغ المرام  
 فاحب ان يستنيب اللم اناملكم الشريفة هذه البطاقة الطيفة واقد كان المحب  
 يود ان لو كان مكان هذا الكتاب وساعده المقادير على زيارة ذلك الجنب



### للمكاتبات النثرية رسائل العتاب

فان رؤيتكم مما تبتهج بها الخواطر، وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض  
اذا باكرته الغيوم للواطر على اني كما تدرن كما قال الشاعر شعر  
وَإِنِّي وَإِنْ أَخَرْتُ عَنْكُمْ زِيَارَتِي      بِعُذْرٍ فَإِنِّي فِي الْمَحَبَّةِ أَوَّلُ  
فَمَا الْوُدُّ تَكَرُّارُ الزِّيَارَةِ دَائِمًا      وَلَكِنْ عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ الْمُعْوَلُ

ولعل التلاقي يحصل قريباً ان شاء الوافي والسلام في معاتبة بتصديق الوشاة شعر  
عِثَابِي مَوْلَايَ وَرَبِّي شَاهِدٌ      دَلِيلٌ عَلَى صَفْوِ الْمَحَبَّةِ وَالْوُدِّ  
وَعَتَبُ الْفَتَى فِي كُلِّ أَمْرٍ صَدِيقُهُ      عَلَى كُلِّ حَالٍ كَانَ خَيْرًا مِنْ الْحَقْدِ  
والمولى ابده الله يعلم ان الواشي لا يخلو من احدا مرين اما ان يكون محباً ودوداً او عدواً  
حسوداً فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب لمحبه به ضراً او يحمله من الالام وزراً  
وان كان الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيتته بكل طريق ويحرص ان يفرى عليه كل عدو  
وصديق على ان اكراهل العصر على ذلك مجبولون وبه مشغولون والله اسأل ان يحرسنا  
من شر الحاسدين والواشين ونعوذ بالله ان نكون من الجاهلين الدعاء من المولى مرام  
والسلام ختام      معاتبة من تغير حال بلا سبب شعر

مَا كُنْتُ أَهْدُ مِنْ مَوْلَايَ قَطُّ جَفَاً      إِلَّا الْوِلَاءَ الَّذِي يَزْهُو وَيَزْدَانُ  
حَتَّى تَغَيَّرَ عَمَّا كُنْتُ أَهْدُهُ      وَلَكِنَّ الدَّهْرُ فِي الْإِخْوَانِ حَوَانُ  
معروض المحب لمن منعه الله سوا بنعم وهياً له اسباب الخير والكرم هو ان امض  
الالم بل اعظم المصاب تغير الاحباب والاصحاب وتكدر الاصدقاء والاخلاء  
وهذا مما يعظم على العاقل امره ويضيق به صدره ويشغل به فكره لان اظهار الاعراض  
والصدء يؤذن بتلاشي المحبة والود سيما ان كان غير سبب يقرب اليه فانه  
لا يفيد السب عليه كما قيل شعر

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَرْضَاةٍ مِنْ عَضْبَا      مِنْ نَجْمٍ حُرِّمٍ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ سَبَبَا  
غير ان المحب ام يسه في ذلك الامعاتبة الحبيب ادهى سنة اهل المحبة وطريقة  
اهل المودة والصحبة ولولا مريد عبة هذا الضعيف لحضرة الجناب القوي معاتبة  
على شيء من ذلك مع ان الزمان احق بالعتاب من الاخلاء والاحباب ولعل حنا بكم  
يرسل الخطاب فاني منظر لاجواب والسلام

## للكاتبات النثرية رسائل الغتاب

هو غتاب آخر وتوبيخ شعر

صَادُ الصَّدِيقِ وَكَافُ الْكَيْمِيَاءِ مَعًا لَا يُوجَدَانِ قَدَحٌ عَنْ نَفْسِكَ الطَّمَعُ  
قَدْ تَكَلَّمَ قَوْمٌ فِي وُجُودِهِمَا وَلَا أَظَنُّهُمَا كَانَا وَلَا اجْتَمَعَا

الصديق الصدوق ذكر لفظه على الالسنه موجود ومعناه في الحقيقة مفقود فهو  
كالكر يت الاحمر يذكر ولا ينظر او كما العنقاء والنول لفظ يوجد ومصادقه لا يبصر  
وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم غالب ابناء هذا الزمان  
من الاخلاء والاخوان فتلهم كمثل السراب المتخيل كما لشراب او كالتخيال الذي يبدو  
في المنام وهو في الحقيقة أضغاث احلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بحبه  
ولا التأسف على بعده وما احسن قول بعضهم (شعر)

كَمَا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ حِلٌّ وَفِي الصَّدَاقَةِ أَصْطَفِي  
أَيَقَنْتُ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ النُّولُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخِلُّ الْوَفَى

ولقد صدق من قال، حيث اجاد في المقال . شعر

تَطَلَّبْتُ مَنْ يُوفِي الْعَهْدَ فَلَمْ أَحِدْ وَمَا أَحَدٌ غَيْرِي لِدُ لِكَ وَاحِدٌ  
فَكَمْ مُضْمِرٍ نُغْضًا بِرِيكَ مَعْبَةٌ وَفِي الزَّيْدِ نَارٌ وَهُوَ فِي اللَّمَسِ بَارِدٌ

(وهو الامام الشافعي) وما احسن قول بعضهم شعر

مَا فِي زَمَانِكَ مِنْ تَرْجُومَةٍ وَلَا صَدِيقٍ إِذَا خَانَ الزَّمَانُ وَفَا  
فَعِشْ وَحِيدًا وَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ فَقَدْ نَصَحْتُكَ فِيمَا فُلْتَهُ وَكَفَى اه

هو ذكر مكانة الامام الشافعي (رح) غتابا ذكر ذلك في الاحياء

حكى الربيع بن سليمان ان الشافعي رحمه الله اخى رجلا ببغداد ثم ان اخاه ولي السبطين  
فتغبر له عما كان عليه فكتب اليه الشافعي رحمه الله هذه الايات

إِذْ هَبَ فَوْدُكَ مِنْ فُؤَادِي طَائِقٌ أَدَا وَلَيْسَ طَلُوقُ ذَاتِ الْبَيْنِ  
فَإِنْ أَرَعَوَيْتَ فَإِنَّهَا تَطْلُيقَةٌ وَيَدُومُ وَذَكَ لِي عَلَى ثَنَيْنِ  
وَإِنْ أَمْنَمْتَ شَفَعَهَا بِيَايَاهَا فَكُونَ تَطْلِيقَيْنِ فِي حَيْضَيْنِ  
وَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَكَ مِنِّي سَهٌّ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّبِيحَيْنِ اه

(كتاب جر من خالط اخوان السوء) شعر



## المكاتبات النثرية كتاب زجرونصبعة

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسْلاً عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي  
وَصَاحِبُ خِيَارِ النَّاسِ وَاسْتَبَقَ وَدَهُمْ وَلَا تَصْنَعِ الْأَزْدَى قَرْدِي مَعَ الرَّدِي  
وينهى بعد السلام والدعاء لفلان سد دأله آراءه، وادام وده وولاهه، كيف رضى  
همته للعلية الشان، بما شرة الاسافل والادوان، ام كيف رغبته نفسه النفيسة  
عن مصاحبة الرؤساء والاعيان، اما عام ان مخالطة غير الجنس تضرى بالانسان،  
وتكسبه الصغار والهوان ؛

شعر

وَمَنْ يَكُنْ يَصْنَعُ غَيْرَ جَنْسِهِ فَحَا هِلَّ وَاللَّهِ قَدَّرَ نَفْسَهُ  
ليت شعري اي فائدة في معاشرة من انت ترضاه، واي فضيلة يتميز بها من تؤده  
وتتواخاه، ام كيف رضى نفسك بطرحها في وهدة الضلال، وجرارك اليها القيل  
والقال، وسوء الاحوال، تخالف هواك واتبع هداك واعتبر بقول هشام بن عبد الملك،  
حيث افصح بما فيه نفمك شعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْمِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ (١)  
اصلى الله لى ولك الشان والسلام . رده عليك الناصح لك فلان

## • كتاب نصبة •

غيب سلام فاح نشره، ولاح بشره، ودعاء اجيب سائله، ونحمت وسائله، يا اخي  
بلغنى ارشدنا الله واياك الى سبيل الهداية، واتقنا جميعا من مهاوي الضلالة والغواية،  
ما اشتمل عليه حالك، واصبح به اشتغالك، من انهماكك على المحرمات، وهتك الحر  
مات، وملازمتك الافعال الذميمة وورودك اللوارد الوخيمة، وسلوكك غير الطريق  
لlestقيمة، وتلك قضية تسمت العدو والحسود، وتكمد الصدق والودود، وتسود وجه  
للروة والد بن، وتدنس ثوب مرضات الذي هو بالطهارة دين، ما استوا حال  
من هذه حاله وما افصح من القبايح سبرته، وما احسر صدقة من نضا عنه المعصية  
والاقتراف، وما اضعف رأي من وطن نفسه على الخلاف، لقد خسر آخرته ودنياه،  
واخطأ طريق السلامة والنحاة فعليك يا اخي بالانابة الى الله والارتداع، والندم  
والاقلاع، وعليك يا اخي بقوى الله والخشوع، والانكسار والخضوع، واشغل نفسك

(١) هذا البيت للفرداهشام بن عبد الملك ولم يقل غيره في عمره

## المكاتبات النورية رسائل التهنئة

بصالح الاعمال، من يئى الاشغال؛ واياك والملاهي واتق نفسك عن محادثة الاحداث،  
التي نجعل الحى كالمساكن في الاجداث؛ ولا تصحب الا من ينهضك حاله، او يدلك  
على الله مقالاه؛ والزم الادب مع اهله. واسأل الله من فضله وتأمل هذه العبارة؛  
والحرث فيه الاشارة؛ شعر

يَكْفِي اللَّيْلِبَ إِشَابَةٌ مَكْتُومَةٌ      وَسِوَاهُ يُدْعَى بِاللِّدَاءِ الْعَالِي  
وَسِوَاهُمَا يَا الزَّجْرَ مِنْ قَبْلِ الْعَصَا      ثُمَّ الْمَصَاهِي رَأَيْتُ الْأَحْوَالِ وَالسَّلَامِ •

يُؤْتِي مَنْ رَسَائِلِ النِّهَانِي      شعر

وَرَدَ الْبَشِيرُ فَكَانَ أَكْرَمَ وَارِدٍ      مَلَأَ الْقُلُوبَ مَسْرَةً وَسُرُورًا  
وَأَرَاخَ أَرْوَاحًا وَبَشَرًا بِأَمْنِي      وَالْكَوْنُ أَجْمَعُ غَدَامَسْرُورًا  
(غيره) وَرَدَ الْبَشِيرُ بِمَا أَقْرَأَ الْأَعْيُنَا      وَشَقَى النُّفُوسَ فَنِلْنَ غَايَاتِ الْمُنَا  
وَتَقَاسَمَ النَّاسُ الْمَسْرَةَ بَيْنَهُمْ      فَيَسْمَأُ فَكَانَ أَجْلَهُمْ قِسْمًا أَنَا

اعلم انه قد علم ان الكاتب يسلم ثم يصف بالا لهاب ثم يدعو بها مر من الادعية  
المناسبة وكما يأتى قريبا فلا تغفل (تهنية بمحصول عهدة سلطانية) شعر

وَمَا أَنتُمْ مِمَّنْ يَهْتَى بِمَنْصِبٍ      وَلَكِنْ يَكُمُ حَقًّا تَهْنِئُ الْمَنَاصِبُ  
ونهى رتبة نالها مولينا فلان وقرت عيوننا بما جدد الله له من الرتبة السنية،  
والدرجة العلية، والولاية الهنية، وقد بانح الحب هذه البشرى السارة للقلوب والولاية  
المحصاة للفوز بالمطلوب فالحمد لله الذي الهى الهم السلطان نية اسباب الرشاد،  
وبعثها على اصلاح البلاد والعباد حتى وضعت الاشياء في محلها وفوضت هذه الخدمة  
الى العليم بعقدها ومحامها وندبه للنظر في امورها واعتمدت على همته في حسن تدبيرها  
فالله يجعلها بداية الخبر والافضال ومقدمة تيجنها الاعظام والاجلال وانى احب  
ان تهنى الاعمال بفائز عدله والرعية بمحمود فعله والاقاليم بمحاسن سياسته؛  
والمناصب بساتر رياسه وفقنى الله واياكم الى مرضاته والسلام •

• تهنية بمنصب قضاء • شعر

تَهْنَأُ بِمَا حُزِبَ مِنْ مَنَصِبٍ      شَرِيفٍ لَهُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ  
وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَهْنَى بِهِ      وَلَكِنْ يَهْنَأُ بِكَ الْمَنَصِبُ



### المكاتبات النثرية رسائل التهناني

فيشرى لولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف والشرف الباذخ (١) للنيف الذي عظم  
في النفوس وقعه وقدره وجل أن يضاهي جلاله وفخره منصب الشريعة العلية  
والرتبة الشريفة البهية واسطة عقد المناصب والرتب الجامع بين طرفي الرياسة  
والحسب فلله درهما من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا وتزيد صاحبها هبة  
وجلا لا فهناء الله تعالى بما صار إليه وهياً لشكر نعمته عليه فان الشكر  
يستمد الزيادة ويفتح ابواب القبول والسعادة والسلام •

#### ❦ تهنئة بمولود ❦

غب سلام اسس على المحبة بنيانه، وعلى الوفاء قواعده واركانه، المحب يهني  
بالنجل النجيب السعيد، والنسل المبارك الرشيد ولما اتصلت لي هذه البشري الجليلة  
والعطية الجزيلة هزني الطرب والارتياح واستفرقتني السرور والافراح شعر  
وَكِدْتُ أَطِيرُ مِنْ فَرَحٍ وَطَنَشْ أَمْرِي لَوْ وَجَدْتُ إِذَا سَبِيلًا  
وَلَوْ آتَى لَا جِلِكَ جِئْتُ سَعِيًّا عَلَى رَأْسِي لَكُنْ إِذَا قَائِلًا  
لكن الموائق لم تزل تعرض دون المطالب وتعد عن القيام بحقوق الصاحب فالله تعالى  
يجمعه من النجباء الابرار ويريك فيه ما تحب وتختار والسلام •

#### ❦ تهنئة لذلك ايضا ❦

الحمد لله الذي افاض على الوجود بمحض الكرم والجود ملابس النعم وغمر العالم  
بتحف احسانه ونفائس الفضل والكرم وقد بلغ المحب قدوم الولد السعيد وظهر  
الطالع الجديد اكرم مولود في عصره من اشرف والدي دهره فشر فله بمولود ديبلاً  
العين قرة والقاب مسرة فهو الهلال الذي ستراه ان شاء الله بدرا ولا عيان صدرا  
فالله تعالى يريك من سلته اولاداً جياداً وكراماً محاداً والسلام •

#### ❦ تهنئة بما فيه مريض ❦ شعر

الْمَجْدُ عَوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْآلَمُ  
صَحَّتْ بِصِحِّكَ الْأُمَالُ وَابْتَهَجَتْ بِهَا الْكَارِمُ وَأَنْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ  
وَمَا أَخْصُكَ مِنْ رُءُوسِ سَهْمِيَّةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

(١) شرف باذخ عال. قاموس

### الحكايات النثرية رسائل النعماني

يعني المحب بالعافية التي البسته حلل الذنوب والآمال، وأما طت عنه يؤمن البأس وتقلت  
إلى أعدائه الأعداء والأعداء، فحمد الله على صحته التي جعلته على شفاء، وقلب عدوه على شفاء،  
ومحت رسم مرضه فلا زال يلبس من حلل الصحة ثياب العافية حتى يحصل الخصب  
والأمان لدار محبيه العافية (١) والسلام

﴿ تهنئة قدوم مسافر ﴾

غيب سلام تنبسم بالمعبة والودعة ثغور سطوره وترقم بصدق الاخلاص احرف  
منشوره، يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحائث، ويرسل العيون كالعيون  
ووابل النمائ، ويعني المحب بقدوم مولانا الجليل القدر، من سفره المسفر، عن السعادة  
والاقبال وبالبشر بلوغ المقاصد والآمال، وحلوله ببلده السعيد سالما، ووصوله  
إلى منزله الكريم غانا. نال الله الذي اقر بسلامته عيدون اوليائه، وكسر بسرور عودته  
قلوب أعدائه، وجمع شمله بالاهل والاصحاب، بعد بلوغ الاماني والآراب،  
﴿ ويريد الحاج ﴾

فيا بشري للعبيب بركة الاسلام، واداء منادى بها على التمام، وهنيئنا له بما اختص به  
من مشاهدة الشاهد الربنة، والرفوف بما ايقظ الذاكرة المنية، فالله يجعله حجا مبرورا،  
وسعيًا مشكورًا. يرجو من جنابكم الدعاء لحصول المرام. والسلام

﴿ تهنئة بالهلال ﴾

ويعني بالهلال المبارك السعيد، والشهر اليمون الجديد، عرف الله للمولى بركة اقباله  
وسعادة اهلاله ولا يرحب مستقبل امثاله بالغا آماله مادامت الايام والايام،  
واتصلت السهور والاعوام والسلام ختام الكلام والدعاء اهم المرام

﴿ تهنئة شهر رمضان ﴾

عرف الله مولانا بركة هذا الشهر السرف اليمون صيامه المشرقة بالسرو رايا ليه  
وايامه واهله عليه باليمن والاقبال ونيل الاماني والآمال وقابل بالقبول  
صيامه وبالفوز فيامه ومنحه من الخيرات انما ومن البركات اعظمها وخصه فيه

(١) العافية هنا اسم فاعل من عفا الذي ارنعنا ندرست والعافية المتقدمة بمعنى الصحة  
عن المرض وبينهما من الجنس ما لا يخفى اه مؤلف



## للكاتبات النثرية رسائل التهاني وحكاية غريبة

بالامن والسعادة واجرى فيه اموره واثابه عن سغبه النضرة والنعيم وعن ظمئه  
الرحيق والتسليم واكمل عليه سموده باكماله وعحق حسوده عحق هلاله واحياه  
لامتاله اطول الاعمار وصرف عن جنا به صروف الاقدار ووقنى الله واياكم بما يرضيه  
فى الاعلان والاسرار ارجو الدعاء من الجنا بليجعلنى الله من زمرة الاخيار والسلام •

﴿ تهنئة بعيد ﴾

اعظم اعياد بركة ونوالوا اكملها سعادا واقبالا واكثرها بهجة وسرورا واوفرها  
غطية وخبورا على موالينا المحترم وملاذنا المفخم حضرة فلان لازالت تهني به الاعياد  
والمواسم نافذ الامر ماحي المراسم واسعد الله سبعا نه ونعالى به الاعياد ووالى  
اقبالها وضاعف بهجتها وجمالها شعر

فَهَيَّ اَوَّلِيَّ يَالِهِنَّا بِهٖ دَائِمًا وَاللِّمْنَةُ بِهَا  
اِذْ حَوَتْ قَهْرًا بِهٖ وَسَنًا وَجَمًّا لَّا فَاتِقًا وَبَهَا

فالا نعالى يهنئه بهذا العيد السعيد وبتدء من فضله المز يد بالعمر الطويل المديد حتى يبلغ  
امثاله عده ويكمد بذلك حاسده وضده ولا زال يقطع دهره اسعيدا ويودع عيدا  
ويستقبل عيدا والسلام • « حكاية عجيبه » نذكرها هنا لمناسبة تهنئة العيد  
من عجيب ما اتفق ان حبيب الله خان ملك آفغانستان كان قد حضر فى جامع دهلې  
عاصمة الهند وكان ذلك اليوم يوم الجمعة ويوم العيد الاضحى فقدموه لصلاة الجمعة اماما  
فلما فرغ من الصلاة قام اليه خطيب الجامع مصفا فجاله واشدار تجالا قول من قال،  
واجاد فى المقال مهنا للملك السعال شعر

عَيْدٌ وَ عَيْدٌ وَ عَيْدٌ صُرْنِ جُمُعَةٍ وَجَهُ الْحَبِيبِ وَبَوْمُ الْعَيْدِ وَالْحُمَّةُ

فسره سرورا فامر له بعشرة آلاف روبية والحال ان هذا البيت ليس من اشائه بل هو  
فى كتاب الدار المختار وعمره فى اول صلاة العيدين. اقول هذه الحكاية حكاها الناشيخنا  
عبد الرحيم بن محمد اسمعيل الآورى ثم الوبورى مدطله حين فرأنا عليه الكتاب المذكور،  
ووصلنا الى هذا الباب عند ذكر ذلك البيت المسطور؛ وفقنا الله لما فيه السرور، •

تهنئة عام جديد

أَبْرَكَ النَّيْنِ وَاحِدَهَا. وَاعْنَهَا طَالَمَا وَاسْعَدَهَا؛ عَلَى مَوْلَانَا هَلَالَ هَذِهِ السَّنَةِ

### المصكبات النثرية رسائل التعزية

الجديدة؛ للباركة الحميدة التي اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال، وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال، فانه سبحانه يولي مولانا اعظم بركاتها؛ ويمنحه من سائر خيراتها ويمده بالعمرا المديد، والعز اللزيد، والعيش الرغيد؛ والنصر والتأييد؛ والسعد الجديد حتى يهني في كل عام جديد، باقبال كل شهر وعيد؛ [ تهنئة آخري لذلك ايضا ]  
 يهني المحب الخادم لمولينا الاكبر العالم؛ بهذا العام الجديد، والحول السعيد؛ المتقبل بترادف الافضال والسعد، وتضاضف الاقبال والمجد، فانه تعالى يجعله ايمن الاعوام عليه واسعدهما في توالي النعم لديه، ولا زال ينعم الأمة فضلا وانعاما، ويودع عامها ويستقبل عامها، ما طلعت الالهة بتو اليها، وبزغت شمس السعادة بتجاليها اسأل الله تعالى لنا ولكم العافية والسلام

✽ نبد من رسائل التعزية ✽

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مع ابا فلان مثل اجره. رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي غريب، وعن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله خلتين من حلل الجنة لا تقوم بهما الدنيا. رواه الطبراني ومعنى التعزية النسلية والحث على الصبر بوعد الاجر والدعاء للميت والمصاب شعر

وَمَا هَذِهِ إِلَّا يَامُ الْأَمْرَاحِلُ      يَحُثُّ بِهَا حَادٍ مِنَ الْمَوْتِ قَاصِدٌ (١)  
 وَأَعْجَبُ شَيْئِي أَنْ تَأَمَّلْتَ أَنَّهَا      مَنَارِلٌ تُطَوِّي وَالْمُسَافِرُ قَاعِدٌ

✽ حكى ان الامام الشافعي رحمه الله ارسل الى بعض اصحابه يعزيه في ابن له قدمات بقوله

شعر      إِيَّيْ مُعَزِّيكَ لَا آتَنَ عَلَى هَقَّةٍ      مِنَ الْخَاوِدِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
 فَمَا الْمُعَزِّي بِنَاقٍ بَعْدَ مَيِّتَةٍ      وَلَا الْمُعَزِّي وَلَوْ طَاشَا إِلَى حِينِ (٢)

وقلت في بعض مراني في اوامها شعر

أَلَا لَيْسَتْ الدُّنْيَا بِمَسْكَنٍ رَاحَةٍ      وَلَكِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ سَاعَةٍ  
 وَفِيهَا اتَّقَوِ اللَّهَ خَيْرُ التَّجَارَةِ      وَعَصِيَانُ أَمْرِ اللَّهِ شَرُّ الْبِضَاعَةِ  
 وَلَا خُلْدَ فِي الدُّنْيَا لِذِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى      قَدْ وَالرُّوحُ كُلُّهُ سَوْفَ يَقْنِي بِمَوْتِهِ

(١) اقول سيأتي في خاتمة هذا القسم الاول كبير من الاشعار المناسبة لهذا الفصل

من اراد فلينظر هناك اه مؤلف (٢) كذا في الاعانة وسب البيتان الى علي قالهما

حين دخل على عمر رضي الله عنهما يعزيه عن منوفى له والله اعلم م



## المكاتبات النثرية رسائل النعزية

وَلَوْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ خُلْدَ الْخَلْقِ بِدُنْيَا لَمَامَاتِ النَّبِيِّ بِطَيْبَةِ

وهي قصيدة طويلة تبلغ سبعمين بينا وسياً في ذكرها في الدراثي ان شاء الله تعالى  
وكذلك يأتي هناك كثر من الاشعار المناسبة لهذا النوع مما أنشأها أنا وغيري كما  
سترها ان شاء الله تعالى (صورة نمزية)

بسم الله الرحمن الرحيم كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .  
وبعدُ ينسب المحب الى الجنب الاعلى فلان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه قد ورد  
اليه الامر الذي بدس عقا والخبر الذي يطير عليه : وضاعف الله وتوجعه ، وزاد تحسره  
وتفجعه : اِنَّا قَاتِلُهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ما شاء الله كان : وما لم يشأ لا يكون ، تسليماً  
لِمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وصبراً على هذا المساب ، الذي اوردت في القلب اشد الالتهاب ، ومولانا  
حفظه الله اولى مَنْ يَتَأَنَّى أَمْرَ اللَّهِ بِاللَّهِ سَائِمٍ ويلقى الخطوب العادمة بقلب سائم ؛ وهو  
ادري بان هذه الدار ليست بدار قرار شعر

مَا هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا دَارُ آخِذٍ تَمْزُوجَةٌ بِكُدُورَاتٍ وَأَخْطَارٍ (١)  
فَلَيْسَ يَبْقَى بِهَا شَيْءٌ إِلَّا خَالٍ وَحَالَةُ الْكُلِّ أَنْ يَسْعَى لِإِذْنِ نَارٍ

ولولا ان النمزية سنة مشروعة ودارقة منبوعة ، لما اوردنا على جنابه هذه المقالة  
اذ هو بكل ذلك ادري ، وبمعرفة اولى واخري . قاله الخلق والامر ، وليس الا الصبر  
والاجر ؛ هذا ولولت منهل لا بد من وروده ؛ ومحضر لا بد من شهوده ، ومامات احد قبل  
اجاه الذي قدر له ولا تقدم ولانا خرفا لله سبحانه لا سمح المولى بعد ما الا الهاني ،  
وبلوغ الاماني ؛ ويظم اجره ومجر مصابه ؛ وناممه الصبر على ما صابه واجزل ثوابه ،  
والسلام ( نمزية باين صغر ) شعر

وَأَمْ تَرَ عَيْنِي كَالْعَيْنِارِ مَعْدَايَهُمْ  
فَالْأَنْبَاءُ مَقْشُورَاتُ الْيَوْمِ خَلَّ  
فَإِنَّكَ رَأْسُ الْمَالِ مَا مَتَّعْتَنِي  
وَعَوِضْتَ مِنِّي بِأَمْتُوبَةٍ وَالْأَجْرُ

(١) هذان البيتان في مطامع معيد اسمائهما مربية اساطان مر ككابرباني المدرسة  
القادرية ببلد محمود بندر و . جنة وارمون ستان سماهافي المرني ان شاء الله  
تعالى اه مؤلف

## المكاتبات النثرية رسائل التمازي وحكاية

وينهى المحب الأسيف إلى اللولي اللئيف . أنه غير خاف عليكم أن الأولاد وإن كانوا  
أعز الأشياء على الإنسان ، في كل مكان وزمان ، إنما هم هبات من الله تعالى تسرد  
وتسرجع ، وعطايا تسلب وتزعم ، وفي الخبر أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أرسلت إليه صلعم تدعوه وتخبره أن ابناهما في الموت فقال صلى الله عليه وسلم  
لرسول : أرجع إليهما فاخبرهما أن الله ما أخذوله ما أعطى وكل شيء عنده باجل مسمى  
فرها فلقد تبرروا . وقال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري : ما أبدي المؤمن  
إذا قبضت صفية من أهل الدنيا أحسبه إلا الجنة وفي حديث من أصيب بمصيبة  
فليذكر مصيبتته بني فأنها أعظم المصائب ولذلك قال بعضهم (١) شعر

أَصْبِرْ أَكْلَ مَهْمٍ بِيَّةٍ وَبِحَادٍ      وَاعْلَمْ يَا نَارَ غَيْرِ مُخْلَدٍ  
وَأَصْبِرْ تَمَامَ صَبْرِ الْكِرَامِ فَإِنَّمَا      دُوبُ تَنْوِبُ الْيَوْمَ تُكْشَفُ فِي غَدٍ  
وَإِذَا آنَاكَ مُصِيبَةٌ تَسْخِي بِهَا      فَادْكُرْ مُصَابَاكَ يَا نَبِيَّ مُحَمَّدٍ

(وقال آخر شعر) أَذْكُرْتُ لَكَ نَرْقَ الدَّهْرِ نَبَاتًا      فَعَزَّيْتُ نَفْسِي يَا نَبِيَّ مُحَمَّدٍ  
وَمَاتُ أَمَّا إِنْ أَلَمْنَا نَاسِبَاتِنَا      فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي غَدٍ  
وحيث كان الأمر كذلك ، فسبيل التعامل المفكر ، واللبيب المتدبر ، أن يبادر عند نزول  
القضاء إلى التسليم والرضاء ، وإذا سلم الأصل فافترع وانفات مستدر لك فالشجرة  
الكريمة ما دامت نابتة الأول فهي تخرج كل حين رهرا جديدا ، وتحمل كل وقت ثمرا  
نضيدا ، وبقاء مولانا اجل المواهب وفي سلامته لنا عوض من كل ذاهب ، حيانا لله  
واياكم صبرا جميلا . واجرا جزلا . والسلام \* من تعزية اخرى لموت عالم بك  
أما بعد فقد بلغ هذا العبد الدليل ما أسهر جفونه . واجرى عيونه واحرق قواده . وابتعد  
رُقادته واطال حننته واكرامه . من موت علامة الرمان . ونادرة الاوان ، وفخر  
الافران ، اجأ الانا لولده . الانا لصاحب الفضائل والقواضل ، حضرة مولانا فلان  
(شعر) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَنْبِ مِزَانٍ لَمْ      يَمَّا أَلَمَ هُنَا فِي حَيْرِنَا الْحَكَمَ (٢)

(١) وهو ابوالسماوية ما في احسن ما سمعتاه مؤلف

(٢) هذه الابيات مطاع قد عدها أسأ بها مرنية باني مدرسة دارالعلوم ببلدة وايكات  
الحاج محمد الكبيبي وهي ما ونياسيا في ما في الراي ان شاء الله تعالى مؤلف



## للكائنات النثرية رسائل التمازي وحكاية

فَأَلْقَبُ دُوقَلَقِي وَالْحِسْمُ دُوسَقَمِ وَالصَّدْرُ مُنْصَدِعٌ قَالِصَبْرٌ لَمْ يَقُمْ  
وَالنَّفْسُ حَائِرَةٌ وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ لِلدَّمِيعِ سَائِكِيَّةٌ تَمْزُوجَةٌ بِدَمِ  
والله يعلم ما عند الخادم من الأسف والقلق وتحرع الغصص والحرق لهذا المحدث العظيم  
والخطيب المؤام الجسيم فان موت العالم موت العالم ولا ينفع الا التسليم لقضاء الله  
القهار والرضا ببلاء الله الجبار وهذه سبيل درج عليها المتقدم والمتأخر واستوى  
فيها الذميف والمقتدر لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر ولا فقير خامل الذنر وما لك الدنيا  
كلها الى الزوال وكل حي آيل الى الارتمال وغير خاف على المولى ان جوار الله خير من جواره  
وان الدار الآخرة خير من داره فالله تعالى يحب علينا سجال الصبر واكرم  
من فضله مشنوى مولانا المرحوم الارهر والسلام ❀

حجرت عزي منضمه سديقه بابنه يسليه عنه فقال ❀

❀ الله خير له منك وثراؤه خير لك منه قاله يهب للمولى صبرا بيلا وعوضه عنه اجرا جزيلا  
وببقى جنا به الكريم محفوظا من شوائب كل حطب جسيم ويجعل فيمن خلف تسلية  
عن ساف ويجعل قاءه مدبدا ويربه بعد هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا ❀  
(اقول) شيره ما حكي انه اما توذ العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه جاء اعرابي  
الى ابنه عبد الله وكان حزينا على ابيه فانشد مخاطبا له شعر

اصبر تكن بك صابرا بين وائما صبر الرعية عند صبر الرأس  
خبر من العباس اجر لك بعد والله خير منك للعباس

فسرى عز ابن عباس ما وجدته من الحزن الشديد وفاق شعر هذا الاعرابي على اقوال  
جميع من حذر التعرية هنال . حكي اننا هذه الحكاية شيخنا الشيخ آدم بن عبد الرحمن  
الوياروي مد ظله في الدر وهو في الاحياء كالمور ايضا (تمزية اخرى) شعر

نيرانه لو افوي لها سمته الردي فمنا جميعا او يقاي مني عني  
واكننا ارضا حنا ملك غيرنا فمنا لي في نفسي ولا فيه من امر

اما بعد ذا الحب لما من خبر وفا المرحوم وقلق للمولى عراء ما عراه وكاد ان يخر  
مفتسا ر . . . . . قيل ددار نسبه سببا وغير خاف على المولى ان المصائب  
على قد . . . . . لا يزدني الدابة وعلى قدر يجر غدا وما الصبر عليها يضاعف الاجر والثواب

## المكاتبات النثرية رسائل التمازي وتسليية لمن وقع في نكبة

ومعلوم ان هذا المآل مصير الاولين والآخرين، ومشرب لا بد من الورد عليه لكل

احد من العالمين، شعر

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ      يَوْمًا عَلَى آتٍ حَدِّ بَاءَ مَحْمُولٍ

واذا كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه الالبيب الرضا بقضاء الله تعالى فان الجزع لا يدفع،

والقلق لا ينفع، وفي الحديث «انما الصبر عند الدمة الاولى»، وقال بعض العلماء يشبني

لما قل اذ يفعل بنفسه اول ايام المصيبة ما يفعله الا حق بعد خمسة ايام. يعنى يقع السلو

طبعاً بعد مضي الايام. وان الله سبحانه وتعالى لم يؤخر حبيبته وصفيه عند انتهاء

اجله ولنا في ذلك تسليية من كل مصيبة شعر

مَاتَ خَيْرُ الْخَلْقِ مَنْ قَدْ خَصَّهُ      رَبُّهُ بِالصَّعِيبِ مِنْ خَيْرِ صِحَابِ

كُلُّ حَيٍّ دُئِقَ نَحْأَسِ النَّسَا      هَكَذَا الْمَسْطُورُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ

أَيُّهَا النَّاسُ أَكُمْ يَا لَمُعَ ظَفَى      أَسْوَةٌ قَالَمُوتٍ يُدْنِي لِلذَّهَابِ

فَتَقَرُّوا يَا لِلَّهِ وَادْخُلُوا وَخُذُوا      مَا قَضَى اللَّهُ بِصَبْرٍ وَاحْتِسَابِ

فالله تعالى يعظم اجر المرحوم. ويمن علينا وعليكم بحمائل الصبر ويبدد جميع الهموم، والسلام.

تسليية لمن وقع في نكبة شعر

إِصْبِرْ قَائِلًا قَبْعَدَ الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ      وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ وَقْتُ وَتَدْبِيرٌ

وَالْمُهَيِّمِينَ فِي حَالِائِنَا نَظَرٌ      وَفَوْقَ تَدْبِيرِ نَالِ اللَّهِ تَقْدِيرٌ

قد علم الله ما عند الحبيب نزل به ولا نأمن التقدير. وحده سنة الله في عبادته في هذه الدار

فان ما جري به القدر لا يدفعه الحذر، وما كتب على الجبين، يستوفى ولو بعد حين

ومن ابني بالضيق والحدح، فالصبر مفتاح الفرح كما قال بعضهم شعر

حَالِيكَ إِذَا صَافَا مُرُّكَ وَالتَّوَاتُ      بَصِيرَةً فَلَنْ الضِّيقَ مَفْتَاحُ الصَّبْرِ

وَلَا تَشْكُرُونَ إِلَّا إِلَى آتٍ وَحَدِّهِ      فَمِنْ عِنْدِهِ تَأْتِي الْفَوَائِدُ وَالْبِشْرُ

عَسَى فَرَحٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِيَّاهُ      أَنَّهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي حَالِيَتِهِ أَمْرٌ

إِذَا لَحَّ عُسْرٌ فَارَاحٌ يُرَافَاهُ      فَضَى اللَّهُ أَنَّ الْعُسْرَ يَعْقِبُهُ يَسْرٌ

يخبر وقال آسر يخبر

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ      بِكَوْنٍ وَرَأَاهُ فَرَحٌ قَرِيبٌ



## المكاتبات النثرية رسائل التهديد

فهذا في الحقيقة امر غير شنيع، ولا منكرو ولا فطيع، فقد ابتلى به سادات الامة، وقادات الامة  
 شعر إذا أَوْفَعَتْكَ الْحَادِثَاتُ نَكْبَةً فَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهُ الْمَصَائِبُ  
 (وما احسن قول من قال) (شعر) إِذَا اشْتَدَّتْ بِكَ الْبَلَوَايَ فَفَكِّرْ فِي أَلَمْ تَشْرَحْ  
 فَمُسْرُ بْنُ بُسْرَيْنٍ إِذَا فَكَّرْتَ فَافْرَحْ

### نبد من رسائل التهديد

وهي تجري بين الملوك والامراء ونحوهم وموضع ذكرها كتب التواريخ ونورد هنا من ذلك  
 امثلة لئلا يخلو عنها هذا الكتاب فما قول قال في تاريخ الخلفاء ان ملك الروم يقفور كتب  
 الى هرون الرشيد عفا الله عنه (١) سنة سبع وثمانين ومائة اخبر فيه بنقض الهدنة التي  
 كانت عقدت بين المسلمين وبين الملكة زني مائة الروم وصورة الكتاب هكذا \* من يقفور  
 ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي كانت اقامتك مقام  
 الرخ واقامت نفسها مقام البيدق (٢) سمعت اليك من اموالها احصا لا وذاك لضعف النساء  
 وحقهن فاذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من اموالها والا فاليسف بيننا وبينك \*  
 فلما قرأ الرشيد الكتاب استألف غنبا حتى لم يتمكن احد ان ينظر الى وجهه دون  
 ان يخاطبه وتفرق جلساؤه من الخوف واستمع الرأي على الوريد فهدى الرشيد بدواة  
 وكتب على ظهر كتابه ما صورته هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين  
 الى يقفور كلب الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه لا ما تسمعه \*  
 ثم سار ليومه فلم يزل حتى باول مدينة هرقل وكانت غرورة مشهورة وفتحها مبينا وفي التاريخ  
 ايضا كتب مالى الروم الى العيسم بن هرون كتابا بهدده فيه فلما قرئ عليه قال لا كتاب  
 اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك وسمعت خطاك بك والجواب  
 ما تري لا ما تسمع وسيعلم الكفار اني بقي الدار) اه وفي آخر كتابه يدع الانشاء للشيخ  
 مرعي بن يوسف بعد ذكر مثل ما ذكر ما سمعته ثم نادى بالمعبر لاجها دفتك بالتصاري  
 وقتل واسرو حرب من : يا هم مالا يحصى ثم عاد الى بنى داه

(١) (هرون) سيا في به ترجمته في ديب الحكايات ان شاء الله تعالى راجع هناك  
 مؤلف (٢) الرخ من اواب السطرح والبيدق الدليل في السفر كما  
 في قاموس وهو ايضا آلة من ادوات السطرح اه م

## المكاتبات الثرية رسائل التهديد والشفاعة

( رسالة تهديد اخرى ) تقاتها وما بعدها من بديع الانشاء

كتب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة ولفظه هذا : اعلم ايها الامير الشريف انه ما زال النعم عن اماكنها . واخرجها من مكانها ، وابرزا اهمم من مكانتها ، وانا راسهم النوائب من كنانتها ، كما اظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله ، والجور الذي لا يفرق الله بين قائله وقابله ، فاما رهبت ذلك الحرم الشريف ، واجللت ذلك المقام المنيف ، والاقويت العزائم ، واطلقت الشكائم ، وكانت الجواب ما تراه لا ما تقرأه .

( اخرى ) وكتب الملك الظاهر بيبرس الى صاحب مكة المشرفة وهذا لفظه ( من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحبيب ابى نعى محمد بن ابى سعيد اما بعد فان الحسنه في نفسها حسنة . وهي في بيت النبوة احسن ، والسيرة في نفسها سيرة ، وهي في بيت النبوة اواشين ، وقد باعنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الا من بالخيعة ، وفعات ما يحمر به الوجه وتسود به الصحيفة كيف يفعلون القبيح وجدكم الحسن وتقاتلون حيث لا تكون فتنة ولا تقاتلون حيث تكون الفتن ، هذا وانت من اهل الكرم وسكان الحرم ، فكيف آويت الجرم ، واستحللت دم الحرم ، ومن يهن الله فما له من مكريم ، فاما ان تقف عند حدك ، والا اغمد نافعك سيف جدك )

صورة جواب ذلك

من محمد بن سعيد الى بيبرس السلطان سلطان مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه ، نائب الى ربه فان تأخذه فئات الاقوي ، وان تقف فهو اقرب للتقوى والسلام . انتهى

نبذ من مكاتبات الشفاعة وما يناسب ذلك من الاستعطاف وغيره قيل الشفاعات ركوة المروآت . وفي حديث ابن عباس عن معاوية رضى الله عنه . اشفعوا تؤجروا وفي الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ( انا خوا حاجة من لا يستطيع بلاغ حاجته فانه من اناخ سلطانا حاجة من لا يستطيع البلاغ ثابت الله قدميه على الصراط يوم القيمة ) اهـ

( لبسم الله الرحمن الرحيم الى الجناب الاعلى الاكرم السلطان الاعظم ناشر لواء الفضل والعدل على رؤس الامم وحامل رايات فخرن العارم ونشر ممالك الهند على الخصوص والعموم ظل الله على العالمين ورحمة الله على العالمين السلطان فلان خلد الله ملكه وجعل الهند والدنيا باسرها ملكه وادام سعادته وادامه وجعل الكرة الارضية طوعا حكامه ، اما بعد



## المكاتبات النثرية رسالة الشفاعة والاستعطاف

فما زالت ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون بالعلماء ويمتنون بمصالحهم ويكرمون من قدم اليهم واقدا، ويهتمون بقضاء حوائج من جاءهم قاصدا، ويمدون ذلك نفرا، ويخلدون لهم به ذكرا، ويمنعون المطايا وآثار فضاهم مبصرة ووجوه احسانهم ضاحكة مستبشرة وان حامل هذه الخدمة الى جناب المولى من اصحاب العبدوار باب البيوت الشريفة وقد طلب منى رقعة الى الحضرة العلياء شعر

ذُو الْعَوَائِجِ يَا تُوبِي لِعَلِيهِمْ      اَتَى لَدَيْكَ مِنَ الْاَتْبَاعِ وَالْخَدَمِ  
يَسْتَصْحِبُونَ كِتَابِي شَافِعًا لَهُمْ      لِيَبَاغُوا حَاجَةً مِنْ مَعْدِنِ الْكَرَمِ

فالأمول من المولى ان يكرمه بالاسعاد والاسعاف ويسدل عليه سجال الانحاف فانه اهل للانعام عليه وايصال المعروف اليه ولكم بذلك مزيد الاجور وانواع الثناء والخبور ودأب المولى ان يوصل المعروف الى اهله ويضعه في محله على ان في كرم المولى ما يغني قاصد جناحه الكريم عن تحمل شفاعة ولا يحوجه الى تكلف وسيلة ولا ضراعة فالسعيد من احب الباقيات الصالحات وعمل الطاعات والعسنت يصبى الملوكة الاعتبار والاقدام مع غاية الاحترام والسلام ( ) شفاعة في العفو شعر

اِعْظِفْ عَلَى الْمَلُوكِ يَا مَالِكِي      وَهَبْ لَهُ الْفَائِضَ مِنْ جُزْمِهِ  
عَوْدَتَهُ الْإِحْسَانَ فِيمَا مَضَى      وَقَصْدُهُ يَجْرِي عَلَى رَسْمِهِ

والمعروض على شيم المولى انه اولى من ارتدي بالحلم واتزر وعفا بعد ان قدر ومن شيمه ان يوتي للسي احسانا والذنب غفرانا والخائف امانا ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم مضر فاندبه تائب الى ربه والمومل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ما مضى وفتح باب الاحسان اليه والرصاص لا يتقى على المولى ان افضل الناس من يعفوا عند الاقتدار ويقابل الجرم بالاعتقار وببسط العاني اوسع الاعداد (شعر) من الخفيف

قِيلَ لِي، قَدْ آسَأَ إِلَيْكَ فَلَا نَ      وَمَقَامُ الْفَقِي عَلَى الدَّلِّ عَارُ  
قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا وَأَخَذَتْ عُنْدَنَا      دِيَةُ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الْإِعْذَارُ

وهذه شيم الكرام المهودة وسحابتهم المحمودة فالمسؤول معاماته بحسن الاقبال عليه ومعاودته الاحسان اليه وحاشاكم المولى ان يتغير النقل الفاء ويصدق خبر الحاسد لاسيما وقد شفع بي عما عنه نقل، وما ومع الملوكة الاجابة مقترحة حين سئل، والسلام

المكاتبات الثرية نبذة من الكتب مع الهدايا واشعار يناسبها

﴿ استعطف آخر ﴾ شعر

مِنْ شِيَمِ السَّادَاتِ أَنْ يَصْفَحُوا      عَنْ الْمَأْلِكِ إِذَا أَذْنَبُوا  
وَقَدْ جُنِيَ عَبْدُكَ فَاصْفَحْ لَهُ      فَإِنَّهُ لِلْعَفْوِ مُسْتَوْجِبُ

من شيم الكرام جبر القلوب؛ وإزالة المظلوب، وسد الخلات، واعتذار الزلات، وإزالة العثرات، والصفح عن المذنب الجاني والمطف على القاصي والداني هذا وقد توسل العبد عند سيده بمعرفة المعروف وتشفع بجوده المألوف، في حسن الاقبال عليه والنظر بعين الرضا اليه شعر

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ      وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي أَسَاوِيًا

وحاشا كرم المولى ان يؤاخذ العبد بما اقرف او يعاقبه وقد اعترف والظن بالمولى انه لا يجيب من قصده وانه يبذل الفضل لمن استرفده والسلام ﴿ آخر ﴾ والاستفاد من حضره المولى ان خير الكرام وافضل الانام من اذا وعد وفي اذا آوعد عفا واذا قدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقرف وقد قيل فيما ساف ( الاعتراف يمحوا الاقتراف والاعتذار يمحوا السيئات والاستغفار يكتفر الخطيئات ) فالأما مول و غاية السؤل من المولى الكريم والشريف العظيم ان يجريه على ما عهده من احسانه القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم، وان يقبل عليه بوجهه الكريم؛ وانه لثناء المولى ناشر، ولا حسانه شاكر، فمن شكر استحق المزيد، وهو من جملة الخدم والعبيد؛ والسلام ﴿

( نبذة من الكتب المرسلة او المتقدمة مع الهدية ) قال ابو العباسية شعر

هَذَا بَابُ النَّاسِ مَعْصِيَتُهُمْ إِيَّاهُ      تَوَلَّى فِي قُلُوبِهِمُ الْوِصَالُ  
وَتَزَرَّعُ فِي الْقُلُوبِ هَوًى وَوُدًّا      وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالًا

« قال احمد بن يوسف للمأمون بن الرشيد » شعر

عَلَى الْعَبْدِ حَقٌّ وَهُوَ لَا يُدْفَعُ عَلَيْهِ      وَإِنْ عَظَّمَ الْمَوْلَى وَجَلَّتْ قَوَائِدهُ  
أَلَمْ تَرَنَا نَهْدِي إِلَى اللَّهِ مَا أَهْ      وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذُغْنِي فَهَوَّ قَائِلُهُ

« غيره شعر » ان الهدايا وان جلَّتْ ثَنَائُهَا      إِذَا قُرِئَتْ بِهَا نَعْمَاكَ تُحْتَقَرُ  
لَكِنَّ مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفَ تَحْمِيَانِي      فِيمَا حَمَلْتُ لِلتَّقْصِيرِ يُعْتَفَرُ



## المكاتبات النثرية رسالة من اهدى التصنيف وفي الشكر

«غيره» شعر      لو أن كل يسير رد محققاً      لن يقبل الله يوماً إورى عملاً  
فالمرء يهدي على مقدار ميعينه      والنمل يندرفي القدر الذي حملاً  
«غيره» شعر      مملوك فضلك قد أني بهديّة      وسؤالة مولاي منك قبولها  
فأنله ما يرجو فأنك لم تنزل      ثولي الأمانني دائماً نيلها

ينهى بعد الدعاء بمعادة أيام المولى وليا ليد، ودوام نيل احسانه واياديه، ان الهدية لو كانت بقدر المهدي اليه لكانت نقائص الدخف في مقابلته محتقرة. وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستغفرة؛ بل لو كانت الهدية على قدر المهدي اليه لانسد بها، وتحل اصحابها، غير ان المالك لم تنزل تنقرب الى مواليتها باليسر من نعمها ويحملها رقب الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها والمولى اولى بالقبول بمحض فضله واحسانه وقبول الهدية من شيم الكرام فقد قباها خيرا لانام (صلى الله عليه وسلم) فالمرجو من المولى قبول ما قدمه المملوك ومعاملته كما عودّه المولى بالطف السلوك، ●

### رسالة من اهدى التصنيف

لما كانت الهدايا من سادات الامداد وكان قبولها من عادات السادات احييت ان اهدى الى مجلسه هدية فائقة ونعمة رائحة يكون لمكانه لائحة وفي ساحته سابقة فلم اجد لك شيئاً سوى العلم الذي شغفه حباً والحكمة التي لم يزل بها صعباً، شعر  
لأخيل عندك نهد بها ولا مالاً      فأيستعيد النطق إن أم تُعيد الحال  
لأبذكر المجد إلا بيد قذبان      لما نطق على السادات فعال  
واني معترف في ذلك أن كنهدي النظر الى لجة البحر او كمن اهدى وردة الى البساتين الزهر  
او كمن اهدى الى السمسر ذساء والفرسنا لان المولى هو البحر والآخر المحيط بكل فضيلة  
والماهر النفاذ في كل فرع فلا يخفى على دافقه منه ولا ياله الا ان المولى قد سملته بمادة  
الورود الى منها السب الوود سان وافق العرض وقضى الى المفترض، ولحظه الهمة العالية  
والعناية السامية اكتسبها رفاً به في نوارن الاخبا ونكب سواد البيل على بياض النهار

فما فوق قحراً ناسدي      حار فانت الكرمم إلا جل  
وأت الذي قد حوت الأمل      وصار يجود له صرب المثل  
إذا وقع الهدى لذكر الحل      فذلك بني غناه الأمل

## المكاتبات النثرية رسالة الشكر والحث على وفاء الوعد

﴿ رسالة في الشكر على الاحسان ﴾ شعر

أَوْ لَيْتَنِي الْبِرُّ وَالْإِحْسَانُ مُبْتَدِئَانَا      فَلَيْسَ يَطْمَعُ شُكْرِي أَنْ يُكَا فَيْكَا  
وَلَيْسَ لِي قُدْرَةٌ إِلَّا اللَّهُ عَاءِيَانَا      يُعْطِيكَ رَبُّكَ مَا نَرَجُو وَيَحْطِيكَ

وينتهي بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة ، لازالت الايادي في رياض احسانها مقيمة ،  
ان العبد معروف بالا حسان ، شاكر لامتنان ، بل مقر بمجزه عن شكره ، لعيه وحصره  
فكم اوليتني نعمالا اسنطمع اياها شكرا ، وكم قلدتني من احسانك مننا ويرا ، ولقد عجز نظمي  
عن شكر ايا ديك الجزيلة وصنائع برك الجميلة وما انا وحدي ممن غمره ندادك ، وعمته نعماك  
بل العالم كلهم مستمطرون بحائب احسانك ، وواردون بحار فضلك ، فالله سبحانه  
يديم لكم هذه المكارم المميعة والمعالم الجسيمة شعر

فَلَا أَعَدَمُ اللَّهُ الْوُجُودَ وَوُجُودَهَا      وَأَبْقَى عُلَاهَا فِي الْوُجُودِ وَوُجُودَهَا  
وَحَلَّى بِهَا جِيدَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا      لَعَمْرِي أَضَحَّتْ لِلْمَعَالِي عُقُودَهَا

هيئات هيبات قسر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بحق برك لا يرح  
مجدكم موصولا بالسيادة تمدودا بالعز والسعادة والسلام مع تقبيل الاقدام •

﴿ نبذة للعت على وفاء الوعد وشكوى الحال ﴾ شعر

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ      فَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ نَابِ فَضْلِكَ يَمْدُلُ  
وَإِنْ أَنْتَ لَا تُرْجِي لِكُلِّ مَائَةٍ      فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجِي وَمَنْ ذَا يُؤْمَلُ  
(غيره) إِذَا وَعَدَ الْخَرُّ يَوْمًا فَعَلَّ      وَوَعَدُ الْكَرِيمِ قَرِيبُ الْعَمَلِ  
وَوَعْدُكَ قَدْ كَانَ لِي سَائِقًا      وَوَعْدُ سِرْوَالِكَ قَرِيبُ الْآجَلِ

وينتهي بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معرفا وعلى منافع العباد موقوفاً والى تحصيل  
النواب بكلية محسرة وفاً ان الداعي قد وقف بيباه ولاذ بيمينه الذي ما خاب من قصده  
ولا ضاع من اعسده كيف لا وهو كعبة الجود وقبة الاماني التي يقصدها ويتوجه  
اليها القاصي والداني وقد توجه العبد في الموعد اليه فبلغ نفيه واستدرك فائته  
ومن دأبه اغانة اللهوف واسداه المعروف واغتنام الثوبة والاجر والبيادة  
الى فعل البر وانجاح الآمال والمساعدة بالنفس والمال اصلح الله لنا الحال في الحال والمآل  
والسلام • ﴿ شكوي حال ﴾ لم يخف على الولي ما انا عليه من ضيق الحال



## المكاتب النثرية نبذ في الجوابات للرسائل

وضنك المشية وكثرة العيال وقلة العيشة وقد منى ذلك من نشر العلوم النافعة الدينية  
بالتأليفات والتحقيقات المرضية فان الهموم كدت قلبي في اكثر اوقاتي ومنعتني  
صفوحياتي وقد لجأت الى ظل احسان الولي فهو بتسهيل مقاصدي اجدر واولي فان ام يكن لي  
فمن العاجز مثلي في زمان تهاهي الجهال واعتظام اهل الفساد والا ختيال  
وخمول العلماء الفضلاء ونفرة العوام عن الخواص الفهماء شمر  
وآخر في دهرى وقدم معشراً على انهم لا يعلمون وآ علم  
والأ مول غاية الأمل صرف. عناية الولي بالنال معروف معروفه من الفضل والسلام

فنبذ في اجوبة الكتب والرسائل وتقدم بعدها يقول بعد السلام  
والادعية وينهى بعدد هائه المستر وولائه المس قرأه قد ورد كتبكم الأعلى ومثالكم  
الأعلى فلا القلوب ودا دا واقرأ ناظرا وفؤداً قبله الملوك قبل فض ختامه وقابله  
باجلاله واعظامه وانتهى الى ما تضمنه من الاشارات العالوية وهي كيت وكيت (او يقول)  
ورد كتبكم الشريف فاحيا قلبا ميتا رعباً ورفع بروض تيممه عنه عذاباً اليها قبله  
الملوك عقب تناوله ولثمه امره وانتهى الى الاشارة فيه من كذا وكذا  
(او يقول) ورد الكتاب الكريم والاحسان العليم فوقف له الملوك وتشرف بوروده  
وافتخر بوروده وعد الملوك ذلك بعتة سائفة ونصف سطور فوجدتها حكمة بالغة فابتهج  
به حبوراً وامتلأ به فؤاده فرحاً وسوراً (او يقول) ورد الكتاب الكريم متعلّياً  
بجواهر الانفاظ الرائقة والمعاني الفاتحة والبيان انواع البلاغة ومكتسبات ليل الفصاحة  
والبراعة فاقطف العبد من روضه زهر البريا وابنى من ثمره رطباً جنياً وامثل لما  
اشار اليه المولى على الحال وقابله بما يشي من النظم والاجلال (وان كانت هدية نقول)  
ينهى وروده هديته التي حكى اخلاصه الى رتبة لبياء كتاب مذاقاتها فاخذت من الملوب  
نصيباً فتلقاها المملوك بالازدنا كرك قلبه بالاحساناته ذاكر شمر  
شكراً الفضلك شكراً آتت رة شراً جماً يفوق المد أنفاساً  
وكيف لا ورر إذا لم ل لنا لا شكر الله من لا يشكر الناس (١)  
فلا اعدم الله من اياديه هذه الدوائد الحسنة الاثر التي يرتاح اليها الدوق والنظر.

(١) اقول سياً في الباب الرابع اشارت به في السكران شاء الله تعالى اد مولف

### المكاتبات النثرية ذكر صور المراسلات العصرية

(وان كانت شفاعة يقول) ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت عندها وبادر المملوك لوقته وسأعته الى قبول ما فيها كيف لا والولى لم تزل أوامره مطاعة في كل سادة فما ظنك بقبول الشفاعة (وان كان مريضاً يقول) وردد رسالتكم المشرفة العالية فوجد المملوك البرء والعافية وكان الشفاء بورودها وارداً والبرء بوفودها وافداً وما علم المملوك قبلها ان من الحروف الرقومة عقاقير مطعومة ومن سطور اقلام الكرام تريافا يشقى به من سموم الآلام. والسلام ختام (وان كان جواب تعزية يقول) ورد الكتاب الشريف فجلال القلوب عما فيها من المهرم والاحزان متضمننا من النصائح والفضائل ما يرتاح به الحزين العاقل ويتسلى به الصابر الفاضل فلقد سهلت بسهولة لفظه صعب الامور واشرحت ببايغ وعظه الخواطر والصدور (اقول) تقدم ذكر بعض الاجوبة وسياًنى بعضها ايضاً وارتدت ان اذكر هنا بعض صور المراسلات الحديثة الجارية في هذا العصر ائلا يكون مطاوع هذا الكتاب محروماً عن الطريقة في القديم والحديث بل من الطرق الثلاثة وقدمت الاشارة الى هذا في اول هذا الباب والله الموفق

#### صورة خطاب من تلميذ لاستاذ

يرجوه فيه تنقيح كتاب الفقه في موضوع المراسلات العصرية سيدي الاستاذ الكريم ادامة الله لنا عضداً راقاه.. سنداً لما كان الانسان الحقيقي لا يمد نفسه سعيداً ولا حياً ته طيبة الأبتقديم عمل يعود اياه وعلى بنى نوعه بالفايدة العميمة والنعمة الجسيمة ارى نفسى سعيداً بالانهمضة التي استشعرت بها جميع حواسى وتوفيقى لعمل ارحوم من ورائه الراحة لطاري باب الادب وتلك الانهمضة هي تأليف كتاب يحتوي على بعض المراسلات في التودد والتعارف ولكن لا يخفى على سيدي الاستاذ المعظم ما انا عليه من قلة البضاعة وندرة فهمى بالحوال تلك الصناعة وحيث ان نسبى الى الاستاذ من اشرف العوامل في قبول هذا التأليف عندا حوائى فقد صرمت على ارسال ما جادت به اقمريحة الى حضرة الاستاذ ليحكمه على محام فكره الثاقب وينقده نقد الصيارف للدراهم حتى ادار أى فيه خلا لا بد له بما ينسج سنان افكاره ووضعها في قالب يحسن لدى نظاره ويكون بذلك حفظ تلك النسبة الى أعد نفسي بتعلقى باذيا لها سعيداً والسلام ربه خادمكم فلان عفا الله عنه (جوابه) ثمرة فوادى الامجد وعزيزى الاوحد فلان جعل الله الادب شمارة والفوز والنجاح حذاره



## المكاتبات النثرية امثلة للمكاتبات المصرية

بعد ان اهديك سلاما ارق من النسيم مصعوبا بتعحيات كلها تبجيل و تعظيم وتكريم  
اخبرك ان يوم ورود خطابك للبشر بثمره ما غرسته من بذور الاجتهاد وقومته من دعائم  
الاتحاد يوم عدته من اعظم الايام حين بشرت فيه بملك الذي يذكرك فيشكر  
وهو تأليف كتاب الانشاء الذي اودعت فيه من درر الفاظك ما بهر العقول وزينه  
بما جعله روضة جمعت محاسن الاشكال وبدائع الزهور فله درك من غرس انبت  
حسناً وغصن ارتبط باصله فاورق واردا دسناً هذا ما اشرت به في جوابك من الاطلاع  
عليه فانا عجيب سؤالك بما سطرته انا ملكم الشريفة مما هو صا در عن هميم تذكرك تشكر  
وما اثر صا دقة تكتب فتشرك وليس هذا غريب من حسن همتكم ولطف شما ثلكم  
فان النبي من معدته لا يستغرب وكيف لا يكون مجيبا لرجائكم وهو عنوان اخلاصكم  
لا صدقا لكم وحسن نواياكم في سائر اعمالكم فها انا يا عزيزي قد جعلت الوصي عليه  
من ينجب على مراعاتهم ومراقبة احوالهم ساعة فساعة حتى نعدنا نفسنا سعادة بتقديم  
شيء كنانود ان هوم باعظم منه ونسأل الله ان يقويننا على خد ما تكلم حتى  
يكون قائمين بواجب الاخوة والسلام . ربه محبك الخالص فلان

( صورة خطاب من والد الولد يخبره فيه انه نجح في دروسه )

والذي المحترم السلام عليكم مع تقبيل قدميكم ، ان شوقي اليك كشوق الظمآن الى الماء العذب  
وحينني الى لقاءك كحينين الرضيع الى ثدي والدته المسجون الى المكان الرحب ولولا ما تخيرته  
لي من بذل الهمة في تحصيل العلوم والبحث في المنطوق منها والمفهوم لفارقت محل  
اقامتني ولحقت بدار ولادتي وها انا الحمد لله مكب على نأدية واجباتي وساهر ليلي  
لارتقائي مراقبي النجاح والفلاح حتى نلت رضا الاءاتذة وانفتح لي باب الآداب والعلوم  
فعرفت ان الكتاب خير رفيق واسعد صديق فاسأل الله الكريم ان يجعلك غني راضيا  
ويفتح باب السعادة في الدنيا والعقب آمين والسلام

جوابه

ولدي الذي يزا بقاء الله وناغه مناه بعد ان ادعوا الله ان يملكك التوفيق ويجعلك  
من اهل التدقيق والسميت اخيرا اني استلمت خطابك وحينما تأملت سطوره  
ارددت فرحا وسرورا بما انت عليه من حسر الاجتهاد ولطف الاقباد الى استاذك  
ومؤديك وطالب رسام وذكرك الله الذي اذاقك لذة العلم وعرفك قدر ما اشرنا

## المكاتبات النثرية امثلة المكاتبات المصرية

به عليك حتى ادركت حسنه وعلمت ان في غيره القبح فلا زلت ايها النجل الموثوب تفرع  
باب كل فضيلة وتباعد عن كل رذيلة حتى تكون قرة عين الوالدين والاحباب وملجأ افادة  
للطلاب آمين والسلام ❀ بـ صورة خطاب من والدولاه بحثه فيه على ترك الكسل ❀  
ولدى العزيز حفظه الله السلام عليك الى منى هذا التكاسل وقد جد شركاؤك واجتهد  
نظراؤك فاجتهدوا لتكسل ولقد ساء في ما بلغني عنك انك لم تزل مقصرا في اداء  
واجباتك ومضيما لاولقاتك وانك تسي الادب مع استاذك فاوصيك ان تنبذ وراء  
ظهرك رداء الكسل وان تجتهد في التعلم والعمل وان تؤدى الطاعة والتعظيم لجناب  
استاذك الكريم وتزود بالتقوى فانها المساعدا لقوى اذهى شعار الابرار  
ودثار الاخيار بها يتوصل كل قاصد الى انجاح المقاصد والسلام ❀

❀ صورة خطاب من صديق او نديم للاستعارة كتاب من استاذ او صديق ❀  
سيدي المحترم دام كرمه السلام عليكم مع تقبيل يديكم لعلنى ان مثلك تقضى لديه  
حاجة الطالبين ارسلت اعشرك هذا المكتوب اطلب به اعادة كتاب كذا من خزانة  
كتبك الزاهرة فقد بلغني انه مضبوط بقلم الاستاذ فلان من خير الاساتذة الفضلاء  
ومعلق عليه بتعليقات من تحقيقات المحققين النبلاء ومثلك له شغف بحفظ الكتب  
الجميلة المضبوطة فارجوا ان تسعنى بمرامى ومقصوى وانا لى مولى ومرغوبى  
ارشد الله لك الطالبين وراذك الله فضلا على العالمين والسلام ❀ (جوابه)  
اخى العزيز بلغه الله مقصوده السلام عليكم وصلنى خطابك المتضمن طلب اعادة كتاب  
كذا وعلو مقامك عندي وجدت ❀ ان لا مندوحة عن اجابة طلبك ولكن يعلم اخى  
حرصى على الكتب وشدة محافظتى عليها وشغفى بها شعر

فَحَبُّونِي مِنَ الدُّنْيَا كِتَابِي وَهَلْ أَنْصَرْتَ مَحَبُّوبًا يُعَارُ

فلما لم اجد بدا من اذنه فاك ونيسر مرامك ارسلت اليك اليوم ذلك الكتاب المطلوب  
وارجو بمجرد وصوله اليك ان تحمله محمله ونحسن تسليمه الي عقب فراغك من مقصودك  
حتى لا اتأخر عن اجابة من يطلبه بهدلا ولولا مخافة كتم العلم ما كنت اعيره لاحد من اصحابك  
شعر  
إِذَا اسْتَعْرْتَ كِتَابِي وَاسْتَفْتَيْتَ بِهِ فَاحْذَرُ وَهَيْتَ الرَّدَى مِنْ أَنْ تُغَيِّرَهُ  
وَأَرَدُّهُ لِي سَائِلًا إِنِّي شَغِفْتُ بِهِ لَوْلَا مَخَافَةُ كَتَمِ الْعِلْمِ لَمْ تَرَهُ





## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

كتبه احقر الوري وافقر من يرى عبد القادر بن يوسف لطلاب المدرسة القاسمية في راجري • (صورة خطاب آخر) باسمه تعالى من فضرم. يوم الاثنين ٣ من ربيع الآخر ١٣٤٢  
حبيبي المولي عبد الله بن كنعني محي الدين دام غزه وزاد كرمه السلام عليكم ورح اما بعد  
فلما فارقتكم من المدرسة الرحمانية في ادرام ثم يوم الاثنين الماضي (٢٦ من ربيع الاول)  
وصلت بعيد العشاء في المدرسة القاسمية ليلة يوم الثلاثاء ثم خرجت منها فاصدا وطني  
بعد عصر يوم الجمعة التالية فودعت دارى بكرة يوم الاحد فانا وسائر الاقرباء والاحباء  
في خير وعافية فلا اله الا هو والحمد لله المدا والحمد لله المدا والحمد لله المدا والحمد لله المدا  
الثلج والبرد وتم الحصاد الاول وسمر الارز اثنا عشر صاعا في روية وعن القوفل ثمان عشرة  
روية وليس ههنا من الاخبار مما سوء ناشئ والمرجو منكم الدعاء بحصول المرام  
واقرا سلامي على شيخنا الشيخ احمد التسيبي مد ظله وعلى حبيبنا شمس الدين وشاه الحميد  
وجعفر الصادق وعلى محمد نعيم العالم وابنه محمد باقر العالم والشيخ الكبير العالم وعلى الرقيب  
وعبد القادر السلافي وغير هؤلاء من الاحباب الذين لا استحضرا اسماءهم الآن واخبر شيخنا  
اني رجعت الى الوطن برخصة شهر واحد من الرجوى مسكوك فيه والباقي بعد والسلام •  
رقمه محبك الخا لس عبد القادر بن يوسف الى حبيبي عبد الله مسليار اليانكي  
مدرس المدرسة الرحمانية ببلده ادرام ثم

• (صورة خطاب ارسله الى شيخنا محمد عبد الجبار) (رح) في بلدة ويلور) من فضرم  
حضرة المحرم. رشدي واساذى قدوة الكرام وكهف الانام لازال كرمه دائما وظله  
قائما السلام عليكم ورح اما بعد فانه قد ورد الى العبد كنا بكم الاغلى وارشادكم  
الا على فلما المارب سرورا وغدا به فؤادي طمنا وزادورا وصار ملائح بورا وجعل  
عيني مريرا وكنت حين وصول الكيوب السريف في بلدة ادرام ثم وذلك لان  
مدبر المدرسه اما سمية غلام محي الدين صاحب لما اشار الي بعد مجي المدرس الجديد  
ان احبل امر المدرس اليه وام حصل الى جواب من حذر نكم اذ ذلك خرجت من المدرسة  
القاسمية فاصدا الى ناهوراز بارة ثم الى ادرام ثم للسياحة وكنت اخذت من المدير المذكور  
رخصة ثلاثة ايام ثم لما وصلت الى ادرام ثم ولا فیت شيخنا احمد التسيبي رأيت عنده  
قراءة به من الطلاب رساله المارد بن مكنت هناك لقراءتها معهم وارسلت



## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

الى المدير المذكور بذلك الخبر فلما مضى بعض الايام وصل جوابكم الشريف الى ادرام ثم  
فلما اطلعت على مضامينه العالية امتننت لما اشترتم فيه وارسلت الى المدير اني اريد الذهاب  
الى وطني قريبا وانا اخرج من هنا (ادرام ثم) سريعا ولى ضرورة لبعض الرقيات  
فالذا اطلب منكم ايها المدير المكرم ان تسلفوني مشاهرة شهرين وبعدر جوعى  
الى المدرسة بعد نحو عشرين يوما يمكن لكم ان تقبضوها من مشاهرتي اه ثم خرجت  
من ادرام ثم وصلت المدرسة القاسمية يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الاول  
فاتاني محقق الخبر بان المدير المذكور قد ارسل الى بانى تلك المدرسة الحاج محمد قاسم  
داو ترفى (كلان) يخبر ايا دان هذا المدرس الما بارى وان كان نحر برافى العلوم لكن لا يكفى  
بما نعطينه من المشاهرة فلا يمكن لنا ان نقيمه هنا الخ فبينت ان المدير عزم على عزلنا  
وانبات المدرس الجديد محمد يوسف فجهزنا خروج وجمعت اسبابي واستأذنت  
المدير فقال يخبري غدا مجلس المولد الشريف في دار الحاج فالاولى الرواح بعده . فكنيت  
هناك يومين وعزمت على الخروج يوم الجمعة بجميع امتعتى من الكتب وغيرها فبينما  
نحن على هذه الحالة حضر هناك المولى العالم احمد سعيد صاحب رئيس ادارة جريدة  
سيف الاسلام من مدراس فقه صت عليه القهة بخذا فيرها فاشار الى انك لا نستطيع  
ان نقيم هنا تحت هذا المديري الذى الجهل المرتب والاولى الآن الرواح الى وطنك وقال لي  
ايضا انى استشير فى امرك حضرة مولانا المولى ضياء الدين صاحب ناظر كلية  
الباقيات الصالحات وحضرة مولانا المولى محمد عبد الجبار صاحب نم أرسل الخط اليك  
الخ فلما فرغنا من صلاة الجمعة انعمد هناك فى رحبة المدرسة مجلس الطلاب حضر فيه  
المدير المذكور والمولى العالم عبد القادر التندى المدرس فى جامع ننداروا ترى وغيرها  
من الاشياخ وبنى اهل البلدة وقرى المديرين بما حاصله ان المولى عبد القادر المليبارى  
لما دلب منى رحمة دهاب الى وطنه اجريه الى ذلك وهو يرجع الى هنا بعد شهر فلا تحزنوا  
فى ذهابه الى آخر . قالوا نى ذ آخر رتتروا منى كل واحد منهم على هذا  
السبب فوق ما انا ادل له مداما جرى نى الطاء . لكن ذلك المدير لا يخلو حاله من خبت ونفاق  
وسريته . ضد علائيه وبعذر اخذك الجاس خرجت موكلنا على الله الكريم ومعهدا  
على فيضه التميم . وجاء منى للوداع الى المحطة اخر من مائة رجل وركبت القطار

## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

الى ترجنا يلتي ومنه الى هيرودث ومنه الى ترورثم ركبت عجلة الثور الى وطني ووصلت  
داري بكرة يوم الاحد الماضي مع السلامة فله الحمد ثم ان بعض الاخوان حضروا الذي  
متشاورين لي في قبول عهدة التدريس والتعليم في (ثرينك سكول) (Training School)  
مليهم واخبروني ان الحكومة البريطانية اظهرت حكما رسميا بان تقرر في كل اسكول  
مهاثي سكول (High School) عالية مدرسا عربيا اعني (عربي منشي) وقالوا لي اننا  
نحتهد لك في تحصيل تلك العهدة ان شئت ويكون المشاهرة اولا خمسا وثلاثين روية  
ثم تزداد في كل سنة روية ونصف حتى تنهي الي ستين فاذا تم العمل عشرين او اكثر تعطى  
العمولية نصف المشاهرة ثلاثون روية الى آخر العمر. فقات لهم: اني لا استطيع الجواب  
الآن لكن ارسل الخط الى استاذي الى ويلورواس اخبره في هذا امر فبعد حصول الجواب  
منه اخبركم بذلك. فالرجو من جنابكم يا مرشدي ان ترشدوني الى خير الطرق وسواء السبيل  
والحكومة لا يقبلون احدا الا سند التحصيل على ان في قبول هذه العهدة ضمة ما لا مثالي  
كمالا بتحقي على جنابكم وبا احوالة جميع اموري بيدكم وانا على يقين من حضر تكم انكم  
تشرون الي بما ظهر لجنابكم من المصلحة واني مستاق الى تعريف هذا الخبر لخيرة مولانا  
المولوي خان بهدور شمس العلماء الدين صاحب دام مجده الا اني لا استطيع الآن  
تحرير مثل هذه القصة الطويلة في لغة اردو فارجو من جنابكم العالي ان تفصلوا هذه القصة  
لديه حسب الفرصة واقتصرت الآن على هذا القدر. ام مراي الدعاء لحصول الخير والحفظ من  
شر الغير والله يتولي الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تقبيل موضع  
اقدامكم. رفته خادمكم الفقير عبد القادر عفا الله عنه يوم الثلاثاء الرابع من الربيع  
الثاني ١٣٤٢ هـ ١٣ نومبر ١٩٢٣ حء (صوره خطاب الى تلميذي محمد عبد السلام في راجكري)

شعر  
إِحْفَظُوا الْعِلْمَ وَصُوبُوا أَهْلَهُ مِنْ جَهْلٍ مَالٍ عَنْ تَبْهِيلِهِ  
إِنَّمَا يَعْرِفُ فَضْلَ الْعِلْمِ مَنْ سَهَرَتْ عَيْنَاهُ فِي تَحْصِيلِهِ

اخي وشفيعي محمد عبد السلام سلمه الله وطول عمره ورا دعامه السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته اني لما فارقتكم في محطة دنغورو وصلنا قبيل الفجر في هيرودث ثم ركبنا منه في قطار  
البكرة فوصلنا محطة ترورثم بعد عصر يوم السبت فاذا ذهب جميع الموطرات قبل وصولنا  
فاذا لك ركبنا في عجلة الثور ووصلنا البلد بكرة يوم الاحد ومعى اخي احمد واما عبد الله



## المكتبات النثرية    مكاتبات المؤلف في لنة اردوايضاً

الفر مبورى ففارقناه من محطة تسمى لا نهما اقرب المحطات الى بلدته ثم اننا مع الاخوة  
وسائر الاقرباء والاحباء فى خير وعافية واحوال البلدة طيبة وكنت ارسلت امس  
اليكم تذكرة فى عنوان المدرس الجديد وهى فى الحقيقة لجميع الطلبة لانهما خاصة واليوم ارسلت  
الى المدرس تذكرة وفى هذا الغلاف خط آخر مكتوب فى لغة اردو اعطه لى غلام قادر صاحب  
اردو منكم ومن جميع الاخوان ان تذهبوا الى وان تخبرون بجميع ما يجري هناك مما يتعلق  
بالمدرسة فى السر والجهر واخبرنى ان ارسلت ما تروننا لا والباقي بعد والسلام .  
رقه محبك عبدالقادر عفى عنه يوم الثلاثاء ٤ ربيع الآخر ١٣٤٢ هـ ١٣ ج ١٣ نومبر ١٩٢٣ ع ●  
صورة مكتوب محرر بلغة اردو الى غلام قادر صاحب الميذى

مشفق و معجب غلام قادر صاحب زاد علمہ السلام علیکم ورحمہما بخیریت و بہان کی خیریت  
مطلوب دیگر کوائف یہ ہے کہ میں اور بھائی احمد و مولوی عبد اللہ صاحب نے ٹنچور  
سٹیشن مین سے آپ اور عبد السلام صاحب سے جدا ہو کر ایوار کے صبح مین بستی مین  
آپو نیچے مولوی عبد اللہ صاحب شا می سٹیشن مین اتر کو اونکی بستی فر مبور کو  
چلا گیا خدا تعالیٰ کا فضل ہے ہم۔ بہ راحت و خیر مت مین رہیں مگر آپ لوگوں سے جدا  
ہو نہیے ہوم میں آنے و صاف و صابا حیدر نامہ روانا کرنا چھا ہئے مدرسہ کی اور  
مدیر مدرسہ کی و مدرسوں کی سب حالات و نڈایر معلوم کرو اور حاجی محمد قاسم  
صاحب کی طرف سے کیا کج حکم مدیر کی بابت مین آئیے تو وہ خبر خوب تحقیق کر کی  
بتلاؤ میرا طرف سے سب اساتذہ کرام کو او ر طلباء عریہ کو سلام پہلو خصوصاً  
شیخ عبدالقادر عالم صاحب مدرس جامع ننڈارواڑ سے کو او رقادر پاشا صاحب  
کو و حافظ عبد الغفور صاحب کو و رفیق شیخ داود و محمد صالح ادروی و معلم قرآن  
عبدالرحمن را جگری و غیرہ وغیرہ کو سلام پہلو و آئندہ فقط والسلام  
راقہ الحروف کے ایم و القادر دینی صاحب آئندہ رہائش گاہ پر ۱۳۵۱ ہجری بمبر ۱۹۲۳ء  
صورۃ خطاب منبرا ..... دیرو باور ..... (باسمہ تعالیٰ)  
من لیلیٰ رحم حضرت ازہرم منہج الفقہ ..... عدل الفرائد امادی و استاذ الاساتذہ  
دام فضله و زاد مجده الامام اکرم و رکانہ اماما فہذا الامام مع الادل والافرباء  
فی خیر وعافیة وقد کنت ارسلت الی جنابکم خطا مشملا علی تفصیل الاحوال ثم الخیر الحاضر

## المكاتبات النثرية مصكاتبات للؤلؤف وعريضة في اردو

ما يأتي وذلك ان اهل بلدة مليرم قد ارسلوا عريضة الى مدير الاساكيل الرسمية الانكليزية  
 بما حصله ان الاولى هنا تعيين المولوي عبدالقادر صاحب الخ ثم جاء الى رسول من عند ذلك  
 المدير يطلب مني الحضور لديه في مليرم وكان حضر هناك فذهبت اليه فساأني من اين  
 قرأت الكتب واية كتب قرأت فاجبته باآني قرأت اولاً في ديارنا الكتب للتداولة  
 في الليبار في الصرف والنحو والفقه والتفسير والحديث والتوحيد والمواعظ والتصوف  
 والمذاق والادب والدين والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
 فدخلت في المدرسة العامة المشهورة بديار الهندل في الدنيا اعني الكلية المسماة بالباقيات  
 الصالحات وقرأت فيها اربع سنين وفرغت من تحصيل كتب المختصر والمطول حسب  
 السلسلة النظامية المشهورة في الهند. فقال لي هل صنعت شيئاً من الكتب فقلت له صنعت  
 كتاب سهل الصبية بالمدرسة القاسمية وطُبعت في مطبع شاه الحميد بمدراس وعاقبت على كثير  
 من الكتب الدراسية كشرح الالفية وفتح المعين وتفسير جلالين ونفائس الارضية والمختصر  
 وغير ذلك فقال لي هل جعل لك سند التحصيل فقلت له اما السند فلا يعطى لاحد عقب  
 الفراغ من التحصيل وانما يعطى ذلك وقت الاحتفال العام وذلك الاحتفال ينمقد قريباً  
 فيحصل السند لي ان شاء الله تعالى فقال لي هل تستطيع ان تطلب السند الآن وتحضره  
 قبل اسبوع او تطلب من صدر المدرسين في تلك المدرسة او من ناظرها خطاً مشتملاً  
 على احوالك في القراءة والتعلم والتعليم بامضاء اساتذتك فقلت لعلمهم اذا ارسلت  
 اليهم الخط بهذا يرسلون الي السند والخط المشتمل على ما ذكر فامرني بارسال الخط اليكم  
 واحضار الجواب سريعاً ثم خرجت من عنده وهذا تله جري امس ثم ارسل الي ايضاً  
 بما ينبغي ان يكون ختامهم باللغة الانكليزية فيما مرشدي وسيدى ارجو من هنا بكم  
 الى ان تكتبوا لي انا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا  
 ناظر المدرسة ١٠٠٠ واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا  
 العهد وواقاي بي اكبر مليرم فاسيروني وارسلوا الي السند والخط على الوجه المذكور  
 والا فاجروني بالبراع الا مورفا بي سميع مطمع لما يصدر من جنانكم العالي وفقنا الله تعالى  
 لما فيه صلاح الامة افتدرت الآن على هذا والسلام. رفته خادكم  
 عبد القادر عفى عنه يوم الاحد ٩ ربيع ثاني ١٣٤٢ •



### للمكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف وعريضة في اردو

ۛ صورت عریضۃ الی حضرۃ ناظر الباقیات الصالحات فی ویلور ۛ ازبلی برم 18.11.23  
 (باسمہ تعالیٰ) مولائی و مرشدی حضرۃ قبلۃ مدظلہ العالی السلام علیکم والرحمۃ  
 بعد ادائے آداب و قدمبوس عرض گدازش ہے کہ بندہ ایک ہفتہ کے آگے راجگری سے  
 ایک مہینہ کے رخصت لی کر یہاں بستی میں آہو نچا۔ یہاں سب خبرت وہاں کے خیرت  
 مطلوب دیگر کوائف یہ ہے کہ ابھی سرکاری اسکولوں عالیہ میں عربی منشی یونکو  
 مقرر کرنیکے حکم نکلا ہے۔ یہ خباں کو بھی معلوم رہیگا۔ بنا برین اہل ماہرم نے ایک  
 عرضی گورنمنٹ کو بھیجے ہیں کہ اسکول عالیہ ماہرم میں مولوی عبدالقادر صاحب  
 کو مقرر کرنا چاہئے۔ بھر میرا پاس ایک آدمی آکر بھولا کر اسپیکر آنکو ملہرم میں  
 آنیکے حکم فرماتے ہیں تب میں نے انکے ماس کل شبہ روز میں حاضر ہوا انہوں نے  
 زما یا کہ تم کیا کیا پھر میں اور کہاں۔ ہڑائے۔ میں نے جواب دیا کہ اولاً ملیبار میں  
 جو جو کتا بن متداول ہیں و سے سب پھر کر ویلور جا کر مدرسۃ باقیات صالحات  
 میں داخل ہو گیا۔ وہاں سے مختصر اور مطول کی کتا بین سلسلۃ نظامیہ کے مطابق  
 ہڑ کر فارغ ہو گیا۔ تب انہوں نے فرمایا کہ۔ عندالتحصیل ملا ہے یا نہیں۔ میں بولا کہ  
 سند تو مر سال میں نہیں دینگے عنقریب ایک بڑی جاسہ منعقد ہونے والی ہے اس میں  
 سند ملینگے انہوں نے فرمایا۔ ارنسپال مدرسہ کے طرف سے سند یا ایک خط جو تمہاری  
 احوال منصلہ سر مشتمل ہے حاضر کرانی کو تمہارے سے ہوینگے یا نہیں۔ میں بولا کہ  
 میں خط بھیج کر دیکتا ہوں غالباً جواب ارسال فرمائینگے۔ انہوں نے فرمایا کہ وہ  
 خط انکر یزی رہاں میں ہونا چاہئے۔ ہذا بندہ عرض کرتا ہوں کہ اگر آج کو میں یہاں سر  
 کاری کام میں رہنا منظور ہو سے توجادی اطلاع فرماویں اور سندالتحصیل یا ایک  
 رقعہ مفصلہ انکر نیری میں تحریر فرما کر روانہ فرماویں اور اگر منظور نہیں تو  
 وہ خبر بھی اطلاع فرماویں۔ مدرسے فاسمیۃ کاما نیجر کے ماتحت رہنا بڑی تکلیف  
 مالا یطاق ہے ہلی ایک بار بھی میں یہ خبر آنکو اطلاع دیا تھا اور مفصل قصہ مولینا  
 مولوی محمد عید الجبار صاحب کے خط میں بندہ لکھا ہے۔ اردو زبان میں خط لکھنا مجھے  
 ا۔ ہی طرح معلوم نہیں۔ اسلئے کیا کج غلطی یا سوء ادب میرا یہ خط میں آئے تو معاف کیسجئے  
 وقطوالسلام! میرا اذرن ذیل میں مرقوم ہے (راقم الحروف خادم عبدالقادر عفی عنہ ۛ

## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

صورة مكتوب آخر إلى حضرة الاستاذ محمد عبد الجبار رحمه الله ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٢  
من بليرم لبسم الله الرحمن الرحيم استاذي ومرشدي السلام عليكم مع تقبيل يديكم  
ورجليكم أما بعد فقد مضت برهة من الزمان من غير وصول خبر من جنابكم العالي الآن  
عبد الرحمن المنعيري ربما يرسل إلي خطوطا ويكتب فيه أشياء عنكم وعن أعلى حضرة  
وإن القواد يشترق معرفة أحوالكم والعين لتشتهي رؤية خطكم المكتوب بيديكم الشريفة  
بدل رؤية وجهكم المضيئ وقد كنت عازما على الخروج إلى حضرتكم قريبا لكن لما عرفت  
أن الجلسة الخلعية إنما تنعقد بعد رمضان الآتي تأخرت فاذا وفقني الله تعالى أخرج إلى  
حضرتكم اذذاك وقت الاحفال ثم رأيت في مكتوب عبد الرحمن انكم ارسلتم السند إلى  
مرتين فجزاكم الله خير الجزاء على شفقتكم على هذا الحبيب لكتبه الم يصلح إلي حتى اليوم  
وكان السبب في ذلك رقة بعض الحاسدين البطالين من البين والله اعلم فاذا سمعتم علي  
واعطيتم السند عند عبد الرحمن يرسل إلي بالتسجير فاذنيه لي إلى أن شاء الله وارسلت  
اليوم إلى عبد الرحمن تذكرة بهذه الكيفية وأنا منذ شهر تقريباً في المسجد الجامع في بلدتنا  
فضغرم ويجري هنا تدريس الاحياء وارشاد اليافعي وشرح التهذيب والمختصر  
والقطبي وغيرها وأنا مشغوف في وقف بعض الراضى لاجراء هذا الدرس هنا. وأما امر  
اسكول مليرم فلم اجتهد في تحصيل تلك المهدة فيه بل اعرضت عنها بعدما علمت ان  
عبد الرحمن المنعيري ارسل عريضة لتلك الوظيفة وكذلك يجتهد فيها آخرون ممن ليس  
لهم وثوق بالدين وأنا ساع في تحصيلها لعبد الرحمن وهو لا ثق بها واحق مني  
فان كان لكم رضى في ذلك فاعينوه بما يسهل عليكم ارجو من جنابكم الدعاء والرضاء  
والسلام رقة العاصي با نواع العاصي خادمكم عبد القادر عفا الله عنه اقول اما كنت  
مقيماً بالباقيات الصالحات كناهراً على بعض الاساتيد بعض الكتب الخارجية من سلسلة  
المدرسة ايضا من ذلك كتاب ارشاد الفج إلى انوار الحج الذي ألفه شيخنا ومرشدنا  
محمد عبد الجبار رحمه الله وكان اهداه إلى حضرة ملك الهمة أعلى حضرة السلطان عثمان  
علي خان ابن السلطان محبوب علي خان لارات سنده السننية ملتصقا لشفاة الصناديد  
كما بينه الشيخ في اواه فانا قرأناه على مصنفه المذكور وكذلك قرأنا عليه كتابه التزييه  
والتجريد في اثبات وحدة الوجود وقرأنا على المولوي محمد عبد العزيز الويلوري



### المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

كتاباه الفرائض الحمدية وحصل لي اجازة الندرس من الشيخ المؤلف وقد كنت في كل كتاب قرأته أصحح نسخة الكتاب مع التعتيق بالنقابل مع الاصول وكثيرا ما كنت أعلق على ما قرأناه من تقريرات الاسانيد وغيرها فبهذا صارت جميع كتبي التي قرأتها مقبولة عند الاسانيد وغيرهم فلما اراد شيخنا محمد عبد الجبار احياء كتابه التنزيه والتعريد في اثبات وحدة الوجود في عام اللباعة كان ارسل الى مكتوبا امرني فيه ان ارسل اليه نسخة ذلك الكتاب التي كتبناها وحررتها وقت قراءتي عليه ليصحح النسخة التي تطبع فارسلت اليه ذلك الكتاب مع هذا المکتوب الآتي وكان في قلبي شيء في طباعة ذلك الكتاب كما سيظهر من الكسرب الآتي : وهذه صورة المکتوب المذكور

باسمه تعالى من فضلكم (٥) فيروري ١٩٢٦ هـ الى جناب صدر الابرار ورئيس الفضلاء الاخيار مولانا محمد ومناخنة محمد عبد الجبار لازالت حضرة محبة كبار العلماء وعظام الامراء من العبد الفاضل خادكم وحامل عليكم عبد القادر متوطن بلى بزم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وصلني قبل امس ما ارسل من الجناب اله الى من غلافه وهدى ما فسررت بما لا مزيد عليه وكنت قبل وصول ذلك اليم القلب مهموم الفراق لا مطاع المرافعة منذ ستة اشهر تقريبا ثم اني ارسلت الى جنابكم امتثالا لامركم المجاهد الذي في آخره رسالة وحدة الوجود وغيرها ولما كانت مجلدة مع كتاب تنقيح الرام بشرح تهذيب الكلام الذي كتبته بيدي وصححت نسخته على حضرتكم لم يسمي الا ارسال ذلك المجلد ثم اننا لما اطلعنا على ما حررتكم من جواب السؤال المرسل (١) الراجع للاختلاف والسا في صدور قوم مؤمنين شكرنا الله اولائهم اياكم واغمدنا عليه فجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيرا الجزاء ثم انه يحتاج في صدرى شيء في طبع رساله وحدة الوجود فاذا اذسم لي في اظهار رأيي القاصر

(١) قوله من جواب السؤال الخ وذلك اننا لما لناه في مطالعة كتب محمد عبده ورشيد رضا ومجلة المنار واما اهل يجوز ذلك ام لا. فاجاب بما حاصله فيهن ضرر كثير ومنافع قليلة فمن استطاع بعلمه تمييز المضر عن غيره فلا بأس له بمطالعتهم ومن لا فلا ومعلوم ان درأ المفسدة مقدم على جلب المنفعة اهـ وكسب الاساذ في جوابه عبارات مسدلا بها على ما اجاب به اهـ مؤلف

## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

وسمعتوني حرية اظهار الراي فانا ابين ما خطر في قلبي البليد. اني اري في طبيعها مضرة  
 زائدة على النفعة لاننا اذا طبعنا ونشرنا تلك الرسالة نفع في ايدي اقوام جهلة  
 فيطالعونها ولا يدون الى دقائقها واثاراتها ويهمون من ظاهرها فالاظهار خلاف المراد  
 ويعتقدون ان ما فهموا هو السوابق فزال اقدامهم في الاعتقاد و تهوى بهم افهامهم  
 القاصرة الى سجين الحلول والاتحاد كما وقعت تلك الفاسد القبيحة بل للكفرات الصريحة  
 على بعض من اذ من مطامعة كتب الشيخ ابن عربي وابن الفارض وامثالهما مع جهله  
 باسايبها وعظم خطرهما وايس غرض الانكار على هذا التأليف اللئيف من حيث ذاته  
 وانما قصدي طلب احترام العوام الجاهل: تلك للناسد المذكورة. ولا يخفى على الاستاذ  
 ان اكثر المنتسبين العلم ١٠٠٠ من هذا الزمان المسمى انما هم البليد ونا والمتوسطون في علم  
 الظاهر وايس لا يبرهم فيسرم لعلم الحقائق والدقائق فهم عنها غافلون فلهذا يكون  
 نشر هذه الرسالة ونحوها في مثل هؤلاء كمرض النكاح لطلاب الملح وايضا قد صرح  
 ابن عربي نفسه بجرمة المالة - امسالا الآء - شأني باخلاصهم وعالم معاني كلاماتهم  
 الموافقة لاصطلاحاتهم وما مر لاه كما دوا: يكونون كما اعتقوا في هذا الزمان فلا يظهر  
 لهذا العبد الحقير في طبع تلك الرسالة - لقوة رسالتها فائدة بل اخشى ان يكون ذلك سبب فتنة  
 واختلاف بين المسلمين والعامة - الموجر دس - صاننا الله عنها واما باقي الرسائل  
 كرسالة «الكلي والجزئي» و«رسالة ابي هريرة» ورسالة «سهم الدور ساقط»  
 وغيرهن فطبعها ونشرها مفيد جدا شاء الله تعالى هدا رأيت القاصرفان ظهرت  
 لجنا بكم مصلحة في . . . الرسالة اعني رسالة وحده الوجود فارأي رأيكم  
 وانما اظهرت رأيت واننا - اننا - لداك اسدة اخلاص فلي فيما يقدم فالمرجوان تعفوا  
 عني فيما صدر مني من - راء الادب ثم ان امر الدرس منها . منظم الا ان المساهرة لا تريد  
 على خمسين وازجر من جدا - كم ان يجردني بما قرع رايه آراء - وان يدعو الهدا الضعيف  
 بحصول الفرر في الدار - ان راكم الله - وعن المسلمين خير الجزاء وجعلني واياكم  
 من الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آمن من نجا والنبي الامين والسلام كتبه خادمكم  
 ومقبل قدمكم عبد الله ادري عنه  اقول ان الاساذمير ابنا الولوي محمد عبد العزيز  
 الويلوري كان قد اسار مني كتاب ذبح الهر ببسرح الربيب وهو كتاب جامع



## المكاتبات النثرية مكاتبات المؤلف

في علم الفرائض وسببه انه شرع في تصنيف الحاشية المسماة بالخواشي العثمانية على شرح الرحبية وكان حينئذ في بنحاور بعد الفراغ من تصنيف الفرائض الحمديّة في وايكات حين كان صدر المدرسين في مدرسة دارالعلوم بعد ذهاب والدي الكريم يوسف ارحم منها الى مدرّس فاما تاخر رده اليّ ارسلت اليه هذا الخط (وصورته هكذا) باسمه تعالى من تلقى ثرم الى بنحاور (٨) من محرم الحرام ١٣٤٥ (من الحقير الفقير عبد القادر بن يوسف الفضفري ساعه الله الى جناب الاستاذ الكبير مولانا المولوي محمد عبد العزيز ادام الله نوره وعم نفعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد مضى كثير من الايام من غير مر اصلة بيني وبين جنابكم وكنت انظر من الجناب ارسال كتابي شرح الترتيب ولم يصل اليّ بعد مع انه مضى الزمان الموعود فالمرجو من الجناب العالي ان يرسل الكتاب المذكور لا مهلة وان يخبر احوال صحة البدن الشريف والاهل والاولاد واني مقيم في جامع بلدتي ببلّرم وكان هذا الدرس منتظما في عامين ثم شرع سنة واحدة في البلدة لما كان رايا بما لا ليس اهم رغبة في اعلاء الدرس ولا اعانتة الا قليلا منهم فادّيت رضى لهاي سجن السكوة هنا ولم يحصل لي موضع مناسب لي فارجو الدعاء لي بذلك وحصول سائر المطالب ولا تنسوي من بين تلامذتكم وانكم لي كالوالد الصفيق وانا على يقين منكم انكم تجهدون في حصول درس لا ثقل لهذا الفقير وفقني الله وانا لكم لما يجب ورسول آمين ولعل جنابكم يرسل اليّ مکتوبا مفصلا بما لديكم من مهمات الاخبار والسلام.) ثم اقول

ثم جاءني مکتوب من هنا كتب فيه انه ارسل الى جناب الحاج محمد كئي الكيپتدي الوايكاني مددنا وحاصله همدار بعد الوظائف السنوية ايها الجناب العالي الحاج حاجي محمد كئي صاحب دار كرمه اني لم اعلم اخباركم منذ زمان وما عرفت ايضا احوال مدرّسكم دارالعلوم ومن هو المدرّس الصدرفيها بعد ما خرجت منها وينبئون ان تركز الدندرفيها عاما فاضلا ونحريرا كاملا وممارسا الاصول والفروع ومحققا في الدرر العائمة والنهاية وراي ان الاولى لانظام تلك المدرسة ان تقرروا فيها مدرّسا التواري الفاضل عبد القادر بن المولوي العلامة الشيخ يوسف الفضفري رحمة الله عليه لاني وبجده حاز الجميع الخصال الحميدة وحصل بيني وبينه تعارف تام

## المكاتبات الثرية مكاتبات المولوي عبد العزيز الى وايكات وغيرها

فوق ثلاث سنين وانه من فضلاء تلامذتي وتلامذة المولوي عبد الجبار صاحب قل عالم مثله في دار مليبار في هذا الزمان فاني ارجو من جنابكم ان تقرروه صدر المدرسين في مدرستكم دار العلوم لعل الله ينفعكم به وينفعكم بكم وانا ادعو لذلك ايضا وفقنا الله لمرضاته والسلام» (اقول) فبعد ذلك بسنتين طالب مني الحاج خان صاحب محمد كتي صاحب المذكور ان اقبل عهدة الصدارة في مدرسته دار العلوم مرارا فكنت اولا مترددا في قبولها ثم قبلت ذلك في المرة الثالثة وذلك بعد خمس سنين من مجيئي خط الاستاذ محمد عبد العزيز المذكور فانا فيها منذ سبع سنين وبدموت الحاج المذكور اخذت المدرسة في التنقص لقلة اهتمام الناس الآن وانساعة الدهر اليها لكن لم يتغير اسلوبها وقواعدها وسلسلتها الى اليوم وذلك من فضل الله العظيم حمانا الله واياها من قن آخر الزمان وشرورا لاشرا راهل الطغيان آمين» (اقول) اقدما بق بنا جواد يرا عنا في هذا الشأن وحن لنا الآن الرجوع فنكبح عنان البراع عن العذ وفي هذا الميدان ولواردنا ان نجتمع مكاتباتنا العربية لصار ذلك مجادا ضخما ولا حاجة لنا فيه وغرضنا بذكر ما ذكرنا تشويق الخللان في تمرين هذه الصناعة مع ما فيه من الاطلاع على بعض احوالنا فيما مضى فيكون لنا تذكرة وللأخوان عبرة والآن نختم هذا الباب الثاني بذكر نبذة من مكاتبات بعض الصحابة والتابعين مما فيه فصيحة ووصية للخلفاء والامراء خاصة ولجميع المؤمنين عامة كما بدأنا هذا الباب بذكر مكاتبات نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون بركاتهما شاملة لما بينهما والله للوفق. (فاقول) قال الامام حجة الاسلام الغزالي في احياء علوم الدين في كتاب السوبة في الركن الرابع في دواء التوبة ما نصه كتب معاوية رحمه الله الى عائشة رضي الله عنها ان اكتب لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري. فكتبت اليه (اي امرت بكتابتها كما في شرحه) ثم عائشة الى معاوية سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس سخط الله برضا الناس وكلاه الله الى الناس والسلام عليهما وفي الاحياء هناك ايضا وكتبت اليه مرة اخرى (اما بعد فائق الله فالك اذا انهيته الله كفالك الناس واذا انقيت الناس لم يغفروا عنك من الله شيئا والسلام) وفيه ايضا وكتب الحسن. اي البصري. الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى



### المكاتبات النورية مكاتبات بعض الساف الصالحين

(أما بعد فقف مما خوفك الله واحذر مما حذر لك الله وخذ مما في يديك لما بين يديك  
فعد الموت يا نيك الخبير اليقين والسلام) وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن يسأله  
أن يعظه فكتب إليه (أما بعد فإن الهول الأعظم والأمر المفظعات أمامك ولا بد لك  
من مشاهدة ذلك أما بالنجاة وأما بالعطب واعلم أن من حاسب نفسه ربح ومن غفل  
عنها خسر ومن نظر في العوافب نجح ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غم ومن خاف  
أمن ومن آمن اعترو ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم فإذا زلت فارجع وإذا  
ندمت فاقبل وإذا جهات فاسأل وإذا غضبت فامسك والسلام) وكتب مطرف بن عبد الله  
إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله (أما بعد فإن الدنيا دار عقوبة وإيها يحجم من لا مهل له  
وبها يغتر من لا علم عنده فكن فيها بامير المؤمنين كما لمداد في جرحه بعد بر على شدة الدواء  
لما يخاف من عافية الدواء) وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عدي بن أرطاة  
(أما بعد فإن الدنيا عدوة وأولياء الله وحدوه أعداء الله فامأ أو لياؤه فضمتهم وأما  
أعداؤه فغرتهم) وكتب أيضا إلى عمر بن الخطاب (أما بعد فقد أمكرك السرد من المم  
العباد فاذا همت بتألم احذر فاذكر قدر الامانة واعلم أنك لا تأني إلى الناس شيئا  
الآن كان زائل عنهم بما عليك واعلم أن الله عز وجل آخذ بالمظلومين من الظالمين والسلام)  
أنهى أقول قال العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله تعالى  
في كتابه الخاف السادة للنقن بسرح اسرار احياء علوم الدين ما نفعه ومن كتابه  
أي عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله (أما بعد فائق الله فيمن وليت أمره ولا تأمن مكره  
في نأ خبر عقربه فانه انما يعمل بالمعوية من شاذ القوب واللام) وكتب كسانه إلى رجل  
(أما بعد فإن أوصياء بتموء الله والاسرار اما السد لم من ما الله ما ارد الله الى  
دار من ارك فاك والله لا اكد دد البود وما نمت ما بدد دد المل والنهار  
فا عمار سوان طي الا لاء دد دد البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد  
مشر فمسنه دد البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد  
وكتب أيضا إلى رجل (أما بعد فاك الله الذي لا عيل عارها ولا رحم الا لها فان  
الواد ظن جاسد والما انما فاك دد دد البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد  
البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد البود سمدان بر بعي سبل الاء اصاء دد)

الباب الثالث في التقارير والتعارير ذكر مبدء احتفال التقرير في الباقيات الصالحات

احسنوا بالحسنى فإنه لا معقب لحكمه ولا منازع في أمره ولا تقاطع في حقه الذي استحققت  
عباده وادعاهم به وإني أوصيك بنقوى الله واحتك على الشكر فيما استطعت عندك  
من نعمه وآثارك من كرامته فإن نعمه يدها شكره وتقطعها كفره وإن ذكر الموت الذي  
لا تدري متى ينشأك فلا مناص ولا قوت ولا ذكر يوم القيامة وشدة فأن ذاك يدعوك إلى  
الزيادة في الهدى فيه والرغبة في الرغبت فيه وكن مما أوست من الدنيا على وجل فإن من  
لا يحذر ذلك ولا يخوفه بخافه بوشاك الصرعة أن تدركه في النفاة وأكر النظر في عمالك  
في دنياك بالدي امرت به ثم أقصر عليه فإن فيه أمري شغلا عن دنياك ولا تدرك  
العمل حتى تؤثره على الجهل ولا الحق حتى تذر الباطل فتسأل الله لنا ولك حسن معونته  
وكتب إلى بعض عماله بـ: أما بعد فالزم الحق بتلك الحق منازل أهل الحق يوم لا تقضى  
بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون: انتهى ما أدركنا قله من الاتخاف  
أقصرنا الآن على هذا القدر البسر من مكانيات الصالحين ووصاياهم ولوشغنا لما  
من ذلك مجاهدات يمكن معدودنا الاختصار وفي هذا كفاية لمن له عقل وفكر وأولى  
الابصار جعلنا الله وأياكم من الأبرار.

### الباب الثالث

في ذكر بعض التقارير والتعارير العربية اعلم أيها الحريص على تحصيل العلوم أن صناعة أساء  
التقارير والتعارير العربية من أهم الصنائع وأرفعها أذنها بسهل أظهارها في الصدور  
بافصح اللغات وأنشاء الصناعات بأبلغ العبارات بل لا يمكن تصنيف الكتب مودنا  
وشروحا وحواشي إلا بحصول الملكة السامة فيها وأكر أكر الطلاب والعلماء  
في ديارنا المليبارة معرضون عنها وقد كنت في أواسط أيام الجبيل مصباح عليها  
نوع أو بالفسر الله على طرفها فضاه للموال وأردب الآن ذكر بعض ما يرى  
في تلك الجمال فأقول وبالله التوفيق ومنه النوال أما دحات في مدرسة الباميات  
الصالحات ببلده ولورد السرد كما تقدم وذكر مع رة لا ثنا في قراءة الكتب  
ومضى من ذلك نحو شهر أشار إليما بجمنا الشفة وأسادنا الحق أبادنا مدده  
نس العلماء الحاج للولي مولانا محمد سعيد الجبار صار الدرس ملك المدرسة



## التقريرات العربية (الخطبة) التقرير الاول من تقارير المؤلف

عليه رحمة الله الغفار بأن نعتد مجلساً في كل ليلة من ليالي الجمعة ونشأء تقريرات وتحريرات في اللطالِب العلمية فامتلنا لاشارة فكان كل واحد من الطلاب الكبار يقرر في ذلك المجلس بما ظهر له فكنت احروا ولا لكل ليلة منها بعض التقارير حسب استطاعتى وكان شيخنا يصحح ما وقع من الاغلاط من قصورى وكان كثيراً ما يحضر ذلك المجلس صدره الى فاجتمع عندي كثير من تلك التقارير واذكر هنا بعضها ليكون تذكراً لى واسوة للطلاب وتشويقاً لهم الى تدوين انشاء الكتاب (التقرير الاول) اى الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى اختار بنى آدم من بين سائر الحيوانات وعلمهم احكام الشرائع واحوال الكائنات وسهل لهم سبيل بيان ما فى الضمائر بالتقريرات والتعريرات، وتبيان مقاصدهم فى الكليات والجزئيات، وخص بعضهم بانواع العلوم فى المقولات والمنقولات وما منهم ملكات الفنون المتعلقة بأفصح اللغات، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مبدع الارض والسموات واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد المخلوقات، واصلى واسلم عليه وعلى آله واصحابه واتبعهم اهل الكرامات أما بعد فاني اذكر بيذة مما تناوب هذا المحفل الكريم والمجلس العظيم الذى اجتمع فيه جمع من الاساتذة الكرام والجهابذة العظام وكثير من الاحباب والطلاب ممن دخلوا فى هذه المدرسة لاجل تحصيل العلوم وقراءة الكتاب فيما بها الاخوان ويا زمرة الخلان استمعوا ما اقرر لكم وان لم اكن لذلك لائقاً ولا اقول لكم انى صرت فيه قائماً ولكنى مبتدئ جئت الى هنا من مراحل بعيدة راجياً من مشايخنا فضائلهم المديدة لاسيما حضرة من حضر فى مجلسنا صدر المحفلنا وحيد العصر وفريد الدهر شيخ مشايخنا واستاذ اساتيدنا مولانا الحضرة محمد عبد الجبار مد ظله الملك الغفار اهلوا اليها الحاضرون ولاتنا موا اليها السامعون اننا قد جئنا من ديارنا القاصيات الى هذه المدرسة العظيمة المسماة بالباقيات الصالحات صابرين الى ما فيها من جميع الآفات تاركين الاهل والاحباب مهاجرين عن الاقرباء والاصحاب ومعظم مقاصدنا بذلك ان نتعلم العارم المتداولة النقلية والعقلية من العلوم الشرعية والمرية وامثال ذلك من العلوم الاصلية والحكمية وهلم جرا ولا يخفى ان سائر الاغراض ان كانت فى تابعة لما هنالك او انها وسائل وذرائع لذلك فحينئذ قد توجه الى ما فى طالب العلوم آداب كثيرة

## التقريرات والخطب تقرير المؤلف في آداب طلب العلم

لاستطيع الآن لبيان جميعها ولا أكثرها ولعل أكثركم قد عرفتموها لكنني اذكر الآن بعضاً من مهمات تلك الآداب فاقول ينبغي علينا ان لا نضيع وقتاً من اوقاتنا وان لا نضجر عن الاجتهاد في طلب العلوم وتحقيقها في ساعة من ساعات ليالينا وايماننا، فان التبرم من ذلك من اعظم الافات علينا وقد قيل في الامثال قبل سنوات لكل شيء آفة وللعلم آفات اما سمعتم قول بعض العلماء شعر

أُطْلِبُ وَلَا تَضَحَّرُ مِنْ مَطْلَبٍ      قَا قَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضَجُّرَا  
أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكَرُّرِهِ      فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ قَدْ أَثَرَا

يعني وان كان قلوبنا كالصخرة الصماء في صلابتها وفسادتها لكنها تنأثر بان تقش العلوم فيها بكثرة القرآت والمطالعات كما ان الصخرة المتخذة جسراً على البئر مثلاً تنأثر بكثرة امساك الحبل وامراره عليها حين نأخذ الماء منه واقول لكم ايضا ايها الكرماء ينبغي لكل واحد منا ان يعمل بما علمنا لان المقصود من العلم هو العمل ويكون كل منهما غير مضر للآخر اما علمتم ما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته اطلب العلم طلباً لا يضرب بالعبادة واطلب العبادة طلباً لا يضرب بالعلم اهـ واذا تأملنا في احوالنا يظهر لنا ان احوالنا في غاية القبح كما اُبين ذلك في هذا المثال الذي اذكره وذلك اننا اذا سمعنا ضرب الناقوس اعنى دق الساعة قبيل الظهر ننهرول الى المطبخ اطعمام. وكذا اذا فرغنا من صلاة المغرب لانمكث في المسجد نذكر الله تعالى اصلاً وانما همنا حينئذ الاسراع الى المطبخ علي ان في قلب كل منا ان يأخذ قدح الرقة الذي يكون الرقة فيه اكثر وهذا شأنا في هذا الامر مع اننا اذا سمعنا الاذان في كل وقت من اوقات الصلوة لا نخرج الى المسجد اذ ذاك بل نمكث في المدرسة حتى يشرع المؤذن في الاقامة فنذهب اليه لا مخلصاً لله تعالى بل لخوف الرقيب (اي رقيب المدرسة) لانه ان لم يحضر واحد منا يكتب ان فلا با غير حاضر لصلوة كذا فبذلكت ربما يفوت طعامه وكذلك نذهب الى المسجد لصلوة الصبح لا لرجاء الثواب الجزيل في ذلك بل مخافة فوات الفلوس التي تعطانا للفطور ومثل هذا كثير فينا ولعدم الفرصة لا اريد الا كثر الآن واقول ايضا ايها الكرام ينبغي لكل منا تصحيح النية في طلب العلم والا فلا يحصل لنا الثواب الوعود لمن يتعلم العلم بل يكون طلبنا سبباً للهلاك في القلب فقد روي ابو عيسى محمد بن عيسى



## الخطبة العربية خطبة للؤلؤ في آداب طلب العلم

الترمذى عن كعب بن مالك رضى الله عنه وابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى عن  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من طلب العلم  
 ليبارى به العلماء او يمارى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار)  
 (اعاذنا الله منها بفضلها) وروى الشيخان محمد بن اسمعيل البخارى ومسلم بن حجاج  
 القشيري النيسابوري رحمهما الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الحديث فاحذروا  
 ايها الاخوان من الوقوع في هذا الخسران فصحبوا النية في طلب العلم للنهضة من دار  
 الويل والبوار وللدخول في دار الفضل والقرار ولقد سمعتم مما تقدم آثقا من تقرير اكابرنا  
 ان الفضل والشرف في الدارين لاهل العلم وان العلم لذو شرف جسيم وغير ذلك مما بينوها  
 فاعلموا ان ذلك كله منوط بتصحيح النية فاذا كان طلبكم لوجه الله فذاك والا فيكون  
 سعيكم موصلا الى الهلاك كما تقدم في الاخبار عن النبي المصطفى المختار (صلى الله عليه  
 وسلم ما دام الليل والنهار) فتكونون ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون انهم  
 يحسنون صنعا اسأل الله العظيم لي ولكم ان لا يجعلنا من أولئك الخاسرين وان يجعلنا  
 من العلماء الصالحين الذين هم في الدارين من الفائزين فتفكروا ايها الاخوان فيما بينت  
 لكم وفيما ذكره اكابرنا في تقرير انهم السابقات ولا تكونوا منهم كين في الشهوات  
 ومعرضين عن الباقيات الصالحات واجتهدوا في الطلب اي اجتهاد واعملوا الله تعالى  
 لحصول الفوز يوم التنازع فانه لا بد لكل منا ان نذوق كأس المنية فاذا امتناع الايمان  
 والتوبة فنحن في نعم ناعمة وعيشة راضية وان هلكنا على غير ذلك ففي نار حامية ،  
 وعين آنية ولا ينفع في الآخرة اهل ولا مال بل العمل الصالح هو النافع في المآل ،  
 جعانا الله واياكم من اهل الجنة والرضوان ولا جعلنا واياكم ممن يدخل دار الهوان  
 ثم ان في طلب العلم آدابا كثيرة ولضييق الوقت اكتفى الآن بهذا القدر وان شاء الله  
 تعالى اذكر بعض ذلك فيما ياتي من المجالس بعد فالان اختتم الكلام والحمد لله في البدء  
 والختام والدعاء لي بحصول الخير من حضراتكم اهم المرام واطلب العفو عما صدر من  
 هذا الحقيق والاطهار مدمما وقع مني في هذا التقرير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه  
 اقول هذا التقرير جرى ليلة يوم الجمعة الثانية من ذي الحجة ١٣٣٧ بعدما دخلت في المدرسة

## الخطب العربية خطبة المؤلف في اداب طلب

بنحو اربعين يوما . رقه مؤلف هذا الكتاب عبد القادر بن يوسف عفا الله عنه •

## ﴿ التقرير الثاني من المؤلف ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . وما فيه صلاح ووقفنا لتعام العلوم العربية للملاح والهمنا شوق التحرير والتقرير بالجد لا بالمزاح واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس واشهدان سيدنا ومولانا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالنور المذهب للحندوس (١) وملاذ الانام في الدنيا والشافع لهم في اليوم المبوس والصلاة والسلام عليه وعلى آله العرفاء واصحابه النجباء ما قرر العلماء وحرر البلغاء اما بعد فيا ايها الناس الحاضرون قد كنت قررت ليلة الجمعة الماضية بما يتعلق باآداب الطلبة ولم يقع ذلك موقعا لقصورى وقلة بضاعتى مع انى من المبتدئين وانى اردت ان اقرر الآن بما يناسب باآدابهم وما ينبغي لهم ايضا لانال من فيض دهراتهم فيضاً وان لم اكن فائقا في ميدان ذلك ركضاً فيا مشر الحاضرين ويا زمرة السامعين انظروا الى المقال ولا تنظروا الى من قال كما قال امير المؤمنين علي بن الفضال واعلموا ان الله سبحانه وتعالى انما خلقنا للعمل كما قد رقى الازل فقال عز من قائل « مَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُنِي » اي الاليعرفوني ويعملوا الى كما روى عن سيد المفسرين عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فالعبادة لله تعالى هي المقصودة بالذات فلا تضيعوها متبعين للشهوات ومتتبعين لما فيه اللذات الفانيات وانتم تعلمون ان العلم وسيلة الى تلك المكرمات ولا تصح الاعمال الا بتلك الوسائل اما سمعتم ما قال العلامة عمر بن رسلان البلقينى رحمه الله في زبده شعر

وَمَنْ يَكُنْ يَغْيِرُ عِلْمٌ يَعْمَلُ  
أَعْمَالُهُ مَرْدُودَةٌ لَا تُقْبَلُ

فعلينا ان نتعلم او لا ما يتعلق بالدين لتصحيح اعمالنا حتى نظفر في يوم الدين ولا يخفى عليكم ان العلوم ابراع كثيرة ولا يمكن لنا ان نتعلم ونحصل كلها الا باعمارنا قليلا قصيرة فاختاروا من كل فن ما يكون لنا نصيرا ويزيدنا بصيرة وعايينا ايضا ان تقدم اولا ما لا بد منه في صفة الفرائض لانه فرض عين فبعد تعلم فرض العين نشتغل بتعلم فرض الكتابة

(١) الحندوس الظلمة الشديدة وقد يقال فيه الحندوس كما استعمله عبد الله اليا ففى

فى اول الارشاد والتطريزاه مؤلف



## الخطب العربية خطبة للؤلؤ في آداب الطلبة

وهكذا فآما انهماك بعض المتعلمين في علم الآلات دون تعلم ما لا بد منه في العبادات كالشروط والفروض والآداب والهيئات فذلك من اعظم الآفات اذ لا يجتنب ان الغرض من تعلم الآلات انما هو الاعانة على المقصودات فلو تركنا المقاصيد رأسا فعلى أي شيء نستعين بالآلات هذا وينبغي عاينا ان نتعلم ونحصل من كل فنون نافعة مهمة وان لا تقتصر على فن واحد وان قننا فيه مع ان سائر العلوم عندنا مجهولة معدومة فان ذلك نكس جدا ولا عيب مثل نقص القادرين على التمام كما قال الشاعر المجيد شعر

وَلَمْ أَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

على ان ذلك يوقع في سوء الفهم لان اصطلاحات العلوم بعضها بالنسبة الى بعض آخر منها متخالفة كما ان بعضها مع بعضها متوافقة وانا اظهر ذلك بمثال فاقول من اقتصر على تعلم المنطق ولم يتعلم شيئا من النحو او عكس ذلك فربما يخطئ وقت المطالعة الكتاب فن آخر كما حكي في ذلك حكايات فلو طالع كتابا في النحو فقرأ فيه ان الكلمة ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف لظن في نفسه ان هذا التقسيم خطأ لانه تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان الكلمة في الفن الذي هو في نفسه ما دل بهيته على احد الازمنة الثلاثة فكيف يكون اسما وحرفا فيتنحرا على تخطئة مصنف ذلك الكتاب بجهله المركب وكذلك فيما اذا فرضنا عكس ذلك فاعلموا ايها الاخوان ولا تكونوا من اهل النقصان واعتبروا بما حكي ان العلامة المحقق في فن المعقولات للولوي الجعفوري صلى على جنازة بعض اقارب ملك دهلي اما ما بقراءة سورة البقرة جهرا واتمام الركوع والسجود وذلك باشارة بعض العلماء المقربين لدى ذلك السلطان الى هذا الولوي لما حضر هناك وخاف ذلك المنير اذ ارأى الملك هذا العلامة المحقق في المعقولات ربما يميل اليه فيقدر به فلهذا اشار اليه بما ذكر وكان هذا المحقق لم يقرأ شيئا من كتب الفقه والحديث الا انه حفظ القرآن في صغره ثم اشغل بالمعقولات فقط ففاق في ذلك على جميع اقراءه فلما فعل هكذا في صلاة الحنارة استنساظ ذلك السلطان غيظا فابعد وزجره وهذه الحكاية وان كانت غير مشهورة عندا كبر الناس فيما اظن لكنها متيقنة عند الخواص ولم اصرح باسماء هؤلاء لئلا تقع في الغيبة المنهية هذا. ومثل ذلك ما حكي ان متعلما في جامع فنان من اقدم نادر مليبار كان من اول امره يشتغل بالنحو وكان لا يقرأ شيئا من الفقه

## الخطب العربية خطبة للؤلف في اداب الطلبة

وغيره فمرض يوما وتعذر عليه استعمال الماء فقال له بعض اصحابه يجب عليك التيمم والصلاة فأثنى بتراب والحال انه لا يعرف كيفية التيمم اصلا فتفكر في شأنه ثم تخيل في نفسه قياسا هكذا: التيمم بدل من الوضوء والبديل يتبع المبدل منه فالتيمم يتبع الوضوء في جميع احكامه: ثم استعمل التراب في الوجه واليدين والرجلين ومسح به الرأس ايضا وكان ما كان. وفيما هنالك حكايات مضحكة وادم الفائدة الجليلة في ذكرها اعرضت عنهما من ان صحة اكثرها مشكوكة والحاصل انه ينبغي ان نعتبر من هذه الحكايات وامثالها فنفهم ان الاقتصاد على فن واحد مضر وغير نافع فتفكروا وشروا فيما بينكم من العلوم والاعمال في الدنيا والآخرة ولضيق الوقت وعروض السأمة اقتضرت الآن على هذا القدر واليسر والله ليسر لكل عسير نعم المولى ونعم النصير فله الحمد في البدء والختام والمرجو منكم ايها الاحباب مع الدعاء لي ان تنبهوني على ما وقع في تقرير من الخلل او الزلل فاني ليس لي في هذا الامر قبل مجيئي الى هنا ممارسة وايضا رجو من فيض الاساتيد الكرام ان يحصل لنا في التقرير والتقرير وسائر الصناعة العلمية قدم راسخ اللهم اجعلنا من العلماء الفائزين ولا تجعلنا من الجهلاء والخاسرين وادخلنا الجنة آمنين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهـ اقول جري هذا التقرير ليلة الجمعة التاسعة من ذي الحجة (١٣٣٧) سبع وثلاثين وثلثمائة والالف ثم اقول انه جري منا قارير كثيرة مثل ما مرو هذا المجلس المنعقد كان يجري على هذا المنوال في ستة اشهر ثم تخلف الطلاب واعرضوا عن اجرائه وكان من اراكيته واعضائه للمولوى شريكى حبيب الله بن غلام محي الدين الويلوري واخوه الكبير المولوى عبد العلي وهو الآن احد المدرسين في الباقيات الصالحات وكذلك المولوى الشاعري ضياء الدين احمد متوطن بلي كنده المشهور بالاماني والمولوى عبد الصمد متوطن بس وهو الملخص بالاعلى المولوى سيدو محمد سعيد الوشاري وغيرهم ممن لا استحضرا اسماءهم الآن وكل هؤلاء من شركائى في الباقيات الصالحات في بعض الكتب سلمنا الله واياهم اهـ اني اذكر هنا بعض التعديرات التي جرت منا بعد الظهر في كل يوم من الخميس وذلك كان من حكم با طر المدرسة بتمرين الطلاب الكبار صناعة الترجمة والتعريب فكان الاساتيد يجلسون لذلك ويجتمع تلامذتهم لديهم فيلقن كل واحد من الاساتيد ان حوله بعض عبارات



النقريرات والتعريرات ذكرى اعضاء المجلس وذكر امثلة مما عربه المؤلف من اردو  
 بلغة اردو في مكتب الطلاب اولا تلك العبارة باللغة الاردوية ثم يعربونها فينظر  
 الاساتيد القسطاس المكتوب ويصححون ما يقع فيه من الغلط وربما كانوا يكتبون اولا  
 العبارة العربية فيترجم الطلاب تلك العبارة باللغة الاردوية ويفعلون كذلك وانا  
 اكتب الآن هنا بعض التعريرات العربية من تحريراني فقط ولا اريد نقل الجبارات  
 الاردوية لارادة الاختصار والله الموفق •

### صورة تحرير في بيان صفات الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المخلوقين  
 سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا بيان صفة الله تعالى (اعلم) ان الله تعالى  
 احد صمد متزه عن كل نقص لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ملك  
 مقتدر خالق كل شيء وهو الذي يحفظ جميع الاشياء ازلى بلا ابتداء وابدى بلا انتهاء  
 غير محتاج الى شيء وجميع الاشياء مفتقرة اليه يفعل ما يشاء ويريد لا يقدر احد على منع  
 ما اراده لا يرضى لعباده الكفر والسيئة ويرضى منهم الايمان والحسنة اه

رقه عبدالقادر عفى عنه يوم الخميس ٢٠ نومبر ١٩١٩ ع

سورة تعريب لحكاية

قيل كان يؤخذ في الزمان الخالي حمالة يروضها حمل المكاتبات ويرسلونها مع الرسائل  
 الى محل يريدونه كما حكى الله تعالى في سورة النمل قصة ارسال الهدد بالكتاب  
 الى ملكة اليمن بلقيس ويوجد الآن ايضا كثير من امثال هذا الحمام في بلاد اوربا وقد  
 نظموه الآن امر اخذ الفوت غراف بذريعتها فيمكن لهم بها اخذ صور الحصور  
 والسفن في ايام الحرب اه يوم الخميس (٢) محرم الحرام ١٣٣٩ عبدالقادر عفى عنه •  
 (سورة تعريب آخر) قيل ان طليبا رأى الصياد فهرب خوفا منه واوى الى مغارة فدخلها  
 اسد فافتسه فقال الطليبي في نفسه يا ويليتا اني شقي جدا هربت من الناس ووقعت في يد  
 من هو اشد منهم في البأس • (رمزد) ان من يفر عن بلاء يسير ربما يقع في بلاء كبير •  
 وحكى ان امرأه كانت عندها دجاجة تبيض كل يوم بيضة فضة فقالت المرأة في نفسها  
 انا زدت في فوئها اماها تبص كل يوم بيضين ففعلت فلما كثرت اكلتها تصرمت  
 حوصاها فهلكت • (حاصله) ان ريادة الطمع ربما يكون سببا لذهاب اصل المال •

## التعاريير العربية تحرير المؤلف في علو شأن الاسلام

وحكى ان غزالا لما عطش واشتد عطشه ذهب الى بئر ليشرب الماء وكان الماء في قمره  
فنزله فيه وشرب الماء ثم اراد الصعود منه فلم يقدر عليه فرآه ثعلب فقال له يا اخي  
انما انت في فعلك اذ لم تعرف سبيل صعودك قبل نزولك كان عليك ان تقدم الخروح  
قبل الولوج ٨١ يوم الخميس ١٦ من محرم الحرام ١٣٣٩ عبد القادر عفى عنه •

صورة تحرير في بيان علو شأن الاسلام ووجوب التدبیر به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من خير الامم وجعل ملتنا ملة الاسلام  
ناسخة لسائر ملل العرب والعجم والصلاة والسلام على من ارسله الكافة الثقلين وفضله  
على سائر الخلق في الكونين وعلى آله واصحابه المجتهدين في نشر الاسلام في المشرقين  
 والمغربين اما بعد فهذا كلام موجز في بيان علو شأن ملة الاسلام على سائر ادیان الانام  
مستعمل على الدلائل العقلية والبراهين العقلية فاقول مستمعينا بالرب الرحيم ومتوبين  
بالنبي الكريم اعلم انه لا يخفى على ذوى العقول ان دين الاسلام اعلى واولى من سائر الاديان  
لان شرافة الدين تكون من وجوه كثيرة منها ان يكون مراتب الرسول الاتي  
بالدين عالية على غيره من جهة المعجزة وغيرها كعموم الرسالة ولما كانت معجزات نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة شهيرة حتى شهدت بصدقها عقول الصمد وكانت  
رسالته الى كافة الناس كما شهد بذلك الكتاب الذي جاء به ونحدي به على  
من عانده طهراته افضل الرسل وان مراتبه عالية على مراتب سائر الانبياء  
فالملة التي بُعث بها تكون قطعاً اعلى للذل (ان الله بن عبد الله الاسلام) وقد ورد في  
الحديث القدسي (لولاك لما خلقت الافلال) ثم ان الخوض في دلائل بيوته صلى الله عليه  
وسلم حوض في بحر لا ساحل له واعظم دلائل رسالته وكونه نبيا حقا مرسل الى كافة  
البشر بل والجن القرآن العظيم لان رسول الله صامع نحدي به فصحاء العرب ولم يهد احد  
على معارضه قال تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بشيا هذا القرآن  
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) وقال تعالى (ان كنتم في ريب مما نزلنا  
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واذ عوا شهداكم الآية) ولا اريد بها اكنار  
النقول ومن نظر في سيرته صلى الله عليه وسلم من اول نشأته الي وقت وفاته وامن  
النظر في احواله واقواله وافعاله لاسقى له ادنى ريب في شأنه وحقية حتى ان كثيرا



## التعريفات العربية تحرير المؤلف في علو الاسلام وانتشاره في الانام

من اهل الاديان الاخرى اعترفوا برسالة ككثير من العلماء الاوربايين - ثم انه يجب على كل عاقل شكر منعمه ولا ينحى ان الشكر ينبغي ان يكون على حسب عظم النعم عظيمًا واذ كانت نعم الله تعالى لا تحصى (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) وجب على المبادان يصرفوا جميع اوقاتهم في شكر الله تعالى واصل الشكر هنا توحيد الله بقلوبنا اولًا وتعظيمه باللسان ثانيًا فوجب النطق بكلمة الشهادة مع اعتقاد الجنان بمضمونها وكذلك تبجيله بالجوارح بامثال او امره واجتناب نواهيه وجميع انواع شكر للنعم ثابت في احكام دين الاسلام ومعدوم في سائر الاديان فلذا ان يقبل الله من احد بعد ما ظهرت هذه اللملة دينًا آخر قال الله تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) واعلم ان الدين وسيلة يتوصل بها العبد الى رضوان الله تعالى فكيف يصح ان يكون الكفر والشرك وسيلة اليه مع انه غير مرضى عند الله تعالى قال تعالى (وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِمُ الْكُفْرَ) وانه تعالى اوعد المشركين في غير موضع من كلامه المبين كما قال تعالى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) ووعده المؤمنين بجنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. والكون هذا المطلب بحرا عميقا مع قلة بضاعتى وان الوقت ضيق اقتضت الان على هذا وقفنا الله واياكم لما يجب ويرضى اه اقول حررت هذا التقرير يوم الخميس الثامن من صفر ١٣٣٩ رقه عبدالقادر عفى عنه •

### صورة تحرير آخر في بيان انتشار الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسبل علينا حلل الايمان وارسل الينا خير الانام من ولد هذنان والصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه في كل وقت وآن اما بعد فهذا بيان سبب انتشار الاسلام خير الاديان في جميع الاقطار والبلدان بما خطر في البال في هذا الحال من دون مراجعة واقبال على ما بسط في الكتب من الاقوال فا قول مستهديا من ذى الجلال ومتوسلا بنا انبي صاعم والآل (اعام) ان دين الاسلام قد كان في ابتدائه غريبا لم يدخل فيه الا شريحة سرآثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس اليه سرا وجها فآمن به من آمن وكفريه من كفرو كان اول من آمن به صاعم ابو بكر الصديق رضه من الرجال وعلى رضه من الصبيان وخديجة رضه زوج النبي صلعم من النساء وبهذا يمكن

## التعريفات العربية تحرير للمؤلف بتعريب من الاردو

الجمع بين الاقوال المختلفة في أولية كل منهم وقيل غير ذلك وليس هذا عمله ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة المشرقة (زادها الله عزاء وشرفا) نحواً من عشرينين يدعو الناس الى دين الاسلام بآيات مبينة ومعجزات باهرة فكان الناس يدخلون فيه يوماً فيوماً وكان للمشركون يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الفقراء حتى ان اشقى المشركين عقبة بن ابي معيط لعنه الله طرح على عاتقه صلى الله عليه وسلم حين صلى وسجد في المسجد الحرام سلاً جزوراً فصبر صلعم على مثل هذا الايذاء وتحمل في اعلاء كلمة الله ونشر دينه المشاق الكثيرة المتتالية من جهة المشركين ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى دين الله سرا وجهراً ثم ان الله سبحانه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة المنورة « زادها الله نورا وسرورا » فلما هاجر صلى الله عليه وسلم اليها قام الانصار بنصرته نصرامؤزرا وهم قبيلتان الاوس والخزرج وآخى النبي صلعم بين المهاجرين والانصار فكان دخول الناس في الاسلام يزايد يوماً فيوماً فكثر المسلمون وفتحت لهم البلاد صلحا وعترة واشتهر الاسلام في كثير من اطراف العالم وكان مدة اقامته صلعم بالمدينة عشرينين ثم توفاه الله تعالى الى الروح والريحان وبلغ عدد المسلمين اذذاك مائة الف او يزيدون والاعخبار المتعلقة بهذا كثيرة واكثرها شهيرة واعدت الفرصة الآن لراكم الدروس اقتصرنا على هذه العبارة اليسيرة ومن الله البداية والهداية واليه المرجع والنهاية وفقنا الله لمرضاته وادخلنا في اعلى جناته آمين اه

رقه عبدالقادر بن يوسف يوم الخميس (١٥) من صفر ١٣٣٩ هـ

✽ تحرير آخر بتعريب اردو ✽

يا اسفا على طلاب العلوم العربية والشرعية فانهم لا يعنون بشيء من صحة اجسادهم مع ان الصحة مما لا بد منه في تحصيل العلوم ولا يتيسر بدونها تعليم شيء ولا تعلمه . تأمل وتفكر في هذا ان من ابلى صداعا ووجع ضررس او غير ذلك لا يمكن له ان يفهم وان كان فطنا نصف ما يفهم صحيح البدن فضلا عن تمامه فينبغي لطلاب العلوم اذا ارادوا تحصيل علوم كثيرة في مدة قليلة ان يتعري كل منهم في صحة بدنه فوق اجتهاده في شراء كسب واضح الخط بصقيل القرطاس او في تحصيل سراح وقتيلة وامثال ذلك فيندفع بما اراد في زمن قليل اه رقه عبدالقادر عفى عنه يوم الخميس ٦ من شهر ربيع الاول ١٣٣٩ هـ



## التعريفات العربية تعريب المؤلف من لغة اردو في مبحث طبي

### تعريب اخر من اردو

اكثر الناس في بلادنا يحملون المرض في بيوت مغلقة الابواب ويكون فيها من يمرضهم ويدخل فيها من يحضر للميادة فقد يبتلع هؤلاء منها الهواء المتعفن الخارج من المريض الذي انحبس في تلك البيوت فيدخل اجوافهم اجزاء مضرّة خارجة من المريض فلا يبعد ان تكون تلك الاجزاء سببا لتجدد الداء فيهم فهذه المادة مضرّة جدا للمرضى والاصحاء فينبغي ان يجعل المريض في بيت مفتوح الابواب وهو مفيد للمرضى والمرضى وغيرهم وليس فيه ضرر للمريض ويكفي في صون جسم المريض عن الهواء البارد والحار ان يلقي عليه ملحقة على غير وجهه فادافوا هكذا كان المريض في راحة ويصكون مصنونا عن الهواء البارد المضّر له والحار كذلك يتمكن من التنفس في الهواء الصافي وينحو المرضى ايضا عن ابتلاع الهواء المتعفن ويقل خوف انتشار ذلك المرض فيمن يعود هذا وقد تبلى النساء اللاتي في بيوت الاغنياء المتنعين بمرض الدق والسيل في بلادنا بخلاف النساء اللاتي في بيوت الغرياء والسبب في ذلك ان النساء اللاتي في بيوت الاغنياء كثيرا ما يكن في مكان مغلق لا يحصل لهن فيه الهواء الصافي وهذا كانت الاطباء الخذاق يحملون المبتلى بمرض الدق والسيل في مكان واسع يهب فيه الهواء الصافي ويكون فيه الضوء الوافي ثم يمالجون وقد ثبت بتحقيق جديد ان اولى العلاج للدق هو انتشاق الهواء الصافي والضوء الوافي وبهما تملك الاجزاء التي يحدث منها هذا الداء. و باي لسان شكر الله على ان منحنا مالا بدلنا منه من الهواء والاضواء بلا طلب ولا عوض ولو اعدم الهواء من الدنيا خمس دقائق لهلك كل متنفس وكذا لو اعدم ضوء الشمس خمسة ايام مثالا فحمد كل المياه وكل دطب من شدة البرودة لان حرارة الشمس واشعتها تملك اجزاء كثيرة مضرّة ويدخل ضوءها وحرارتها في جسم الانسان والحيوان وغيرهما مما له نماء فيحصل فيه القوة الروحية والنمائية الا ترى ان الاشجار التي تكون تحت اشجار كبيرة مائة من وصول ضوء الشمس الى ما تحتها تضعف وتصفّر ولا تستغلظ وكذلك الانسان الذي يسكن المطمورة والسرداب يصفر لونه ولا يتقوى ولا ينمو وذلك لعدم وصول الهواء والاضواء اليه اه يوم الخميس ١٩ من شهر ربيع الثاني ١٣٣٩ عر به عبد القادر عفي عنه

## التحاريرات العربية تعريب من المؤلف في مبحث طبي

( تعريب آخر في بقية هذا البحث )

ليس فوائد الهوآء في هذه الدنيا منحصرة في تصفية الآت التنفس بل يصفو به اشياء كثيرة الا ترى ان الثوب الذي تلتطخ به من التراب وظهر فيه رائحته اذا غسل بالماء لا يزول منه اثره ولا رائحته بل يزيد ذلك بالغسل واذا علق ذلك الثوب او نسر في موضع يهب فيه الهوآء وتحقق فيه الارواح يزول اثره عن قريب حتى يكون كما لم يتلطح به اصلا وبهذا يعلم ان الغسل يحصل بالهوآء كما يحصل بالماء فكما ان الماء ينقي الثوب والبدن ويطهرهما عن الوسخ والدرن كذلك الهوآء يصفى ويطهر من الاوساخ اللطيفة وكما ان الثوب يتوسخ بغسله بالماء المتكدر وان حصل له صفاء من وجه آخر كذلك الثوب اذا وضع في الهوآء المتكدر يتوسخ وان صفاء من وجه آخر هذا وقد ثبت بتحقيق جديد ان امراضا كثيرة تحدث من عدم صفاء الهوآء والماء لان اجزاء صفارا محدثة للامراض تختلط بهما وهي على شكل الواو والعربي وهي محدثة لوباء والطاعون وغيرهما وفي تلك الاجزاء الدقيقة نوع من المواد يتزايد به عددها الى الآف في نحو اربعة ايام ومهما دخلت هذه الاجرام في الماء او الهوآء تدخل بذريعتيها الى جوف الانسان فاذا لم تكن فيه رطوبة مهلكة وقوة دافعة لها انتكر فيه وتزايد حتى تصير لآفا كثيرة فتجمل الدم وسائر الرطوبات البدنية مسموما بسمها فتقتضي طبيعة الانسان اخراجها من جوفه لتنتفرها عنها فيعرض له القيئ والاسهال وكذلك اجرام الطاعون اذا دخلت في الجوف بمرض الحى الشديدة للانسان فان كان فيه رطوبة مهلكة امهذه الاجرام يتخلص منها والا فيهلك وذلك على حسب اختلاف المزجة والطبائع اهـ

يرم الخميس ٣ من جمادى الاولى ١٣٣٩ هـ ١٣ جنوري ١٩٢١ م رقه عبد القادر عني عنه  
اقول اشار اليينا شيخنا المرشد محمد عبد الجبار الزيلوري يومما بتعريب ما يلى علينا  
باللغة الاردوية في قصة ما وقع في سفره الى بمباي قبل سنين فمر به انا ومن في زمري  
من الطلاب الكبار ورفعناه اليه بعد التعريب فاستحسن شيخنا من ذلك التحاريرات  
ما حرره وكان كثيرا ما يستحسن ما كنت احرره واني احببت ايراد ذلك هنا لان  
فيه كثيرا من الفوائد وهو هذا



## التعريفات العربية تعريب المؤلف لخطبة استاذة في الاردن في بمبي

( صورة تعريب من اردو )

قال مولانا الاستاذ رحمه الله تعالى (اتفق لي سنة كذا (١) السفر الى بمبي مع حضرة اللولوي ضياء الدين صاحب قلما وصلنا الى بمبي فاذا حبيب الله خان اميركا بل تشرف هناك لدعوة الانكايزين وقد تمها اعضاء مجلس «ضياء الاسلام» هناك لان يضيفوه فلم يحب الامير المذكور لدعوتهم ولا نعلم سببه فتشاور اعضاء الجمعية في اي شيء يصرفون الريات التي جمعوها لاستقبال الملك المذكور ودعوتهم فاتفق آراؤهم على ان يصرفوها في اقامة جلسة حفلة اسلامية يخطب فيها العلماء الحاضرون هناك املاقة الامير في شرافة ملة الاسلام وحقيتها ليستفيد كل واحد من عامة المسلمين من اقوالهم الحسنة واتفق لي الحضور فيها مع حضرة مولانا ضياء الدين صاحب بذريعة مديرها اللولوي رفيع الدين وما كنت متها لالتقاء خطبة ولا مستحضر المضمونها وما علمت بعد مقصود تلك الحفلة ولكنهم اجبروني على ذلك فاعتذرت اليهم بما امكني فلم يقبلوا اعتذاري ففقت لهم مجبورا وكان هناك كثير من طلاب العلوم الانكليزية الذين يمدحون الحكمة الجديدة والتمايم الانكليزية فبان لي ان اقرر هناك بما يفيد لهم ايضا فرتبت قائما ما انتشر من المضامين وشرعت فيه فله الحمد على ان اهل تلك الجلسة سيما الواقفون على الحكمة القديمة والعلوم الاسلامية الكاملون في الحكمة الجديدة قدسوا وفرحوا بذلك غاية الفرح والسرور ثم طلبوا مني ان اقيم هناك في ايام لا فيض لهم مثل ما بينت في هذا المحفل فلم اقبله لعدم الفرصة لي واهتمامي بالرجوع الى الوطن مسرعا وتلك الخطبة هي هذه (اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد وضع في الاسلام محاسن من كل وجه فاذا نظرت فيه باية جهة كانت لا ترى فيه عيبا ابدا ونجد فيه الصلاح والمحاسن من كل وجه واذا نظرت اليه من جهة انتظام الدنيا نجد فيه احكاما كثيرة مفيدة ومتينة في سياسة المدن التي قد ساس بها اسلافنا على اكثر الامم مدة مديدة على احسن الوجوه واشتهر وبالعدل والانصاف وترقوا الى المراتب في تدبير الدنيا وكانت سلطنتهم من رحمة الله تعالى وكانت البركات تنزل بها على العباد والبلاد

(١) كذا ترك بياض بن قوسين في الاصل المنقول منه لعله لم يعينها شيخنا

عند ذكره لي كناية اه مؤلف

## التحريرات العربية    تعرض للؤلؤ خطبة الاستاذ

وكذلك في ملة الاسلام مسائل فائقة في تدبير المنزل يصير كل بيت بالعمل بها والاعتناء عليها كالجنة ويكون اختلاط اهل بيت واحد كاختلاط السكر بالبن ولا يفضب سيد على عبده ولا عبد على مولاه وكذلك يفدي الولد بنفسه والده والوالد ولده والحاصل انه يكون المخالطة بينهم على ارغد عيش يستعق ان يطلق عليه الحياة • وكذلك في دين الاسلام هدايات مفيدة في تهذيب الاخلاق لا يوجد عشر غيره في ملة اخرى يكون الانسان بالعمل بها انسانا في الحقيقة بل يصل بذلك الى درجة الملائكة ويطيب به دنياه واخراه فالحاصل ان المحاسن التي في الانسان بالقوة والاستعداد تظهر منها الى الفعل بالعمل على ذلك • واما ما وضعه الانسان من قواعد تهذيب الاخلاق وان كان صحيحا في بادئ النظر الا انه فاسد عند اتمام النظر فبين في الشرع ما فيه من السقم واثبت في مقامه مسائل صحيحة ربما لا يمكن ادراكها للانسان لضعف عقاه ولما كانت العلوم الثلاثة المتقدمة في ملة الاسلام على احسن الوجوه حتى اضطرب الحكماء الى اعترافهم بان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عنها تركوا البحث عما يتعلق بها استغناء بالشرع فثله كما قال الشاعر الفارسي (شعر) رفرق تا قدم هر كجا مينگر مگر سيمه دامن دل ميكشد كه جا اينجا ست يعني ان المحبوبة اذا نظرت اليها من مفرقها الى قدمها تري في كل موضع منها حسنا وجمالا ولا يخلو من ذلك موضع اه يوم الخميس الاول من جمادى الاخرى ١٣٣٩ هـ مطابق (١٠) فرري ١٩٢١ ع حرره وعربه عبد القادر بن يوسف الفضفري الملبباري •

• بقية تلك الخطبة •

ان الفلسفة والحكمة الطبيعية الجديدة التي اولع بها شبان بلادنا الذين هم طلاب العلوم الانكليزية ويظنون انها كالوحي المنزل من السماء حالها هكذا: ان المسائل التي يدرسها في هذه السنة تظهر غلطها في العام القابل فيضعون موضعها مسائل اخرى بخالفة الاولى فاعلم ان الحكمة كالكرة الحقيقية وازدماغ الحكماء كالسفن الحقيقية فكما ان الكرة الحقيقية لا يمكن لها ان تثبت على نقطة خاصة من السطح بل تتبدل النقاط وتضطرب وتتحرك فكذلك الحكمة لا تسقر على مسألة خاصة بل كانت تتغير وتبدل كل يوم وقد كان بطليموس قد اثبت بنجيا لانه الذائمية الافلاك



### الباب الرابع في اشعار بدية وحكايات عجيبة

التسعة وانها متحركة على الاستدارة حول كرة الارض ثم جاء بعده باربعماية سنة  
فيساغورس فانكر الافلاك واثبت ان النجوم في الخلاء والفضاء كما ان الارض كذلك  
واثبت للارض حركتين على الاستدارة ثم اشتهر هذا الرأي في اوربا قبل اربعماية  
سنة وامثال هذه التبدلات كثيرة فيها لا يمكن لنا الآن بيانها وانما نبينها بما ذكرنا  
ان شيئا من مسائل الحكمة قديمة كانت او جديدة لا ينبغي لنا ان نصادم بها ما ثبت  
في ملة الاسلام فانها لا تبدل لها ولا يمكن ان يغير ما فيها وكثير من احكامها التي لم يُطْلَمَ  
على اسرارها في القرون الماضية اطلع على ذلك من بعدهم فلا ينقض صحتها الى  
آخر الا زمان والذهور ايها الكرام لا اريد اصاعة اوقاتهم بمثل هذه الخطبة وقد هي  
هيمننا من تهايا لافاء خطب نفيسة فنقصر الآن على هذا القدر اليسير اسأل الله لي ولكم  
التوفيق لما يحبه ويرضى من احلاء كلمة الله تعالى ونشر احكام دينه المرضى عنده  
والعمل على وفقه وآخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين اهـ

رقه مبد القادر عفى عنه يوم الخميس ١٥ من جمادى الاخرى ١٣٣٩ هـ  
اقول بقى عندنا تقريرات وتحريرات مثل ما ذكرنا ولكن لخافة التطويل وعروض  
السأمة للمطالعين اقتصرنا الآن على هذا القدر ولنشرع الآن في ذكر اشعار رائقة  
وحكايات نافعة وغير ذلك فلنعقد له بابا رابعا والله الموفق. وسيأتى بعد هذا الباب  
باب خامس اذكر فيه تاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار بنقل كتاب تحفة المجاهدين  
ونظم فتح المبين اللذين غر وجودهما ولم ينشرا في عالم الطباعة الى هذا الوقت  
اسأل الله التوفيق للانعام.

الباب الرابع في ذكر اشعار رائقة في اغراض شائعة وامثال فائقة وحكايات عجيبة  
مانتقطة من دواوين عرت عليها وكتب ومجلات نظرتها وبما انتسأتها وفيه انواع منها  
في ذكر اشعار في الاحسان الى الانسان

من المثل السائر في اللسان «الانسان عبيد الاحسان» وما احسن قول القائل شعر  
أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ تَسْعِيدُ قُلُوبِهِمْ      فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ  
وَإِنْ أَسَاءَ مُهْسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي      عِرَاضِ رَأْيِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

### ذكر مواطن الصنعة واشعار فيها

وَكَفَى عَلَى الدَّهْرِ مِعْوًا نَا لِيَذَى أَمَلٍ يَرْجُوكَ فِيهِ فَإِنَّ الْعَرَّ مِعْوَانٌ ❊

وفي ديوان الأبيات الغريبة لآخي المرحوم شعر

إِذْ رَعَجَ جَهِيلًا وَأَوْفَى غَيْرَ مَوْضِعِهِ مَا حَابَ قَطُّ جَهِيلٌ أَيْتَانُ زُرْعًا

إِنَّ الْجَهِيلَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَدٍّ إِلَّا الَّذِي زَرَعًا ❊

(وقال آخر شعر) الْعَبْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ رَأْيٍ

ولهذا الشعر قصة عجيبة راجع المستطرف في ص ٢١٠ وفي المثل

« أَحْسَنُ يُحْسِنُ إِلَيْكَ وَإِذَا انْقَطَعَ رَجَاءُكَ مِنْ صَدِيقِكَ فَالْحَقُّ بَعْدُ وَكَ »

والشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي رحمه الله في معنى حديث (الراحمون يرهم الرحمن)

(شعر) إِرْحَمْ تُهْدِيَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ إِلَيْكَ مَا رَحِمْتَ يَرْحَمُكَ الرَّحْمَنُ فَاعْتَمِدْ

وقال في ذلك أيضا شعر

إِرْحَمْ عِبَادَ اللَّهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ عَمَّ الْغُلَاقِ جُودُهُ وَقَوْلُهُ

فَالرَّاحِمُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ وَأَفِرُّ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ ❊

وما أحسن قول بعض المشايخ كما في روح البيان ص ٣٠٥ شعر

وَارْحَمْ نَسِيَّ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلُّهُمْ وَأَنْظِرْ إِلَيْهِمْ يَمِينِ اللَّطْفِ وَالشَّفَقَةِ

وَقَرِّ كَبِيرَهُمْ وَارْحَمْ صَغِيرَهُمْ وَرَاعِ فِي كُلِّ خَلْقٍ حَقَّ مَنْ خَلَقَهُ ❊

مواطن الصنعة من مجلة الأزهر ٣٨٩ - ٦ - ٨

لا يستطيع الإنسان أن يسع بمعرفة جميع الناس فإذا شرح الله صدره للبذل فابتعد

أن يكون ذلك في موضعه. قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تنفع الصنعة إلا عند ذي

حسب ودين » وقال ابن خلدون « إذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه في أهل الحفاظ »

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه شعر

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

فَإِذَا صَنَعَتْ صَنِيعَةً فَأَعْمَلْ بِهَا لِلَّهِ أَوْ لِدَوَى الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ ❊

وقال حكيم على قدر الفارس يكون اجنائه الفارس فاخذه الشاعر وقال شعر

أَعْمَرُ لِمَا الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِهِ إِلَّا كِبَعُضِ الْمَزَارِعِ

فُسْوَدَ عِضُّ ضَاعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ وَمُسْتَوْدِعٌ مَا عِنْدَهُ غَيْرُ ضَائِعِ



## حكاية واشعار فيها

وَمَا النَّاسُ فِي شُكْرِ الصَّنِيعَةِ عِنْدَهُمْ      وَفِي كُفْرِهَا إِلَّا كَبَعْضِ الْمَزَارِعِ  
فَمَزْرَعَةٌ طَابَتْ وَأَضْفَتْ نَبْتَهَا      وَمَزْرَعَةٌ أَكْدَتْ عَلَى كُلِّ زَارِعٍ •

وما احسن قول الشاعر كما في شرح الجامع الصغير شعر

النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمْ      مِنْ خَشْنٍ فِي النَّاسِ أَوْ كَيْنِ  
فَجَنْدَلٌ تُدْمِي بِهِ أَرْضُ جُلٍ      وَإِنَّمَا يُجْمَلُ فِي الْأَعْيُنِ •

(وقال آخر شعر) مَنْ يَفْعَلِ الْغَيْرَ لَا يَعْدِمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

ولقد صدق النبي حيث قال شعر

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ      وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا  
وَوَضِعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعُلَا      مُضِرٌّ كَوَضْعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى •

## حكاية

عن الأصمعي عبد الملك بن قُريْب قال دخلت البادية وإذا أنا بمجوز بين يديها شاة  
متمولة وإلى جانبها جرو ذئب فقالت اندري ما هذا قلت لا. قالت هذا جرو ذئب  
أخذناه صغيرا وادخلناه بيتنا وورثناه فلما كبر فعل بشاقي ما ترى وانشدت تقول شعرا

قُلْتُ شُوْنِيهِمْ وَفَعَمْتُ قَوْمِي      وَأَنْتَ إِشَانِيْنَا بَنُ رَيْبِ  
نُغْذِيَتْ بِدَرِّهَا وَغَدَرَتْ فِيهَا      فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبِ  
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سُوءٍ      فَلَا آدَبَ يُفِيدُ وَلَا آدَبِ •

(وقال آخر شعر) فَمَلْنَا جَمِيلًا قَابِلُونَا بِضِدِّهِ      وَهَذَا لَعْمَرِي مِنْ فِعَالِ الْفَوَارِحِ

وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ      يُجَارِي كَمَا جَوَزِي مُجِيرًا مَعًا مِنْ  
أَدَامَ أَهْلًا حِينَ اسْتَحَارَتْ بِقَرْبِهِ      قَرَاهَا مِنْ الْبَانِ الْقَاسِحِ الْغَزَائِرِ  
وَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَلَّاتْ      فَرَنَتْهُ بِأَنْبَابِ لَهَا وَأَطَا فِرِ

فَقِيلَ لِذِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ      غَدَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ شَأْنٍ •

أقول ومن الناس من لا يعد شرف الأصل فضيلة ويقول يمد الرء بنفسه لا بآبيه ويستدل

عليه بآثاره وشماره بقول حكيم «السرف بالهمم المالية لا بالرهم البالية» وليس الأمر

كما ظن لأن كرم الأصل من الجهين نخيلة لكرم الرء ومظنة له ومعلوم أنه

لا يكون من النحل الحنظل ولا من الحنظل النحل ولذلك قال الشاعر

## اشعار في الثناء والشكر

وَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَأَتَانَا      تَوَارَقَهُ أَبَاءُ أَبَائِهِمْ قَبْلُ  
وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطْمُ إِلَّا وَشَيْجَةً      وَتُغْرَسُ الْأَفِي مَنَايِمَهَا النُّخْلُ  
(وقال آخر) إِنَّ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى فَيَنْفِسِهِ      وَابْنُ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى اسْرَاهُمَا ●

● اشعار في الثناء والشكر ونحو ذلك ●

من احسن ما قيل في شكر النعم قول الامير ابى الفتيان محمد بن حيوس كما في جملة الازهر  
(شعر) سَا شَكَرُ مَا دَامَ اللِّسَانُ يُطِيعُنِي      صُورُفَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْمُتَنَائِمِ  
تَوَالَتْ عَلَى مَنْ لَا يُدِلُّ بِخِدْمَةٍ      عَلَيْكَ وَلَا يُدِلُّ إِلَيْكَ بِشَايِعِ ●

وما احسن قول الصفي الحلي لمن اهدي له موزا كما في الكثر الدفون شعر  
يَا مُهْدِيَ الْمَوْزِ تَبْقَى      وَهَيْمُهُ لَكَ فَاءُ (فوز)  
وَرَأَيْتُهُ عَنْ قَرِيبٍ      لِنَبْعَادِكَ ثَاءُ (موت) ●

ولا في نواس في الثناء شعر

إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ      فَأَنْتَ كَمَا تُشْنِي وَفَوْقَ الْهَيْ تُشْنِي  
وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ      لِنَعِيرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي  
(وقال آخر شعر) يَا مَنْ آيَادِهِ عِنْدِي غَيْرُ وَاحِدَةٍ      وَمَنْ مَوَاهِبُهُ تَنْمُو عَنْ الْعَدَدِ  
مَا نَأْتِي فِي زَمَانِي قَطُّ نَائِبَةً      إِلَّا وَجَدْتُكَ فِيهِ أَخِذًا يَبْدِي

وللبسطامي في الاستعطاف شعر

عِنْدِي حَدَائِقُ جُودٍ مِنْ تَوَالِكُمُ      قَدْ مَسَّهَا عَطَشٌ فَلَيْسَتْ مِنْ غَرَسَا  
قَدْ أَرَكُوها وَفِي أَغْصَانِهَا رَمَقٌ      فَلَيْسَ يَرْجَى اخْضِرَارُ الْمُودِ أَنْ يَبْسَا  
والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال الشاعر كما في شرح الجامع اله خبر  
(شعر) لَا شُكْرَ لَكَ مَعْرُوفًا هَمَّتْ بِهِ      إِنْ اهْتِمَامُكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ

ومن احسن ما قيل في الشكر قول بعضهم شعر

رَهَنْتُ يَدِي لِلصَّخْرِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ      وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكُورِ مَزِيدُ  
وَأَوْ كَانَ شَيْئًا بَسْطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ      وَلَكِنْ مَا لَا اسْتَطَاعَ شَدِيدُ

(وقال آخر شعر)

أَفَادَنُكُمُ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةٌ      نَدِي وَإِسَانِي وَالضَّمِيرُ الْحَبِيبُ



## اشعار في الشكر

وما احسن قول ابراهيم بن المهدي مخاطبا للمؤمنين او الحسن بن سهل شعر  
رَدَدْتُ مَا لِي وَلَمْ تَبْخُلْ عَلَيَّ بِهِ      وَقَبِلَ رَدَّكَ مَا لِي قَدْ حَقَّقْتَ دَهِي  
فَأَبْتُ عَنْكَ وَقَدْ أَوْ لَيْتَنِي نِعْمًا      هِيَ الْعَيَانُ ثَانٍ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عُدْمِ

والله در القائل شعر

لَذَّ بِالْكَرَامِ بَنِي الْكَرَامِ فَأَنَا      تَلِدُ الْكَرَامَ سُؤَالُ الْكَرَامِ كِرَامًا  
وَدَعِ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ فَأَنَا      تَلِدُ اللَّثَامَ بَنُو اللَّثَامِ لَثَامًا

واقعد احسن الامام الشافعي رحمه الله حيث قال في هذا المعنى شعر

سَلِّ الْفَضْلَ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدَمًا وَلَا تَسَلِّ      عَلَامَا رَبِّي فِي الْفَقْرِ ثُمَّ تَمَوَّلَا  
فَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرَهَا      تُدَكِّرُهُ الْآيَامُ مَا كَانَ أَوَّلًا

ومن احسن ما قيل في شكر اعادة البر قول جعظة كما في احسن ما سمعت شعر

مَا زِلْتَ تُحْسِنُ ثُمَّ تُحْسِنُ عَائِدًا      وَأَعُوذُ مُشَاكِرَ نِعْمَةٍ فَتَعُوذُ  
وَتَزِيدُ فِي النِّعْمَةِ وَاشْكُرُ جَاهِدًا      وَكَذَلِكَ نَحْنُ نُعِيدُ لِي فَأَعُوذُ ●

ومن احسن ما قيل في الشكر ما تقدم في الباب الثاني شعر

وَأَوَّاتَنِي أَوْ تَيْتُ كُلَّ الْأَغَةِ      وَأَفْنَيْتُ بِحَمْرِ النُّطْقِ فِي النِّظَمِ وَالنَّثْرِ  
لَمَّا كُنْتُ بَعْدَ الْكُلِّ إِلَّا مُقْعَصِرَا      وَمُعْتَرِفَا يَا أَجْزَعِ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ

ومثله ما تقدم هناك ايضا شعر

أَوْ لَيْتَنِي أَبْرُ وَالْإِحْسَانُ مُبْتَدِئًا      فَلَيْسَ بِطَمَعٍ شُكْرِي أَنْ يُكَا فَيْكَا  
وَلَيْسَ لِي قُدْرَةٌ إِلَّا الدُّعَاءُ يَا      يُعْطِيكَ رَثْلُ مَا تَرْجُو وَيَحْمِيكَ

وكذلك ما تقدم ايضا شعر

شُكْرًا أَفْضَلَ شُكْرًا أَسْتُ أَحْضَرُهُ      شُكْرًا جَمِيلًا تُفَوِّقُ الْعَدَا أَفْهَامًا  
وَكَيْفَ لَا وَرَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَنَا      لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسُ

ومن هذا النوع ما قال مؤلف هذا الكتاب عبد القادر بن يوسف في بعض التهامي شعر

أَفْقَعْتُمْ مِنْ جَزِيلِ الْمَالِ الْعِلْمَا      فَشُكْرُكُمْ وَاجِبٌ قَطْعًا بِإِظْهَارِ  
مَنْ أَمَرَ تَكْرُسُ أَسْرَ النَّاسِ مَا شُكْرًا      لَمْ يَجَاءْ كَدًا فِي خَيْرِ أَخْبَارِ  
لَا أَسْهَيْتُمْ أَدَاءَ شُكْرٍ مِنْكُمْ      فَتِلْكَ رَأَيْدَةٌ عَنْ حَصْرِ أَشْعَارِي الْخ

## اشعار في الشكر

اقول هذه الايات الثلاثة من قصيدتي في ثلاثين بيتا وستأتي بتسامها في التمهاني  
 ان شاء الله تعالى والله در محمد بن سعيد الكاتب حيث مدح الاشداق عمرو بن سعيد بقوله  
 شعر  
 مَا شَكَرْتُ هَمَزًا لَوْ تَرَأَيْتُ مَنِّي أَيْادِي لَمْ تُعْنَنَ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ  
 فَيَّ غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِيْ عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْرِ إِذَا النُّلُ زَلَّتْ  
 رَأَى خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يُحَقُّ مَكَائِلُهَا فَمَا تَقْدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وقيل هذه الايات لعبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الاسدي في مدح  
 عمرو بن عثمان بن صفان كما في البناء على المختصر. ولما ارسل سيف الدولة الى  
 المتنى بهذه الايات اشأ يقول ارجع الى الرسول واقف شعر

أَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمَّةٌ مَمَاتٌ أَحْيَى أَوْ حَيَاةٌ لَمِيتٌ  
 وَيَكْرُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ إِذَا مَا رَأَى أَنَّهُ حَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ (١)  
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوَاةٍ هَاشِمٍ فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمْرُ سَيْفِي وَدَوَلِّي

وما احسن قول بعضهم في التمسك

وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنِيَّتٍ شَعْرَةً لَسَانًا يُطِيلُ الشُّكْرَ كُنْتُ مُقَصِّرًا

ومن ذلك قول ابي تمام شعر

لَئِنْ جَعَدْتُكَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ إِيَّيْ لَقِىَ اللُّؤْمُ أَخْطَرَ مِنْكَ فِي الْكَرَمِ  
 (وقول آخر شعر) أَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ فَوْقَ الشُّكْرِ مِثْرَةً أَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ عِنْدَ اللَّهِ فِي الثَّمَنِ  
 أَذِنَ مَنَحْتُكَهَا مِنِّي مُهْدًى حَدُّوْا عَلَيَّ حَدُّوْا مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ  
 (وقول آخر شعر) أَقْدَأُ فَرَطْتُ فِي بَرِّي وَفَدَقَصَرْتُ فِي الشُّكْرِ  
 وَشُكْرِي عِنْدَ أَحْسَانِكَ كَمَا أَطْرَدَ فِي الْبَحْرِ

وانشد بعض الشعراء كما في مجلة الاثر

مَنْ جَاوَرَ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ لَمْ يَخْشَ عَلَى النِّعْمَةِ مِقْنَانَهَا  
 أَوْ شَكَرُوا وَالنِّعْمَةُ رَادَتْهُمْ مَمْلَأَهُ إِلَى أَلَى قَالَهَا  
 أَتَيْنَ شُكْرًا ثُمَّ لَا زَيْدَ لَكُمْ أَكْتَنَّا كَفَرُهُمْ غَالَهَا  
 وَالْكَفَرُ بِالنِّعْمَةِ يَدْعُو إِلَى رَوَاهَا وَالشُّكْرُ أَنْفَى لَهَا ●

١. قوله غرت بالفاء فالضمير لليلة وفي نسخة قرت بالفاء فالضمير للحفوز مؤلف



## اشعار في شكر الله تعالى

في اشعار في شكر للنعم الحقيقي سبحانه وتعالى  
قال البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ اي الذوق  
على اداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اكثر اوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لان توفيقه  
لشكر نعمة تستدعي شكرا آخر لا الى نهاية ولذلك قيل الشكور من يرى عجزه

عن الشكر انتهى قال الشهاب الخفاجي عليه وقد نظم القائل (١) هذا بقوله شعر  
اِذَا تَمَّانُ شُكْرِي نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً      عَلَيَّ اَهْ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ  
فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ اِلَّا بِفَضْلِهِ      وَانْ طَالَتِ الْاَيَّامُ وَاتَّسَعَ الْعُزْرُ  
اِذَا مَسَّ بِالنِّعْمَةِ مَسْرُورٌ رُّهَا      وَانْ مَسَّ بِالضَّرِّ اَوْ عَقَبَهَا الْاَجْرُ

ومثله قول الشيخ عبد الله الياضي رحمه الله في مطلع قصيدته شمس الايمان شعر  
تَبَارَكَ مَنْ شُكْرُ الْوَرْدِي عَنْهُ يَقْدَرُ      لِيَكُونَ اَيَّادِي جُودِهِ لَيْسَ تُخْفَرُ  
وَسَائِرُهَا يَحْتَاجُ شُكْرًا لِّشُكْرِهَا      كَذَلِكَ شُكْرُ الشُّكْرِ يَحْتَاجُ بِشُكْرِ  
فَفِي كُلِّ شُكْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ      بِغَيْرِ تَنَاهٍ وَفِي الشُّكْرِ يَذْهَبُ  
فَمَنْ رَامَ بِقَضَى حَقٍّ وَاجِبٍ شُكْرُهَا      تَحْمِلُ ضِمْنَ الشُّكْرِ مَا هُوَ اَسْبَرُ  
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا قَطُّ يَبَاغُ مَدْحُهُ      بَلِيغٌ وَمَنْ عَنْهُ الثَّنَا مُتَعَدِّرُ

قال الثعالبي من احسن ما قيل في الشكر قول صالح بن عبد القدوس شعر

لِلَّهِ اَحْمَدُ شَاكِرًا      قَبْلَ اَوْ هُ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
اَصْبَحْتُ مَسْرُورًا مَّا      فِي بَيْنِ اَنْعَمِهِ اَجُولُ (٢)  
خِلْوًا مِنَ الْاَحْزَانِ خَفَّ      الظَّهْرُ يُقْنِعُنِي الْقَلِيلُ  
حُرًّا قَلَامًا لَمْ يَنْفَخْ      لَوْ قِي وَلَا اَصْلًا اَصِيلُ  
سَيِّئَانِ عِنْدِي ذُوَا اِنْفَى السَّيِّئَاتِ      وَالثَّرَى الْبَخِيلُ

(١) القائل هو محمود الوراق كما في المستطرف وزاد فيه بيتا وهو هذا شعر

فَمَا مِنْهُمَا اِلَّا لَهُ فِيهِ نِعْمَةٌ      تَضِيقُ بِهَا الْاَوْهَامُ وَالسِّرُّ وَالْجَهْرُ اَسَى

(٢) قوله معافى اسم مفعول من عافاه الله وقد وقع في طبع احسن ما سمعت، هكذا

(معافا) مرسوم بالالف وهو خطأ في الرسم ولم يتفطن له شارحه الشاعر الفاضل

محمد عنبر فزعه ما زعم فراجع ان شئت اه مؤلف

## اشعار في ذم الزمان واهله

وَيَقِينْتُ بِالنَّاسِ الْآذِي هَنِي قَطَابٍ لِي الْمَقِيلُ  
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَنْ خَفَتْ مَوْنَتُهُ خَلِيلُ

ومن ذلك قول محمود ايضا شعر

قَلَوْكَ اِنْ يَسْتَعْلِي عَلَى الشُّكْرِ مَا جِدْتُ لِعِزَّةِ نَفْسٍ أَوْ عُلوِّ مَكَانٍ  
لَمَّا مَرَّ اللَّهُ الْعَكِيمُ بِشُكْرِهِ فَقَالَ امْكُرُوا لِي يَا أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

ومن احسن البعري قوله شعر

مَا أَضْعَفَ الْإِنْسَانَ لَوْلَا قُوَّةُ فِي رَأْيِهِ وَأَصَالَةُ فِي لُبِّهِ  
مَنْ لَا يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ خَلْقِهِ قَتْنِي يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ رَبِّهِ

ومن ذلك ما قيل ايضا

كَمْ نِعْمَةٍ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا قُدِّي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ •

من احسن ما جاء نظما في حمد الله وذم الزمان قول ابن المعتز شعر

حَمْدُ الرَّبِّ يَوْمَ ذَمَّ الزَّمَانَ فَمَا أَقْلٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَسْرَاتِي

ومثله قول ابي منصور النعماني صاحب كتاب احسن ما سمعت شعر

حَمِدْتُ إِلَهِي وَالزَّمَانَ ذَمَّمْتُهُ فَقَدْ طَالَ لَمَّا أَغْرَى بِقَلْبِي الْبَلَاءُ بِلَا

وَعِنْدِي مِنَ الزَّمَانِ رَقَاتِي أَعُدُّ لَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَلًّا ثَلَا •

(وقال آخر) أَيَا دَهْرُ وَتَحْكُمَا ذَا النُّلَطِ وَضَيْعٌ عَلَا وَشَرِيفٌ هَبَطَ

حِمَارٌ يَرْتَعُ فِي رَوْضَةٍ وَطَرَفٌ بِلَا عُلْفٍ يَرْتَبَطُ •

﴿ اشعار في ذم الدهر واهله ﴾

قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كفا في ديوانه شعر

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى رَزِيَّةٌ مَالٍ أَوْ فِرَاقٌ حَبِيبِ

وَإِنْ أَمْرًا فَدَجَرَبَ الدَّهْرَ لَمْ يَحْتَفِ تَغْلُبَ حَالِيهِ لَغَيْرِ كَبِيبِ

وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في منهاج العابد بن . وعن سفيان الثوري انه

كتب الى عباد الخو اص رحمه الله اما بعد فانك في زمان كان اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم يتمو ذون بالله من ان يدركوه فيما بلغنا ولهم من العام ما ليس لنا فكيف

بنا حين ادر كنا على قلة علم وقلة صبر وقلة اعوان على الخير وكدر من الدنيا وفساد من الناس



## اشعار في ذم الدهر وفعله واهله

فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في العزاة راحة من خلطاء السوء. وفي مثل ذلك قيل

شعر هذا الزمان الذي كُتِبَ الحاذِرُ  
في قول كُتِبَ وفي قول ابن مسعود  
دهر به الحق مر دود يا جميعه  
والظلم والبنى فيه غير مر دود  
اعنى اصم من الازمان ملتبس  
فيه لا يلبس تصويب وتصعيد  
ان دام هذا ولم يحدث له غير  
لم يبك ميت ولم يفرح بموت لود

وفي الارشاد والتطريز للشيخ عبد الله اليافعي رح شعر

آياد هزنا العبر ما لك مظلم  
نهارك ليل لا يليه صباح  
كانك تحزون على فقد سادة  
شموس الهدى كانوا ضياءك راحوا  
واخلقهم مثلي فخلالك مثلة  
خلالك حلى منها الملاح صباح  
وايا ملك النور الزواهر قبل ذا  
حلاها بها يز هو الو جود ملاح  
كسي الكون حسنا والانام سعاده  
بها يسعيها الرضى وفلاح  
وقال بعده صدق الله العلي العظيم «ومن نعيمه نكسه في الخلق»

ولذا زمان الرجال وهو شاب، والآت قد انتكس وكبر وشاب، شعر

سألت زمانني لم اراك عقيما  
وكنت ولودا للرجال قد بما  
فقال لا نى قد كبرت وقد دنا  
رحيل الى الاخرى وصرت سقيما  
ولم يبق في الاولاد الا حنالة  
وفارقي من كان قبل كريبا

ولله در القائل كما في نعمة اليمن شعر

لا تسأل الدهر انصافا فتظلمه  
ولا تلمه فلم يخلق لا نصاف  
خذ ما تشاء وخل الهمة ناحية  
لا بد من كدر فيه ومن صافي

وما احسن قول ابي الفتح البستي شعر

معنى الزمان على الحقيقة كانه  
فعلام ترجوانه لا يزمن  
ليس الامان من الزمان بممكن  
ومن المعال وجود ما لا يمكن

وقال علي كرم الله وجهه شعر

الدهر يخلق حيانا فلا دته  
عليك لا تضطرب فيه ولا تنب  
حتى يفرجها في حال شدتها  
فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

اشعار في حالي الزمان وان لا لوم عليه

(وقال ايضا) لَيْسَ الْبَلِيَّةُ فِي آيَاتٍ مُنَاصِبًا بَلِ السَّلَامَةُ فِيهَا أَعْجَبُ الْمَعْجَبِ •  
ولقد صدق العلامة الشاطبي رحمه الله كما في المرقاة شرح للشكاية في باب تغير الناس  
نحت حديث دباقي على الناس زمان الصابر فيهم كما لقيا بض على الجمر حيث قال شعر  
وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ يَا لِي كَقَبِيضٍ عَلَى جَمْرِ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَاءِ

اقول وقع هذا البيت في اول تنقيح الكلام محررا كما حققته في حاشيتي عليه فراجع

والله اعلم • وما احسن قول آخر شعر

وَلَمَّا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءُ أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ  
وَإِنْ كَانَتْ الْآيَاتُ تُفَرِّقُ بَيْنَنَا فَمِنْ عَادَةِ الْآيَاتِ سَمِعْتُمَا الْغَدْرُ •

ومثله قول آخر شعر

يَا طَالِبًا لِلْفِرَاقِ مَهْلًا بِحِيلَةٍ قَدْ كُنِيَ اشْتِيَاقُ  
اصْبِرْ فَطَبِيعُ الزَّمَانِ غَدْرٌ وَأَخِرُ الصُّحْبَةِ الْفِرَاقُ •

ولا بن زياد في هجو الزمان شعر

بِاضْطِرَابِ الزَّمَانِ تَرْتَقِعُ الْأَنْسَادُ فِيهِ حَتَّى يَغْمُ الْبَلَاءُ  
وَكَذَا الْمَاءُ سَائِكِينَ قَادًا حَرًّا لَكَ ثَارَتُ مِنْ قَعْرِهِ الْأَقْدَاءُ •

اشعار في حالي الزمان وان لا لوم عليه •

قال علي كرم الله وجهه كما في الديوان المنسوب اليه شعر

يَعِيبُ رِجَالُ زَمَانًا مَضَى وَمَا لِزَمَانٍ مَضَى مِنْ غَيْرِ  
أَرَى اللَّيْلَ يَجْرِي كَمَهْدِي بِهِ وَإِنَّ النَّهَارَ عَلَيْنَا يَكُرُّ  
وَلَمْ يَحْبِسِ الْقَطَرُ عَنَّا السَّمَاءَ وَلَمْ تَنْكَسِفْ شَمْسُنَا وَالْقَمَرُ  
فَقُلْ لِلَّذِي دَمَّ صَرَفَ الزَّمَانِ ظَلَمْتَ الزَّمَانُ قَدُمَ الْبَشَرِ

(وقال ايضا) لَئِنْ سَاءَ نِي دَهْرٌ فَقَدْ سَرَّ نِي دَهْرٌ  
لِكُلِّهِ مِنَ الْآيَاتِ عِنْدِي عَادَةٌ وَإِنْ مَسَّنِي عُسْرٌ فَقَدْ مَسَّنِي يَسْرٌ  
فَإِنْ سَاءَ نِي صَبْرٌ وَإِنْ سَرَّ نِي شُكْرٌ

(وقال ايضا) لَئِنْ سَاءَ نِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّرًا  
فَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرٌ وَإِنْ سَرَّ نِي لَمْ أَبْتَهِجْ يَسْرُورًا  
فَكُلُّ سُرُورٍ لَا يَدُومُ حَقِيرٌ

(وقال ايضا) مَا الدَّهْرُ إِلَّا يَقْضَى وَنَوْمٌ وَلَيْلَةٌ بَيْنَهُمَا وَيَوْمٌ



## اشعار في حالي الزمان وان لا لوم عليه

يَعِيشُ قَوْمٌ وَيَمُوتُ قَوْمٌ      وَالذَّهْرُ قَارِضٌ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ  
 (وله ايضا) هِيَ حَالَانِ شِدَّةٌ وَرَخَاءٌ      وَسِجَالَانِ نِعْمَةٌ وَبَسَاءٌ  
 وَالْفَتَى الْحَادِثُ الْآرِبُ إِذَا مَا      خَانَهُ الذَّهْرُ لَمْ يَحْنَنَّ عَزَاءُ  
 إِنْ أَلَمْتُ مُلِمَّةً نِي فَانِي      فِي الْمِلَمَاتِ صَغَرَةُ صَمَاءُ  
 عَالِمٌ بِالْبَلَاءِ عَلِمًا يَأْنِ لَيْسَ يَدُومُ النِّعِيمُ وَالْأَوَاءُ  
 (وله ايضا) عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالَتَيْهِ      وَبَلَاءِ دُفِئَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ  
 رَبُّ يَوْمٍ بَكَيتُ مِنْهُ فَلَمَّا      سِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ

اقول نسب الثعالب في احسن ما سمعت هذين البيتين الى ابن المعتز ومثل هذا كثير في الديوان المنسوب الى علي رضي فان من جمعه نسب اليه احسن الاشعار سواء

كان له اول غيره فافهم ❀ وقال الامام الشافعي رضي الله عنه شعر

تَعِيبُ زَمَانًا تَنَاءُ الْعَيْبُ فِينَا      وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا  
 وَلَيْسَ الذِّئْبُ بِأَكْلُ كُلِّ لَحْمٍ ذِئْبٌ      وَأَيُّ كُلِّ بَعْضُنَا بَعْضًا مِثْلَانَا  
 (وقال آخر) يَحْيِيُونَ الزَّمَانَ وَلَيْسَ فِيهِ      مَعَايِبُ غَيْرِ أَهْلِ الزَّمَانِ  
 (وآخر) تَوَلَّى زَمَانٌ لَعِينًا بِهِ      وَهَذَا زَمَانٌ بِنَا يَلْتَبُ

وقال ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي شعر

هَلِ الذَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَارُهَا      وَالْأُطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا  
 (وقال آخر)

إِلَّا أَنَّهُمَا الْآبَاءُ قَدْ صِرْنَا كُلُّهُمَا      عَجَائِبُ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

وقال عبد العزيز بن زدارة الصكلاي في الثبات على حالي الزمان شعر

لَقَدْ حَجِيتُ مِنْهُ الْإِلْيَا لِي لِأَنَّهُ      صَبُورٌ عَلَى عَضَلَاءِ تِلْكَ الْبَلَاءِ  
 إِذْ نَالَ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ      أَلَمْتُ بِهِ بِالْعَاشِيعِ الْمُنْضَائِلِ ❀

وكتب عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه يسأله عن

حاله فكتب اليه علي رضي كما في ديوانه وغيره شعر

فَإِنْ تَسَاءَلْنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي      جَلِيدٌ عَلَى عِصْرِ الزَّمَانِ صَلِيبُ  
 حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا تُرِي بِي كَابَةٌ      فَيَسْتَمُتُ وَأَيْسَ أَوْ بَسَاءُ حَبِيبُ ❀

## اشعار في صفة الدنيا وحياة الانسان فيها

﴿ اشعار في صفة الدنيا وحياة الانسان فيها ﴾

قال الله تعالى - وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ لَهيَّ الْحَيَاةِ  
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الدنيا حلوة خضرة وان الله  
مستخلفكم فيها فمنا ظركيف تعملون الحديث » رواه الترمذي وابن ماجه والشرط الاول  
متفق عليه والله در امير المؤمنين علي كرم الله وجهه حيث قال شعر  
إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ، لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ، إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٌ، سَجَّتْهُ الْعَنَسُ كُبُوتٌ  
وَلَقَدْ بَكَفَيْكَ مِنْهَا، أَيُّهَا الطَّائِبُ قُوتٌ، وَلَعَمْرِي عَنْ قَرِيبٍ، كُلُّ مَنْ فِيهَا يَبُوتُ  
وعن بشير بن الخاث قال رأته كرم الله وجهه في المنام فقلت اتقول شيئا ينفعني

فقال هذه الايات المذكورة. وله ايضا كما في ديوانه شعر  
رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْلِفاً بَدُورُ فَلَاحِزْنَ نَدُومٍ وَلَا مَسُورُ  
وَقَدْ نَزَّتِ الْمُلُوكُ بِهَا قُصُورًا فَلَمْ تَبْقَ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

ورأيت في نهج مفاصح الغيب للامام الرازي رحمه الله مرثية ولده محمد في آخر

تفسير سورة الرعد ص ٢١٣ من (٥) شعر

أَرَى مَعَالِمَ هَذَا الْعَالَمِ الْفَانِي مَمَرُ وَجَةٍ بِمَخَافَاتٍ وَأَحْزَانِ  
خَيْرَاتُهُ مِثْلُ أَحْلَامٍ مُفْرِغَةٍ وَشَرُّهُ فِي الْبَرَاءِ بَادٍ دَائِمٌ دَانِي

ولقد صدق ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كما

في روض الريحان حيث قال شعر

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَكُونُ بِدَائِمٍ  
نَائِمٌ إِذَا مَا نَلْتَ بِالْأَمْسِ لَدَةً فَأَنْتِهَا هَلْ أَنْتِ إِلَّا كَحَامٍ ●  
(وقال شاعر) عَمَلُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا سِوَى ظِلٍّ يَزُولُ مَعَ النَّهَارِ ●  
(وقال اعرابي) أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا كَطَلٍّ نَبِيَّةٍ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ ظِلُّكَ رَائِلٌ ●

قال في الاحياء واما دمرت الدنيا عند الحسن البصري رحمه الله اسند وقال شعر

أَحْلَامٌ رَمِيمٌ أَوْ كَطَلٍّ زَائِلٍ إِنَّ لِلْهَيْبِ بِمِثْلِهَا لَا يُجَدِّعُ

وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما بمثل كثير او يقول شعر

مَا أَدَلَّ لَذَابِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا إِنَّ اغْتِرَارًا بِظِلِّ زَائِلٍ حَقُّ ●



## اشعار في صفة الدنيا والحياة فيها

وقال علي كرم الله وجهه ونسب الى غيره ايضا شعر  
 وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا لَعِيشَ يَسْرُهُ      فَسَوْفَ لَعَنِي عَنْ قَرِيبٍ يَلُومُهَا  
 اِذَا قَبِلَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةً      وَإِنْ أَدْبَرَتْ كَانَتْ كَثِيرًا هُمُومُهَا

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه شعر  
 وَمَنْ يَذُفِ الدُّنْيَا فَإِنِّي طَعِمْتُهَا      وَهَيِّقِ الْبَيْتَا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا  
 وَمَا هِيَ إِلَّا هَيْفَةَ مُسْتَحِيلَةٍ      عَلَيْهَا كَلَابُ هَمٍّ اجْتَذَابُهَا  
 فَإِنْ تَجَنَّبَهَا كُنْتَ سَلَامًا لَهَا      وَإِنْ تَجَنَّدَ بِهَا جَاذَبَتْكَ كَلَابُهَا  
 (وقال بعضهم)

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ      وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُورًا وَأَنْعَامًا  
 كَبَانِ بَنَى نُبْيَانَهُ فَأَقَامَهُ      قَلْبًا اسْتَوَى مَا قَدْ بَنَاهُ نَهْمًا

قال المأمون: لو قيل للدنيا صفي نفسك ما عدت ما وصفها ابن نواس بقوله شعر

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِنَّ هَالِكًا      وَذُو نَسَبٍ فِيهَا لَكِنْ عَرِيقُ  
 إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفُ      لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

وقال ابو الفرج الساوي يربى نحر الدولة ككفا في الدسوق على المختصر وغيره شعر

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بَمَلٍّ فِيهَا      حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي  
 وَلَا يَغُرُّكُمْ حُسْنُ ابْنِسَائِي      فَتَقُولِي مُضْحِكٌ وَالْفِيلُ مُبْهِكِي  
 دَعِي بِنَفْسٍ فَكْرَكَ فِي مُلُوكِ      مَضُوبِلٍ فِي انْقِرَاضِكَ وَيَكُ قَابِكِي  
 هِيَ الدُّنْيَا شَبِهُهَا بِمِسْكَ      يُشَمُّ وَهَيْفَةُ طَلِيَّتِ بِمِسْكَ  
 هِيَ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الطِّفْلِ بَيْنَا      يُهْمَقُهُ إِذْ بَكَى مِنْ بَعْدِ ضِجْكَ  
 إِلَّا يَأْقُومُنَا انْتِهَرُافَاتَا      تُحَاسِبُ فِي الْقِيَمَةِ غَيْرَ شَكٍّ

وفي الكنز اللدنون شعر

قَدْ أَوَاعِ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا رُبْعَهُ      أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَمَلْبُوسٍ وَمَتَكُوحِ  
 وَغَايَةُ الْكُلِّ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ إِلَى      رَوْتٍ وَتَوَلٍّ وَمَطْرُوحٍ وَمَفْضُوحِ ●

ولقد صدق النبي حيث قال شعر

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا كَثِيرًا ثَقَلَتْ      عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا

## اشعار في صفة الدنيا وحياتها

ورأيت في المدخل لابن الحاج للملكي رحمه الله شعر  
 فَخَيْرُ لِيَّاسِمَا نَقَّاتُ دُودٍ      وَخَيْرُ شَرَابٍ قَبِي الدُّبَابِ  
 وَأَشْهُي مَا يَنَالُ الْمَرْءُ فِيهَا      مَبَالٌ فِي مَبَالٍ مُسْتَطَابِ  
 وَعَنْ قُرْبٍ يَعُودُ الْكُلُّ تَرْبَا      بِلا شَيْكَ يَكُونُ وَلَا أَرْتِيَابِ

ورأيت في حاشية التوضيح والتلويح للأخسر شعر  
 قَلِيلٌ عُمُرُنَا فِي دَارِ دُنْيَا      وَمَرَجِعُنَا إِلَى دَارِ الثَّوَابِ  
 لَهُ مَلَكٌ يَبْنِي دِي كُلِّ يَوْمٍ      لِدَوَائِلِ الْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْغُرَابِ

وما اصدق قولنا مضمنا في بعض المراتي شعر  
 عَدَمٌ بِأَوَّلِهَا عَدَمٌ بِآخِرِهَا      وَجُودٌ هَا بَيْنَ عَدَمَيْنِ كَمُعَدِمِ (١)

ورأيت في كتاب طهارة القلوب شعر  
 إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَنَاعٌ      فَالْحَمُولُ السَّيْفِ مِنْ يَصْطَلِفِيهَا  
 مَا مَضَى فَاَتَ وَالْمُؤَمِّلُ غَيْبٌ      وَالْكَالسَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا •

وانشد بعضهم شعر

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا      طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا  
 نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا      أَنَّمَا لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطَنًا  
 جَعَلُوا هَالِجَةً وَتَحَدَّوْا      صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سَفْنَا

وما احسن قول الشاعر ككما في روح البيان ص ١٣٣ من (٤) شعر  
 النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لِبَقَاءِ لَهُمْ      أَوْ أَنَّ لَهُمْ عِلْمُوْا مِقْدَارَ مَا عَلِمُوا

وفي ديوان علي كرم الله وجهه شعر  
 أَرَى الْمَرْءَ وَالْدُنْيَا كَمَالٍ وَحَايِبٍ      يَضُمُّ عَلَيْهَا الْكَفَّ وَالْكَفَّ فَارِغُ  
 (وفيه ايضا) تَوَلَّى فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَذَرِي      إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى فَحْرِ  
 فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ      وَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ عَاشَ دَهْرًا إِلَى دَهْرِ  
 وَكَمْ مِنْ قَبِي يُنْسَى وَيُضْبَحُ أَمِينًا      وَقَدْ نُسِيتَ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

(١) هذا البيت من قصيدتنا في ثمانين بيتا في بعض المراتي وستأتي  
 بتامها في موضعها اهـ مؤلف



## اشعار في حياة الدنيا واهلها

وبعد ها في بعض الكتب

وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ زَيْنُوهَا لِبَعْلِهَا وَقَدْ قُبِضَتْ أَرْوَاحُهُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ •

ومن اشعاره كرم الله وجهه كما في ديوانه

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي دُنْيَا بِلَادَيْنِ

وقال في تقسيم الناس على اربعة اقسام في دنياهم و اخراهم شعر

رُبُّ قَتِي دُنْيَاهُ مَوْفُورَةٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا أُخْرَى

وَأُخْرَى دُنْيَاهُ مَذْمُومَةٌ يَتْبَعُهَا أُخْرَى فَأُخْرَى

وَأُخْرَى قَدْ حَازَ كُلِّيهِمَا قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الْأُخْرَى

وَأُخْرَى يُحْرَمُ كُلِّيهِمَا لَيْسَ لَهُ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى •

وقال رضي الله عنه في تقسيم اعمار الاناس شعر

إِذَا عَاشَ الْقَتِي سِتِّينَ عَامًا فَنِصْفُ الْعُمْرِ لَمَعَقُهُ اللَّيَالِي

وَنِصْفُ النِّصْفِ يَذْهَبُ لَيْسَ يَدْرِي لِفَقْلَتِهِ يَمِينًا عَنْ شِمَالٍ

وَتِلْكَ النِّصْفِ أُمَالٌ وَحِرْصٌ وَشُغْلٌ بِالْمَكَاسِبِ وَالْمِيَالِ

وَبَاقِي الْعُمْرِ أَسْقَامٌ وَشَيْبٌ وَهُمْ يَارِزُ تَحَالٍ وَانْتِقَالٍ

فَقُبُّ الْمَرِّ طُولُ الْعُمْرِ جَهْلٌ وَقِسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ •

ورأيت في كتاب معنى الحياة تأليف اللورد افترى معرب بتصرف بقلم وديع افندي

البستاني (سليمان) العضوف في مجلس الاعيان العثماني شعر

يَا أَخِي أَنْتَ فِي رِبْعِ الْحَيَاةِ وَقَلِيلٌ مَا عِشْتَ مِنْ سَنَوَاتٍ

عِشْتَ مَا عِشْتَ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَا هُني وَأَهْلًا بِكُلِّ يَوْمٍ أَهْ

وَحَيَاةُ الْإِنْسَانِ تَمْضِي سَرِيحًا كُلُّ عَامٍ مِنْهَا عَهْدُ الْقَوَاتِ

لَيْسَ يَدْرِي الْإِنْسَانُ فِي أَيِّ يَوْمٍ أَوْ مَكَانٍ يَدُوقُ كَأْسَ الْمَمَاتِ

وَتَرَانِي كَمَا أَرَاكَ مُحِبًّا مَسْفُوعٍ عَيْشٍ يَطُولُ قَبْلَ الْوَفَاةِ

فَإِذَا رُمْتَ أَنْ تَعِيشَ طَوِيلًا أَلْ سَعِيدُ أَفَافَتِهِمْ مَعَانِي الْحَيَاةِ الْخ

وما احسن قول بعضهم شعر

مَنْ شَاءَ عَيْشًا هَنِئًا يَسْتَفِيدُ بِهِ فِي دِينِهِ ثُمَّ فِي دُنْيَاهُ إِقْبَالًا

## اشعار في صفة الحياة في الدنيا

فَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ قَوْفُهُ أَدَبًا      وَايَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ دُونَهُ مَا لَا •

وفي ربحانة الالباء للشهاب الخفاجي رحمه الله شعر

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وَلَادَةٍ      دَلِيلٌ عَلَى الْحَرِصِ الْمُرَكَّبِ فِي النَّحْيِ  
وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ إِشَارَةٌ      أَلَا فَانْظُرُوا نِي قَدْ خَرَجْتُ بِأَشْيِي

ورأيت في تفسير روح البيان ما نصه قيل لحكيم ما السبب في قبض الكف عند الولادة وقتحه عند الموت فانشد شعر

وَمَقْبُوضُ كَفِّ الْمَرْءِ عِنْدَ وَلَادَةٍ      دَلِيلٌ عَلَى الْحَرِصِ الْمُرَكَّبِ فِي النَّحْيِ  
وَمَبْسُوطُ كَفِّ الْمَرْءِ عِنْدَ وَفَاتِهِ      يَقُولُ انْظُرُوا إِنِّي خَرَجْتُ بِأَشْيِي

واقصد صدق المتنبي حيث قال شعر

وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبًّا نَهَهُ      وَمَا نَهَى آرَبٌ إِلَّا إِلَى آرَبٍ  
(وقال ايضا) وَمِنْ رَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحِرَانِ يَرَى      عَدُوَّ اللَّهِ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ نَدَى  
ولقد صدق شيخ الانبياء نوح عليه السلام لما سأله جبريل عليه السلام «كيف وجدت الدنيا يا اطول الناس اعمارا» قال «كدار ذات باين دخلت من باب وخرجت من باب» قال في المستطرف ولما نبى المأمون قصره الذي ضرب به المثل نام فيه فسمع قائلا يقول شعر

أَتَبْنِي بِنَاءَ الْخَالِدِينَ وَإِنَّمَا      بَقَاؤُكَ فِيهَا إِنْ عَقَلْتَ قَلِيلٌ  
لَقَدْ كُنَّا فِي ظِلِّ الْأَرَاكِ كِفَايَةً      إِمِنْ كُلِّ يَوْمٍ يَتَقْتَضِيهِ رَحِيلٌ

قال فلم يلبث بعد ذلك الا قليلا ومات وقال شعر

وَمَنْ يَا مَنْ الدُّنْيَا تَكُنْ مِثْلَ قَارِصٍ      عَلَى الْمَاءِ خَائِفَةً فَرُوجُ الْأَصَابِعِ •

وما احسن قول بعضهم شعر

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالْهَلَالِ وَضَوْئِهِ      يُوْأَى تَمَامَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَغِيبُ

ومثله قول آخر شعر

الْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالٍ حِينَ تُبْصِرُهُ      يَبْدُو عَيْنِي ضَعِيفًا ثُمَّ يَتَّقِ  
حَتَّى إِذَا نِمَّ فِي الْأَشْرَاقِ أَهْجَبَهُ      كَرُّ الْجَدِّ يَدَيْنِ تَقْصَا ثُمَّ يَنْمَحِقُ  
(وقال ابيد) وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالْهَبَابِ وَضَوْئِهِ      بِصِيرُ مَا دَا بَعْدَ أَذْهُو سَاطِعُ



اشعار في صفة الحياة في الدنيا وبقاء الذكر بعد الموت

وما اللطف قول بعضهم شعر

المرأ في زمن الإقبال كالشجرة      فالتأ من حولها ما دامت النمرة  
حتى إذا أسقطت كل الذي حملت      تفرقوا وأرادوا غيرها شجرة  
نبأ لا بناء هذا الدهر ككلهم      فلم آجدا واحدا يصفون من العشرة •

روي عن بشر بن الحارث انه قال رأيت عليا رضي الله عنه بعد موته في المنام فقلت  
يا امير المؤمنين عظمي فقال ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله  
تعالى واحسن من ذلك نية الفقراء على الاغنياء ثقة بالله (يعني اعراضهم عما بأيديهم  
ثقة بما عند الله تعالى) فقلت زدني فقال شعر

قد كنت ميتا فصرت حيا      وعن قريب تصير ميتا  
قدغ يدار الفناء ميتا      وابن يدار البقاء ميتا

وما احسن قول ابي تمام الطائي في بقاء الذكر شعر

وما ابن آدم الا ذكر صالحة      او ذكر سيئة يسري بها الكلم  
اما سميت بدهر باد أمته      جاءت يا خبارها من بعدها أمم

ومثله قول آخر شعر

المرء بعد الموت أحد وثة      بطني وتبقى منه أثاره  
فأحسن العالآت حال امرئ      تطيب بعد الموت أخباره  
(وقال آخر) اذا ميت كان الناس نصفان شامت      وآخر مثنى بالذي كنت أصنع

وللشيخ الاديب شهاب الدين احمد بن عبدربه شعر

يا من تجلد للزما      يا ما زما نك منك آجدا  
سلط نهارك على هوا      لك وعد يومك ليس من غدا  
ان الحياة مزارع      فازرع بها ما شئت تحصد  
والناس لا يبقى سوى      اثارهم والمين تقصد  
او ما سميت بمن مضى      هذا يذم وذاك يحمدا  
آمال ان اصلحته      يصلح وان افسدت يفسد •

ورأيت في التفسير الكبير الامام الرازي رحمه الله في تفسير سورة هود ما نصه

## اشعار في الحياة الدنيوية وحكاية

«واخذ معاوية رضي الله عنه في احياء ارض في آخر عمره فقيل له ما حملك عليه  
فقال ما حملني عليه الا قول القائل شعر

لَيْسَ الْفَتَى بِفَتَى لَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثَارٌ •

ولقد اجاد القائل كما في النسخة شعر

اِذَا مَا رَوَى الْإِنْسَانُ أَخْبَارَ مَنْ مَضَى      فَتَحَسَّبُهُ قَدْ عَاشَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ  
وَتَحَسَّبُهُ قَدْ عَاشَ آخِرَ دَهْرِهِ      إِلَى الْعَشْرِ أَنْ أَبْقَى جَبِيلًا مِنَ الذِّكْرِ  
فَقَدْ عَاشَ كُلُّ الدَّهْرِ مِنْ عَاشٍ عَالِمًا      كَرِيمًا حَلِيمًا فَاعْتَمِمْ أَطْوَلَ الْعُمُرِ •

ولا يراهم العصرى رحمه الله تعالى شعر

أَرَى أَوْلَادَ آدَمَ أَبْطَرَهُمْ      حُطُّوا ظُهُمٌ مِنَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا  
فَلِمَ بَطِرُوا وَأَوَّلُهُمْ مِنِّي      إِذَا فَتَحَرُّوا وَآخِرُهُمْ مِنِّي  
(وقال آخر) مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْقَةٌ      وَحَيْفَةُ آخِرُهُ يُفَحَّرُ

وما احسن قول بعضهم شعر

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ      فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

ولله در القائل كما في نسخة اليمن وهو آخر الابيات فيها شعر

ثَلَاثٌ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا مَا تَحَصَّلَتْ      لِشَخْصٍ فَلَا يَخْشَى مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرِيرِ  
غَنَى عَنْ بَنِيهَا وَالسَّلَامَةُ مِنْهُمْ      وَصِبْحَةٌ جَسِيمٌ ثُمَّ خَائِمَةُ الْخَيْرِ •

حكاية من الاحياء وروض الرياحين عن عبد الله بن مهران

رحمه الله قال حجج هرون الرشيد (١) فوافى الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل  
فخرج الناس وخرج بهلول المجنون رضى فيه من خرج فقم في الكناسة والصبيان  
يؤذونه اذا قبلت هو ادج هرون فكف الصبيان عنه فلما جاء هرون نادى بهلول  
با علي صوته يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين فكشف هرون السحاف بيده وقال لبيك  
يا بهلول لبيك يا بهلول فقال يا امير المؤمنين حدثنا اين بن نائل عن قدامة بن عبد الله العامري  
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بنى على جمل ونحته رجل رث فلم يكن ضرب ولا طرد  
ولا اليك اليك وتواضعك في سفرك هذا يا امير المؤمنين خير لك من تكبرك وتجبرك

(١) سيأتي نبذة من تاريخ هرون الرشيد وسيرته غفر الله لنا وله . مؤلف



## حكاية نافعة

فبكى هرون حتى سقطت الدموع على الارض ثم قال يا بهلول زدنا يرحمك الله تعالى فقال  
شعر هَبَّ اِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ الْاَرْضَ طَرًّا وَدَانَ لَكَ الْعِيَادُ فَكَانَ مَا ذَا  
الْيَسَّ عَدًّا مَصِيرُكَ جَوْفَ قَبْرِ وَيَحْتُو التُّرْبَ هَذَا ثُمَّ هَذَا

فبكى هرون ثم قال احسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا امير المؤمنين رجلي آتاه الله  
مالا وجمالا فانفق من ماله وعصف في جماله كُتِبَ في خالص ديوان الله تعالى من الابرار  
فقال احسنت يا بهلول مع الجائزة فقال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلاحاجة لي فيها  
قال يا بهلول ان يكن عليك دين فديناه فقال يا امير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد  
الحق الى اهله واقس دين نفسك من نفسك فقال يا بهلول فنحري عليك ما يكفيك فرفع  
بهلول رأسه الى السماء ثم قال يا امير المؤمنين انا وانت من عباد الله تعالى فمحال  
ان يذكرك وينساني فامسبل هرون السحاف ومضى ❀ (فائدة) الجائزة العطية ذكر  
بعض اهل النحلة انها كلمة حدثت في الاسلام واصلاها از امير جيش كان بينه وبين عدوه  
نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا افكان يعطى من جازه ما لا ثم سميت به العطية  
مطلقا وقد نظرت القائل شعر

اِنَّ الْعَطَا يَا فِي زَمَانِ الْاَوَّامِ قَدْ صَارَتْ مُعَرَّمَةً وَكُنَّ جَائِزَةً

ذكر هذا الشهاب الخفاحي في تفسير سورة ص (٣٠٢) من (٧) ❀

## حكاية من الروض

حكى انه لما خرج هرون الرشيد حاجا الى مكة (مرة اخرى) فرش له من جوف العراق  
الى الحرم لبوء مرعزي وكان حلف ان يبيع راجلا فاستند يوما الى ميل وقد تمب  
- بالمشي - واذا بسعدون المجنون قد عارضه وهو يقول شعر

هَبِّ الدُّنْيَا تُؤَانِيكَ	الْيَسَّ الْمَوْتُ يَا نِيكَ
فَمَا تَصْنَعُ يَا الدُّنْيَا	وَظِلُّ الْبَيْلِ يَنْهِيكَ
أَلَا يَا طَائِبَ الدُّنْيَا	دَعِ الدُّنْيَا لِنِشَانِيكَ
كَمَا أَنْحَكَ الدَّهْرُ	كَذَاكَ الدَّهْرُ يُبْهِكِيكَ

قال الراوي فشوق هرون الرشيد شهقة وخر مغشيا عليه حتى فاتته ثلاث صلوات  
فلما افاف طلبه فلم يقع له علي اثر وبقى متلهفا عليه ❀

## اشعار في القناعة وترك الطمع

( اشعار في القناعة وترك الطمع )

قال عمر رضي الله عنه « ان الطمع فقر وان اليأس غنى وانه من ييأس عما في ايدي الناس استغنى » وقيل لبعض الحكماء ما النفي قال قلة تمنيت ورضاك بما يكفيك

وفي ذلك قيل شعر

ان القناعة كثر ليس بالقاني      فاعنم هديت اخي عيشها القاني  
وعش قنوعاً بلا حريص ولا طمع      تعيش حميداً ربيع القدر والشان ●  
(وقال آخر) وجدت القناعة اصل النفي      فصيرت يا ذا بها ممسك  
والنست من حلها خلعة      فلا هي تبلى ولا تنتهك  
(وآخر) خذ القناعة من دنياك وارض بها      واجعل نصيبك منها راحة البدن  
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها      هل راح منها بغير القطن والكفن  
(غيره) عزيز النفس من لزم القناعة      ولم يكشف لمخلوق قناعة  
افادني القناعة كل عز      وهل عز اعز من القناعة  
لكنني في حياتك عن لئيم      وتظفر بالجنان بصبر ساعة

قال الامام الشافعي رضي الله عنه شعر

امت مطامعي فأرحت نفسي      فان النفس ما طمعت تهون  
واخيت القنوع وكان ميتاً      ففي احبائه عز رضي مصول  
اذا طمع يحل بقلب عبد      علته مهانة وعلاه هون  
ومن شعره ايضا ما حلك جلدك مثل ظفرك      فتولأت جميع امرك  
واذا قصدت لاجبة      فاقصد لمعرف بقدرك

وللامام الشافعي رضي الله عنه اشعار كلها في غاية الحسن كما ريت بعضها قبل وسنرى

بعضاً منها بعد ورأيت في طبقات ابن السبكي في مدحه شعر

الشافعي امام كل ائمة      تربني فضائله على الالاف  
ختم النبوة والامامة في الهدى      بمحمد بن هبة العبد مناف  
وللعافظ الجلال السيوطي في مدحه شعر ان اذن اذيس حقاً      بالعلم اولى وَاَحْرَى  
لانه من قرئش      وصاحب البيت اذرى



## اشعار في القناعة وترك الطمع

ولقد صدق من قال شعر  
 الْعَيْشُ سَاعَاتٌ تَمُرُّ وَخُطُوبُ أَيَّامٍ تَكُرُّ  
 اقْنَعْ بِعَيْشِكَ تَرْضَهُ وَاتْرُكْ هَوَاكَ تَعْيشُ حُرَّ  
 فَلَرُبَّ حَتَفٍ سَاقَةٍ ذَهَبٌ وَيَأْفُوتٌ وَدُرَّةٌ  
 وما احسن قول بعضهم شعر  
 الْإِبْرَاءُ تَقَرُّ إِنْ تَرْضَى بِمَوْتٍ فَأَنْتِ عَزِيزَةٌ أَبَدًا غَنِيَّةٌ  
 دَعَى عَنْكَ الْمَطَامِعُ وَالْأَمَانِي فَكَمْ أُمْنِيَّةٌ جَلَبَتْ مَنِيَّةً \*  
 أَرْفَهُ بِبَالٍ قَتَّى أَمْسَى عَلَى نِقَّةٍ أَنْ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بِرِزْقِهِ  
 (واخر)  
 قَالَ لِعَرَضٍ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْنِسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ بِخَالِفَةٍ  
 إِنَّ الْقَنَاعَةَ مَنْ يَحْلُلُ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِقُهُ

وانشد ابن دريد كما في الزرذقاني على اللواهب شعر  
 مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغِنَى مَنْ لَا قُنُوعَ لَهُ وَلَنْ تَرَى قَانِعًا مَا عَاشَ مُفْتَقِرًا

وما احسن قول بعضهم شعر  
 الْعَرُّ عَبْدٌ إِنْ قَنَعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنَعَ فَاقْنَعْ وَلَا تَقْنَعْ فَمَا شَيْءٌ يَشْنُ سِرِّي الطَّمَعِ  
 وبيان هذا الشعر كما قال الشرفاوي في باب الهدى من كتاب الحج من حاشية شرح  
 التحرير ان الحر يكون كالعبدان قنع بفتح النون اي سأل وطمع ومصدره القنوع،  
 وان العبد يصير كالحر في خصاله ان قنع بالكسر اي رضى وبأ به علم يعلم ومصدره  
 القناعة، فاقنع ولا تقنع بفتح النون فيهما وهذا راجع لكل من الحر والعبد على اللف  
 والنشر المرتب. وقوله فما شيء يشين بفتح الياء وكسر الشين اي يعيب انتهى وفي بعض  
 كلامه نظيره من بيت الشافعي وابن دريد تندر •

ولله در القائل ونسب الى علي كما في ديوانه مع نوع اختلاف  
 إِذَا مَطَشَتْكَ أَكْفُ اللَّثَامِ كَفَلَتْكَ الْقَنَاعَةُ شِبَعًا وَرَبًّا  
 فَكُنْ رَجُلًا رَجَاهُ فِي الدَّرِي وَهَامَةٌ هَمَّتْهُ فِي الرُّبَا  
 فَإِنْ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْحَيَاةِ \*  
 ولقد احسن من قال شعر حتى متى انا في حل وتو حال وطول سعي واذا باروا قنال  
 وَنَازِحُ الدَّارِ لَا أَنْفَكَ مُغْتَرِبًا عَنِ الْأَحْبَةِ لَا يَدْرُو مَا حَالِي  
 بِشَرْقِ الْأَرْضِ طَوْرًا ثُمَّ مَغْرِبًا لَا يَخْطُرُ الْمَوْتُ مِنْ حِرْصِي عَلَى نَالِي

## اشعار في ترك الحرس وحكاية عجيبة

وَلَوْ قَنِعْتُ أَتَانِي الرِّزْقُ فِي دَعَاةٍ      إِنَّ الْقَنُوعَ النَّفْسُ لَا كَثْرَةُ الْمَالِ ●  
ومثله قول آخر شعر      أَرَأَيْكَ يَزِيدُكَ الْإِفْرَاءُ حِرْصًا      عَلَى الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَمُوتُ  
فَقَالَ لَكَ غَايَةٌ إِنْ صِرْتَ يَوْمًا      إِلَيْهَا قُلْتَ حَسْبِي قَدَرُ ضَيْتِ ●  
وما احسن قول الطغرائي في لاميته شعر

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذْنِي مَنْ وَهَّتْ بِهِ      فَحَاذِرِ النَّاسِ وَاصْبِرْهُمْ عَلَى دَخَلِ  
وَحَسْنُ ظَنِّكَ يَا لَأَيَّامٍ مُتَعَزَّةٍ      فَظُنُّ شَرِّهَا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ  
غَاضُ الْوَفَاءِ وَفَاضُ الْعَذْرِ وَانْقَرَجَتْ      مَسَافَةُ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
مُلْكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا      يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِنصَارِ وَالْخَوَلِ  
تَرْجُو الْبَقَاءَ بِدَارٍ لَا بَقَاءَ لَهَا      فَهَلْ سَمِعْتَ يَطْلُ غَيْرُ مُنْتَقِلِ  
أَيُّ أَخْبَرَ عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلَعًا      أَصْنَعْتَ فِي الصَّنِيعِ مَنَاجِدَ مِنَ الزَّلِّ ● بمحذف

وما احسن قول علي كرم الله وجهه شعر

دَعْ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا، وَفِي الْمَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ؛ وَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ؛ فَلَا تَذَرِي لِمَنْ يَجْمَعُ  
وَلَا تَذَرِي أَهْلَ أَرْضِكَ؛ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ؛ وَكَدُّ الْمَرْءِ لَا يَنْفَعُ  
فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعُ      غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَتَّقِعُ

﴿ حكاية عجيبة ﴾      من حياة الحيوان في الهدد

حكى القزويني ان الهدد قال لسليمان عليه السلام اني اريد ان تكون في ضيافي فقال  
له انا وحدي فقال لا بل انت والمسكر في جزيرة كذا في يوم كذا فمضى سليمان وجنوده  
الى هناك وصعد الهدد الى الجوف وصاد جرادة وكسرها ورمى بها في البحر وقال  
يا نبي الله كلوا فمن فاته اللحم ام تقته المرقة فضحك سليمان وجنوده من ذلك  
حولا كاملا وفي ذلك قيل شعر

جَاءَتْ سُلَيْمَانُ يَوْمَ الْمَرِيضِ هُدَّةً      أَهْدَتْ لَهُ مِنْ جَرَادٍ كَانَ فِيهَا  
وَأَنشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةً      إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ مُهْدِيهَا  
لَوْ كَانَ يُهْدَى إِلَى الْإِنْسَانِ قِيمَتُهُ      لَكَانَ يُهْدَى إِلَيْكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ●

وفي نسخة اليمن بعد ذكر الحكاية: واخذه بعض الشعراء فقال شعر

وَكَُنْ قَنُوعًا فَقَدْ جَرَى مَثَلُ      إِنْ فَاتَكَ اللَّحْمُ فَاشْرَبِ الْمَرْقَةَ. انتهى



## حكاية عجيبة في ضيافة سليمان (ع) جميع الحيوانات

### ﴿ حكاية اعجب منها ﴾

قال الدبري يقال ان سليمان (ع) سأل الله تعالى ان يأذن ان يضيف جميع الحيوانات يوم ما فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة فارسل الله تعالى حوتاً واحداً من البحر فأكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال انت تأكل كل يوم مثل هذا فقال له رزق كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اعطيني فليتك لم تضفي فاني بقيت جائعاً حيث كنت ضيفك. ذكره القشيري والقرطبي وغيرهما انتهى سراج المنير شرح الجامع الصغير تحت حديث ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق الخ

اقول رأيت هذه الحكاية في بدائع الزهور ببسط مما مر ونص عبارته هكذا ومن النكت الغريبة ما نقله الشيخ عبد الرحمن بن سلام المقرئ في كتاب العقائق ان سليمان لما رأى ان الله تعالى اوسع له الدنيا وصارت بيده قال: الهي لواذنت لي ان اطعم جميع المخلوقات سنة كاملة. فاوحى الله اليه انك لن تقدر على ذلك فقال: الهي اسبوها. فقال الله تعالى لن تقدر فقال الهي يوماً واحداً فاذن الله تعالى له في ذلك فامر سليمان الجن والانس ان يأثروا بجميع ما في الارض من ابقار و اغنام و من جميع ما يؤكل من اجناس الحيوانات من طير وغير ذلك فلما جمعوا ذلك اصطنعوا له القدور الراسيات ثم ذبح ذلك وطبخه وامر الريح ان تهب على الطعام لئلا يفسد ثم مد ذلك الطعام في البرية فكان طول ذلك السماط مسيرة شهرين وعرضه مثل ذلك ثم اوحى الله اليه يا سليمان ممن تبدأ من المخلوقات فقال سليمان ابتدئ بدواب البحر فامر الله حوتاً من البحر المحيط ان يأكل من طيافة سليمان فرفع ذلك الحوت رأسه وقال يا سليمان سمعت منك فمعت يا بالضيافة وقد جعلت عليك ضيافتي في هذا اليوم فقال سليمان دونك والطعام فتقدم ذلك الحوت واكل من اول السماء فلم نزل يأكل حتى اتي آخره في لحظة - اي اقل زمن - ثم نادى اطعمني يا سليمان واشبعني فقال له سليمان انا كلت الجميع وما شبعت فقال الحوت هكذا يكون اصحاب الضيافة للضيف اعلم يا سليمان ان لي في كل يوم مثل ما صنعت ثلاث مرات وانت كنت السبب في منع رائي هذا اليوم وقد عذرت في حتمي فمعد ذلك خرسايمان ساجد الله تعالى وسبعان المتكفل

## اشعار في شأن الرزق

بارزاق الخلائق من حيث لا يعلمون « انتهت (ع) وَلِلْكَوْنِ يَا نِي مِنْهُ رِزْقٌ مُقَدَّرٌ

اشعار في شأن الارزاق ونحو ذلك قال ابو عبيدة شعر  
الرِّزْقُ يَا نِي وَإِنْ لَمْ يَسْعَ صَاحِبُهُ      حَتَمًا وَلَكِنْ شَقَاءُ الْأَمْرِ مَكْتُوبٌ  
وَفِي الْقَنَاعَةِ كَثْرٌ لَا تُقَادَ لَهُ      وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ مَسْنُوبٌ

ولامير المؤمنين علي كرم الله وجهه شعر  
لَا تَطْلُبُنَّ مَعِيشَةً بِمَدْلَةٍ      وَارْفَعِ بِنَفْسِكَ عَنْ دَنِي الْمَطْلَبِ  
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فِدَا وَفَقَرَكَ يَا نِي      عَنْ كُلِّ ذِي دَنٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ  
فَلَيْزَ جَمْعُ إِلَيْكَ رِزْقَكَ كُلُّهُ      لَوْ كَانَ أَبَدًا مِنْ مَحَلِّ الْكَوْكِ كَبِ

وله ايضا في ترك الطمع وطلب الرزق من الله تعالى شعر  
لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ      فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ  
وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ      فَإِنَّمَا الْأَمْرُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْتُونِ  
إِنَّ الَّذِي آتَتْ تَرْجُوهُ وَتَأْمُلُهُ      مِنَ الْبَرِّيَّةِ مَنْسُكِينَ إِنَّهُمْ مَنْسُكُونَ  
مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي دُنْيَا بِلَادِينَ  
لَوْ كَانَ بِاللِّبِّ يَزْدَادُ اللَّيْبُ غِنًى      لَكَانَ كُلُّ لَيْبٍ مِثْلَ قَارُونِ  
لَكِنَّمَا الرِّزْقُ بِالْهَذَا مِنْ حَكِيمٍ      يُعْطَى اللَّيْبُ وَيُعْطَى كُلُّ مَا فُونِ (١)  
(وله ايضا) لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا يَنْبَدِرُ      وَصَفْوُهَا لَكَ تَمْزُوحٌ تَكْذِبُ  
كَمْ مِنْ مُلِيحٍ عَلَيْهَا لَا تُسَاعِدُهُ      وَعَاجِزٍ بِأَلْ دُنْيَاهُ يَنْقُصُ  
لَمْ يَرْزُقُوها بِعَقْلِ عِنْدَ مَا رَزَقُوا      وَإِنَّمَا رَزَقُوها بِالْمَقَادِيرِ  
لَوْ كَانَ عَنْ قُوَّةٍ أَوْ عَنْ مُنَا لَبَةٍ      طَارَ الْبُرْءُ بِأَرْزَاقِ الْعَصَافِيرِ  
(وقال ايضا) فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُنَالُ بِفِطْنَةٍ      وَفَضْلٍ وَعَقْلٍ نِلْتُ أَعْلَى الْمَطْلَبِ  
وَلَكِنَّمَا الْأَرْزَاقُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ      بِفَضْلِ مَلِيكَ لَا بِحِيَاةٍ طَائِبِ

ومما نسب الى الامام الشافعي رحمه شعر  
أَوْ أَنَّ بِالْعَيْلِ الْغِنَى لَوْ جَدَّنِي      يَنْحُومُ أَفْلَاكُ السَّمَاءِ تَعَلَّقِي  
لَكِنَّ مَنْ رَزَقَ الْحَاجَّ حَرِمَ الْغِنَى      ضِدَّانِ بَقَرٍ قَانِ آيٍ تَفَرَّقِ

(١) مأفون الضعيف الرأي والعقل كما في القاموس



## اشعار في الرزق وفائدة في ابن الراوندي

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْ مَعْرُومًا أَتَى      مَا لَيْشَرَبَهُ فَنَاضَ قَصْدَهُ  
أَوْ أَنْ مَعْظُومًا غَدَا فِي كَفِّهِ      عُدُّنَا وَرَقًا فِي يَدَيْهِ فَحَقِّقْ •

وما احسن قول بعضهم شعر

الْعَيْشُ بِالرِّزْقِ وَبِالتَّقْدِيرِ      وَلَيْسَ بِالرَّأْيِ وَلَا التَّنْذِيرِ  
فِي الثَّامِسِ مَنْ تُسَعِّدُهُ الْأَقْدَارُ      وَفِعْلُهُ جَمِيعُهُ إِذْ بَارُ  
مَنْ عَرَفَ أَنَّ زَالَ التُّهْمَةَ      وَقَالَ كُلُّ فِعْلِهِ لِلْحِكْمَةِ

الى آخر ما قال ابن حجة الحموي في تعريف المصادح فراجع في نفحة اليمن

وقال السافعي كما في تفسير الرازي شعر

وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ      بُوْءُ السَّبَبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْآحَمِقِ •

وفي منهاج الغزالي انشدنا ابو بكر محمد بن سابق الواعظ الصقلي بالشام رحمه الله تعالى

شعر      كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلُبِهِ      مُهَذَّبُ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ يَنْعَرِفُ  
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ الرَّأْيِ مُخْتَلِبِ      كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَنْتَرِفُ  
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِلَهَ لَهُ      فِي الْخَلْقِ سِرٌّ خَفِيٌّ لَيْسَ يَنْكَشِفُ

اقول نسب هذه الابيات في نفح الطيب الى ابي عبد الله بن محمد بن فتح الانصاري

التغري فلعل ابا بكر المذكور انشدها عنه والله اعلم. وقد قيل في هذا المعنى كما في الشهاب

شعر      نَكْدُ الْأَدِيبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْجَاهِلِ      قَدْ أَرَشَدُ الْإِلَى حَكِيمٌ كَامِلٌ

وما احسن قول بعض العارفين كما في البناني على المختصر

كَمْ عَاقِلٍ يَسْكُنُ يَتْنًا بِالْكَرَا      وَجَاهِلٍ لَهُ قُصُورٌ وَقُصْرَى  
لَمَّا قَرَأَتْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ      نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ زَالَ الْمِرَا

وقول بعضهم كذلك

كَمْ مِنْ آدِيبٍ فَهِمَ قَلْبُهُ      مُسْتَكْمِلُ الْعَقْلِ مُقِلُّ عَدِيسِ  
وَمِنْ جَهْلٍ مُكْبِرٍ مَا لَهُ      ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ •

وما ذكرنا يظهر لك سحافة قول ابن الراوندي شعر

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ يَلْقَاهُ مَرْزُوقَا  
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَاوِرَةً      وَصَيَّرَ الْعَالَمَ النِّعْرَ يَرْزُقُهُ

## اشعار في شأن الرزق

قال العلامة البناني في حاشية المختصر اراد بقوله عاقل وزنديقا نفسه فاعطاه في الاول واصاب في الثاني اما في الاول فلان مقتضى العقل ان لا يتوغل في الامور الالهية ولا يعترض على الله فيها واما في الثاني فلانه زنديق ملحد. يس قال البناني ايضا واخطا ايضا في وصف نفسه بالعالم النحرير لانه لو كان عالما نحريرا ما اعرض على الله في ذلك وغفل عن كون الرزق رزقين حسيًا ومعنويًا وان الثاني افضل لانه رزق العلوم والمعارف والحكم انتهى (فائدة) في حاشية الدسوقي على المختصر والاكثر على انه «اي ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحاق» كان زنديقا فقد كان يعلم اليهود والحيل والشبه اتفق له انه اخذ منهم الف دينار والف لهم كتابا ردفه على القرآن وسماه الدامغ للقرآن وقيل انه كان من الاولياء اهل الدلال على الله وان ما نقل عنه من تعليم اليهود الشبه وغير ذلك لم يصح كما قال الفناري وقبل البيت المذكور شعر

سُبْحَانَ مَنْ وَضَعَ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا      وَفَرَّقَ الْعِزَّ وَالْإِذْلَالَ تَفْرِيقًا •

ومن شعر ابن الراوندي كما في نفحة اليمن قوله شعر

مِيعَنُ الزُّمَانِ كَثِيرَةٌ لَا تَنْقُضِي      وَسُرُورُهُ يَا بُنَيَّ كَأَلَا عِيَادِ  
مَلِكِ الْأَكَاَرِمِ فَاسْتَرْقِ رِفَاهَهُمْ      وَتَرَاهُ رَقَاتِي بِدُأْلَا وَغَا دِ

قال الدسوقي ومن قبيل كلام ابن الراوندي قول بعضهم شعر

أَعْطَيْتَنِي وَرَقًا لَمْ تُعْطِنِي وَرِقًا      قُلْ لِي بِلَا وَرَقٍ مَا تَنْفَعُ الْحِكْمُ  
فَخُذْ مِنْ الْعِلْمِ شَطْرًا وَأَعْطِنِي وَرِقًا      وَلَا تُكَلِّبْنِي إِلَى مَنْ جُودُهُ عَدَمٌ •

ولما قال هذا القائل ما ذكر سمعها تقا قوله شعر

لَوْ كُنْتُ ذَا حِكْمٍ لَمْ تَعْتَزْضِ حَكْمًا      عَدَلًا خَيْرٌ إِلَهُ فِي خَلْقِهِ قِسْمُ  
هَلَّا نَظَرْتُ بِعَيْنِ الْفِكْرِ مُتَبَرِّيًا      فِي مُعْدِمِ مَا لَهُ مَالٌ وَلَا حِكْمٌ •

وقدر العلامة عبد الرحمن عضد الملة والدين علي ابن الراوندي قوله شعر

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ قَدْ كَانَ ذَا عُسْرٍ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ قَدْ كَانَ ذَا يُسْرٍ  
تَحَيَّرَ النَّاسُ فِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُمْ      هَذَا الْبَدَى أَوْجَبُ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ •

فاعتبر بهذا ولا تعجب كما عجب الشاعر حيث قال شعر

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسَيِّءِ إِلَهُ      وَلِلْبَرِّ بَعْضَ الصَّاحِبِينَ فَقِيرًا



## اشعار في الفقر والغنى ذمًا ومدحًا

وقد رد بعض العلماء ايضا على ابن الراوندي بيت مفرد بعد قوله زنديقا بمنزله مكسا وهو  
هذا شعر هذا الذي أوردت الجهال زندقه وزاد للعالم النحير تصديقا

وما احسن قول احمد الارجاني شعر

تصيد اهل الفضل دون الوري مصائب الدنيا واثامها  
كما لطير لا يجلس من بينها الا التي تطرب اصواتها

ومثله قول آخر شعر

عتبت على دهرى بافعاله التي اضاقت بها صدري واضنى بها جسدي  
فقال ألم تعلم بان حواديني اذا شككت ردت لمن كان ذا علم

ولله درمن قال شعر

عتبت على الدنيا بتقدم جاهل وتأخير ذي فضل فقالت خذ العذرا  
نوال جهل ابناي لهذا رقتهم بنو الفضل ابناي لضررتي الاخرى

وانشد السراج الوراق لنفسه كما في النبعة

خس بالمال واليسار كيف واراى خصيت بالاملاق  
انالا شك من بقية قوم خاقوا بعد قسمة الارزاق

ولا بن ابي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق  
وانا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق  
لست ارضى من فعل ابلis شيئا غير ترك السجود للمخلوق

اشعار في الفقر والغنى ذمًا ومدحًا

قال علي كرم الله وجهه شعر

دليلك ان الفقر خير من الغنى وان قليل المال خير من المدي  
لماؤك عبدا قد عصى الله يا غنى ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

وفي ديوانه رضى الله عنه ايضا شعر

غالت كل يد يد فغابتها والفقر غا ابني فاصبح غا لي  
ان انده افضح وان لم انده اقتل ففصح وجهه من صا حب

## اشعار في الفقر والغنى ذمها ومدحها

ولله درمن قال كما في النجعة شعر

لَهُ قَوْمٌ إِذَا مَا أَيْسَرُوا بَطَرُوا      مِنْ أَحْسَنِ الْحَالِ أَنْ يَبْقُوا مَقَامًا لَيْسًا  
 الْفَقْرُ يَمْنَعُهُمْ عَنْ كُلِّ فَا حِشَّةٍ      لَوْ لَا تَقَاصَرُهُمْ كَانُوا آبَاءَ لَيْسًا  
 (وقال بعضهم) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْغِنَى يَجْعَلُ الْفَقْرَ      سَنِيًا وَأَنَّ الْفَقْرَ بِأَمْرٍ قَدْ يُزِيْرِي  
 فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الْوَضِيعَةَ كَالْغِنَى      وَلَا وَصَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالْفَقْرَ  
 (وقال آخر) الْفَقْرُ يُزِيْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ      وَقَدْ يَسْوُدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ

وفي الحديث كاد الفقر أن يكون كفرا وما احسن قول ابن الرومي رحمه الله تعالى شعر

إِذَا زَادَ فَقْرُ الْمَرْءِ قَلَّ مُعِيبُهُ      وَعَادَاهُ مَنْ أَضْحَى لَهُ فِي الْمَلَأِ أَهْلًا  
 وَإِنْ زَادَ مِنْهُ الْمَالُ مَالُوا لِحَبِيبِهِ      جَمِيعُ أَعَادِيهِ وَقَالُوا لَهُ أَهْلًا

وما احسن قول بعضهم كما في النجعة شعر

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا      إِلَى مَنْ عِنْدَهُ مَالٌ  
 وَمَنْ لَا عِنْدَهُ مَالٌ      فَعَنَهُ النَّاسُ قَدْ مَالُوا  
 (وكذا قول آخر) رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا      إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبٌ  
 وَمَنْ لَا عِنْدَهُ ذَهَبٌ      فَعَنَهُ النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا  
 (ومثله قول آخر) رَأَيْتُ النَّاسَ مُنْفَضَّةً      إِلَى مَنْ عِنْدَهُ فِضَّةٌ  
 وَمَنْ لَا عِنْدَهُ فِضَّةٌ      فَعَنَهُ النَّاسُ مُنْفَضَّةً

ولابن الرومي رحمه الله شعر

قَالُوا نَرَى الْفَقْرَ نَقْصًا قُلْتُ وَاصْبِرْ      الْفَقْرُ فَخْرِي مَقَالُ الْمُصْطَفَى فِيهِ  
 إِنْ يَغْتَرِي النَّقْصُ أَرْبَابَ الْكَمَالِ فَلَا      كَانَ الْكَمَالُ وَلَا كَانَتْ أَهْلًا بِهِ

ولقد احسن في المقال من انشد وقال شعر

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ      وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ  
 وَأَصْبَحَ لَا يَذَرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا      أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمَّ وَرَأُوهُ

وقد احسن من قال ايضا شعر

إِنْ قَلَّ مَالِي فَلَا خِلَ يُصَاحِبُنِي      أَوْ زَادَ مَالِي فَكُلُّ النَّاسِ خِلَانِي  
 فَكَمْ عَدُوٍّ لِأَجْلِ الْمَالِ صَاحِبُنِي      وَكَمْ صَدِيقٍ لِفَقْدِ الْمَالِ عَادَانِي



اشعار في الفقر والتقى والدینار والدرهم مدحا وذما

وفي ديوان علي كرم الله وجهه شعر  
النفس تجزع أن تكون فقيرة  
والفقر خير من غنى يطغيها  
وغنى النفوس هو الكفاف وإن ابت  
فجميع ما في الأرض لا يكتفيها

و اشعار في الدينار والدرهم ايضا في قال بعضهم شعر  
النار أخير دينار نطقت به  
والهم أخير هذا الدرهم الحار  
والمرء ما دام مشغوا فاحببهما  
معدب القلب بين الهم والنار

وما احسن قول بعضهم شعر  
وإذا رأيت صعوبة في حاجة  
فاحمل صعوبة على الدينار  
وابعته فيما تشبهه فإنه  
حجر بلين سائر الأحجار

وللعري روى رحمه الله في مدح الدينار شعر  
أكرم به أصفر رافت صفرة  
جواب أفاق رامت سفرته  
ما ثورة سمعته وشهرته  
قد أودعت سر الغنى أسرته  
وقارت ثجع المساعي خطوته  
وحببت إلى الأنام غسرة  
كأنما من القلوب نمرته  
وإن تغات أو نوات غرته  
وحبذا مضائه ونعسره  
ومرف أولاه دامت حسره  
وبذر تم أنزلته بذرته  
أسر نحواه فلا تيسره  
أنقده حتى صفت مسره  
وحي مولى أبدعته فطرته

ولو لا التقى أمانات جأت قدرته وله روى الله في ذم الدينار شعر

تبأله من خايع مما ذر  
أعز ذى وجهين كالهنا في  
يبذو بوصفين ليل الراقي  
ربنه مشروب ولون عاشق  
وحبه عند ذوى العمارين  
تذكر إلى أربكاب سخط الخالق  
لولا له لم تقطع بين ساري  
ولا بدت مظلمة من فاسق

## اشعار في الدينار والدرهم ذمًا ومدحًا

وَلَا أَشْمَأَزُ بِأَحِلٍّ مِنْ طَارِقٍ      وَلَا أَشْتَعِيدُ مِنْ حَسُودٍ رَاشِقٍ  
وَشَرُّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ      أَنْ لَيْسَ يُعْنِي عَذَابُكَ فِي الْمَضَائِقِ  
إِلَّا إِذَا فَرَّ فَرَارًا لَا يُقِ      وَهَاهُنَا لِمَنْ يَقْذِفُهُ مِنْ حَالِقِ  
وَمَنْ إِذَا نَاجَاهُ تَجَوَّى الْوَأَمِقِ      قَالَ لَهُ قَوْلَ الْحَقِّ الْمَتَادِقِ  
لَا رَأْيَ فِي وَصْلِكَ لِي فَتَارِقِ

## ولقد جادل القائل شعر

عَرَضْتُ عَلَى الْخَبَّازِ نَحْوَ الْمُبَرَّدِ      وَرُؤْيَا ابْنِ سِيرِينَ وَخَطَّابِ بْنِ مُقْلَةٍ  
وَتَوْحِيدَ جُهْمَانَ وَفِقَةَ مُحَمَّدٍ      وَنَاشِدَتَهُ شِعْرَ الْكُمَيْتِ وَجِرْوَلِ  
يُسْنَةَ أَحْنِ الْمَقْرِيضِ بْنِ مَعْبِدٍ      فَلَمْ يُعْنِ عَنِّي كُلُّ مَا قَدْ ذَكَرْتُهُ  
سِوَى دِرْهِمٍ نَاولْتُهُ كَمَا فِي يَدِي

## وما صدق قول الشاعر

وَمَا لَمْ تَقْهَى مِنْهَا لِي لَا تَمُ      وَلَا سَدَقْتَنِي بِمِثْلِ مَا مَلَكَتْ يَدِي

## والله درمن قال شعر

مَنْ كَانَ يَمْلِكُ دِرْهَمِينَ تَعَلَّمْتُ      شَقَاتَهُ أَنْوَاعَ الْكَلَامِ فَقُلَا  
وَتَقَدَّمَ الْإِخْوَانُ فَاسْتَمَعُوا لَهُ      وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الْوَرَايِ مُحْتَالَا  
لَوْلَا دِرَاهِمُهُ الَّتِي يَزْهَوُ بِهَا      لَوَجَدْتُهُ فِي النَّاسِ أَسْوَأَ حَالَا  
إِنْ الْغِي إِذَا تَكَلَّمَ بِالْخَطَا      قَالُوا أَصَبْتَ وَصَدَّقُوا مَا قَالَا  
وَإِذَا الْفَقِيرُ أَصَابَ فَأُؤَاكِلُهُمْ      أَنْخَطَأْتُ يَا هَذَا وَقُلْتَ ضَلَالَا  
إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا      تَكْسُو الرِّجَالَ مَهَانَةً وَجَلَالَا  
فِيهِ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَعَالَا      وَهِيَ السِّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ فَيَالَا

## وقال آخروا حسن شعر

دَحِ السِّحْرِيَا مِنْ تَيْمِ الْحُبِّ قَلْبَهُ      فَمَا السِّحْرُ إِلَّا فِي نَفْسِ الدَّرَاهِمِ  
إِذَا مَا دَعَوْتَ الطَّيْرَ لِبَالِكِ مُسْرِهَا      بِدِرْهِمِكَ الْمَنْقُوسِ لَا بِأَعْرَافِهِمْ  
فَصَاحَةُ حَسَّانٍ وَخَطَّابِ بْنِ مُقْلَةٍ      وَحِكْمَةُ أُمِّمَانَ وَرَهْدَابِ بْنِ آدَمِ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ مُفْلِسٌ      وَوُدِّي عَلَيْهِ لَا بُدَّاعٍ بِدِرْهِمِ



## اشعار في الادب

وقيل ان الدرهم والدينار هي الدنيا كلها اذ يتوصل بهما الى جميع اصنافها

فمن صبر عنهما صبر عن الدنيا وفي ذلك قيل شعر

إِنِّي وَجَدْتُ فَلَا تَطْنُوا غَيْرَهُ      أَنْ التَّوَرُّعَ عِنْدَ هَذَا الدِّرْهَمِ  
فَإِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَرَكْتَهُ      فَأَعْلَمْتُ بِأَنْ تُقَالُ تَقْوَى الْمُسْلِمِ

وفي ذلك قيل ايضا كما في الاحياء شعر

لَا يَفْرُغُ نَفْسُ الْمَرْءِ فِي قَيْصَرٍ رَفَعَهُ      أَوْ إِذَا رَفُوعُ عَظِيمِ السَّاقِ مِنْهُ رَفَعَهُ  
أَوْ جَبِينِ الْأَخِ فِيهِ أَثَرٌ قَدْ خَلَعَهُ      أَرَاهُ الدِّرْهَمَ تَعْرِفُ غِيَّةَ أَوْ وَرَعَهُ •

ورأيت في كتاب معنى الحياة المتقدم ذكره شعر

مَلِكٌ كُنَّ فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمِ	فِي بِلَادِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ الْعَظِيمِ
كُلَّمَا جَنَّهُ الظَّلَامُ أَتَتْهُ	مُضْغِنَاتُ الْأَحْلَامِ بَعْدَ الْهَوَمِ
فَبَرَى نَفْسَهُ حَقِيرًا قَهِيرًا	يَسْأَلُ النَّاسَ مَا لَهُ مِنْ رَحِيمِ
كُلَّمُ مَا يَسَا بِطَرْفِ إِزْدِرَاءِ	يَلْتَقِيهِ مَا يَنْتَهُمُ مِنْ كَرِيمِ
وَقَهِيرٌ فِي مُلْكِهِ مَا شِئَ لَكِنْ	مَعَ عَنَافَتِهِ بِأَلْفِ نَعِيمِ
كُلَّمَا جَنَّهُ الظَّلَامُ أَتَتْهُ	مُسْعِدَاتُ الْأَحْلَامِ فِي التَّهْوِيمِ (١)
فَبَرَى نَفْسَهُ مَلِيكًا مُهَابًا	بِأَمْرِ النَّاسِ كَالنَّشُومِ الظُّلُومِ
كُلَّمُ مُطَرِّقًا لَدَيْهِ اعْتِبَارًا	وَوَقَارًا يَلْقَاهُ بِالسَّفْحِيمِ
إِنَّمَا الْمَرْءُ مَا شِئَ شُهُمًا	فِي نَعِيمٍ مِنْ فِكْرِهِ أَوْ جَعِيمِ •

• اشعار في الادب ومكارم الاخلاق •

قال بعض الحكماء من كراد به كبر شرفه وان كان وضيما وبعد صيته وان كان خاملا

وسادوا وان كان غريبا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا قال بعض الشعراء شعر

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرْدِ      وَزِينَةُ الْمَرْءِ تَمَامُ الْأَدَبِ  
قَدْ يَشْرَفُ الْمَرْءُ بِأَدَابِهِ      فَيُنَازِلُ مَنْ كَانَ وَضِيعَ النَّسَبِ

ويقال اذا فاتك الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الآداب. ولعبد الملك بن صالح

شعر      فِي النَّاسِ قَوْمٌ أَضَاعُوا مَجْدَ أَوْلِيهِمْ      مَا فِي الْمَسْكَارِمِ وَالتَّقْوَى لَهُمْ أَرْبُ

(١) التهويم و التهويم هز الرأس من النعاس. قاموس

## اشعار في الادب ومكارم الاخلاق

سوء التأديب أزداهم وأرذلهم      وقد يزين صحيح المنسب الأدب

وما احسن قول القائل      شعر

لا تُعجبَنَّ أثواباً على رجلٍ      دَع عَنْكَ مَلَبَةً وَانْظُرْ إِلَى الْأَدَبِ  
فَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَقْحَ مِنْهُ رَوَائِحُهُ      لَمْ يَحْصُلِ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ

وفي ديوان علي كرم الله وجهه      شعر

لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُزَيِّنُهَا      إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدِمَاتُ وَالِدُهُ      بَلِ الْيَتِيمُ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْحَسَبِ

ولقد اجاد القائل      شعر

فِيمَا الْمَرْءُ فَضْلُهُ عِنْدَ دِي الْفَضْلِ      وَمَا فِي يَدَيْهِ عِنْدَ الرَّعَاعِ  
فَإِذَا مَا حَوَيْتَ مَا لَا وَعِلْمًا      كُنْتُ عَيْنَ الْأَعْيَانِ بِالْإِجْمَاعِ  
وَإِذَا مِنْهُمَا غَدَوْتَ خَلِيًّا      كُنْتُ فِي الثَّانِي مِنْ أَقْلِ الْمَنَاعِ

وما احسن قول بعضهم      شعر

إِذَا مَا افْتَخَرْتَ بِفَضْلِ الْخُدُودِ      وَلَا فِيكَ شَيْءٌ يَسُرُّ النَّفُوسَ  
فَكُلُّ مَا حَوَاهُ كَيْفُ الْكِرَامِ      فَقَدْ تَأَنَّى أَمْسٍ طَعْمًا مَا تَقِيَسُ

ويعجني قول القائل كما في نغمة اليمين      شعر

لَا تَيَأْسَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَدَبٍ      عَلَى خُؤُولِكَ أَنْ تَرُقِيَ إِلَى الْفَالِكِ  
فَبَيْنَمَا الذَّهَبُ الْإِنْبَرِيُّ مُخْتَلِطٌ      بِالنَّارِ إِذَا صَارَ إِكْهِيلًا عَلَى الْمَلِكِ

وفي ديوان علي كرم الله وجهه ونسب الى غيره في غيره      شعر

كُنْ ابْنٌ مِنْ شَيْئٍ وَاحْتَسِبْ آدَابًا      يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ  
فَلَيْسَ بُغْيُ الْحَبِيبِ نِسْبَتُهُ      بِإِلْسَانِ آهٍ وَلَا أَدَبٍ

إِنَّ الْفَنَى مَنْ يَفْعُولُهَا نَادَا      أَيْسَ الْفَنَى مَنْ يَقُولُ كَانَ آيِي

(وفيه ايضا) لَوْ صِيغَ مِنْ فِصَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدَرٍ      أَمَا دَمِنْ فَضْلِهِ لَمَّا صَفَا ذَهَبًا

مَا لِلْفَنَى حَسَبٌ إِلَّا إِذَا كَمَلَتْ      أَخْلَاقُهُ وَحَوَى الْأَدَابَ وَالْحَسَبَا

فَاطْلُبْ قَدَيْتَكَ عِلْمًا وَاحْتَسِبْ آدَابًا      نَظَرًا تَدَاكَ بِهِ وَاسْتَحِيلَ الطَّلِبَا

لِيُدْرِي فِي آسَاءِهِ كَرَمٌ      يَا حَبْدَا كَرَمًا أَصْحَى آهَ نَسَبَا



## اشعار في خصال الشرف

هَلِ الْمُرُوءَةُ إِلَّا مَا تَقُومُ بِهِ مِنْ الدِّمَايمِ وَحِفْظِ الْجَارِ أَنْ عُنِيَا  
مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ دِينَ الْمُصْطَفَى أَدَبًا مَحْضًا تَحِيَّرَ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطَرَّ بَابًا •

النَّادِي يَنْفَعُ فِي الصَّغَرِ وَلَا يَنْفَعُ فِي الْكِبَرِ قَالَ بَعْضُ الْفَضَلَاءِ شِعْرُ  
إِنَّ الْمُصُونِ إِذَا قَوْمَتَهَا عَنَدَتْ وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهُ خَسَبَتْ  
فَدَيْنَفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْذَاتِ فِي مَهَلٍ وَأَيْسَ يَنْفَعُ فِي ذِي شَيْبَةِ أَدَبُ •  
(وقال علي رضي) حَرِضَ بَيْنَكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصَّغَرِ كَيْمَا تَقْرَبَهُمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ  
وَإِنَّمَا مَثَلُ الْأَدَابِ تَجَمُّعُهَا فِي عُنُقِ الْوَأَنِ الصَّبِيِّ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ •

(تنبيه) قال الجواليقي في شرح ادب الكاتب «الادب في اللغة حسن الاخلاق  
وفعل المكارم واطلاقه على العلوم العربية المذكورة . اى في قول بعضهم شِعْرُ  
صَرَفَ بَيَانُ مَعَانِي النَّحْوِ قَافِيَةٌ شِعْرٌ عَرُوضُ اسْتِثْقَا قِ الْخَطِّ انْشَاءُ  
مُحَاضَرَاتٍ وَثَانِي عَشَرَ هَائِلَةٌ تِلْكَ الْعُلُومُ لَهَا الْأَدَابُ اسْمَاءُ

مولد حدث في الاسلام » وكذا قاله الامام المطرزي رحمه الله كذا في الشهاب  
على البيضاوي وما سب الى علي رضي في مكارم الاخلاق شعر

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ	فَالْعَقْلُ أَوْ لَهَا وَالْدِّينُ ثَابِتُهَا
وَالْعِلْمُ ثَابِتُهَا وَالْحِلْمُ رَافِعُهَا	وَالْعُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ سَادِسُهَا
وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا	وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَالْإِيمَانُ بَاقِيهَا
وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَصَادِقَ قُلُوبُهَا	وَلَسْتُ أَرْشُدُ إِلَّا حِينَ أَحْصَيْتُهَا
وَأَعَيْنُ تَعْلَمُ فِي عَيْنِي مُحَدِّثُهَا	أَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا •

( الشرف يتبع صاحبه ) من محلة الازهر

قال خالد بن صفران كان الاحنف بن عيسى يفر من الشرف والشرف يتبعه

وقد جمع عبد الله بن خليل خصال الشرف ، فقال شعر  
يَا مَنْ يُؤَمِّلُ أَنْ تَكُونَ خِدَالَهُ كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْعَتِ وَأَسْمَعُ  
أَصْدُقَ وَعُنْدُورٍ وَأَنْصِفَ وَأَحْتَمِلَ وَكَثُفَ وَكَافٍ وَدَارٍ وَاحْلُمَ وَاشْتَمَعَ  
وَالطُّفَ وَلِئَاشَدَّ وَارْفَقَ وَانْتَدَ وَاحْزَمَ وَجُدَّ وَحَامَ وَاحْمَلْ وَادْفَعْ  
فَلَقَدْ نَعَّيْنَاكَ إِنْ قِيلَتْ بَصِيحَتِي وَهَدَيْتَ لِلنَّهْجِ إِلَّا سِدَّ الْمُهَيْجِ •

## اشعار في الاخوانيات

وفي شرح الاحياء قال الشاعر شعر

وَمَا هَذِهِ إِلَّا خَلْقُ الْأَغْزَائِرِ      فَمِنْهُمْ مَعْبُودٌ وَمِنْهُمْ مُدْمَمٌ  
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ خَلْقِهِ      بِنُصْحٍ وَلَا يَسْتَطِيعُهُ مُتَكَرِّمٌ

ولله درامير المؤمنين علي كرم الله حيث قال شعر

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا      تَعِشْ مَا لِمَا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ  
وَلَا تُرَيِّنِ النَّاسَ إِلَّا تَجَمُّلاً      نَبَايِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَبِيلٌ  
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ      عَسَى زَكَاةُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ  
يَعِزُّ غَنِي النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ      وَيُغْنِي غَنِي الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلُ الْخ

وما احسن قول الشريف الرضي كما في النعمة شعر

اشترى العزَّ بِنَا بِسَعٍ فَمَا الْعِزُّ بِغَالِي      بِالْقِصَارِ الثَّغِيرِ إِنْ شِئْتَ أَوِ السُّمْرِ الطَّوَالِ  
لَيْسَ بِالْمُعْبُودِ عَقْلًا مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالٍ      إِنَّمَا يَذْخُرُ الْمُسَالُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ  
وَأَقْنَى مَنْ جَمَلَ الْأَمْسَوَالِ أَمَّا نَ الْوَالِي      وللامير علي بن مقرب شعر

مَاذَا بِنَا فِي طِلَابِ الْعِزِّ نَتَنَظَّرُ      بِأَيِّ عَذْرِ إِلَى الْعَلِيَاءِ نَعْتَذِرُ الْخ  
(وقال آخر) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ فِي      ثَلَاثَةِ مَخَصِرَةٍ  
بَيْنَ الْكَلَامِ وَالسَّحَابِ      وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ  
(وقال آخر) بُنِيَ إِنْ أَرَشَيْتَ هَيْئَةً      وَجْهَ طَلِيقٍ وَكَلَامٍ لَيْنٍ

( اشعار في الاخوانيات ) قال ابو العنايه شعر

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَانِي      وَكُلِّ عَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثْرَانِي  
بِوَأَقْنَى فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ      وَبِحَفَظَتِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَانِي  
وَمَنْ لِي بِهَذَا الْيَتِيمِ قَدْ وَجَدْتُهُ      فَقَامَتْهُ مَا لِي مِنَ الْعَسَنَاتِ

اقول نسب هذه الابيات في شرح الحكم الي يوسف بن الحسين الرازي رحمه

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يصفون بها وداخيك تسلم عليه اذا لقيه وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه . وقال ايضا اذا اصاب احدكم ودامن اخيه فليتمسك به فقلما يصيب ذلك . وفي ذلك قال بعض الحكماء كما في الاتحاف شعر

مَا نَأَتْ النَّفْسُ عَلَى بَغِيَةٍ      الَّذِيْنَ وَدَّ صَدِّيقِيَّ آمِينَ



## اشعار في الاخوانيات

مَنْ نَأَتْهُ وَذَاخٍ صَالِحٍ      فَذَلِكَ الْمَسْطُوحُ مِنْهُ الْوَهْنُ  
(وقال آخر شعر) وَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ زَمَانِكَ وَاحِدٌ      نِعَمَ الزَّمَانِ وَنِعَمَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ •

وفي نسخة اليمن للشرواني هكذا شعر

إِنَّ الْعَصْفَا فِي شُرْبِ كُلِّ مَوْءٍ      لَمْ يَخْلُ مِنْ كَدِّ لَيْلٍ هُوَ وَارِدٌ  
فَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ زَمَانِكَ وَاحِدٌ      فَهُوَ الْمُرَادُ وَأَيْنَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه خيراخوانك مزوأساك وخير منه من كافاك.  
وكان أبو هريرة يرد رده يقول اللهم أني أعوذ بك ممن لا يلتمس خالص مودتي إلا بموافقة

شهوتي وممن ساعدني علي رورساعي ولا يفكر في غدي وقال الشاعر شعر

وَكُلُّ آخِرٍ عِنْدَ اللَّهِ بِنَاؤُ مَلَأَيْتُ      وَلَكِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ السُّدَا يُدْ

وقال علي رضي الله عنه لا بكر نأته مدق صديقاً حتى يحفظوا أحاديثي ثلاث في بكيتي وغيبتي ووفاته

وقال شعر      وَلَا تَخْبِرْ رِدَا مَرِيٍّ نَلْيُونِ      إِذَا الرَّيْحُ مَأَتْ مَا لَا تَبِيلُ  
جَوَادٌ إِذَا تَخَبَّرَ عَرَّ أَحَدٌ مَالَهُ      وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عِنْدَ تَجْبِيلُ  
فَمَا أَكْثَرَ الْأَنْزَانِ حَتَّى تَعْلَهُمْ      وَلَكِنَّهُمْ فِي الثَّانِيَاتِ قَلِيلُ •

وما أحسن قول حسان بن ثابت رضي الله عنه شعر

أَخْلَاءُ الْجِبَالِ هُمْ كَثِيرٌ      وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلُ  
قَلِيلٌ رَأَيْتُ خُلَّةً مِنْ تَوَاحِي      فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ سَلِيلُ  
وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ أَنَا وَفِي      وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ  
سِوَى بَدْرٍ لَهُ حَبَابُ دِينِ      فَذَلِكَ إِمَّا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ

ومن أحسن ما قيل في وداد الصديق ما قاله شاعر

لَيْسَ إِلَّا بِدِقِ الشَّرِّ أَنْ رَلَّ صَاحِبُهُ      تَوَارَى أَيُّ الذَّنْبِ مِنْهُ غَيْرَ مَغْفُورِ  
وَأِنْ أَسَاحَ لَهُ حَتَاؤُ نَائِبَةٍ      نَبِيهِ أَنَا هَذَا يَزِي وَيُقِ الْمَعَاذِيرِ  
إِنَّ اللَّهَ بِذِي الَّذِي لِقَاءُ حَذِيرُنِي      مَا لَيْسَ صَاحِبُهُ نَبِيهِ بِمَعْدُورِ  
(وقال آخر) كَمْ مِنْ نَائِبَةٍ لَكَ أَمَّ بَلِيدُهُ أَوَّلًا      وَأَيُّهَا أُوْدَاؤُكَ هَذَا يَجْفُو كَا  
صَارَ الْبُكَاءُ أَمَّا أَدَاؤُهُ هُمُ      وَأَطْلَمُ بِأَنَّ أَخَا الْحِفَاظِ أَخُو كَا  
وَالْمَا بَكَارُ يَنْتَبِطُ بِنَائِهِمْ      وَإِذَا الْفَقْرُ دَنَا إِلَيْهِمْ رَفَعُوا كَا •

## اشعار في الاخوانيات

ولقد اجاد نعمان بن بشير رضي الله عنهما حيث قال شعر  
 فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَىِّ      وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ •  
 وله در الامام الشافعي رح حيث قال ومنهم من نسبه الى علي رضي عنه شعر  
 اِنْ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ كَانَ مَعَكَ      وَمَنْ بَضُرْتُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
 وَمَنْ إِذَا عَايَنَ أَمْرًا أَفْظَمَكَ      شَتَّتَ فِيهِ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ •

وفي ديوان علي كرم الله وجهه شعر  
 أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْهَضَتْكَ مُلْمَةً      مِنْ الدَّهْرِ أَمْ يَرَّحُ لَهَا الدَّهْرُ وَاجِمًا (١)  
 وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنْ تَشَمَّعَتْ      عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْعَاكَ لَا ثِمًا •  
 (وله ايضا شعر) هُمُومُ رِجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ      وَهَمِّي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ  
 يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جِسْمَيْنِ قُسِمَتْ      فَحِسْمَاهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدٌ  
 واقد احسن شاعر كما في الراج المنير ص (٢٩٧) من (٣) حيث قال شعر  
 لَا تُرَضَّ عَنْ رَجُلٍ حَلَاوَةٌ قَوَائِمٍ      حَتَّى يُصَدِّقَ مَا يَقُولُ فِعَالُهُ  
 فَإِذَا وَرَزْتَ فِعَالَهُ بِمَقَالِهِ      فَتَوَازَا فَاخَاءُ ذَاكَ جَمَالُهُ •

قال الشيخ مرعي بن يوسف في بديع الانشاء مانعه وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك  
 من قُرْبٍ مِنْكَ خَيْرٌ وَابْنُ عَمِّكَ مِنْ عَمِّكَ نَفْعٌ وَعَشِيرَتُكَ مِنْ أَحْسَنِ عَشَرَتِكَ. قرابة  
 من لا منفعة فيه بلية عظيمة. القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة.  
 قيل لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك فقال انما احب اخي اذا كان  
 صديقي انتهى • وقال المأمون عبد الله بن هرون «الاخوان ثلاثة احدهم مثله  
 مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج في وقت دون وقت والثالث  
 مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن المبد قد يبتلى به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع» •  
 وقيل مثل جملة الناس كمثل جملة السجرو والنبات فمنه ماله ظل وليس له ثمر وهو الذي  
 ينفع في الدنيا دون الآخرة فان نفع الدنيا كالظل السريع الزوال ومنه ماله ثمر  
 وليس له ظل وهو الذي يصلح للآخرة دون الدنيا ومنه ماله ثمر وطل جميعا وهذا عزها  
 ومنه ما ليس له واحد منهما ككام غيلان قال الشاعر (المؤمل) شعر

(١) قوله اجهضتك اي غلبتك وقوله واجما اي شديد الحزن وقوله يلعالك اي يستمك اه مؤلف



اشعار فيمن يصحب ومن لا يصحب

النَّاسُ شَتَّى إِذَا مَا أَنْتَ ذُقْتَهُمْ      لَا يَسْتَوُونَ كَمَا لَا يَسْتَوِي الشَّجَرُ  
هَذَا لَهُ ثَمَرٌ حُلُوٌّ مَذَاقُهُ      وَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وَلَا ثَمَرٌ ●  
(وقال آخر) مَا بَالُ طَعْمِ الْمَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ      حُلُوٌّ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْمَلَقَمِ

وفي منية اللبيب وما احسن قول بعضهم شعر  
وَمَنْ صَنَّفَ الْإِنْسَانَ إِنِّي وَجَدْتُهُمْ      وَإِنْ كَانَ صِنْفًا بِالسَّوَاءِ صُنُوفًا  
قَرُبَ الْوَفِّ لَا تُثَائِلُ وَاحِدًا      وَرُبَّ قَرِيْدٍ قَدْ يَكُونُ الْوُفَا  
وَكَمْ مِنْ كَثِيرٍ لَا يَسُدُّونَ ثَلَاثَةً      وَكَمْ وَاحِدٍ فِيهِمْ يُعَدُّ صَفُوفًا ●

( اشعار فيمن يصحب ومن لا يصحب )

قال الغزالي في الاحياء قال بعض الادباء لا تصحب من الناس الا من يكتم سررك  
ويستر عيبك ويكون معك في النوائب ويؤثر لك في الرغائب وينشر حسنتك  
ويطوي سيئتك فان لم تجده فلا تصحب الا نفسك انتهى

وفي قوت القلوب كما في شرح الاحياء قال بعض الادباء شعر  
وَنَدَامَانِ أَخِي تَهَةٍ كَانَ حَدِيثُهُ خَبَرَهُ : سَرُّهُ لِحُسْنِ طَاهِرِهِ ؛ وَتَحَمُّدُهُ مِنْهُ مُخْتَبَرُهُ  
يُسَاعِدُهُ خَلَهُ كَرَمًا ؛ وَفِي أَحْلَافِهِ أَثَرُهُ ؛ وَطَوَى سِرَّهُ أَبَدًا ؛ وَحُسْنَانِ طَوَى شَرَّهُ  
وَيَسْتُرُ عَيْبَ صَاحِبِهِ ؛ وَيَسْتُرُ أَنَّهُ سَرَّهُ ●

قال الامام علي كرم الله وجهه شعر  
فَلَا تَصْنَعِ أَخَا الْجَهْلِ ؛ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ ؛ فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى ؛ حَكِيمًا حِينَ أَخَاهُ (١)  
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ ؛ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ ؛ وَلِلشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ مَقَاسٌ وَأَشْبَاهُ  
وَلِلْقَلْبِ مِنَ الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ ●

( والله در القائل ) وَمَنْ يَكُنْ يَصْحَبُ غَيْرَ جَنْسِهِ فَجَاهِلٌ وَاللَّهِ قَدَرُ نَفْسِهِ ●

وقال خذو منا الكبير في هداية الاذكياء شعر  
لَا تُصَدِّقَنَّ مَنْ كَانَ أَهْلَ بَطَاقَةٍ      وَتَسَاهَلِي فِي الدِّينِ ذَلِكَ هُوَ الْبَلَا  
وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١) قوله حكيم كذا بالكتاب في ديوانه وفي الاحياء وغيره حلما باللام وفيه

ايضا على القلب بدل من القاب اه مؤلف

## اشعار فيمن يصحب ومن لا يصحب

« انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كعامل المسك ونافع الكبر فخامل المسك اما ان يجذبك واما ان تبناع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافع الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة » قال الياقبي في الارشاد وانشد بعض الاخيار شعر  
 تَجَنَّبُ قَرِينَ السُّوءِ وَاصْرِمْ حَبَالَهُ      وَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصًا فَدَارِهِ  
 وَأَحْبِبْ حَبِيبَ الصِّدْقِ وَاتْرُكْ مِرَاءَهُ      تَذَلُّ مِنْهُ صَفْوَالُودٌ مَا لَمْ تُعَارِهِ  
 وَلِلَّهِ فِي عَرْضِ السَّمَوَاتِ جَنَّةٌ      وَلَكِنَّهَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ  
 قال الله تعالى لَا خَلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ عَدُوٌّ لِبَعْضٍ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وفي سنن ابى داود  
 والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال » قال الترمذى حديث حسن .

## وما احسن قول بعضهم شعر

إِذَا مَا صَحِبتَ النَّاسَ فَاصْحَبْ خِيَارَهُمْ      وَلَا تَصْحَبِ الْآرِذَى قَرْدَى مَعَ الرَّهْدَى  
 عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَابْصُرْ قَرِينَهُ      فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدَى  
 فَإِنْ كَانَ ذَا شَرٍّ فَجَنِّبْهُ سُرْعَةً      وَإِنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ فَقَارِنْهُ تَهْتَدَى

## وفي بعض الكتب بدل البيت الاوسط هكذا شعر

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَاسْأَلْ عَنْ قَرِينِهِ      فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدَى  
 (وقال آخر شعر) اصحب ذوى الفضل واهل الدين      فالمرء منسوب الى القارين

## وفي ديوان علي كرم الله وجهه شعر

أَلَا اصْحَبْ حَيًّا وَالنَّاسَ نَنْجَحْ مُسْلِمًا      وَمَنْ يَصْحَبِ الْآشْرَارَ يَوْمًا سَيُخْرَجُ  
 وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُعَارِجَ جَاهِلًا      فَتَلْقَى الَّذِي لَا تَشْتَهِي حِينَ تَخْرُجُ  
 وَلَا تَكُ عَرِيضًا تُشَاتِمُ مَنْ دَنَا      فَتُشَبِّهُ كَلْبًا بِالسَّفَادَةِ تَنْجَحُ  
 إِذَا مَا كَرِهَ جَاءَ يَطْلُبُ حَاجَةً      فَقُلْ قَوْلَ حَرٍّ مَا جِدَّ يَسْمَعُ  
 فَيَا لِرَأْسٍ وَالْعَيْنَيْنِ مِثْنِي قَضَاءُهَا      وَمَنْ يَشْتَرِ حَمْدَ الرِّجَالِ سَيَرْبَحُ

[ ينبغي تجنب الحمقى في الصحبة ]

قال الجاحظ « لا تجالس الحمقى فانه يعلق بك من مجالستهم يوما من الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرًا من الصلاح فان الفساد اشد التحامًا بالطبايع »



## اشعار فيمن يصعب ومن لا يصعب

وقال الاحنف بن قيس «اني اجالس الاحق ساعة فاتبين ذلك في عقلي» وقال لقمن  
لابنه «لا تماشر الاحق وان كان ذا جمال فانه كسا سيف حسن مخبره قبيح اثره»  
وقال حكيم «صحبة الاحق غدر، ومجاورة خطر، والبعد منه ظفر»

وقال مسكين الدارمي شعر

إِتَّقِ الْآحِقَّ لَا تَصْحَبْهُ      إِنَّمَا الْآحِقُّ كَالثَّوْبِ الْخَلِيقِ  
كُلَّمَا رَقَّتْ مِنْهُ جَانِبًا      حَرَّ كَنَتُهُ الرِّيحُ وَهَنًا فَانْخَرَقِ  
أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ قَائِدٍ      هَلْ تَرَى صَدْعَ زُجَاجٍ يَرْتَقِ  
وَإِذَا عَاثَبْتَهُ كَيَّ يَرَّ عَوِي      زَادَ جَهْلًا وَتَمَادَى فِي الْعُمُقِ

ولله درمن قال شعر

فَحَذِّ مِنَ النَّاسِ مَا تَيْسَرُ      وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعَسَّرُ  
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ زُجَاجٍ      إِنْ لَمْ تَرَفُقْ بِهِ تَكْسَرُ

وقال علي بن بسام شعر

لَا تَيَأْسَنَّ مِنَ اللَّيِّبِ وَإِنْ جَفَا      وَاقْطَعْ حِبَالَكَ مِنْ حِبَالِ الْآحِقِ  
فَعَدَاوَةٌ مِنْ عَاقِلٍ مُتَعَمِّلٍ      أَوْلَى وَأَسْلَمُ مِنْ صَدَاقَةِ آخِرِقِ

وروي جعفر الصادق عن ابيه «ياك والاحق فانه يريد ان يشفعك فيضرك» ولذلك

قيل شعر      إِنِّي لَا مَنُّ مِنْ عَدُوٍّ عَاقِلٍ      وَأَخَافُ خِلَافَتَهُ يَهْ جُنُونُ  
فَالْعَقْلُ فَنٌّ وَاحِدٌ وَطَرِيقُهُ      أَذْهَبِي فَأَرْصِدُ وَالْجُنُونُ فُنُونُ ❊

وما احسن قول بعضهم شعر

وَحَدَّةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيلِ السُّوءِ عِنْدَهُ      وَجَلِيسُ الْحَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرِّ وَحَدَّهُ

قال بعض الحكماء «لا يصعب من يتغير عند اربع عند غضبه ووصاه وعند طمعه

وهو اهبل ينبغي ان كون صدق الذخوة نابا على اختلاف الاحوال كما قال بعضهم شعر

وَتَرَى الْكَرِيمَ إِذَا تَصَرَّمَ وَصَلُّهُ      يُخْفِي الْقَبِيحَ وَيُظْهِرُ الْإِحْسَانُ  
وَتَرَى الْبَاطِلَ إِذَا تَعَضَّى وَصَلُّهُ      يُخْفِي الْحَمِيلَ وَيُظْهِرُ الْبُهْتَانُ

❊ حكاية ❊

حكى ان علقمة بن عمرو بن الحصين المطارد الكوفي اوصى لابنه لما حضرته الوفاة

### حكاية في حقوق الصعبة واسعار في تكبير الاخوان

وجمع فيها حقوق الصعبة فقال ديانبي ان عرضت لك الى صعبة الرجال حاجة فما صعب  
من اذا خدمته صانك وان صعبته زانك وان قدمت بك مؤنة مألك اصعب من اذا  
مددت يدك بخير مدّها وان رأى منك حسنة عدّها وان رأى منك سيئة سدّها  
اصعب من اذا سأله اعطاك وان سكت ابتداك وان نزلت بك نازلة واساك  
اصعب من اذا قلت قولا صدق قولك وان حاولت ما امر امرك وان تنازعت ما أترك  
قال يحيى بن اكرم قال المؤمن فابن هذا فقيل له تدرى لم اوصاه بذلك قال لا قال لا  
اراد ان لا يصعب احدا (وما احسن قول بعضهم في خير الاخوان شعر)

خَيْرُ اخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُسِيرِ وَآيُنَ الشَّرِيكِ فِي الْمَرِّ ابْنُ  
الَّذِي اِنْ حَضَرَتْ زَانِكَ فِي الْقَسْرِ مَ وَإِنْ غَبَتْ كُنَّا حَيْنًا وَأَذْنَا  
(قال آخر) وَإِذَا صَاحِبٌ صَاحِبٌ مَا حِدًا ذَاعِفًا وَحَيَاءً وَكَرَمًا  
فَأَيْلًا لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

وقال الاديب محسن بن الحسن الصنعاني شعر

مَنْ لِي وَمَنْ لَكَ فِي خِلِّ أَخِي هَتَّةً يَزْدَادُ قُرْبًا إِذَا زِدْنَا تَبَعِيدًا  
إِذَا شَدَّتْ لَهُ دَارُ الْجَفَاءِ بَنِي دَارِ الْوَفَا وَآشَادَ الْوُدَّ تَشْيِيدًا

وفي تكبير مثل هؤلاء الاصحاب قال علي كرم الله وجهه شعر  
تَكْرُرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا سَطَعَتْ أَيْهَمُ عِيَادًا إِذَا اسْتَجَدَّتْهُمْ وَظُهُورُ  
وَمَا بِكَ كَثِيرٍ أَلْفُ خِلٍّ وَصَاحِبٍ وَإِنْ عَدُّوا وَاحِدًا لَكَ كَثِيرُ

وما احسن قول بعضهم كما في كتاب معنى الحياة شعر

إِنْ سَعَدَ الْحَيَاةَ بِالْأَصْدِقَاءِ	وَهِيَ مِنْ دُونِهِمْ رَمَانُ شَقَاءِ
فَأَتَّبَعْتُهُمْ مِنْ صَفْوَةِ الْفَضْلَاءِ	وَأُولَى الْعِدِّيقِ فِي الْوَلَا وَالْوَفَاءِ
وَإِذَا تَمَّ عَقْدُ أَهْلِ الْوَلَاةِ	فَارَعَ هَهَذَا الْوَلَا وَعَهْدَ الْإِخَاءِ
وَأَجِبْتُهُمْ حَالًا بِكُلِّ يَدَاءِ	لَا تُخَيِّبْ لِنَفْسِهِمْ مِنْ رَجَاءِ
إِنَّهُمْ عُدَّةٌ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ	شُرَكَاءُ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
إِنْ فِيهِمْ تَضَعِيفٌ كُلُّ هَنَاءِ	إِنْ فِيهِمْ تَخْفِيفٌ كُلُّ شَقَاءِ
صِفْ مِنْكَ النِّيَّاتِ كُلَّ صَفَاءِ	بَعْدَ حُسْنِ اخْتِيَارِهِمْ وَاتِّقَاءِ





## اشعار في عزة الصديق الصدوق

وقال الصفي الحلي رحمه الله وقدم شعر

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ خِلْتُ فِي لَشْدَائِدِ اصْطَفَانِي  
أَيَقَنْتُ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ الْقَوْلُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخِلُّ الْوَفَى (١)

وما اعظم قول بعضهم كما في النفعه شعر

أَتَرَى قَوْلَهُمْ صَدِيقٌ مَعَارَا لَا تَرَى نَحْتَهُ لَفْظُهُ تَحْقِيقًا  
أَمْ تَرَاهُ فِي الْأَرْضِ بُوْجْدُ لَكِنْ نَحْنُ لَا نَهْتَدِي إِلَيْهِ طَرِيقًا  
(وقال آخر) سَمِعْنَا بِالصَّدِيقِ وَلَا تَرَاهُ عَلَى التَّحْقِيقِ بُوْجْدُ فِي الْأَنَامِ  
وَأَحْسَبُهُ مُحَالًا تَمَقُّوهُ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ مِنَ الْكَلَامِ

وقدم نظم الامام السافعي رحمه شعر

مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ تَرْجُوهُ وَدَّتُهُ وَلَا صَدِيقٌ إِذَا خَانَ الزَّمَانُ وَفِي  
فَيْتُ وَحِيدًا وَلَا تَرَكْنِي إِلَى أَحَدٍ نَفَذَ نَصَحَتَكَ فِيمَا قُلْتَهُ وَكَلَفِي

وفي ديوان علي رحمه ونسب في النفعه الى دِ قِبل بن علي الخزاعي رح شعر

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا يَلُ مَا أَقْلَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدًا  
إِنِّي لَا فَذَنْعُ عَيْنِي حِينَ أَفَاحَهَا عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا  
(وقال ايضا) مَا تِ الْوَفَاءُ فَلَا رِفْدٌ وَلَا طَمَعٌ فِي النَّاسِ الْمَنَاسِ إِلَّا لِيَأْمُسُ وَالْجَزَعُ  
فَأَصْبِرْ عَلَى نِقَةٍ بِاللَّهِ وَاعْنِ بِهِ قَالَهُ أَكْرَمُ أَنْ يَرْجُو وَيَتَّبِعُ  
(وفي ديوانه ايضا) ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ وَالنَّاسُ بَيْنَ مُحَاتِلٍ وَمُؤَارِبٍ  
تَشْوُونَ بَيْنَهُمُ الْمَرَدَّةَ وَالْهَ مَا وَكُرُّهُمْ بِمُحْسُوَّةٍ بِعُقَارِبِ

ولله درمن قال كما في النفعه شعر

مَضَى الْخَيْرُ طُرُقَ الْيَسْرِ فِي النَّاسِ مُنْعِفٌ وَكُلُّ وَدَادٍ فَهُوَ مِنْهُمْ نَكَلٌ  
وَكُلُّ إِذَا عَاهَدَتْهُ فَهُوَ نَائِبٌ لِهَدْلِ أَوْ وَاَعْدَتْهُ فَهُوَ مُحْلِفٌ

(١) العنقاء كانت طائرا وكان فيها كل شيء من الاركان وكان في زمن اصحاب الرس تأتي الى اطفالهم وصفارهم فحبا منهم وغرب بهم الجبل فأت كلهم فسكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان عليه السلام فدعا الله عابها فاهلكها ووطع سلها فسميت عنقاء مغرب حكاه الزنجشيري في ربيع الارار كما في الدسوقي على المحضرا مؤلف



## اشعار في عزة الصديق الصدوق

وَأَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ كَالدَّهْرِ لَمْ يَتَّقِ بِهِ وَبِهِمُ إِلَّا جَهْلٌ وَمُسْرِفٌ  
(وقال بعضهم) أَمَا الْوَفَاءُ قَشِي قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَمَا وَجَدْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا  
فَمَنْ تَوَهَّمْ فِي الدُّنْيَا أَخَافَقَةً فَإِنَّهُ بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ الْبَشَرَا

ولا بن تميم الشاعر رحمه الله شعر

لَكَ الْخَيْرُ كَمْ صَاحِبَتْ فِي النَّاسِ صَاحِبًا فَمَا نَأَى مِنْهُمْ سِوَى الْقَسَمِ وَالْعَنَاءِ  
وَجَرَّبْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَحِذْ قَتْلَ مِنْهُمْ عِنْدَ السَّضِيقِ وَلَا أَنَا  
(وقال آخر) وَمَا لِي حَاجَةُ التَّجَرُّبِ إِنِّي عَرَفْتُ النَّاسَ مَعْرِفَةً صَحِيحَةً  
رَأَيْتُ وَدَادَهُمْ كَذِبًا وَزُورًا وَدِينَهُمْ مَدَاهِنَةً صَرِيحَةً  
(ولبعضهم شعر) لِعَمْرِي مَا وَدَّ اللِّسَانُ بِنَافِيعِ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُ الْمَوَدَّةِ فِي الْقَلْبِ

وقال آخر وأجاد فيه شعر

لَا تَتَّقِ مِنْ آدَمِيٍّ فِي وَدَادٍ بَصَفَاءَ كَيْفَ تَرُجُومِنَهُ صَفَوَاءَ وَهُوَ مِنْ طِينٍ وَمَاءَ

وقال ابن الساعاتي الأديب شعر

لَا يَغُرُّ نَكَ التَّوَدُّدُ مِنْ قَوْمٍ فَإِنَّ الْوِدَادَ مِنْهُمْ نِفَاقٌ  
وَالْقُلُوبُ الْغِلَاطُ لَا يَنْزِعُ إِلَّا خِفَادَ مِنْهَا إِلَّا السُّيُوفُ الرِّفَاقُ

وفي الديوان المنسوب إلى علي كرم الله وجهه شعر

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ	وَقَلَّ الصِّدْقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقٍ	كَثِيرِ الْغَدْرِ لَيْسَ لَهُ رِعَاءُ
وَرُبَّ أَخٍ وَفَيْتُ لَهُ وَفِي	وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ وَفَاءُ
أَخْلَاءُ إِذَا اسْتَفْنَيْتُ عَنْهُمْ	وَأَعْدَاءُ إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ
يُدِيمُونَ الْمَوَدَّةَ مَارًا وَفِي	وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْإِقَاءُ
فَإِنْ غُيِّبْتُ عَنْ أَحَدٍ فَلَانِي	وَعَاقِبِي بِمَا فِيهِ اكْتِفَاءُ
سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاهُ عَنِّي	فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا ثَرَاءُ
وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَصْفُو	وَلَا يَصْفُو عَنْ الْفَنَى الْإِخَاءُ
وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءُ	وَخُلُقُ السُّوءِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَجِيمٌ	كَذَاكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

## اشعار في تقليل مخالطة الناس

إِذَا أَنْكَرْتُ عَهْدًا مِنْ حَمِيمٍ      فَبِئْسَ تَقْسِي التَّكْرُمُ وَالْحَيَاءُ  
إِذَا مَارَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلِيَّ      بَدَأَ لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ \*

والله در القائل كما في النعمة شعر

كُنَّا إِذَا جِئْنَا لِنَنْقَلِبَ إِلَيْكُمْ      أَنْصَفَ بِاللَّزْجِ حَبِيبِ بَعْدَ الْقِيَامِ  
وَالْآنَ صِرْنَا بِحِينَ نَأْتِيكُمْ      نَقْنَعُ مِنْكُمْ بِالْطَّيْفِ الْكَلَامِ  
لَا غَيْرَ اللَّهُ بِكُمْ خَشْيَةً      مِنْ أَنْ يَجِيَّ مِنْ لَا يَرُدُّ السَّلَامَ

وفي منهاج العابدين شعر

وَمَا زِلْتُ مُذْ لَاحَ السَّبَبُ بِمَفْرَقٍ      أَفْشَى عَنْ هَذَا الْوَرَى وَأَكْثَفُ  
فَمَا إِنْ عَرَفْتُ النَّاسَ إِلَّا ذَمُّهُمْ      جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ  
وَمَا لِي ذَنْبٌ أَسْتَعِيقُ بِهِ الْجَفَا      سِوَى أَنِّي أَحْبَبْتُ مَنْ لَيْسَ يُنْصَفُ  
(وقال آخر) جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مَنْ لَيْسَ يَمِينُنَا      وَلَا يَتَيْنُهُ وَدٌّ وَلَا نَتَعَارَفُ  
فَمَا صَابَنَا هُمْ وَلَا نَأْتَانَا أَذَى      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ نَوَدُّ وَنَعْرِفُ \*

﴿ اشعار في تقليل مخالطة الناس وتغميض العين عن عيوب الاخوان ﴾

قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فاعرض عن التقدي واحتمل ما ينالك من الاذي وما احسن قول ابي عبد الله العميدي صاحب جمع الصحيحين شعر  
لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ بِفَيْدٍ شَيْنَا      سِوَى الْهَدْبَانِ مِنْ قَيْلٍ وَقَالَ  
فَأَقِلَّ مِنَ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا      لِأَخَذِ الْعِلْمِ أَوْ إِصْلَاحِ حَالِ

ولبعض الفضلاء في هذا المعنى شعر

تَجَافَى النَّاسَ تَسْلَمَ مِنْ أَذَاهُمْ      وَلَا زِمَ سُوحَ بَيْتِكَ وَهُوَ أَوْلَى (١)  
فَلَوْ سَلَكَ الْفَنَى طُرُقَ الْمَعَالِي      لَقَالَ النَّاسُ فِيهِ لَوْ وَأَوْلَى \*

وللقاضي الجرجاني رحمه الله تعالى شعر

مَا تَطَعَّتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ حَتَّى      صِرْتُ لِلْبَيْتِ وَالْكِتَابِ جَلِيسًا  
لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزُّ عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ      فَمَا أَبْغَى سِوَاهُ أَنْيَسًا  
إِنَّمَا الذُّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ      سِ قَدْ هَمُّ وَعَرْشُ عَزِيزٍ أَيْسًا \*

(١) قوله سوح جمع ساحة بمعنى صحن م



## اشعار في تمييز العين عن عيوب الاخوان

ومما نحن فيه قول الاديب الفاضل محمد امين المدني رح شعر  
 مَا النَّاسُ إِلَّا ذُنَابٌ تَسْتُرُوا بِالنِّيَابِ فَخَلَّيْهِمْ وَتَخَلَّى لِلْعِلْمِ وَاللِّدَابِ  
 وَاجْعَلْ نَدِيمَكَ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ مُسْتَطَابِ كِتَابِ عِلْمٍ نَفِيسٍ تُهْدِي بِهِ لِلصُّوَابِ  
 لَا مُشْيَا لَكَ سِرًّا وَلَا مُذِيعَ خَطَابِ وَاتْرُكْ تَسْلَمَ مَا عِشْتَ خَلَّةَ الْأَحْبَابِ

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه شعر  
 النَّاسُ دَاءٌ دَفِينٌ لَا دَوَاءَ لَهُمْ تَحَيَّرَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ فَهُوَ مُنْذِرٌ هِلْ  
 إِنْ كُنْتَ مُنْبَسِطًا سَمُوكَ مَسْخَرَةٌ أَوْ كُنْتَ مُنْقِیضًا قَالُوا بِهِ ثَقُلْ  
 وَإِنْ تُخَالِطُهُمْ قَالُوا بِهِ طَمَعٌ وَإِنْ تُجَانِبُهُمْ قَالُوا بِهِ مَلَلٌ  
 وَإِنْ تَسْفُتَ عَنْ أَمْوَالِهِمْ كَرَمًا قَالُوا غَنِيٌّ وَإِنْ تَسْأَلَهُمْ بِخُلُوعٍ  
 إِيَّيْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِهِمْ شِبْهَ النُّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ \*

ولقد احسن الزمخشري حيث قال شعر  
 تَعَجَّبْتُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ وَآهْلِهِ فَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ \*  
 (وقال آخر) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْحُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا وَلِلنَّاسِ قِيلٌ بِالظُّنُونِ وَقَالَ \*

ولله در امير المؤمنين علي كرم الله وجهه حيث قال شعر  
 الْبَسَ أَخَاكَ عَلَى عِيُوْبِهِ وَاسْتَرَوْ غَيْطَ عَلِيٍّ ذُنُوبَهُ  
 وَاصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السُّفِيْسَةِ وَالزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ  
 وَدَرِّجِ الْحَوَابَّ تَفَضُّلاً وَكِلِ الْظُّلُومَ إِلَى حَسْبِيْسِهِ \*  
 (وفي ديوانه ايضا) غَضَّ عَيْنَا عَلَى الْقَذَى وَتَصَبَّرْ عَلَى الْأَذَى  
 إِنَّمَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلُّ ذَا \*  
 (وفيه ايضا) أَعْصِمْ عَيْنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَإِيَّيْ عَلَى تَرْكِ الْعُمُورِ قَدِيرٌ  
 وَمَا مِنْ عَمَى أَعْصَى وَلَكِنْ رُبَّمَا تَعَامَى وَأَغْصَى الْمَرْءُ وَهُوَ بَصِيرٌ  
 وَأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْمَقَالِ إِهْرٌ  
 أَصْبِرْ نَفْسِي بِاجْتِهَادِي وَطَاقِي وَإِيَّيْ بِأَخْلَاقِ الْجَمِيعِ خَيْرٌ \*  
 (وفيه ايضا) مَا وَدَّ نِي أَحَدًا إِلَّا بَدَلْتُ لَهُ صَفَا الْمَوَدَّةِ مِنِّي آخِرَ الْأَبَدِ  
 وَلَا قَلَابِي وَإِنْ كَانَ الْمُهَيِّئِي نِيَا إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنَ بِالرَّشَدِ

## اشعار في مواصلة الاخوات

وَلَا أَتَيْنْتُ عَلَى سِرِّ قُبُحَتُ بِهِ      وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي  
وَلَا أَقُولُ نَعَمَ يَوْمًا فَاتْرُسُهُ      بَخْلًا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَادِي •

وقال بعضهم ككفا في النغمة شعر

مَنْ قَالَ لَا فِي حَاجَةٍ مَطْلُوبَةٍ فَمَا ظَلَمَ      وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مَنْ يَقُولُ لَا بَعْدَ نَعَمَ •

ولله درابي الاسود الدثلي حين خاطب زوجته بقوله شعر

خُذِ الْقَوَمَ مِنِّي تَسْتَدِينِي مَوَدَّتِي      وَلَا تَنْطَلِقِي فِي سَوَرَنِي حِينَ أَغْضَبُ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذَى      إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ •

( اشعار في مواصلة الاخوات ومداراتهم )

( قال ابن الحداد شعر ) وَأَصِلْ أَخَاكَ وَلَوْ أَنَّكَ بِمُنْكَرٍ فَعَلَوْهُ شَيْءٌ قَلَمًا يَسْكُنُ  
وَلِكُلِّ حُسْنٍ أَفَّةٌ مَوْجُودَةٌ      إِنْ السَّرَاجَ عَلَى سَنَاءٍ يَدِخُنُ •

وما احسن قول بعضهم ككفا في معنى الحياة شعر

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِّي سَعْيَا يَأْهُ كُلُّهَا      كَفَى الْمَرْءَ نَبِلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَاتِبُهُ •  
( وقال آخر ) صَدِيقٌ بِلَا عَيْبٍ قَلِيلٌ وَجُودُهُ      وَذِكْرُ عَيُوبِ الْأَصْدِقَاءِ قَبِيحٌ •  
( وآخر ) تُرِيدُ مَهْذَبًا لَا عَيْبَ فِيهِ      وَهَلْ عُدَّ يَفُوحُ بِلَادُ خَانِ •  
( وآخر ) وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ إِلَّا خَالًا تِلْمَهِ      عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ •

وما احسن قول بعضهم شعر

إِذَا أَنْتَ صَاحِبَتِ الرِّجَالَ فَكُنْ قَتِي      كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ صَدِيقٍ  
وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا      عَلَى الْكَيْدِ الْعَرِي لِكُلِّ رَفِيقٍ

ولله درالعباس بن الاحنف حيث قال شعر

تَحْمَلُ عَظِيمَ الذَّنْبِ مِنْ نَجِيهِ      وَإِنْ كُنْتَ مَطْلُومًا فَقُلْ أَنَا ظَالِمٌ  
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّنْبَ فِي الْهَوَى      تَفَارِقُ مَنْ تَهْوَى وَأَثَقَكَ رَاغِمٌ •

وقال شاعر واحد شعر

إِذَا كُنْتَ تُرَضِّيهِ وَيُرَضِّيكَ صَاحِبٌ      جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ  
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ قَلَمًا      بِجُحُولٍ وَأَيْشٍ غَيْرِ هَجْرَانِ ذِي وَدِّ •  
( وقال آخر ) كُنْ لِلتَّخْلِيلِ نَصِيرًا جَارًا وَعَدَلًا      وَلَا تَشْخَعْ عَلَيْهِ جَادًا وَبَخْلًا •



## اشعار في المداراة والمواصلة

(وآخر) تَحْمِلُ أَخَاكَ عَلَى مَا بِهِ      فَمَا فِي اسْتِقَامَتِهِ مَطْمَعُ  
وَأَتَى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدُ      وَفِيهِ طِبَائِعُهُ الْأَرْبَعُ \*  
(ولبعضهم شعر) إِذَا رَأَيْتَ أَخَا فِي حَالٍ عُسْرَةٍ      مُوَاصِلًا لَكَ مَا فِي وَدِّهِ دَخَلُ  
فَلَا تَمَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ غِنًى      فَإِنَّهُ بِإِنْتِقَالِ الْعَالِ يَشْتَقِلُ \*  
(وقال شاعر) وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كُنَانًا      أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

ومن احسن ما قيل في المداراة قول ابي سليمان شعر  
مَا دُمْتَ حَيًّا غَدَارِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ  
دُنْيَاكَ تَغْرَقُ فَكُنْ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ      فَالْتَقِرْ مَتَوًى مَخَافَاتٍ وَأُفَاتٍ \*  
وفي ديوان علي كرم الله وجهه شعر  
سَلِيمُ الْمَرِيضِ مَنْ حَذَرَ النُّعْوَانَا      وَمَنْ دَارَى الرَّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا  
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ      وَمَنْ بَعِنَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا \*  
(وفيه ايضا) وَذِي سَفَهٍ يُوَاكِهْنِي بِجَهْلِ      وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبَا  
يَزِيدُ سَفَاهًا وَأَزِيدُ حِلْمًا      كَعُودٍ زَادَ فِي الْأَحْرَاقِ طِيبَا \*  
(وقال آخر) إِذَا طَقَّ السَّفِيهُ قَلْبُ بُحْبُوحَةٍ      فَخَيْرٌ مِنْ إِبْجَابَتِهِ السُّكُوتُ \*

ورأيت في ديوان الشذرات شعر  
دَارِ الصِّدِّيقِ إِذَا تَبَدَّلَ وَدُّهُ      حَتَّى كَأَنَّ الْوُدَّ لَمْ يَتَبَدَّلْ  
لِتَكْفُ غُدْرَتُهُ وَتَحْفَظَ عِنْدَهُ      مَطْوِي سِرِّكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ \*

وفي ذلك يقول الشاعر كما في الانحاف شعر  
كَأَنَّ لَا يَذَرِي مُدَارَاةَ الْوَرَى      وَمُدَارَاةَ الْوَرَى أَمْرُهُمْ \*  
وما احسن قيل بعضهم كما في نعمة اليعن شعر  
إِنْ ثَأَنِكَ الْغُرْبَةِ فِي مَعْسَرٍ      قَدْ أَجَسُوا فَيَاكَ عَلَى نَفْسِهِمْ  
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ      وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ \*

وما احسن قول الامام علي رضه في المواصلة شعر  
وَإِخْفِئْ جَنَاحَكَ لِلصِّدِّيقِ وَكُنْ لَهُ      كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ  
وَالضَّيْفَ أَكْرَمَ مَا سَتَطَعْتَ جِوَارَهُ      حَتَّى يَعُدَّكَ وَارِثًا يَنْتَسِبُ

## اشعار فائقة للمؤلف وغيره

وَاجْعَلْ صَدَقَتَكَ مِنْ إِذَا أَخِيَّتَهُ      حَفِظَ الْإِحَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يُضْرَبُ  
وَاطْلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرْمِيَةِ شِفَاءَهُ      وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصْحَبُ  
وَاحْفَظْ صَدَقَتَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا      وَعَلَيْكَ يَا لَمْرءٍ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
وَاقْلِ الْكَذُوبَ وَقُرْبَهُ وَجِوَارَهُ      إِنْ الْكَذُوبَ مَلَطِخٌ مِمَّنْ يُصْحَبُ  
يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمُنَى بِلِسَانِهِ      وَيُرْوِعُ مِنْكَ كَمَا يُرْوِعُ النَّعْلُ  
وَاحْذَرْدَوِي الْمَلَقَ اللَّثَامَ فَإِنَّهُمْ      فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُحْطَبُ  
يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَمَعُوا بِهِ      وَإِذَا نَبَادَ هَرَجَفُوا وَتَقَيَّبُوا  
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ بِصِيحَتِي وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ •

ويعجبني قول المتنبي كَمَا فِي دِيْوَانِهِ شَعْرٌ

وَكَُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرُهُ      وَلَا يَنْفِرْ نَفْسٌ مِنْهُمْ تَغْرُ مُبْتَسِمُ  
غَاصُ الْوَقَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي مِدَةٍ      وَأَهْوَزَ الصَّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالْقَسَمِ  
سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذَّتْهَا      فِيمَا الثُّغُورُ تَرَاهُ غَايَةَ الْآلَمِ  
أَلَدَّ هَرَجٍ يَعْجَبُ مِنْ حِمْلِي نَوَائِيهِ      وَصَبْرٍ جَسِيٍّ عَلَى أَحْدَائِهِ الْحُطَمِ  
وَقْتُ يَضِيغُ وَهَمُّهُ لَيْتَ مَدَنَةً      فِي غَيْرِ أُمْتِهِ مِنْ مَالٍ أَلَمِ  
أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ      فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ •

وقلت حين كنت مقبلا في الباقيات شَعْرٌ

رَجَوْتُ تَوْفِيَةَ السَّيِّدِ مِنْ لَوْحٍ      مِنَ الْمُحَالِ وَفَاءُ الْوَعْدِ مِنْ قَاسٍ  
لَمَّا تَكَافَرْتَ بِالْإِلْعَافِ هَمٌّ بِهِ      فَمَوْقُ النَّاسِ مِنْ أَشْرَارِ خَنَائِهِ  
فَصِرْتُ مُتَنَبِّلاً لِكُلِّ مُبْتَسِمٍ      يُخِلُّ وَتَنَكُّ بِالْأَقْنَادِ وَالْبَغِيصِ  
خَزَنِيلاً نَفْسُكَ قَدْ شَامَتْ مُكَرَّرَةً      تَقْنَصُ الْفُلْسَ وَالْأَمْوَالَ مِنْ نَاسٍ  
قَدْ كُنْتُ مُحْتَمِلاً فِي كُلِّ أَمْكِنَةٍ      جُلَّ الْمَصَائِبِ مِنْ كُلِّ الْعَمَائِصِ  
أَهْلُ الزَّمَانِ وَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَهُمْ      مِنَ الْأُنَاسِ وَالْكَيْنِ مِنْ أَفْهَمِ  
يُفْنُونَ أَمْوَالَهُمْ فِيمَا يَلْدُهُمْ      فَلَا تُصَاحِبُهُمْ إِلَّا بِقُسْطٍ هَمِ  
وَلَا فَلَاحَ بِهِمْ مَذْلَاحَ خُبْنَتِهِمْ      فَتَقْنَسُ مِنَ الْإِلَى مَوْلَاكَ يَا نَاسِي  
وَلَا تُطِيعُ أَيْمَانَهُمْ وَإِنْ كَدُّوا      كَيْلًا تَكُونُ بِهِمْ أَخْزَى الْعَمَائِصِ



## اشعار في ذم الاستكثار من الاخوان

وَجَهْ قُوَادَكَ يَا دُعْبُوْسَ لِلْعَمَلِ      وَذَرْ مُصَاحِبَةَ الْأَزْدَالِ طُغْمُوْسَ  
مَا بَالُ بَالِكَ لَا يَخْشَى مِنَ الضَّرَرِ      دِينًا وَدُنْيَاكَ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
فَتَبَّ إِلَى اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالنَّدَمِ      حَتَّى تَكُونَ غَدًا أَهْلَ الْفَرَادِيسِ  
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ مَعْنَى مَا ذَكَرْتُ هُنَا      فَاسْبِغْ وَعَمُ نَظِيرًا فِي قَعْرِ قَامُوْسَ (١)

( اشعار في ذم الاستكثار من الاخوان )

قال ابو منصور النعماني في احسن ما سمعت « احسن ما قيل في ذم الاخوات وذم

الاستكثار منهم قول العطوف في رح شعر

لَمْ أَجِدْ كَثْرَةَ إِلَّا خِلَافًا إِلَّا      تَمَبَّ النَّفْسُ فِي فَضَاءِ الْحُقُوقِ  
فَاصْرِفِ الْوُدَّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ      بِسَ فَمَا كُلُّ مَنْ تَرَى بِصَدِيقِ •

وقول ابن الرومي شعر

هَدُّوكَ مِنْ صَدِّيقِكَ مُسْتَفَادٌ      فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحَابِ  
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ      يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ.

قال حكيم « من لم يقدم الامتحان قبل الثقة وقبل الانس اثمرت مودته ندما »

وقال آخر « مصارمة قبل اختبار ، خير من مؤاخاة على اعرار ، » وقال شاعر

واحسن شعر      لَا تَحْمَدَنَّ امْرَأَةً حَتَّى تُجَرِّبَهُ      وَلَا تَذُمَّهُ مِنْ غَيْرِ تَحَرُّبِ  
فَعَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ خَطَأً      وَذَمُّهُ بَعْدَ حَمْدٍ شَرٌّ تَكْذِيبِ •

وما احسن قول آخر كما في معنى الحياة شعر

إِنَّ الرِّجَالَ صَنَاءُ دِيقٍ مُقْفَلَةٌ      وَمَا مَفَاتِيحُهَا إِلَّا التَّجَارِبُ •

وقال الشاعر كما في الشهاب على البيضاوي شعر

إِذَا صَافِي صَدِيقُكَ مِنْ تُمَادِي      فَقَدْ عَادَاكَ وَأَنْفَصَلَ الْخِصَامُ •

وقال علي كرم الله وجهه شعر

صَدِيقُ عَدُوِّي دَاخِلٌ فِي عَدَاوَتِي      وَإِنِّي لَعَنُ وَدَّ الصَّدِيقَ وَدُودُ  
فَلَا تَقَرِّبَنَّ مِنِّي وَأَنْتَ صَدِيقُهُ      فَإِنَّ أَلْدَى بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ •

(١) قول له فاسبغ و هم السباحة العوم كذا في القاموس وغيره و فرق بعضهم

بان السباحة فوق الماء والعوم بالنوص فيه اه مؤلف

اشما رفي شبيه الشيء منجذب اليه ونحو ذلك

وقال القاضي ابن معروف رحمه الله تعالى شعر

فَاَحْذَرُ عَدُوَّكَ مَرَّةً، وَاحْذَرُ صَدِّيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ؛

فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ فَكُنَّ أَعْرَفَ بِالْمَضَرَّةِ ❊

❊ اشعار في اعتبار الصاحب بالصاحب وشبيه الشيء منجذب اليه ونحو ذلك ❊  
قال النبي صلى الله عليه وسلم « اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب  
ذكره في الجامع الصغير وقال الشاعر شعر

فَاعْتَبِرُوا الْأَرْضَ سُكَّانِهَا وَاعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

(وقال آخر) وَلَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ إِلَّا نَظِيرَهُ وَإِنْ أَمْ يَكُونَا مِنْ قَبِيلٍ وَلَا بَلَدٌ

وقد اشتهر على السنتهم : الجنس يميل الى الجنس. وقالوا : كل الف الى الفه ينزع وكذا

اشتهر على الالسنه « شبيه الشيء منجذب اليه » وليس هو من كلام النبي صلى الله

عليه وسلم كما ترجمه العامة نعم معناه صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود

مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم عن ابي هريرة رضه

ولبعضهم في معنى هذا الحديث كما في الانحاف شعر

إِنَّ الْقُلُوبَ لَا جُنَادَ مُجَنَّدَةٌ قَوْلُ الرَّسُولِ فَمَنْ ذَا فِيهِ يَخْتَلِفُ

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلَفٌ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفٌ ❊

(وقال آخر) يَبْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِسْبَةٌ مَسْئُورَةٌ عَنْ سِرِّ هَذَا الْعَالَمِ

نَحْنُ الَّذِينَ نَحَايَيْتَ أَرْوَاحُنَا مِنْ قَبْلِ خَلْقِ اللَّهِ طَبِئَةً أَدَمُ ❊

وما احسن قول اللحنون كما في روح البيان شعر

أَنَا مِنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بَدَنًا

فَإِذَا أَبْصَرْتَنِي أَبْصَرْتَنِي وَإِذَا أَبْصَرْتَهُ أَبْصَرْتَنَا ❊

(وقال آخر) وَلَا يَأْلَفُ الْإِنْسَانُ إِلَّا نَظِيرَهُ وَكُلُّ أَمْرٍ يَصْبُو إِلَى مَنْ يُشَاكِلُهُ.

وقال امرؤ القيس (وهذا من آخر اشعاره كما ان قضا نيك النخ من اولها كما يأتي بعد) شعر

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ ❊

(وقال آخر) وَالْأَلْفُ يَنْزِعُ نَحْوَ الْأَلْفَيْنِ كَمَا طَبِئُ الْهَوَاءِ عَلَى الْأَفْهَامِ تَقَعُ ❊

وفي الانحاف ونظموه (اي شبيه الشيء النخ) في مقاطع ما بين مسحسن ومستقبح



## اشعار وحكاية وغير ذلك

فمن الاخير ما انتدني بعضهم شعر

رَأَيْتُ النَّخْلَ يُطْلِعُ كُلَّ قِصْفٍ

وَذَاكَ اللَّيْفُ مُلْتَفٌ عَلَيْهِ

فَقُلْتُ تَعْبُوا مِن صُنْعِ رَبِّي

شَبِيهَ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

قال في الاحياء (قال النبي صلى الله عليه وسلم «لو ان مؤمنا دخل الى مجلس فيه مائة

منافق ومؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه ولو ان منافقا دخل الى مجلس فيه مائة مؤمن

ومنافق واحد لجاء حتى يجلس اليه» رواه البيهقي في شعب اليمان موقوفا على ابن

مسعود كما قاله العراقي قال في الاحياء «وهذا يدل على ان شبيه الشيء منجذب اليه

بالطبع وان كان هو لا يشعر به» ثم قال وكذلك قال بعض الحكماء كل انسان يألف

الى شكله كما ان كل طير مع جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمان ولم يتشا كلا

في الحال فلا بد ان يفترقا وهذا معنى خفي تقطن له بعض الشعراء حيث قال شعر

وَمَائِلٌ كَيْفَ تَهْرَقْتُمَا

فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ انْصَافٌ

لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَفَارَقْتُهُ

وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَالْأَفْ

والله در القائل شعر كم صديق عرفته بصديق صار آخطي من الصديق العتيق

ورفيق رأيت في طريقي صار عني هو الصديق العتيق

(حكاية) من الاتحاف ص (١٨٤) من ٦

قال المناوي حكى الشرواني ان تيمور انك كان يحب رجلا من معتقدي المعجم ويتردد

اليه فوجد الرجل في قلبه ميلا لتيمور لنك فتخوف وقال ما المناسبة فمنع تيمور لنك

من دخوله عليه فسأله عن سببه فذكر ما خطر له فقال له تيمور يني وبينك مناسبة

وهي حبك آل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وانا والله أحبهم وانت رجل كريم وانا احب الكرم

فهذه المناسبة المقضية للميل لا ما في من الشر. انتهى

«الادب قرابة وهو الجامع للاخوة» قال الشاعر شعر

إِنْ تَفَرَّقَ نَسَبًا تَوَلَّفَ بَيْنَنَا

أَدَبٌ أَقَمَّنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

أَوْ تَخَلَّفَ فَالْوَصْلُ بَيْنَنَا مَوَدَّةٌ

عَدَبٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

ومن احاسن ابني نسام قوله شعر

ذُو الْوَدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى سِمْزَلَةٌ

وَإِخْوَانِي أُسْوَةٌ عِنْدِي فَأَخْوَانِي

## اشعار في مدح الاخوان

مِصَابَةٌ جَاوَرَتْ اَدَابَهُمْ اَدَبِي قَهْمٌ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي  
أَرَوْا حُنَانِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ أَبْدُنُنَا بِشَايِمٍ أَوْ خُرَاسَانٍ •

(ومن احسن ما قيل في مدح الاخوان قول منصور الفقيه) شعر

أَخٌ لِي مِنْهُ أَدَبٌ مَوْدَةٌ مِنْهُ نَسَبٌ رَحِيٌّ فَوْقَ مَا بَرَّحِي وَأَوْجَبَ فَوْقَ مَا يَجِبُ  
فَلَوْ سُبِكَتْ خَلَائِقُهُ لَبَهَرَ جَعْنَدَهَا الذَّهَبُ (١)

ومن احسن ذلك قول زيادة الاعجم شعر

أَخٌ لِي مَا أَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعَلَاتِ بَسَامًا جَوَادًا  
سَاءَ لِنَاءُ الْجَبْرِيلَ فَمَا نَلَكْنَا وَأَعْطَى فَوْقَ مُنَيِّنَا وَزَادَا (٢)  
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عَاوَدْنَا فَعَادَا

وقول ابى الفتح البسي شعر

بِنَفْسِي أَخٌ نَفْسُهُ أُمَّةٌ وَنَدَى بِيْرُهُ فِي الْوَعْيِ فَيَلَقُ (٣)  
أَخٌ بَابُ إِحْسَانِهِ مُطْلَقٌ وَبَابُ إِسَاءَتِهِ مُغْلَقٌ  
كَمْ يَمُ السَّجَايَا فَلَا رَأْيَ بِهِمْ وَلَا خُلُقَهُ أَبْلَقُ (٤)  
مُحَمَّدٌ أَنْتَ قُوِيٌّ نَاظِرِي فَكَيْفَ إِذَا غِيَتْ لَا أَقْلَقُ  
رَهْمَتُكَ قَلْبِي وَحُكْمُ الْقُلُوبِ إِذَا رَهْنَتْ أَهْمَاتُ تَلَقُ •

وما احسن قول عبد الله بن طاهر شعر

أَمِيلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابْنِ عَمِي وَأَقْضِي لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ  
وَإِنْ أَلْقَيْتَنِي مَلِكًا مُطَاعًا فَإِنَّكَ وَأَجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ •

(١) قوله لبهرج) يقال الدرهم البهرج اي الذي فضته رديئة وكل رديئ من الدراهم

وغبرها بهرج فارسي معرب والمعنى ان خلائق ذلك تفوق على الذهب هـ م

(٢) تلكا) اصله ملكاً بالهمزة خفت للضرورة والملكوت التوقف والتباطؤ هـ م

(٣) الفيلق الكتيبة العظيمة

(٤) قوله بهيم) البهيم الميل الذي لا ضوء فيه يعني ان رأيه واضح ابلج؛ وقوله ابلق يقال

الخلق الا بلى اي الذي فيه تلون والباقي في الاصل سواد وبياض ومنه يقال للخيول

ابلق او البلق الحلق الذي ليس به حلكم بعد كما في لسان العرب هـ م



## اشعار في عتاب الاخوان

﴿ اشعار في قبول عذر الاخوان وتقليل عتابهم ونحو ذلك ﴾

قال النعماني في احسن ما سمعت « ومن احسن ما قيل في قبول عذر الاخوان قول ابن نبابة (شعر) وَكُنْتُ إِذَا مَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ لَيْسَ يَتَذَرَانِ

تَحَمَّلْتُ فِي حُكْمِ الْقَضَاءِ مَلَامَهَا وَلَمْ أُلْزِمِ الْإِخْوَانَ ذَنْبَ زَمَانِي »

قال حكيم « لا تكثرن معاتبة اخوانك فيهنون عليهم سخطك » وقال منصور النمرى شعر أَقْلِيلُ عِتَابٍ مَنِ اسْتَرَبَتْ بِوُدِّهِ لَيْسَتْ تُثَالُ مَوَدَّةُ بَعِثَابٍ .

وقال بشار بن برد شعر

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِيًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَانِيهِ

وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتَ وَآيُ النَّاسِ تَحْفُو مَشَارِبُهُ

فَمِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَ مُحَانِيهِ »

وانشد ثعلب شعر إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ إِلَّا مَرَّ لَمْ تَجِدْ يَكْفِيكَ فِي إِدْبَارِهِ مُتَمَلِّقًا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْ شَكْنًا تَتَفَرَّقَا

وهذا القول من الحكمة بمكان فان كل انسان لا يخلو من نقائص خلقية تبدر منه بغير

تكلف فاذا وقف لها صديقه بالمرصاد فعاتبه على كل صغير وكبير منه اضطر الآخر

ان يترقب به الهفوات مما يصدر منه ولا يفتن اليه فيكثر بينهما التلاحي فلا يلبثان

ان يتفرقا انتهى من مجلة الازهر

( ومن احسن ما قيل في العتاب شعر )

يَا ذَا الَّذِي جَعَلَ الْقَطِيمَةَ دَأْبَهُ إِنَّ الْقَطِيمَةَ مَوْطِئٌ لِلرَّيْبِ

إِنْ كَانَ وَدُّكَ فِي الطَّوِيَّةِ كَامِنًا فَاطْلُبْ صَدِيقًا عَالِمًا بِالْعَيْبِ

ومثله قول بعضهم شعر (خفيف)

مَنْ رَأَى فِي الْأَنَامِ مِثْلَ أَخِي لِي كَانَ عَوْنِي عَلَى الرَّمَانِ وَخَلِي

رَفَقَتُهُ حَالُ فَعَاوِلَ حَطِي وَأَبَى أَنْ يَمُرَّ إِلَّا بِذِي لِي •

ومن اطرف ما قيل في هذا الفصل قول بعضهم شعر

أَلَا إِنَّ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ أَفَاعِي رِمَالٍ لَا تُقَصِّرُ فِي تَسْمِي

ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَوْتُهُمْ حَلَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ •

## اشعار في الكتاب ونحوه

وكذلك قول آخر شعر

وَإِخْوَانِ حَسِبْتَهُمْ دُرُوعًا      فَكَاثُوهَا وَلَكِنْ لِلْأَعْيَادِ  
وَخَلَّتُهُمْ سِهَامًا صَائِيَاتٍ      فَكَاثُوهَا وَلَكِنْ فِي قُؤَادِ  
وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ      فَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنِّ وَدَادِ •

وما احسن قول الصفي الحلبي شعر

وَاحْسَرَ ثَالِثَةُ غُصْنٍ الْعُورِي فِي تَغْرِ      هُمُ الشَّيْءُ طَيْنُ لَوْلَا النُّطْقُ وَالصُّورُ •

(ومن احسن ما قيل في وجوب الكتاب قول ابن الرومي شعر)

يَا أَخِي آيْنَ رَيْعُ ذَلِكَ الْإِخَاءِ      آيْنَ مَا كَانَ يَسْتَأْمِنُ صَفَاءُ  
أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي      غَضُّ أَجْضَائِهَا عَلَى الْآقْدَاءِ •

وما احسن قول القائل شعر

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ      وَلَمْ يُعَاتِبِكَ فِي النُّخْلِ  
فَلَا تَعُدْ مَرَّةً إِلَيْهِ      فَإِنَّمَا وَدَّهُ تَكْلُفُ

قال بعض الحكماء د ظاهر الكتاب خير من مكنون الحقد واذا اراد شخص

ان يعرف محبة صاحبه له فلينظر محبته له كما قال بعضهم شعر

سَلُوا عَنْ مَوَدَّاتِ الرِّجَالِ قُلُوبَكُمْ      فَنِلَّكَ شُهُودًا لَمْ تَكُنْ تَقْبَلُ الرُّشَا  
وَلَا تَسْأَلُوا عَنْهَا الْعِيُونَ لِأَنَّهُمَا      تُشِيرُ لِشَيْءٍ ضِدِّمَا أَضْمَرَ الْحُشَا  
وقال بعضهم شعر      خُذْ مِنْ خَلِيلِكَ مَا صَفَا      وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْكَدَرُ  
فَالْعُمُرُ أَقْصَرُ مِنْ مُعَا      ثَبَّةِ الْخَلِيلِ عَلَى الْغَيْرِ

(وما يستظرف في معنى الحجاب ودم البواب قول بعضهم شعر)

وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِيَابَ دَارِكَ جَفْوَةً      فِيهَا لِحُسْنِ صَنِيعِكُمْ تَكْدِيرُ  
مَا بَالُ دَارِكَ حِينَ تَدْخُلُ جَنَّةً      وَبِيَابِ دَارِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ

ومما يناسب هذا المقام قول الشاعر

قَالَ لِي إِنَّ رَقِيبِي سَيِّئُ الْغُلُقِ قَدَارِهِ      قُلْتُ دَعْنِي وَجَهْلِكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ •

قال بعضهم كما في المستظرف شعر

وَإِنِّي لَا لَقِي الْمَرْءَ أَعْلَمُ أَنَّهُ      عَدُوِّي وَفِي أَحْشَائِهِ الضَّغْنُ كَأَمِنْ



## اشعار في زيارة الاخوان

فَأَمْنَعُهُ بِشْرِي قَدَرِ جَمِيعِ قَلْبِهِ      سَلِيمًا وَقَدِمَاتٍ لَدَيْهِ الضُّمَانِ \*  
 قال الغزالي في البداية «وكن كما قال هلال بن الملاء الرقي شعر  
 لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْضِدْ عَلَى أَحَدٍ      أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْمَدَاوَاتِ  
 إِنِّي أَحْيَى عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَيْهِ      لِأَذْقَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالنَّعِيَّاتِ  
 وَأُظْهِرُ الْبَشَرَ لِلْإِنْسَانِ ابْتِغَاةً      كَأَنَّهُ قَدْ مَلَأَ قَلْبِي مَسَرَاتِ  
 وَلَسْتُ أَسْلَمُ مِمَّنْ لَسْتُ أَعْرِفُهُ      فَكَيْفَ أَسَامُ مِنْ أَهْلِ الْوَدَاةِ  
 النَّاسُ دَاءٌ دَوَاءُ النَّاسِ تَرْتَهُمُ      وَفِي الْجَفَاءِ لَهُمْ قَطْعُ الْأَخْوَاتِ  
 فَسَالِمِ النَّاسِ تَسْلَمُ مِنْ غَوَاثِهِمْ      وَكُنْ حَرَمًا عَلَى كَسْبِ النَّعِيَّاتِ \*

( اشعار في زيارة الاخوان )

وفي الحديث كما في الجامع الصغير «زرغباً تزدد حباً» وفي ديوان علي رضي عنه شعر  
 إِذَا شِئْتُ أَنْ تُقْلِي فَرَزُّ مَتَوَاتِرًا      وَإِنْ شِئْتُ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَرَزْغِبًا  
 مُنَادِمَةً الْإِنْسَانَ تَحْسَنُ مَرَّةً .      وَإِنْ أَكْثَرُوا إِذْ مَا نَهَا فُسَدَ الْحُمَا \*

وقال آخر كما في المستطرف واحسن ما سمعت شعر  
 عَايَلِكُ بِأَغْبَابِ الزِّيَارَةِ إِهْمًا      إِذَا كُرِهَتْ صَارَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكًا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا      وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكًا \*

ولبعضهم في هذا المعنى كما في النفحة شعر  
 لَا تَزُرْ مَنْ تُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ      غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تُزِيدَنْ عَلَيْهِ  
 فَاجْتَلَاءُ الْهَلَالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمًا      ثُمَّ لَا تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَيْهِ \*

وقال آخر بخلاف هذا كما فيها شعر

إِذَا حَقَّقْتَ وَدَّامِنْ صَدِيقٍ      فَرُزَّهُ وَلَا تَحْتَفِ مِنْهُ سَالَا  
 وَكُنْ كَالشَّمْسِ نَظْمُ كُلِّ يَوْمٍ      وَلَا تُنْكُ فِي مَوَدَّتِهِ هَلَالَا \*

وما احسن قول الشاعر كما في روح البيان حيث قال شعر (منسرح)

لَا تَقْطَعَنَّ الْمُدَّ بَقِ مَا طَرَفَتْ      عَيْنَاكَ مِنْ قَوْلِ كَاشِحِ أَشْرِ  
 وَلَا تَمَانٍ مِنْ زِيَارَتِهِ      رُزَّهُ وَرُزَّهُ زُرْتُمْ زُرُورُ \*

ولله درمن قال كما في الاعابة وغيرها شعر

## اشعار في الاشواق

رُزِ مِنْ هَوِيَّتَ وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ      وَحَالَ مِنْ دُونِهِ تَرْبٌ وَأَحْجَارُ  
لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ عَنْ زِيَارَتِهِ      إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَارُ ❶

وفي مجلة الارهر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عاد مريضاً او زار احانا دى  
منادان طبت وطاب ممشاك تبوأ من الجنة منزلاً» وقال حكيم «المودة بسم

روحها الزيارة» وقال شاعر شعر

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَاتَ أَمِينًا      عَلَى سَفَرٍ يَسْنِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا      وَزُورَةَ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَرْبِي

واحسن ما قيل في استدعاء الزيارة قول حميد بن مهران لابي ايوب الهاشمي يستدعيه

لزيارته شعر      أَفِيكَ الرَّدَى يَا بَدِيعَ الْوَرْدِ      وَمَنْ حَلَّ مِنْ دَا شِيمٍ فِي الدُّرَى  
وَيَفْدِيكَ مَنْ وَدَّهِ فِي الْمَغِيبِ      إِذَا مَتَّعَنَ الْوُدَّ وَاهِي الْمُرَى (١)  
وَصَالُكَ يَعْدِلُ صِدْقَ الرَّجَا      وَصَفْوُ الْمَدَامِ وَطَيْبُ الْكُرَى  
وَقَدْ تَنَاقَلَتِ النَّفْسُ مِنْ وَاقٍ      إِلَى أَنْ تَرَكَتَ فَمَا ذَا تَرَى. انتهى ❷

« اشعار في الاشواق وآلام الفراق وبمضهما مما يناسب المكاتبات »

قال النعماني رحمه الله في احسن ما سمعت «وما يستطرف في تسوق الاخوان قول ابن طباطبا

العلوي شعر      نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَائِبٍ عَنْ نَاظِرِي      وَمَحَلُّهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَابِي  
لَوْ لَا تَمَنُّعُ نَاظِرِي بِلِقَائِي      أَوْ هَبَّتْهُ لِمُبَشِّرِي يَا يَا بِهِ

ومن احسن ابني الفتح البستي في اخوابياته قوله شعر (خفيف)

يَا بِي إِخْوَةٌ تَرَحَّلْتُ عَنْهُمْ      فَتَرَحَّلْتُ عَنْ سُرُورِي وَأُنْهِي  
فَارْقُونِي فَأَرْقُونِي وَأَذْكُوا      شُعَاعَ الْوَجْدِ فِي حَوَائِطِ نَفْسِي

ومما لا يزيد على حسنه قول بعض المولدين شعر

خَطَرَاتُ ذِكْرِكَ تَسْتَبِينُ مَوَدَّتِي      فَأُحِسُّ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ دَيْبًا  
لَا هُضُونِي إِلَّا وَفِيهِ صَبَابَةٌ      فَكَأَنَّ أَعْضَاءِي تُحْلِقُنَ قُلُوبًا ❸

وقال علي بن حزم الظاهري كما في نفحة اليمن شعر

لَنْ أَصْبَحْتُ مُرْتَحِلًا بِحِسْبِي      فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ أَبَدًا مُقِيمٌ

(١) قوله اذا امتحن) كذا بالخاء في مجلة الارهر والمقام يقضى ان يكون بالهام (اذا امتحن) هم



## اشعار في الاشواق

وَلَكِنْ لِلْعِيَانِ لَطِيفٌ مَعْنَى      لِيَا طَلَبَ الْمُعَايَنَةِ الْكَلِيمُ •

وفيها ايضا قال السيد اسماعيل بن ابراهيم حجاج الصنعاني رحمه الله شعر  
يَا غَائِبِينَ وَفِي قَلْبِي مَحَلُّهُمْ      وَعَايِنِينَ لِبُعْدِ الْعَهْدِ وَالْكِتَابِ  
وَصَهْفِي لَشَوْقِي مُخَالٌ أَنْ أُسْطَرَّه      وَالشَّوْقُ نَارٌ وَأَقْلَامِي مِنَ الْقَصَبِ

وقال الحاجري رحمه الله شعر

أَلَمْ يَعْلَمْ مَا أَبْقَى سِوَى رَمَقٍ      مِنْ فِرَاقِكَ يَا مَنْ قُرْبُهُ الْآمَلُ  
فَأَبَتْ كِنَا بَكَ وَاسْتَوْدَعَهُ تَعْرِيفَةً      قُرْبًا مِتُّ شَوْقًا قَبْلَ مَا يَصِلُ

وما اللطيف قول بعضهم شعر

وَلَوْ أَنِّي كَتَبْتُ بِقَدْرِ شَوْقِي      لَا فَنَيْتُ الصَّحَائِفَ وَالْبِدَادَا  
وَلَكِنِّي اقْتَصَرْتُ عَلَى سَلَامِي      يُدَكِّرُكَ الْمَحَبَّةَ وَالْوِدَادَا  
(وقال آخر) إِذَا وَصَفَ النَّاسُ أَشْوَأَهُمْ      فَشَوْقِي لِدَا تِكَ لَا يُوصَفُ  
وَكَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ حَالِي      ضَبْرُكَ مِنِّي بِهَا اعْرِفُ  
(وآخر) كَتَبْتُ وَفِي قُوَادِي نَارُ شَوْقِي      لَهَا لَهَبٌ وَفِي جَفْنِي سَحَابُ  
فَلَوْلَا النَّارُ بَلَّ الدَّمْعُ خَطِي      وَلَوْلَا الدَّمْعُ لَأَحْتَرَقَ الْكِتَابُ •

وما احسن قول الشهاب الخفاجي رحمه الله شعر

أَيَا شَجَرَ الْمُتَابِ نَارُكَ أَوْ قَدَتْ      بِقَلْبِي وَمَا الْمُتَابُ مِنْ شَجَرِ النَّارِ •  
(ولبعضهم شعر) إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامَنَا سَلَفَتْ      أَقُولُ يَا اللَّهُ يَا أَيُّهَا مَنْ أَعُوذِي  
كَأَنِّي يَوْمَ يَا بَنِي كِنَا بِكُمْ      مُلِكْتُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ  
(ولا آخر) بِصَبَلِ الْأَرْضِ عَبْدٌ أَيْسَرُ يَسْغَلُهُ      عَنْ حَبِيبِكُمْ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ  
أَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَمِيٌّ لِيَخْدَمَنِيكُمْ      لَكُنْتُ أَسْعَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّأْسِ  
(وآخر) سَلَامٌ عَابِكُمْ هَلْ عَلَى الْعَهْدِ أَنْتُمْ      أَمِ الدَّهْرُ أَنْسَاكُمْ هُوَ دِي فَخْنْتُمْ  
سَقَى اللَّهُ أَبَا مَا مَضَتْ فِي وَصَالِكُمْ      وَكُنَّا عَلَى عَهْدِ الْوَصَالِ وَكُنْتُمْ

وما اللطيف قول القائل شعر

يَا صَكِيَا بِي إِذَا وَصَّاتَ إِلَيْهِ      فَبِحَقِّ الْإِلَهِ قَبْلَ يَدَيْهِ  
صِفْ أَمْ مَا تَرَى مِنَ الْوَجْدِ عِنْدِي      وَبُكَائِي وَطُولِ شَوْقِي إِلَيْهِ

## اشعار في الشوق والم فراق

(وآخر) يَا كَيْفَ نَأْيُ إِذَا رَأَيْتُكَ حَبِيبِي قَبْلَ الْأَرْضِ وَالنِّعَالِ لَدَيْهِ  
وَتَعْمَلُ وَلَا تَكُنْ بِمَجُولٍ إِنْ رُوحِي وَرَأْحِي فِي يَدَيْهِ •

وما احسن قول آخر شعر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَالْمَبْرَاتُ تَحْرِي وَدَمْعُ الْعَيْنِ لَيْسَ لَهُ انْقِطَاعُ  
وَأَنْتَ يَا نَسِ مِنْ فَضْلِ رَبِّي عَسَى يَوْمٌ يَكُونُ بِهِ اجْتِمَاعُ  
(وقول آخر) أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْ كَرِيمٍ كَأَنَّهُ فَلَا يُدْرِي فِي نُحُورِ الْكَوَاكِبِ  
قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِخَيْرِ كِتَابٍ جَاءَ مِنْ خَيْرِ كَاتِبٍ  
(وآخر) وَرَدَ الْكِتَابُ فَسَرْنَا مَضْمُونَهُ وَآرَدْتُ أَنِّي فِي الْقَوَادِ أَصُونَهُ  
وَأَزْدَدْتُ شَوْقًا عِنْدَ مَا قَبْلَتُهُ فَكَأَنَّمَا دُرُّ الْهَرِيِّ مَكْنُونُهُ

(وقال آخر شعر) كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ذِينَ الْمِلَاحِ عَلَى وَرَقٍ يَسِيرُ مَعَ الرِّيحِ  
وَلَوْ أَنِّي أَطِيرُ لَطِيرْتُ شَوْقًا وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُودُ الْجَنَاحِ

(وقال آخر) لَوْ كُنْتُ أَشْرَحُ مَا الْقَاءُ مِنْ حَرْقٍ وَمِنْ سَقَامٍ وَمِنْ وَجْدٍ وَمِنْ آدَقٍ  
لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ فِرَاطٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا مِدَادٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْوَرَقِ  
(ولبعضهم) سَلَى كَيْفَ نَأْيُ عَمَّا خَطَهُ قَلَمِي قَالَ رَسْمٌ يُخْبِرُ عَنْ وَجْدِي وَعَنْ آلِهِ  
يَدِي تَخُطُّ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْهَلٌ قَدْ يَشْكِي الشُّوقَ لِلْقِرَاطِ مِنْ سَقَمِي  
وَسَأَلَ دَمْعِي عَلَى الْقِرَاطِ مِنْسَكِبًا إِنْ انْقَضَتْ أَدْمُعِي أَنْتَبَهْتُ بِدَمْعِي  
(وآخر) مَنِي السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَسْتُ أَنْسَاهُ وَلَا يَمَلُّ لِسَانِي طَذْكِرَاهُ

إِنْ غَابَ عَنِّي فَإِنَّ الْقَلْبَ مَسْكَنُهُ وَمَنْ يَكُونُ قَلْبِي كَيْفَ أَنْسَاهُ  
(وقال آخر) سَلَامٌ مِنْ خَزَائِنِ طُغْرِ رَبِّي عَلَى مَنْ مِنْدَ هَارُوحِي وَقَلْبِي  
(وآخر) وَأَرْحَمُوا مَذْنِبًا كَهَيْبَتِهَا خَزِينًا ذَا غَرَامٍ مُتَّيِّمًا فِي هَوَاكُمُ  
قَدْ بَرَقَتْهُ السَّقَامُ مِنْ فِرَاطٍ وَجْدٍ فَتَمَتَّنِي مِنَ الْإِلَهِ رِصَاكُمُ  
يَا بُدُورًا مَحَلَّهُمْ فِي قَوَائِدِي كَيْفَ اخْتَارُنِي الْإِنَامُ سِوَاكُمُ

ومن احسن ما قيل في الشوق والفراق قول ابن عيينة شعر

جِسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ قَالَ رُوحٌ فِي غُرْبَةٍ وَالْجِسْمُ فِي الْوَطَنِ  
تَعْجَبُ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لَا رُوحَ فِيهِ وَلَا رُوحَ بِلَا بَدَنٍ



## اشعار في الشوق والم فراق

وللشيخ حسن البوريني رحمه الله كما في النبعة شعر  
 سألت الدهر يوماً ما عن سؤال  
 وقد حانت مفارقة الرفاق  
 يحقك ما أمر من المنايا  
 فقال مسارعاً طعم الفراق  
 (ولآخر) عجل البين بيننا بالفراق  
 بعد الف وجيرة واتفاق  
 فرقت بيننا صروف الليالي  
 ليت شعري متى يكون التلاقي  
 ما أمر الفراق بعد اجتماع  
 ليت ما أضر بالمشاق  
 غصة الموت ساعة ثم تقضى  
 وفراق الحبيب في القلب باقي  
 لو وجدنا إلى الفراق سهيلاً  
 لأذقنا الفراق طعم الفراق \*

وقال شاب عاشق كما في الاحياء وله قصة راجع الانحاف شعر  
 يوم الفراق من القيامة أطول  
 وقال الموت من ألم التفرق أجمل  
 قالوا الرحيل قللت أنت برحيل  
 لكن مهجتي التي ترحل \*

وقال آخر كما في الانحاف شعر  
 وجدت مصيبتان الرمان جميعهما  
 سوى فرقة الأحباب هيئة الخطب  
 ورأيت في كتاب بحر المحبة واسرار المودة في تفسير سورة يوسف للمزالي رحمه الله  
 شعر لا ابتلى الله عاشقاً بالفراق  
 إن طعم الفراق مر المذاق  
 لو وجدنا إلى الفراق سهيلاً  
 لأذقنا الفراق طعم الفراق  
 غصص الموت ساعة ثم تقضى  
 وفراق الحبيب في الصدر باقي

وفي ذلك الكتاب ايضا شعر

فراق الحبيب شديد شديد  
 وإن كان جرهمي إليك الهوى  
 وقلب المحب مقيم مقيم  
 قد نبي أدبك عظيم عظيم  
 وباب المحب مقيم مقيم  
 فشوقي إليك قديم قديم  
 ومن كان مستعداً شوقه  
 ومن كان في قلبه صادقا

وفيه ايضا وهو في ديوان الاخ المرحوم مع اختلاف ما شعر  
 ولما تبدت لارحيل جملنا  
 وجد بأسير وفاضت مدايع  
 تبدت لنا مدهورة من خباياها  
 وناطرها باللو لؤلؤ الرطب لا مع

## اشعار في آلام الفراق

أشارت بأطراف البنان وودعت  
فقلت لها والقلب فيه حرارة  
فشالت نقاب الحسن من فوق وجهها  
ونادت إلهي إن هذا ودم يصفي  
وأومت بمينيهما متى أنت راجع  
قد يتك ما علي بما الله صانع  
فسالت من الطرف الكحيل المدامع  
أديك وما خابت أديك الودائع

ويقرب من هذا قول الشاعر كما في تحفة الاخوان شعر  
قالت متى الظن يا هذا فقلت لها  
فأطربت لو لوأ من نرجس وسفت  
إما غدا زعموا أو لا فبعد غد  
وردا وعضت على العناب بالبرد

ومثله قول عبد الله اليا في رحمه الله في قصيدته شهد الشفا شعر  
ولما تواد عنا بوادي النقا وقد  
بدا برد قد عض عناب سندس  
فها جرت العناب وجد من النوى  
ولما تفارقنا تناجت قلوبنا  
فلا يصعب العشاق عند فراق من  
وبانت وبي منها على البين لذة  
فإن لم أمت منها فتيلا فإني  
هلا ناعلى بعد اللقاء عويل  
وفي الورد دد البحر صار يسيل  
ومن بعده البلور عنه بديل  
بنا ما به الصبر الحميل يعيل  
يحبون طرف بالدموع بخيل  
لهيب لها بين العشا وشميل  
لئن حل في وادي المقيق قتل الخ

وما احسن قول بعضهم شعر

ولما برزنا للرحيل وقربت  
وضمت على صدري يدي مبادرا  
فقلت ومن لي بالعناب وإنما  
تداركت قلبي حين كاد يطبر

وما احسن قول هرون بن المعتصم العباسي في الوداع والمه شعر  
ما كنت أعرف ما في البين من حر  
قامت تودعني والدمع يغلبها  
مالت علي تقدميني وترشفي  
وأعرضت ثم قالت وهي باكية  
حتى تنادوا يا ن قد جي بالسفن  
فجمعت بعض ما قالت وأم تين  
كما يميل نسيم الريح بالغصن  
يا ليت معرفتي إياك لم تكن  
إشارة مذعور ولم تتكلم

(وآخر) أشارت بلحظ العين خيفة أهلها



## اشعار في الصبا به والم الهوى

فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرَحِبًا      وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّمِ  
(وآخر) قَالَتْ لِيَرْبِ مَعَهَا مُنْكَرَةً      لَوْ قَفَنِي هَذَا الَّذِي تَرَاهُ مِنْ  
قَالَتْ فَنِي يَشْكُو الْهَوَى مُتَيَّمًا      مَاتَ بِمَنْ قَالَتْ بِمَنْ قَالَتْ بِمَنْ

وما احسن قول الحاجري رحمه الله شعر

أَنْتَ الْحَيَاءُ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ      كَيْفَ احْتِيَإِي وَمَا لِي عَنْكَ مُصْطَبِرٌ  
فَارَقْتَنِي فَنَهَارِي كُلُّهُ حَرْقٌ      وَغَيْبَتَنِي قَائِلِي كُلُّهُ سَهَرٌ  
لَوْ فَادَقَ الْحَمَرُ الْقَاسِي أَحِبَّتَهُ      لَذَابَ مِنْ حَرِّ نَارِ الْفُرْقَةِ الْحَجَرُ  
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَبَا مَا بَقَرُ بِكُمْ      وَلَيْتَ تَطَايَرُ مِنْ أَنْفَاسِي السَّرَرُ  
لَا كَانَ فِي الدَّهْرِ يَوْمٌ لَا أَرَاكَ بِهِ      وَلَا بَدَتْ فِيهِ لَأَشْسُ وَلَا قَمَرٌ

ولمحمد بن عبد العزيز النيسابوري رحمه الله في الصبر عند الوداع شعر

إِذَا رَأَيْتَ الْوِدَاعَ فَاصْبِرْ      وَلَا يُهْمَنَّكَ الْبِمَادُ  
وَأَنْتَظِرِ الْعُودَ عَنْ قَرِيبٍ      فَإِنَّ قَلْبَ الْوِدَاعِ عُمَادُ

وما احسن قول الحاجري في نحوه شعر

مَنْ تَكُنْ بَكَرَهُ الْفِرَاقُ فَإِنِّي      أَشْتَهِيهِ لِمَوْضِعِ النَّسْلِيمِ  
إِنَّ فِيهِ اعْتِنَا قَهْ لِلْوِدَاعِ      وَأَنْتَظَارَ اعْتِنَا قَهْ لِلْقُدُومِ

وما احسن قول شهاب الدين محمود الشاعر

أَحِبُّا بَنَاهِلَ لِي إِلَيْكُمْ وَقَدْ نَأَتْ      بِي الدَّارُ مِنْ بَعْدِ الْبِعَادِ رُجُوعُ  
وَهَلْ شَمْسُ هَذَا الْأَنْسِ بَعْدَ فِرَاقِنَا      يَكُونُ أَمَا بَعْدَ الْغُرُوبِ طُلُوعُ

والشيخ الاديب احمد بن محمد الانصاري الشرواني صاحب نفحة اليمين شعر

النَّفْسُ كَادَتْ أَنْ تَذُوبَ مِنَ الْحَوَا      فَأَلِي مَيُّ هَا الْفَرَقُ وَالنَّوَى  
بِأَمْلِي بِالْبُعْدِ عَنْهُ وَأَنَا لِي      بِالصَّدْرِ فَمَا بِي قَعْدُ أَنْ التَّوَى  
عَمِلَ بِوَصْلٍ مُوَصِّلٍ لِي صِحَّةً      أَتَيْتُ بِهَا قَمَّ الْوَادِ مِنَ الْهَوَى  
وَأَرْحَمَ فَمَا لِلصَّبِّ صَبْرٌ مِمَّنْ رَضِي      مِنْ تَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ بِأَنْتُمْ الدَّوَا

والشيخ احمد الخفاجي رحمه الله شعر

يَا رَبِّ قَدْ بَجَرَ مَنِّي كَمَا سَ النَّوَى      وَشَغَلَتْ قَائِلِي بِالْغَزَالِ النَّافِرُ

## اشعار في الصباية والمهوى

وَحَبَبَتْهُ عَنْ نَارِ ظُرِّي فَأَمَّنْتُ بِهِ      يَا ذَا الْعُلَى أَوْ فَا مَحَهُ مِنْ خَا ظُرِّي  
أَوْ لَا فَخَذَرُو حِي إِلَيْكَ تُرْجِي      أَلَمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ حَبِيبِ هَاجِرِ \*

وللسيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الدنماني شعر  
دَاهُ الصَّبَايَةِ مَا لَهُ مِنْ رَاقٍ      وَالْمَوْتُ دُونَ أَوْ أَمِيجِ الْأَشْرَاقِ  
وَأَشَدُّ مَا يَلْقَى الدُّهْبُ مِنَ الْمَهْوَى      قُرْبُ الْحَبِيبِ وَلَا يَكُونُ بِلَاقِ \*

وانه در القائل في هذا المعنى شعر

وَأَضْرُ مَا لَا قَيْتُ مِنَ أَلَمِ الْمَهْوَى      قُرْبُ الْحَبِيبِ وَمَا آيَةٍ وَصُولُ  
كَأَنِّي فِي الْبَيْدَاءِ يَقْتُلُهُمَا الظَّمَا      وَالْمَاءُ فَوْقَ ظُهُورِهَا مَحْمُولُ \*

وقال آخر شعر

فَأَسَيْتُ فِي هَذِي الدُّنْيَا شَدَائِدَهَا      مَا مَرَّ مِنِّي الْمَهْوَى شَيْءٌ عَلَى رَايِ  
عَذَابُ هَارُونَ فِي الدُّنْيَا وَصَاحِبِهِ      أَلَمْ مِنْ حُبِّ بَعْضِ النَّاسِ الْمُنَاسِ  
الْحُبُّ كَأَنَّ مِنْ الرُّوعَابِ مُرَّةً      وَكُلُّ مَنْ كَانَ ذَا طَرَفٍ بِهِ حَاسِ \*

ولله درمن قال في هجر الحبيب كما في الارشاد وغيره شعر  
إِذَا كُنْتُ قُوْتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَمَزْتُهَا      فَكَمْ تَلَبَّسْتُ النَّفْسَ الَّتِي أَنْتَ قُوْتُهَا  
سَتَبَنِي بِمَاءِ الضَّبِّ فِي الْمَاءِ أَوْ كَمَا      بَعِيسُ بَيْدَاءِ الْهَمَامَةِ حُوْتُهَا \*

وقال آخر في غلام له اسمه ياقوت كما في ابن خلكان شعر  
يَا قُوتُ يَا قُوتَ قَابِ الْمُسْتَهَامِ بِهِ      مِنَ الْعُرْوَةِ أَنْ لَا يَمُتَ الْقُوتُ  
سَكَنْتُ قَلْبِي وَمَا تَخْشِي نَاهِيَهُ      وَكَيْفَ يَخْشِي لَهَيْبِ النَّارِ يَا قُوتُ \*

قال ابن خلكان ومن خاصية الياقوت ان النار لا تؤثر فيه انتهى فافهم \*

ورأت في ابداع الاساليب قول بعضهم شعر

يَا مُعْرِ قَابَا النَّارِ وَجَهَ مُجِيبِهِ      مَهْلًا فَإِنْ مَدَامِي تُطْفِئِهِ  
أَحْرِقْ بِهَا جِسْمِي وَكُلَّ جَوَارِحِي      وَاحْرِصْ عَلَى قَابِي لِأَنَّكَ فِيهِ \*

وقال الصفي الحلي رحمه الله شعر

لَا غَرْوَ أَنْ يَصْلَى قُوَادِي بَعْدَكُمْ      نَارًا تَدِيرُ جَهَنَّمَ أَيْدِي الذُّكَا  
قَلْبِي إِذَا غِبْتُمْ يُصَوِّرُ شَخْصَكُمْ      فِيهِ وَكُلُّ مُدِيرٍ فِي النَّارِ \*



## اشعار في الاشواق والم الفراق

وللا مبرم منحك في رثاء محبوبه له كما في نغمة اليمين شعر  
يا جنة تركت قلوب ذوي الهوى      امسا قلب بعد ما في نار  
ما كنت احسب قبل دفتك في الرى      ان اللحوذ منازل الاقمار  
لهي لنور قد جنته يد الردى      من وجنتيك و طرفك السعار  
وليام حسن غيض قسرا بعد ما      قد كان منك بكل عضو جاري  
ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا      وعدت مكان التراب والاحجار ●

وما احسن قول الحريري شعر

فما را في من لا في بعد بده      ولا شا في من سا في لوصا به  
ولا لاح لي مذند ندي افضاه      ولا ذو خلل حاز مثل خلا به  
وقال علي كرم الله وجهه عند قبر فاطمة رضي الله عنها كما في ديوانه شعر  
حبيب ايس بعد له حبيب      وما لسواه في قلبي نصيب  
حبيب غاب عن عيني وجسمي      وعن قلبي حبيبي لا يغيب  
وفي ديوانه ايضا شيطان لو بكت الدماء عاينهما      عينا ي حتى تؤذنا يد هاب  
لم يباغ المصار من حقيهما      فقد الشباب وقرقة الاحباب

وما احسن قول ابى تمام شعر

لو حار من نادا المنية لم يحذ      الا الفراق على النفوس دليلا ●

واخذ هذا المعنى ابو الطيب المنيني فقال شعر

اولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها الناي الى ازاو احنا سبلا

(وما احسن قول بعضهم شعر)

واقعدت من على فرق شملنا      دهر او فاض الدمع من اجفاني  
ودرت ان ماء الرمان يلمنا      لا عدت اذ كرفرة بلساني  
هجم السرور على حتى انه      من فرط ما قد سرني ابكاني  
ما عين صار الدمع منك سجيئة      تبكين في فراح وفي احزان ●

ومن احسن ما قيل في اسواء العرب والبعد في الهوى قول ابى الفرج الببغا شعر

حصالت من الهوى بان في محل      يساوي بين قريك والفراق

## اشعار في الهوى

فَلَوْ وَاَصَلْتَ مَا تَقْصُ اشْتِيَائي كَمَا اَوْ يَشْتَ مَا زَادَ اشْتِيَائي

ويقرب منه قول حيف بن يونس كما في تاريخ ابن خلكان شعر  
تَشْرَبُشْ اَوْ تَقَمَّشْ اَوْ تَقَبَّأْ  
فَلَنْ تَزْدَادَ عِنْدِي قَطُّ حُبًّا  
تَمَلِّكَ بَعْضُ حُبِّكَ كُلَّ قَلْبِي  
فَإِنْ تُرِدِ الزِّيَادَةَ نَادِ قَلْبًا •

وهما في النسخة بلفظ «تَقَرَّ طَاقٍ اَوْ تَمَنَّقُ» والباقي سواء وفي ابدع الاسماء شعر

خُذْ وَاخْبِرْ اَمِنْ نَظْمٍ دَمْعِي وَنَدِيمِ  
عَنِ الْحُبِّ يُنَبِّئُكُمْ بِغَايَةِ مَضِيِّهِ  
وَلَا تَسْأَلُوا عَنِّي هُوَ بَتُّ فَا نِي  
اَغَارُ عَلَيْهِ اَنْ اُجِيعَ بِذِكْرِهِ  
وَإِنْ رُمْتُمْ وَصْفِي بِدَعِ جَمَالِهِ  
فَأَسْرَمًا فِيهِ اَلْحَمَلُ بِأَسْرِهِ •  
(وفيه ايضا) لَيْتَنِي كُنْتُ لَا اَشْكُو هُوَالَ فَا نِي  
اَخْرَجْتَ عَرَانِي وَالْزَّادُ كَمُحِيبُ

فَإِنْ كَانَ قَلْبِي فِيكَ نَضِي صَبَابَةٍ  
فَكَمْ مَرَدَّتْ مِنْ مَقَامَيْكَ قُلُوبُ  
فَمَا عَجَبٌ رُبُّ الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى  
وَالْكَرْبَاءُ الْعَاشِقِينَ عَجِيبُ •  
(وفيه ايضا) بَعْدَ نَمِّ عَنِ الْمَسَنِ فَا زَادَ حُبُّكُمْ  
عَاثِمُ سَبَّاحِي عَلَى الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

وَخَلَفْتُمُونِي فِي الْغُرَامِ مُعَذَّبًا  
وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ عَذَابِكُمُ الْعَذَبِ  
أَعَانِي نَفْسِي فِي هَوَاكُمْ فَا نِي  
لَا تَمُدُّنِي فِي الْغُرَامِ عَنِ الْحُبِّ  
وَأَسْأَلُ قَلْبِي إِذَا ذُنِبَ جَنِيَّتُهُ  
قَامَ تَرَدُّدًا قَامَ رَجُلٌ بِسَوِي الْحُبِّ

فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي شِدَّةَ الْحُبِّ عِنْدَكُمْ  
سَأَلْتُكُمْ بِاللَّيْلِ لَا تُنْزِلُونِي  
وَكُنْتُ خَلِيبًا أَعْدِلُ النَّاسَ فِي الْهَوَى  
فَأَصْبَحْتُ وَأَمَّا مَا أَمَرِي إِلَى رَبِّي  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَرْوَحِي أَلْوَمًا  
عَلَى الْحُبِّ أَمْ عَيْنِي تَبْرِيحَةٌ أَمْ قَلْبِي

فَإِنْ أُمْتُ قَلْبِي فَالْإِلَهِي أَعَزُّ  
وَإِنْ أُمْتُ عَيْنِي فَالْإِلَهِي أَدَبُ الْقَلْبِ  
قَلْبِي وَعَيْنِي فِي دَمْعِي عَدَسَانِ  
فَبَارِبِ نَسَبِ الْعَالَمِينَ وَالْمَنَابِ  
وَالرَّبِّ لَا تُحْرِمَ مُجِيبًا حَبْسَهُ  
وَالرَّبِّ لَا تُحْرِمَ عِلَاسِي بِالْحُبِّ

(وفيه ايضا) مَسْأَلَتِي بِإِشَارَتِي بِرَأْسِي  
وَسَلَّيْتُ أَوْ رَأَيْتُ عَيْنُونَ

فَسَهَّسْتُ صَعْدًا وَمَا نَى مَا الْهَوَى  
إِلَّا لَأَزِيدُكَ لَيْلًا زَوْرًا

وما حسن قول آخر كما في الارسل والرسائل شعر

نُونُ الْهَوَانِ فِي الْعَوْدِ مَسْرُوفُهُ  
فَأَسِيرُ كُلِّ رَدٍّ يَرَاهُ وَأَنْ



## اشعار في الهوى والعشق وحكاية فيه

وقال آخر شعر

لِلْعَاشِقِينَ بِأَحْكَامِ الْفَرَامِ رِضًا      فَلَا تَكُنْ يَا قَتِي بِالْعَذَلِ مُقْتَرِضًا  
 رُوحِي الْقِدَاءُ لِأَحِبَّائِي وَإِنْ تَهَضُّوا      هَذَا الْوَفَى الَّذِي لِلْعَهْدِ مَا تَقْضَا  
 (وآخر) لَا تُخَفِّ مَا صَنَعْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ      وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكُلُّنَا عُشَّاقُ  
 لَا تُجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُفَرِّمٍ      فَتَكْتَبُ بِكَ الْأَشْوَاقُ وَالْأَحْدَاقُ  
 وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْعَظِيمِ فَرُبَّمَا      عَادَ الْوِصَالُ وَلِلْهَوَى أَخْلَاقُ ●  
 بحكاية ●

قال الاصمعي بينما انا اسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت  
 يَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ بِاللَّهِ خَبَرُوا      إِذَا حَلَّ عِشْقٌ يَا لَقَتَى كَيْفَ يَصْنَعُ  
 فكتبت تحته شعر

يُدَارِي هَوَاهُ ثُمَّ يَكْتُمُ سِرَّهُ      وَيَخْشَعُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَخْضَعُ  
 ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحت هذا البيت شعر  
 وَكَيْفَ يُدَارِي وَالْهَوَى قَاتِلُ الْقَتَى      وَفِي كُلِّ يَوْمٍ قَلْبُهُ يَتَقَطَّعُ  
 فكتبت تحته شعر

إِذَا لَمْ يَجِدْ صَبْرًا لِكَيْتَمَانٍ سِرِّهِ      فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الدَّوْتِ يَنْفَعُ  
 فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا ومكتوب  
 تحت هذان البيتان شعر

سَمِعْنَا أَطْعَمْنَا ثُمَّ مِثْلًا قَبِلْنَا      سَلَامِي إِلَى مَنْ كَانَ لِلْوَصْلِ يَمْنَعُ  
 هَنِيئًا لِأَرْبَابِ النِّعَمِ نَمِيئُهُمْ      وَلِأَمَّا شِقِ الْمَسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ ●

وللسيد الاديب عباس بن علي المكي اليمني رحمه الله كما في نفحة اليمن وابدع الاساليب  
 مع اختلاف ما جَرَحَتْ قَلْبِي بِلَحْظٍ مِنْكَ فَتَاكِ      فَمَنْ يَذَا بِأَحْيَاةِ الْقَلْبِ أَفْنَاكِ  
 مَا كَانَ ظَنِّي كَذَا بِأَمْتِهِ أَمَلِي      أَنْ تُسَيِّئَ بِي أَعْدَائِي وَأَعْدَاكِ  
 وَتَحْرِيمِي لَدَى الْوَصْلِ مِنْكَ فَمَنْ      هَذَا الْجَفَا وَالنَّوَى مَا كَانَ أَغْنَاكِ  
 فَهَلْ تُدَاوِنُ قَلْبِي بِاللِّقَا كَرَمًا      فَمَا لِقَلْبِي دَوَاءٌ غَيْرُ لِقْيَاكِ  
 لِمَ تَهْجُرُ بِنُ مَحِبَّتِي أَمْ يَكُنْ أَبَدًا      يَهْوِي سِوَاكَ وَمَنْ بِالْهَجْرِ آغْرَاكِ

## اشعار في الاشواق

إِلَى مَنْ تَسْمِي عَذْلَ الْمَذُولِ وَكَمْ  
وَتَقَطَّعِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ يَا بَدْرَ الْبُدُورِ بَانَ  
وَتَرَكِي حَزِينًا مَا نِمًا قَلِقًا  
إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ عَيْدٌ يَفْرَحُونَ بِهِ  
أَوْ كَانَ لِلنَّاسِ سُكْرٌ يَسْكُرُونَ بِهِ  
بِاللهِ جُودِي وَعُودِي بِالْوِصَالِ وَلَا  
يَا مَنْ غَدَتِ بِالْعُيُونِ النُّجُومُ قَاتِلِي  
وَأَرْشِفِي زُلًّا مِنْ لَمَاكِ وَلَا  
وَلَا تَكُونِي بِقَتْلِ الصَّبِّ رَاضِيَةً  
إِنْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ يَا بَدْرَ الدُّجَى قَاتِلَا  
وَإِنْ يَكُنْ ذَا الْحَفَا عَمْدًا بِلا خَطَا  
وَاللهِ وَاللهِ أَيُّمَا نَا مُعْلَظَةً

تُصْغِي إِلَى اقْوَلِ نَمَائِمِ وَأَقَاكِ  
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ مَوْصُولًا بِحُسْنَاكِ  
تَنْسِي عَهْدَ مُعِيبٍ لَيْسَ بِنَسَاكِ  
أَشْكُو الْفِرَاقَ بِقَلْبٍ مُذْنِفٍ شَائِي  
يَا نُورَ عَيْنِي قَهْمِي يَوْمَ الْفَاقِ  
وَيَطْرَبُونَ فَسُكْرِي مِنْ تَنَايَاكِ  
تَشْفِي حَسُودِي الَّذِي قَدْ كَانَ أَغْوَاكِ  
كُمِّي الْقِتَالِ وَفُكِّي قَيْدَ اسْرَاكِ  
نُفْسِي بِظُلْمِي قَاتِلِي مِنْ رَعَايَاكِ  
حَاشَاكِ أَنْ تَقْتُلِي مُضْنَاكِ حَاشَاكِ  
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ بِالْحُسْنِ أَنْشَاكِ  
مِنِي فَيَا حَبِيبًا إِنْ كَانَ أَرْضَاكِ  
مَا زَالَ قَلْبِي طُولَ الدَّهْرِ يَهْوَاكِ ●

## وفي ابداع الاساليب المصرية شعر

مَنْ بِالْقُرْبِ يُخَيِّرُنِي الرَّسُولُ  
وَبِرْجَمٍ فِيكَ سِرُّ الْحَبِّ جَهْرًا  
وِدَادُكَ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي  
وَعَهْدُكَ كُنْتُ أَعَهْدُهُ صَحِيحًا  
وَمَا بَيْنَ الضُّلُوعِ إِلَيْكَ شَوْفِي  
أَلَا بِأُطَاعِنَا هَلْ مِنْ رُجُوعٍ  
فَقَدْ فَهَدَ الْكَرَى قَلْبُ سَلِيمٍ  
وَحُبُّكَ قَدْ فَضَى كَمَا وَشَوْفَا

وَيَسْمَعُ بِاللِّقَادِ هَرٌّ بِخَيْلٍ  
وَيَشْفِي مِنْكَ بِالْوَصْلِ الْعَلِيلُ  
وَحُبُّكَ لَا يُنْهِيهِ الْمَذُولُ  
وَقَلْبُكَ كُنْتُ تَسْكُنُهُ عَلِيلُ  
تَزُولُ الرَّاسِيَّاتُ وَلَا يَزُولُ  
فَتَجْمَعُنَا الْمَنَازِلُ وَالطُّلُولُ  
وَقَدْ آفَ الضُّنَا جِسْمٌ تَحِيلُ  
بَكُونُ لَوْ جَهْلَكَ الْعُمُرُ الطُّوِيلُ ●

(وفيه ايضا) يَا غَائِبِينَ وَوَجْدِي حَاضِرٌ بِهِمْ  
بِشَمِّ فَلَا طَرَفَ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَرِبٌ  
فَكُلُّ أَرْضٍ وَطَنُهُمْ تُرَبُّهَا فَلَكَ

وَعَائِبِينَ وَذَنْبِي فِي الْفَرَامِمْ  
شَوْفَا وَلَا قَابَ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَرِمٌ  
وَكُلُّ وَادٍ حَلَلْتُمْ رَبِّمَهُ حَرَمٌ ●



## اشعار في الاشواق

وللقاضى عبد الهادى السودانى اليمنى كى فى النعمة شعر

أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ يَا حَيْرَةَ الْحِلْمِ      وَمَرَّ حَبًّا بِحُدَاةِ الْهَيْسِ وَالْكِلْمِ  
 كُنَّا تَوْ مِلَّ أَنْ تُحْطَى بِمُرِّ بَعْضِكُمْ      فَأَلَا نَ وَاللَّهِ هَذَا مُنْتَهَى الْأَمَلِ  
 لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي كَفِّي وَجَدْتُ بِهَا      عَلَى الْبَشِيرِ بِكُمْ يَا مَرَّ هَمَّ الْعِلْمِ  
 مَا إِنْ وَفَيْتُ بِنَعْصِ مِنْ حُقُوفِكُمْ      وَكُنْتُ مِنْ عَدَمِ الْإِنْصَافِ فِي حَجَلِ  
 (إلى ان قال) هَيْهَاتَ ابْنَ فِرَاغِي مِنْ مَحَبَّتِهِمْ      لَأَعِشْتُ إِنْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ بِالْمَلِ  
 هُمْ حَمَلُوا نِي غَرَامًا كَادَ أَيْسَرُهُ      يُفْنِي حَيَاتِي فَقَدَتْهُ الْهَوَايَ حِيلِي  
 قَلْبِي كَلِيمٌ بِمُوسَى الْبَيْنِ وَأَتْلِي      إِنْ كَانَ جُرْحُ فِرَاغِي غَيْرَ مُنْدَمِلِ  
 لَقَدْ لَقِيتُ الَّذِي لَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ      قَبْلِي سِوَايَ أَهْلِ صِفِينِ أَوْ الْجَمَلِ  
 (إلى ان قال) هُمْ أَهْلٌ بَذَرَ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجٍ      دَهْمِي مُبَاحٌ لَهُمْ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ •

وللقاضى الاديب سالم بن محمد الدرمكى العماني شعر

وَقَائِلَةٌ إِنْ سَارَتْ الْهَيْسُ لَيْلَةً      بِنَا كَيْفَ تُسَيِّ أَنْتَ قُلْتَ أَدُوبُ  
 فَقَالَتْ وَإِنْ جَدَّتْ بِنَا السَّيْرِ فِي الْقَلَا      فَمَا ذَا الَّذِي يَمْرُوكَ قُلْتَ كُرُوبُ  
 فَقَالَتْ عَنِ الْإِبْصَارِ إِنْ غَيَّبَتْ بِنَا      فَصَبْرُكَ عَنَّا ابْنَ قُلْتَ يَهْجِبُ  
 فَقَالَتْ وَإِنْ شَطَّتْ بِنَا غُرْبَةُ النَّوَى      فَهِيَ أَيْ حَالِ أَنْتَ قُلْتَ أَشْيِبُ  
 فَقَالَتْ وَإِنْ بُشِرْتَ مِنَّا بِأَوْبَةٍ      فَكَيْفَ يَكُونُ الْعَالُ قُلْتَ يَطِيبُ  
 فَقَالَتْ وَإِنْ شِئْتَ الْمَطَايَا مَنَاحَةً      بِنَا كَيْفَ ذَاكَ الْيَوْمُ قُلْتَ حَبِيبُ •

وفى روح البيان «واراد الخطيئة وهو شاعر مشهور سفا فقال لامرأته شعر

عَدِّي السَّيْنِ لِنَيْبَتِي وَتَصْبِرِي      وَذَرِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَارُ

فاجابته بقولها شعر

وَإِذَا كُرَّ صَبَابًا بَيْنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا      وَارْحَمِ بِنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ انتهى •

(حكاية من نعمة اليمنى) قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من اهل النعم  
 واحبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى مات فعزنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا

لا يبيها تخلف فيه وتبكي وتنشد هذه الايات شعر

إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنْفِ      خَانَةِ الدَّهْرِ فَمَاتِ

## اشعار بدیعة مع حکایة غریبة

قُلْتُ لِلدَّهْرِ بِشَجْوٍ      أَيُّهَا الدَّهْرُ أَسَاتُ (١)  
لِمَ تَرَكْتَ الْأُمَّ وَالْأَبَ      بَ وَ بِالْأَلْفِ بَدَاتُ  
إِنَّهُ أَحْسَنُ خَلْقٍ      كَانَ لِي فِي الْخَلَوَاتُ

فَطَنَ لَهَا أَبُو هَا وَسَمِعَهَا تَرَدُّدَ الْآيَاتِ فَقَالَ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولِينَ يَا بَنِيَّةَ فَقَالَتْ يَا ابْنِي  
وَجَدْتُ الْمَاءَ قَدْ قَلَّ وَلَحِقَ النَّخْلُ الْمَطَشُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَحْزَنَنِي فَأَنْشَدْتُ شِعْرَ  
إِنَّمَا أَبْكِي لِلنَّخْلِ ؛ خَانَهُ الْمَاءُ فَمَاتَ ؛ قُلْتُ الْمَاءُ بِشَجْوٍ ؛ أَيُّهَا الْمَاءُ أَسَاتُ  
لِمَ تَرَكْتَ الزَّرْعَ وَالْكَرَّ ، مَ وَ بِالنَّخْلِ بَدَاتُ ؛ إِنَّهُ أَحْسَنُ شَيْءٍ ؛ كَانَ لِي فِي الثَّمَرَاتِ  
قَالَ لَهَا يَا بَنِيَّةَ هَلْ لَكَ أَنْ أَزُوجَكَ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَتِ مَالِي رَغْبَةٌ فِي زَوْجٍ فَلَمْ تَلِثَ  
الْأَقْلِيلَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى •

ويعجبني قول القائل ولا يخفى حسنه شعر

سَادَنِي رِقْوَا قَلْبِي مُوجِعٌ      مُوجِعٌ قَلْبِي قِرْوَا سَادَنِي  
دَمْعِي تَجْرِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا      دَائِمًا تَجْرِي عَلَيْكُمْ دَمْعِي  
مُهْجَنِي ذَابَتْ غَرَامًا فَيْكُمْ      فَيْكُمْ ذَابَتْ غَرَامًا مُهْجَنِي  
سَكْرَتِي مِنْ خَمْرٍ وَجَدِي بِكُمْ      بِكُمْ مِنْ خَمْرٍ وَجَدِي سَكْرَتِي  
رَأَحِي قَدْ أَصْطَبَا رِي عَنْكُمْ      عَنْكُمْ قَدْ أَصْطَبَا رِي رَأَحِي  
قِصْنِي فِي شَرِّحٍ حَالِي كُنَيْتُ      كُنَيْتُ فِي شَرِّحٍ حَالِي قِصْنِي  
عَبْرَتِي قَدْ أَغْرَقْتَنِي بِالْبُكََا      بِالْبُكََا قَدْ أَغْرَقْتَنِي عَبْرَتِي •

(حكاية) من الانحاف ص (٦٩١) من ٩

حكى ان بعضهم عشق جارية فرحلت الجارية فخرج الرجل في وداعها فدمعت احدى  
عينيه دون الاخرى فغمض التي لم تدمع اربعا وثمانين سنة لم يفتحها حقوبة لانها لم  
تبك على فراق حبيبته وفي معناه ما انشدوا شعر

بَكَتْ عَيْنِي غَدَاةَ الْبَيْتِ دَمْعًا      وَأُخْرَى بِالْبُكََا بَخِلَتْ عَلَيْنَا  
فَمَا قَبْتُ أَلْتِي بِخِلَتْ بِدَمْعٍ      بِأَنْ أَغْمَضْتُهَا يَوْمَ التَّقَيْنَا •

(١) قوله اسات) اصله اسأت خفت الهمزة للوزن ووقف على التاء بالسكون

وكذا قوله بدات ه مؤلف



## اشعار بدیعة فی العشق والهوی وحکایة فیہ

وللعلامة الاديب احمد بن محمد الانصاري الشرواني شعر

أَثَارَ هَوَاكَ نَارًا فِي قُودِي وَحَرَّكَ لِي غَرَامًا غَيْرَ بَادِي  
فَهَا أَنَا يَا صَبِيحَ الْوَجْهِ مُضْنِي وَجَفْتِي قَدْ جَفَا طَيْبَ الرُّنَامِ  
وَسَى مَا لَا يُلِيقُ لَهُ أَهْمُ طِبَارًا مِنَ الشُّوقِ الْعَظِيمِ وَمِنْ وَدَادِي  
فَحَذَّرْتُ بِاللَّهِ الْمَصِيبَ الْمُعْصِي بِوَصْلٍ مِنْكَ فَضْلاً يَا مُرَادِي  
وَعَجَّلْتُ يَا لَهْوَابِ لِيُسْتَهَامَ وَدُمُ فِي أَطْفِ رِزَاقِ الْعِيَادِ

(حكاية) من ذيل النوادر حكى ان غلاما وجارية كانا يقرأان في مكتبة فشق الغلام الجارية واحبها حباً شديدا وكانا جميلين الى الغاية فإذ نزل الغلام لمطبخ بها حتى صار قريبا منها فاما كان في بعض الايام كتب الغلام في لوح ابية يقول لها شعر  
مَاذَا تَقُولِينَ فِيمَنْ شَفَعْتُ سَقَمٌ مِنْ قَرَابِ حَبْلِكَ حَتَّى دَارَ حَبْرَانَا  
يَسْكُمُ الصَّبَابَةَ مِنْ رَجْدٍ وَمِنْ أَلِيمٍ لَا يَسْتَعِيلُ الْمَرْءُ إِلَّا بِرَكِيمَانَا  
فاخذت الجارية لوحها فقرأت مكتوبا فيه ذلك فكتب تحتها شعر  
إِذَا رَأَيْتُنَا مُعْبِقًا قَدْ أَخْزَبَهُ حَرُّ الصَّبَابَةِ أَوْ لَيْتُنَا إِحْمَامَا  
وَيَبْلُغُ الْعَصْدَمَةُ فِي مَحَبَّتِهِ لَوْ أَنَّ يَكُونُ عَلَيْنَا نَلُّ مَا نَامَا

فدخل عليهما الفقيه فوجد الكتابة في اللوح فرق لحالهما فكتب في اللوح يقول شعر  
صَلَّى مُحِبِّكَ لَا تَخْتَبِينَ مِنْ أَحَدٍ وَوَصَلَّى مَذْنِقًا فِي الْحُبِّ حَبْرَانَا  
أَمَّا الْفَقِيهُ فَلَا تَخْشِي مَهَابَتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَى فِي الْعِشْقِ أَرْمَامَا  
فوافق ان سيد الجارية دخل المكتبة في تلك الساعة فوجد اللوح فغاضده وقرأ ما فيه من كلام الغلام والابية والفقيه فكتب في اللوح هو شعر  
لَا فَرْقَ أَلَّا طُولَ الدَّسْرِ يَتَسَكَّمَا وَطَالَ وَأَيْبَتُنَا نِيَّةَ رَدَائِمَا  
أَمَّا الْفَقِيهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَلَرْتُ عَيْنَايَ أَعْرَضَ مِنْهُ نِيَّةُ إِتْدَائِمَا

ثم ارسل خاتم القاضي والديروني كتب كتاب الجارية على انظار من المجلس واولم لهما واحسن اليهما ثم ارسل خبيرا ما يقع مثل هذه الواو في المكتبة والمدارس وذلك من اخذوا المراهقين والبراهمات فيها غلبت الابرار عن مثل هذا الاخلال في المدارس ونحوها سأل الله الوثيق بتأديته

## اشعار في غاية الهوى والشحن وكلام في انشاد الصوفية

ومن احسن ما قيل في غاية الهوى قول بعضهم شعر

صغير هو لك عذبي فكيف به اذا احسنا  
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا  
وبعد رضاك تقبلني وقد لمي لا يحيل لك  
اما ترى في ليكتيب اذا ضحك الغائب لي

وما احسن قول بعضهم في تهيج الشوق شعر

رب وزفاء هتوف في الذنبي ذاب شحور صدحت في فتن  
ذكرت الفناء ودهرا صالحا فبكيت حزنا ذواجت حزني  
فبكائي ربما ارقها ربكاهما لما اذرتني  
ولقد اسكرهما انهما ولقد نسيتي فما نهيتني  
غير اني بالجرى اعزتها وفي آية ما ابوء حزني

ولهذين الشعرين حكايتهان في كتاب السماع من الاماماء رغبت من كتب الصوفية

رحمهم الله تعالى اقول ان الصوفية الدافية قدس الله ارواحهم وانما ضلينا من

بركانهم كثيرا ما ينشدون اشعارا في التشبيب بالنساء ونحوه ما ينشد الشعراء الذين

هم في كل واحد يهيمون لكن مراد الصوفية ليس هو مرادك راء الفساق بل هؤلاء

في حضيض هوى الامارة واولئككم في اوح الحضرة القدسية اقال الشاعر في مثل هذا

شعر سارت مشرفة وسرت مغربا شتان بين مسرق ومغرب

قال الشيخ عبد الله اليافي في ارشاده قد اكراد من ذكر ليل وسلمي وغيرها

تسرا وكناية عن الحبيب وفي ذلك قلت في هذا شعر

يهندي ودع خوف وايس وحاسد اميرة د: سلمى رعن ام سالم (١)

وفات في اخرى شعر

عن المنزل العالي اموه بالنقا واسمى اسمى حبيب الغمام

قال وكثيرا ما ينشدون قول النقاد شعر

كسنت الهوى من غير اهل حيابة ايدي الهوى لنت كاسية

(١) قوله ام سالم هي كنية مينة صاحبة ذي الرمة غيلان العدوي وهو الفقيه الفاضل في شرح الفقه مؤلف



## اشعار في العشق وكلام في تنزلات الصوفية

قَلَمٌ يُبْقِي فِي كَأْسِي هَوَاهَا صَبَابَةً      وَإِنِّي لَا خَشْيَ أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ بِلَيْلِي كَمَا هِيَ

وَمَنْ فَارَقَ الْعَيْشَ الْمَهْنِيَّ وَأُنْسَهُ      حَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يُلَازِمَ رَمْسَهُ

فَلَا بَأْسَ فِي ذَاحِبِهَا ذَاقَ بَأْسَهُ      عَلَى مِثْلِ لَيْلِي يَقْتُلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ

وَإِنْ بَاتَ مِنْ لَيْلِي عَلَى الْبَاسِ طَاوِيًا

(وانشد بعضهم) عَلَيَّ لِرَبِّيعِ الْعَامِرِيَّةِ وَقَفَّةٌ      يُبْلِغُ عَلَيَّ الشَّوْقُ وَالْدَمْعُ كَاتِبُ

وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيارِ لِأَهْلِهَا      وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ انْتَهَى

وما احسن قول بعض المعبين كما في روح البيان شعر

هَوَايَ لَهُ فَرَضٌ تَعَطَّفَ أَمَّ جَفَا      وَمَشْرَبَهُ عَذْبٌ تَكَدَّرَ أَمَّ صَفَا

وَكَلْتُ إِلَى الْمَحْبُوبِ أَمْرِي كُلَّهُ      فَإِنْ شَاءَ أَحْيَانِي وَإِنْ شَاءَ أَتْلَفَا

وفي لطائف المنن الكبرى للإمام عبد الوهاب الشعراني ما نصه وقد سألت سيدي

عليها الخواص رحمه الله عن التنزلات التي في كلام القوم هل مرادهم بها الله تعالى فقال

لا انما مرادهم بها الخلق ولكن نفهم الفاهم منها في حق الحق ما يبينه عند سماعها

على الحضور مع الحق قال لان اولياء الله تعالى اعرف الخلق بالله تعالى بعد الرسل

والانبياء عليهم الصلاة والسلام ويجلون الحق تعالى عن ان يجعلوا محل تنزلاتهم

فلذلك ضربوا الامثال بالمعبين والمعبودين من قيس ولبى وغيلان ونحو ذلك

فليتأمل انتهى • وانشد بعض المعبين قول قيس بن الملوح او غيره شعر

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ

أَقْضَى نَهَارِي بِالْخَدِيثِ وَبِالْمُنَى      وَتَجَمَّعُنِي وَاللَّيْلُ جَامِعُ

وقال بعض المحبين كما في الانحاف ٦٩٥ من ٩ شعر

لَيْسَ فِي الْقَلْبِ وَالْعِيَانِ جَمِيعًا      مَوْضِعُ فَارِغٍ أَنْ يَرَى الْحَبِيبَ

وَهُوَ سَقَمِي وَصَحْبِي وَشِفَائِي      وَبِهِ الْعَيْشُ مَا حَبِيتُ بِهَلِيبِ

وقيل الحب اوله مختل وآخره قتل وما احسن قول بعضهم في ود الله اشقين كما في الاعانة

وَكَاذِبُ الْقَهْرِ يَبْدُو قَبْلَ صَادِقِهِ      وَأَوَّلُ النَّيْتِ فَطَرْتُمْ تَنْسَكِبُ

شعر

فَمِثْلُ ذَلِكَ وَدُّ الْعَاشِقِينَ هَوِي      بِالْمَرْحِ يَبْدُو بِالْإِدْمَانِ بِلْتَهَبِ

## اشعار في الحب والعشق

(وقال آخر) الْحُبُّ أَوْ لَهُ مَبْلٌ يَهْمُ بِهِ قَلْبُ الْمُحِبِّ فَيَلْقَى الْمَوْتَ تَمَّا لِلْحُبِّ  
يَكُونُ مَبْدُوءُهُ مِنْ نَظَرَةٍ عَرَضَتْ أَوْ مَرَحَةٍ أَشْعَلَتْ فِي الْقَلْبِ كَالْمُهَبِّ  
كَالنَّارِ مَبْدُوءُهَا مِنْ قَدْحَةٍ فَإِذَا تَضَرَّ مَتَّ أَحْرَقَتْ مُسْتَجْمَعُ الْحَطَبِ •

ولله درالقائل كما في روض الرياحين شعر

نَفْسُ الْمُحِبِّ عَلَى الْأَسْقَامِ صَابِرَةٌ لَعَلَّ مُسْقِمَهَا يَوْمَ مَا يُدَاوِيهَا  
لَا يَعْرِفُ الشَّوْقُ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلَفَتْ شَوْقًا إِلَيْكَ وَلِكِنِّي أُسَلِّمُهَا  
فَنَظَرَةٌ مِنْكَ بِأَسْوَءِ وَبِأَمَلِي أَشْهُي إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

وما احسن قول الاديب بهاء الدين زهير المصري رحمه الله شعر

أَنَا فِي الْحُبِّ صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ جِئْتُ لِلْمُتَشَقِّقِينَ بِالْأَيَّاتِ  
فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَقًّا وَالْمُحِبُّونَ شَبِيحِي وَدُعَائِي  
أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ أَتَلَوْ عَلَيْهِمُ نَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ  
خَتَمَ الْحُبِّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكِ رَبِّ خَيْرٍ يَجِيئُ فِي الْغَائِمَاتِ  
مَذْهَبِي فِي الْفِرَاقِ مَذْهَبُ حَقِّي وَلَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالْبَيِّنَاتِ  
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِذِي الْوُدِّ وَلَوْ كَانَ فِي وَفَائِي وَفَائِي  
وَحَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أُسَمِّيهِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ مِنْ عَادَاتِي  
وَيَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصْفٌ مِنْ صِفَاتِي الْمُقَوِّمَاتِ لِذَاتِي  
يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ أَيُّ حَبِيبٍ أَنْتَ رُوحِي وَرَاحَتِي وَحَيَاتِي  
مَتَّ شَوْقًا فَخَيَّرْتَنِي بِوَصَالِ أَخِيرِ النَّاسِ كَيْفَ طَعَمَ الْمَمَاتِ  
إِنْ يَوْمًا تَرَكَ عَيْنَايَ فِيهِ دَاكِ يَوْمٍ مُضَاعَفُ الْبَرَكَاتِ

انتهى بنصرف (حكاية) من النفعه

حكى ان امير المؤمنين المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصوره جاريته  
الخيزران على حين غفلة فوجدها تنسل فلما رأتها تجللت شمرها حتى لم يبق من  
جسدها شيء فاحميه ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بالباب من المراء فقيل  
له ابو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فاحضرا وجلسا قال فايقل كل منكما



## اشعار بدیعة وحكاية عجيبة

شعرا يوافق ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول شعر

تَجَنَّبْتُكُمْ وَالْقَلْبُ صَابٍ إِلَيْكُمْ      بِنَفْسِي ذَلِكَ الْمَنْزِلُ الْمُتَعَبُّ  
إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ عَنْ مَلَامَةٍ      وَذِكْرُكُمْ شَيْءٌ إِلَيَّ مُحِبُّ  
وَقَالُوا تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا      فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجِنِي أَتَجَنَّبُ  
عَلَى أَنْهُمْ أَحَلُّ مِنَ الْمَنْ عِنْدَنَا      وَأَطْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَعَذُّ

فقال احسنت ولكن والله ما اصبحت فقال ابو نواس شعر

نَضَّتْ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصَبٍ مَاءٍ      فَوَرَدَ خَدَّهَا قَرَطُ الْحَيَاءِ  
وَقَا بَلَّتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ      بِمُعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ  
وَمَدَّتْ رَاحَةً كَالْمَاءِ مِنْهَا      إِلَى مَاءٍ مُعَدٍّ فِي الْإِنَاءِ  
فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَرًا وَهَمَّتْ      عَلَى عَجَلٍ لِأَخْذٍ بِالرِّدَاءِ  
وَقَامَتْ تَشْرِيْبٌ عَلَى حِذَارٍ      كَشِبَةِ الطَّبِيِّ أُفْرَدٍ مِنْ ظِبَاءِ  
رَأَتْ شَخْصَ الرَّقِيبِ عَلَى التَّدَانِ      فَاسْتَبَلَّتِ الظَّلَامَ عَلَى الضِّيَاءِ  
فَقَابَ الصَّبْحُ مِنْهَا تَحْتَ آيِلٍ      وَظَلَّ الْمَاءُ يُجْرِي فَوْقَ مَاءِ  
فَسُبْحَانَ إِلَهِهِ وَقَدْ بَرَّاهَا      كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ

قال المهدي سيفاً ونطعاً قال ولم يا امير المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله

يا امير المؤمنين قد قلت شيئاً خطر ببالى فامر له باربعة آلاف درهم وصرفه

(حكاية) قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها فى بعض الليالى فى القصر وعليها

رداء خنزوى تسحب اذ يالهان التيه فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتنى

فى هذه المدة وليس لى عام بموافاتك فأظرنى حتى انتهىا للقائك وآتيك بالغداة

فلما اصبغ قال للحاجب لا تدع احداً تدخل علي وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها

وسألها انجار الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يمحوه النهار فخرج واستدعى

من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشى ومصعب وابو نواس فقال اجيزوا

«كلام الليل يمحوه النهار» فقال الرقاشى شعر

اتَسَلُّوْهُمَا وَقَلْبُكَ مُسْتَطَارٌ      وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَارُ فَلَا فَرَارُ  
وَقَدَّرَ كَتَمَكَ صَبِيًّا مُسْتَهَامًا      فَتَاةٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ

## اشعار بديعة وحكاية عجيبة

إِذَا مَا زُرْتَهَا وَعَدَّتْ وَقَاَتَ    تَلَامُ اللَّيْلُ يَمْعُوهُ النَّهَارُ

وقال مصعب شعر

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَحِدُّ بَيْنَ وَجْدِي    لَمَا وَسِمَتْكَ فِي بَعْدَادِ دَارُ

أَمَا يَكْهِيكَ أَنَّ الْعَيْنَ عَبْرًا    وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ ذِكْرِكَ نَارُ

وَأَيْنَ الْوَعْدُ سَيِّدَتِي قَقَاَتَ    تَلَامُ اللَّيْلُ يَمْعُوهُ النَّهَارُ

وقال ابونواس واجاد شعر

وَلَيْلَةٌ أَقْبَلَتْ فِي الْقَصْرِ مَسْكْرَى    وَابْنُ زَيْنٍ السُّكَّرُ الْوَقَارُ

وَقَدْ سَقَطَ الرِّدَا عَنْ مَنْكِبَيْهَا    مِنْ التَّحْمِيشِ وَانْحَلَّ الْأَزَارُ (١)

وَهَزَّ الرِّيحُ أَرْذَافًا هَالَا    وَغَدَسْنَا فِيهِ رُمَانُ حِمَارُ

فَقُلْتُ لَهَا حِدِّي بَيْنِي مِنْكَ وَعَدَا    فَقَاَتَ فِي غَدَمِيكَ الْمَزَارُ

وَلَمَّا جِئْتُ مُقْتَضِيًا أَجَاَتَ    تَلَامُ اللَّيْلُ يَمْعُوهُ النَّهَارُ

فقال الرشيد فأتاك الله يا ابنا نواس كاتك كنت ثالثا وامر اكل واحد بخمسة آلاف

درهم ولابي نواس بعشرة آلاف درهم وخلمة سنبة

(حكاية) نقل ان ميرون الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء

واسمها خالصة وكانت جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان

لا يفارقها فدخل عليه ابونواس ومدحه بابيات بايعة فلم يلبثت اليه وبقي مشغولا

بهاريته فحصل لابي نواس غنى في نفسه فكسب على باب الرشيد شعر

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى نَابِكُمْ    كَمَا ضَاعَ عِقْدٌ عَلَى حَالِصَةٍ

فقرأ بعض حاشية الملاك ثم دخل فاخبره بذلك فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه

من الباب محتجور يف العين من ضاع في الموضعين واقتى او اهما على صورة الهمزة ثم

اقبل على الملاك - الله ما كسبت على الباب قال كسبت شعر

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى نَابِكُمْ    كَمَا ضَاعَ عِقْدٌ عَلَى خَالِصَةٍ

فاحجب الرشيد ذلك واجازة باف درهم وقال بدم من حفرة هذا شعر فلبثت عيناه فاعبره

اقول ان اخبار ميرون الرشيد طافعة في كتب الاخبار والوارج واذكر هنا نبذة منها

(١) قوله من التميمين (الجميس الممار له الملاعبة كما في القاموس هـ م



## نبذة من اخبار هرون الرشيد واشعار بليغة

استخاف هرون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليلة السبت لادبع عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة وفي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون وكان فيها موت اخيه الهادي بن المهدي وهذا من اعجب الاتفاق فلم يكن في سائر الازمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة ووُلِدَ خليفة الا هذه الليلة. وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي ايضا وتقدم ذكرها قريبا في حكاية وفيها يقول الشاعر مروان بن ابى حفصة شعر

يَا خَيْرُ رَأْنُ هُنَاكَ ثُمَّ هُنَاكَ أَمْسَى يَسُوسُ الْعَالَمِينَ ابْنَاكَ (١)

وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلته وكان يتصدق من صلب ماله كل يوم بalf درهم وكان يحب العلم واهله ويكرمهم قال ابو معاوية الضرير اكات يوما مع الرشيد ثم صب على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد تدرى من يصب عليك قلت لا. قال انا اجلالا للملم. واول شعره ما يأتي آتفا وذلك انه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صدر بيت منها

بيت شعر كتب على حائط وهو هذا شعر

أَلَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا تَرَى قَدْ يَنُوكَ هَجْرَانُ الْحَبِيبِ كَبِيرًا

فدعا بدواة وكتب تحته بخطه شعر

بَلَى وَالْهَدَايَا الْمُشْعِرَاتِ وَمَا مَشَى بِسَكَّةٍ مَرْفُوعَ الْأُظْلِ حَبِيرًا

وكان الرشيد حلف ان لا يدخل الى جارية له اياما وكان يحبها فمضت الايام

ولم تسترضه العارية فقال شعر

صَدَّ عَنِّي إِذْ رَأَيْتُ مُفْتَتَنَ وَأَطَالَ الصَّبْرَ لَمَّا أَنَّ فُطِنَ

كُنَّ تَمْلُوكِي فَأَضْعَى مَا لِي كِي إِنَّ هَذَا مِنْ أَعَا حَبِيبِ الزَّمَنِ

ثم احضرا بالمتاهية اسمعيل بن القاسم الشاعر المشهور وقال له اجزها فقال شعر

عِزَّةُ الْحَبِّ أَرْتَهُ ذِلَّتِي فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ

(١) قوله خيزران) بفتح الخاء وسكون اليا عوضا الزاى وسد هاء راء والفاء ونون

واصل معناه شعر هندي وهو عروق مسدة في الارض وفي مكة دار الخيزران

بنيتها هذه الجارية كما في القاموس هم مؤلف

## نبذة من اخبار هرون

فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنُ

ولما ولي الرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد بن برمك قال ابراهيم الموصلي شعر  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ مَرِيضَةً فَلَمَّا أَتَى هَرُونَ أَشْرَقَ نُورُهَا  
تَلَبَّسَتْ الدُّنْيَا جَمَالًا بِمَلِكِهِ فَهَارُونَ وَالْيَهُاءُ وَبَحْيٍ وَزِيرُهَا

فاعطاه مائة الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفا ولداود بن رزين الواسطي فيه شعر  
بِهَارُونَ لَأَحَ الثُّورُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَفَامَ بِهِ فِي عَدَلٍ سِيرَتِهِ النَّهْجُ  
إِمَامٌ بِذَاتِ اللَّهِ أَصْبَحَ شُكْلُهُ فَأَكْبَرُ مَا يَتَنَبَّأُ بِهِ الْغَزْوُ وَالْحَجُّ  
تَهْنِئَةُ عِيُونِ الْخَلْقِ عَنْ ثُورٍ وَجْهِهِ إِذَا مَا بَدَأَ لِلنَّاسِ مَنَظَرُهُ الْبَلَجُ  
تَفَسَّحَتْ أَلْمَالُ فِي جُودِ كَيْفِهِ فَأَعْطَى الَّذِي يَرْجُوهُ فَوْقَ الَّذِي يَرْجُو

ولمنصور النعماني فيه من قصيدة شعر

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْ دِيَّةً أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ

ويقال انه اجازها عليها بمائة الف. وكان الرشيد يقول من احب ما مدحت به الي شعر

أَبُو آمِينَ وَمَا مُونٍ وَمُؤْتَمِنٍ أَكْرَمَ بِهِ وَالِدًا بِرَأَوْ مَا وَلَدَا

وقال اسحق الموصلي دخلت على الرشيد فانشده شعر

وَأُمِيرَةٌ بِالْبُخْلِ قُلْتُ لَهَا أَقْصُرِي فَدَلَّكَ شَيْءٌ مَا لَيْسَ بِسَهِيلٍ  
أَرَى النَّاسَ خِلَافَ الْحَوَادِثِ وَمَا أَرَى بِخَيْلًا لَهُ فِي الْعُمَامِ آمِينَ خَلِيلٍ  
وَإِنِّي رَأَيْتُ الْبُخْلَ يُزْرِي بِأَهْلِهِ فَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ بِخِيلٍ  
وَمِنْ خَيْرِ حَالَاتِ الْغِنَى لَوْ عَلِمْتِهِ إِذَا مَا لَ شَيْئًا أَنْ يَكُونَ بُنِيلٍ  
عَطَاءُ بِي عَطَاءُ الْمَكْرَمِ بِنَ تَكْرُمًا وَمَا لِي كَمَا فَدَ تَسْلَمِينَ قَلِيلٍ  
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ وَأُحْرِمُ الْغِنَى وَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلٍ

فقال الرشيد لا كيف ان شاء الله، يا فضل (هو حاد مه) اعطاه مائة الف درهم

لله در ابواب يا بينا بها ما جرد اصولها واحسن قصو لها فقلت يا امير المؤمنين

كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطاه مائة الف اخرى

(فائدة) قال سهل السعدي رحمه الله تعالى من انكر امامة السلطان فهو زنديق

ومن دعاه السلطان فلم يجبه فهو مبتدح ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل.



## حكايات

وسئل ايضا اي الناس خير فقال السلطان فقبل له انا كنا نري ان شر الناس السلطان  
فقال مهلا ان الله تعالى كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين ونظرة  
الى سلامة ابدانهم فيطلع في صحيفة فيغفر له جميع ذنوبه. وروي صاحب الحلية  
في ترجمة عبد الله بن المبارك من قوله شعر

اللَّهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضِلَةً      فِي دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانًا  
لَوْلَا الْإِلَهِيَّةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ      وَكَانَ آضَعْفُنَا مَهْبِلًا لِقَوَانَا

(حكاية مضحكة) قيل ان ابا نواس اتى الى باب الرشيد يوما فلما علم به طلب بيضا  
وقال للحماة الذين عنده « هذا ابو نواس على الباب فكل واحد منكم يأخذ بيضة  
ويحملها تحته واذا دخل اظهرت الغضب على الجميع وقلت الآن يبيضوا بيضة بيضة  
والا امرت بضرب رؤسكم. حتى نري ما يقول » ثم طلبه فدخل فبعد ساعة جال بهم  
الحدث الى شيء اغضب الخليفة فاظهر لهم الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل  
الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه يبيضوا الآن بيضة بيضة لانها صفتكم والا امرت بضرب  
رؤسكم والنزعت الى من على يمينه وقال انت الاول من الآن بيضة فمصر نفسه  
وتعجج وتغير وبهه ثم اخرج بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة الى ابي  
نواس فضرب بعضديه على جنبه ثم صرخ وقال في صراخه قرقق قرق. وقال يا مولينا  
ما يصلح الدجاجة بغير ديك فهو لا دجاجة وانا ديكهم فضحك الخليفة حتى استلقى  
على قفاه واستحسن ذلك منه ❀ اقول مثل هذه الحكاية يحكى في ديارنا انه جري  
في مجلس مبادي و كان في ملاء كنجاني مسليار ففعل مثل ما ذكر والله اعلم ❀

(حكاية) عن ابي الحسن بن آدين البصير النحوي رحمه الله قال حضرت مع والدي مجاس  
كا فور الاخش بدى (و- وملاك من مارك مصر) وذلك المجلس غاص بالناس فدخل  
اليه رجل وقال في دعائه ادام الله ابائهم سيدنا. فكسر الميم من الايام وفطن بذلك جماعة  
من الحاضرين امدتهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل فانشا

يقول شعر (لَا غَرَّةَ إِنَّ لَعْنَ الدَّاهِيِ إِسِيدِنَا      أَوْ غَمَّ مِنْ دَهْشِ الْهَيْبِ أَوْ بَهْرِ

فَمِثْلُ هَيْبِهِ حَاتِ جَلَاتِنَا      بَيْنَ الْأَدْبِيبِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْعَدَمِ

وَإِنْ دُنَّ عَنْ الْأَيَّامِ عَنْ غَلَطٍ      فِي مَوْضِعِ النَّعْبِ لَا عَيْنَ قِلَّةِ الْبَصَرِ

## حكايات

قَدْ تَقَاءَ لْتُ مِنْ هَذَا السَّيِّدِ نَا      وَالْقَالَ مَا تُورَةُ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ  
بِأَنَّ آيَاتَهُ خَفِضَ بِلاَ نَصَبٍ      وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفَوْهُ بِلاَ كَدَرٍ

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصد الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قصد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوي عليه يدي ما بلغ الف دينار ولكن ما تلتطف له في الهدية فصد الى اثنان ومانح مطيب فحملهما في جوثة (حقة المطار) وختمها وكتب اليه «والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت احد المتنافسين في برك السارعين الي ودك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك اعزك الله شيئا حقيرا وصبرت علي ام المعجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل - لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ - » وكتب في اسفلها شعر

تَنَافَسَ فِي الْهَدِيَّةِ كُلُّ قَوْمٍ      إِلَيْكَ غَدَاةَ فَمَدَّ الْبِاسِلِيْقِ (اسم عرق)  
فَلَمْ أَرَ كَالْذُّعَاءِ أَعْمَ نَفْعًا      وَأَبْلَغَ فِي مُكَافَاةِ الصَّدِيقِ  
فَوَجَّهْتُ الدُّعَاءَ وَقُلْتُ رَبِّي      يَقْبَلُكَ شُرُورَ أَفَاتِ الْعُرُوقِ

فكتب اليه الحسن بن سهل «والله يا سيدي ما وردت الي هدية احسن من هديتك ولا تحفة اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك باف دينار لصرفها في مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عاياه قال له لا ام لك كم حملت الى هذا الرجل قال الف دينار قال فاحمل اليه من خيراتي مائة الف درهم» (حكاية) حدث المتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو يريد معرفقات السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال وما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعلمت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت شعر (خفيف)

حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ النَّاسُ يَقِينًا      رَاكَ الْغَدَاةَ أَنِّي هِيَ  
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسْنِ يَقِينٍ      أَحَدِي إِلَيْكَ رِكَائِي هِيَ



## حكايات

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم قال والله لقد سبقني بها الغلام  
الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام  
يا الخير فقلت بيتان من الشعر اعلمت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما فقلت شعر  
(سريع) وَجْهِي قَدْ يَكْفِيكَ فِي حَاجَتِي وَرُؤْيِي تَكْفِيكَ عَنِ السُّؤَالِ  
وَكَيفَ أَخْشَى الْفَقْرَ مَا عِشْتُ لِي وَإِنَّمَا كَفَكَ لِي يَتُّ مَالٌ

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني بها الغلام ايضا الى منزلي  
فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك ايها الامير  
فقال وعليك السلام ما الخير فقلت بيتان من الشعر اعلمت البارحة فكري فيهما فقال هاتهما  
فقلت شعر اِنْ خَيْرَ الثِّيَابِ يُخَلِّقُهُ الذَّهْرُ وَتَوْبُ الثَّنَاءِ تَوْبٌ جَدِيدٌ  
أَكْسَنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ  
فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم

«حكاية» اخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان يرثى بنهر المهدي وكانت عليه نعمة فزال  
ولم يقدر على شيء فمطّر الناس ثلاثة ايام متتابة فبقى في منزله لا يقدر على الخروج  
فاضرب به وابلغ اليه الجوع والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بقال بقصة (١)  
له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البقال وقال ما اصنع بها واني ان يعطيه عليها شيئا  
قال فما دالى منزله مضى ما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق الي في هذه  
الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما انا فيه فما شعر الا والباب يدق فخرج فاذا  
رجل على حمار قد حنّ به خدم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا فا عطاءه كيسا فيه  
خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذي استجاب دعائي وفرج عني كربي فقال له وما كان  
دعاؤك فاخبره الخير بفعل البقال وما دعا الله عز وجل فاسحلفه انه دعا بهذا الدعاء  
فحلف له فامر له بمائة الف درهم قال فسأت بعض اوائلك الخدم عنه لآعلم هل يقدر  
الرجل علي ما امر لي به ام لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك  
وانصرف الى منزلي فلما اصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت منه المال.

(١) قوله بقصة (١) بفتح القاف كما ان الخزانة بكسر الخاء ومن بلاغات الزمخشرى

قوله «لا تكسر القصعة ولا تفتح الخزانة» مؤلف

## اشعار في ذم البخل وحكاية في حجب هشام وزين العابدين

قلت إن الفضل حري بقول أبي تمام شعر  
هو البخر من أي النواحي آتيته  
فلجته المعروف والجود ساحله  
جواد إذا ما جئت الجود طالبا  
حباك يا تحوي عليه أنا ما  
ولو لم يكن في كفه غير روحه  
أعاد بها فليتنق الله سائله •  
وله در الفائل شعر أبت المكارم أن تفارق أهلها وأبي الكرم بم بأن يكون بخيلا •

وما احسن قول العلامة السجاعي في مدح الكرم وذم البخل شعر  
البخل شين ولا يرضى به أحد  
إلا الأسافل أهل الذم والعار  
والنعمون لهم اخلاف ما بدوا  
والمتسكون لهم اتلاف مع نار •  
(وقال آخر) ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله  
على قومه يستغن عنه ويذمهم •  
(وآخر) لكن جميع الألفات فالبخل شرها  
وشر من البخل المواقيد والمطل  
ولا خير في وعد إذا كان كاذبا  
ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

وقال علي كرم الله وجهه شعر

إذا ما المرأ أم يحفظ ثلاثا  
فبينة ولو يكف من رماه  
وفاء للصديق وبدل مال  
وكيمان السرائر في القواد •

(حكاية) من حياة الحيوان والروض

حكى انه حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه فاجتهد ان يستلم الحجر الاسود فلم يقدر  
عليه لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان  
اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
وكان من اجمل الناس وجهها واطيبهم أراجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر  
تسعى له الناس حتى اسلم الحجر فقال رجل من اهل الشام له سام . من هذا الذي هابه  
الناس هذه الهبة فقال سام لا اعرفه محافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان  
الفرردق خاضرا فقال انا اعرفه فقال السامي من هو يا ابا فراعص فانسد الفرردق يقول شعر

هذا ان خير عباد الله عليهم  
هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة  
هذا الذي تعرفه النقي الطاهر العلم  
والبيت يعرفه والحل والحرم  
اذا رآه فريس قال قائلها  
الى مكارم هذا ينتهي الكرم



## اشعار في مدح زين العابدين

يُنْصَرُّ إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ  
يَكَادُ يُنْسِكُهُ مِنْ فَرْجَانِ رَاحَتِهِ  
فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَأْيٍ رِيحُهُ عَيْقُ  
يُبْغِضِي حَيَاءً وَيُبْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ  
يَنْشَقُّ نَوْرَ الْهَدْيِ مِنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ  
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ  
اللَّهُ شَرَّفَهُ قَدْ مَاءٌ وَعَظْمُهُ  
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ  
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمِّ تَقْمُهُمَا  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ  
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا اقْتَرَحُوا  
مُأْخَذَ لَاقِطٍ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ  
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَسَمَتْ  
مِنْ مَعْشَرِ حَبِيبِهِ دِينَ وَبُغْضِهِمْ  
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَنَهُمْ  
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ  
هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَرَمَتْ  
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ  
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ  
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا

عَنْ تَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمِ  
رُكْنُ الْخَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
مِنْ كَفِّ أَوْزَعٍ فِي مِرْنِيهِ مَسْمُومِ  
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ  
كَالْشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الْقَتَمِ  
طَابَتْ عَنَّا صِرَّةُ وَالْخِيمِ وَالشِّيمِ  
يُحَيِّدُهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا  
جَرِي يَدَاكَ لَهُ فِي لَوْحِ الْقَلَمِ  
الْعَرَبُ تُعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ  
يَسْتَوْ كِفَانٍ وَلَا يَعْرِوهُمَا هَدَمُ  
يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمِ  
حَلَوُ الشَّمَائِلِ يَحْمِلُو عَنْدَهُ نِعَمُ  
لَوْ لَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نِعَمُ  
عَنْهَا الْغِيَابَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعُدَمُ  
كُفْرٌ وَقَرْبُهُمْ مُنْجَى وَمُتَّصِمُ  
أَوْ قَبِيلٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَبِيلُهُمْ  
وَلَا يُدْأِنُهُمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدَمُ  
سَيِّئَانِ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
فِي كُلِّ بَدْءٍ وَخَتْمٍ بِهِ الْكَلِمُ  
فَالِدِنْ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَ الْأَمَمُ

فغضب هشام على الفرزدق وأمر بحبسه فانفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم  
فردّها وقال مدحه الله تعالى لا اعطاء فارسل اليه زين العابدين يقول له انا اهل بيت  
اذا وهبنا شيئا لا نستعيده والله عز وجل يعلم نيتك ويثيبك عليها فشكر الله لك  
سميك فلما بلغته الرسالة قبلها ❁

## حكاية واشعار في الصبر

## (حكاية) من قعدة اليمن

عن الأصمعي رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فصرت الى  
البادية فاقت بها ما شاء الله ثم قدم اعرابي من البصرة فسأله عن اخبارها فقال  
ماتت واليهما قلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كفيت الهم ثم انشد شعراً  
(وهولامية بن ابي الصلت كما في الحضري )

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُهِيمٍ    اِنْ فِي الصَّبْرِ هَيْلَةٌ اَلْهَيْتَالِ  
لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ قَدَّ نَفْسٍ رَجَّ غَمًّا وَهًا يَنْتَرِ احْتِيَالِ  
رُبَّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنْ الْأَمْسْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَعَلَّ الْقَمَالِ •

اقول رأيت في موهبة ذي الفضل حاشية شرح با فضل للشيخ معتمد محفوظ  
الترمسي (١) حكاية قريبة لهذه الحكاية وهي هكذا - حكى ان ابا عمرو بن العلاء  
(احد القراء السبعة) هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم المشهور فانه انكر قراءته  
لقوله تعالى « اَلَمْ يَغْتَرْفَ غَرْفَةً » بفتح الغين كنافع وابن كثير لا نها المرة من الغرف  
وهي لا تغرف واما بالضم فالهاء المغروف فهدده الحجاج وقال ان لم تأتني على ذلك  
بشاهد من كلام العرب ضربت عنقك واتجله على ذلك اجلا فهرب واخذ بطوف  
في احياء العرب فرأى اعرابيا ينشد شعراً

رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنْ لَا مَسِيرٍ لَهُ فَرَجَةٌ كَعَلَّ الْقَمَالِ

بفتح فاء فرجة وسكون الراء ومعناها الخلو من الشدة والهم وكان ابو عمرو  
يضم الفاء فقال له ابو عمرو ما وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج قال ابو عمرو  
فما ادري بايها افرح ابموت الحجاج ام بقوله فرجة بفتح الفاء وفي رواية  
فكنت بفتح الفاء اشد فرحاً مني بقوله مات الحجاج •

« فائدة » قال في الاحياء « قد وصف الله الصابرين باوصاف وذكر الصبر في القرآن  
في نيف وسبعين موضعاً انتهى وفي شرحه « وعن الامام احمد انه ذكر الله الصبر في القرآن  
في نحو من تسعين موضعاً . بتقديم التاء على السين نقله صاحب القاموس في البصائر »

(١) هو تلميذ السيد البكري كما ان والدي من تلامذته قرأ عليه بعض الكتب للتبرك  
بمكة كما اخبرنا بذلك رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومهم وبركاتهم آمين • مؤلف



## اشعار في الصبر

والصبر اقسام ولسنا الآن بصدد بيانها وافضلها الصبر بالارواح لا بالاجسام  
ولهذا قال الشاعر كما في الانحاف شعر

وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَكَيْسٍ بِالْأَجْسَامِ ●

« حكاية في اشد الصبر » من الاحياء وشرحه

حكى بعض العارفين انه سأل الشبلي في الصبر ايه اشد فقال الصبر في الله فقال لا. قال  
الصبر لله قال لا. قال الصبر مع الله. قال لا. قال فايش (اي اي شيء هو) قال الصبر  
عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تتلف ●

وقد قيل في معنى قوله تعالى اصبروا وصابرُوا وَرَبُّوا اي اصبروا في الله وصابروا  
بالله ورا بطوامع الله وقيل المصابرة هي الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر  
فيعجز الصبر عن الصبر كما قيل شعر (خفيف)

صَابِرَ الصَّبْرِ فَاسْتَفَاتَ بِهِ الصَّبْرُ فَصَاحَ الْمُعِيبُ بِالصَّبْرِ صَبْرًا

نقله القشيري وقيل الصبر لله عناء والصبر بالله بقاء والصبر مع الله وفاء والصبر  
عن الله جفاء وقد قيل في ذلك شعر

وَالصَّبْرُ عَنْكَ فَمَذْمُومٌ عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَحْمُودٌ  
وقيل ايضا شعر وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُحْمَدُ

وانشد بعضهم في الصبر كما في الرازي قبيل سورة هود شعر  
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْجِزَ الصَّبْرُ عَنْ صَبْرِي وَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ فِي أَمْرِي  
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ الصَّبْرُ أَنَّي صَبَرْتُ عَلَى شَيْءٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

وقال آخر كما في بحر المعبة شعر

سَأَصْبِرُ مَحْزُونًا وَإِنْ كُنْتُ مُوجِعًا كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ  
عَسَى الْوَاحِدُ الْمَنَانُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا مَشِيتُهُ فِي خَلْقِهِ دَائِمًا تَجْمَرُ

وقال عبيد الله الحداد رحمه الله شعر

وَمَا جَزَعَ إِلَّا نَسَانٌ فِي حَالَةِ الْبَلَاءِ سِوَى تَعَبٍ فِي الْحَالِ يَذْهَبُ بِالْأَجْرِ  
إِذَا مَا انْتَلَاكَ اللَّهُ فَالْصَّبْرُ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَإِنْ أَوَّلَاكَ فَالْحَقُّ فِي السُّكْرِ  
وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا تَحَقُّقَ أَهْلِهَا بِلَا مِرْيَةٍ مُسْتَوْطِنُ الْبُؤْسِ وَالشَّرِّ

### حكاية في وفاء السموأل وقصيدة المشهورة

فَلَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ طُولَ حَيَاتِهِ      وَمَادَامَ فِيهَا مِنْ مُلَازِمَةِ الصَّبْرِ  
فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ تَجَاوَى نَجِيمَهَا      وَأَثَرَ ذَارًا خَيْرُهَا أَبَدًا يَجْرِي  
هِيَ الْجَنَّةُ الْخُلْدُ الَّتِي طَابَ نَزَاهَا      لِقَوْمٍ أَطَاعُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وتقدم في المحكايات النثرية اشعار في الصبر والتصبير فلا نعيد ها •

(حكاية) قيل ان امرئ القيس اودع السموأل بن عاديا قبل موته دروعا وسلاحا فارسل ملك سنده يطلب تلك الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لا ادفع ذلك الا لمستحقه وابي ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فابي وقال لا اغدر بذي متي ولا اخون امانتي ولا اترك الوفاء الواجب علي فقصده ذلك الملك بمسكركه فدخل السموأل في حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذه اميرائهم طاف حول الحصن وصاح با السموأل فلما اشرف عليه من اعلى الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو معي فان سلمت الي الدروع والسلاح التي لامرئ القيس عندك رحلت وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايها شئت فقال له السموأل ما كنت لا خسر ذمامي وابطل وفائي فاصنع ماشئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما ان عجز عن الحصن رحل خائبا واخسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظة على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورنة امرئ القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأي حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حياة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل واذا مدحوا اهل الوفاء في الانام ذكر والسموأل في الاول وفي هذا قال الاعشى كما في مجلة الارهر شعر

كُنْ كَالسَّمَوِّ أَلِ إِذَا طَافَ الْهَمَامُ بِهِ      فِي جَحْقَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جُرَّامُ الْخ •

اقول هذا السموأل بهودي قبل مبب النبي صلى الله عليه وسلم ومن قصائده

هذه القصيدة المشهورة شعر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذْنَسْ مِنَ الْوَيْلِ عِرْضُهُ      فَكُلُّ رِدَا عَرَّ تَدْبِيهِ جَهِيلُ  
وَإِنْ هُوَ أَمْ يَحْمِلُ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا      فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ  
تَعَبِيرُ مَا أَنَا قَائِلٌ عَبْدٌ دُنَا      فَكُلُّ أَمَانٍ الْكَرَامُ قَلِيلُ  
وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَفَايَاهُ مِثْلَنَا      سَبَابًا نَسَامِي لِلْأَسْلَافِ كَهُولُ



## حكاية في امرئ القيس واولا شعاره وآخرها

وَمَا ضَرُّنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِ بَيْنَ ذَلِيلٍ  
 وَإِنَّا أَنَا نَامٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ  
 يَقْرِبُ حُبِّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطُولُ  
 وَمَا مَاتَ مِثْلَ سَيِّدٍ فِي فِرَاشِهِ وَلَا ضَلَّ مِثْلَ حَيْثُ كَانَ قَنِيلُ  
 إِذَا سَيِّدٌ مِثْلًا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ  
 وَتُنْكِرُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ  
 وَمَا خَمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ تَزِيلُ  
 وَأَيُّ مَنَا مَشْهُودَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرُورٌ مَشْهُورَةٌ وَحَجُولُ  
 وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنٌ فَلَوْلُ  
 مَعْرُودَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتُغَمَّدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَنِيلُ  
 سَلَى إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولُ  
 فَإِنَّا بَنَى الرِّيَاسَةَ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

وهذه القصيدة ذكرها في المستطرف وغيره وفي الحضري ان السموأل خاطب بها امرأة خطبها هو وآخر فمالت للآخر انتهى \*

(حكاية) نقل ان امرئ القيس ابن حجر الكندي لما صار مراهاقا قال ابوه ليس هذا ابني قليل له لم. فقال لانه لم يأت بشعر مع اني كثير الشعر فامر بذبجه فلما اضحموه قال شعر قفائلك من ذكرى حبيب ومزلي يسقط اللوى بين الدخول فعومل النخ فهو اول شعره وهي من القصيدة التي علقها في الكعبة واما آخر شعره فهو قوله شعر

أَجَارَ تَنَا إِنِّ الْعَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ هَبِيبُ  
 أَجَارَ تَنَا إِنَّا مُقِيمَا ذِيهِمَا فَكُلُّ غَرِيبٍ لِمَنْ غَرِيبٌ يَهْيبُ

وسئل بعض الشعراء عن اخذهم فقال «النابعة» فقال السائل واما امرؤ القيس فقال: كلاي الآن في الانس. اشارة الى شدة حذقه فكانه خرج عن طبع الانس وكان عمر رضى الله عنه يترجم بشعر امرئ القيس ويقول لوجاءني احد بمثل شعره لا عطيته كذا وكذا (فائدة) رأيت في حاشية البضاوي للشهاب الخفاجي تحت قوله تعالى «قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ» ما نصه ولم يسمع هذا قبل نزول القرآن وما سب الى امرئ القيس من قوله

## فائدة في طبقات الشعراء وحكيات

شعر      يَتَمَنَّى الْمَرْءُ فِي الصَّيْفِ التَّيْمَنَةَ      فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ نَكَرَهُ  
فَهُوَ لَا يَرْضَى بِجَالٍ وَاحِدٍ      قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ

لا اصل له ومن يعرف كلام العرب يعلم انه من كلام بعض المولدين دون الجاهل « انتهى  
( فائدة اخرى في طبقات الشعراء )

قالوا الشعراء على طبقات ( الاولى ) جاهليون كما مري القيس ( والثانية ) مخضرمون  
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد وفتح الراء يليها ميم وهو من قال الشعر  
في الجاهلية ثم ادرك الاسلام كليب واطلقه المحدثون على كل من ادرك الجاهلية وادرك  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة ولم يشترط بعض اهل اللغة نفى الصحبة  
وفي المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وقال ابن  
فارس انه من الاسماء التي حدثت في الاسلام وهو من قواهم لحم مخضرم اذا لم يدر  
من ذكر هو ام اني او من خضرم الشيء اذا قطعه وخضرم فلان عطيته اذا قطعها فكأ نهم  
قطموا عن الكفر الى الاسلام اولان رتبهم في السمر قصت لان حال السمر ان تطامنت  
بتزول القرآن كما قاله ابن فارس ( والثالثة ) متقدمون ويقال اسلاميون وهم الذين  
كانوا في صدر الاسلام كحرير والفرزدق ( والرابعة ) مولدون وهم من بعدم كبشار بن برد  
( والخامسة ) محدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري ( السادسة ) متأخرون  
كمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق ولا يستدل شعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل  
بجاهليين والمخضرمين والاسلاميين في الالفاظ بالاتفاق واختلف في المحدثين  
فقليل لا يستشهد بشعرهم مطلقا وقليل يستشهد به في المعاني دون الالفاظ وقليل يستشهد  
بمن يوثق به منهم مطلقا واختاره الزمخشري ومن هذا حذوهم انتهى من السهاب  
في تفسير البقرة ( حكاية ) حكى ان الرشيد امر يوما بقتل اب نواس فقال يا امير المؤمنين  
اتقتلني شهوة اقليل ام استحقاقا فان الله يحاسبهم بمغفروا ويعاقب فيم استحققت القتل  
قال بقولك شعر الأَفَاسُفِي خَرًّا وَقُلْتُ لِي هِيَ الْخَمْرُ وَلَا تُسْقِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْرُ  
قال يا امير المؤمنين اعلمت انه سقاني وشربت قال اظن ذلك فقال انقلني بالظن  
قال تستحق بقولك في التعطيل شعر

مَا أَحَدٌ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ      فِي جَنَّةٍ مَذْمُومَاتٍ أَوْ نَارٍ



## اشعار في دواء قوة الباء في الايام

قال الجفاء نا احدى امير المؤمنين فقال تستحق بقولك شعر  
يا احمد المرئجي في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات  
فقال يا امير المؤمنين اصار القول فعلا قال لا اعلم قال افتقتلني على ما لا تعلم قال  
دع هذا الكلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل . وهو الزنا فقال  
ابونواس قد علم الله هذا قبل امير المؤمنين اني اقول ما لا افعل كما قال بعضهم شعر  
نحن الذبن اتى الكتاب مخبراً يعفان انفسنا وفسق الالسن  
فضحك الرشيد من كلامه وخلق سبيله • احكامية في دواء قوة الباء

حكى ان رجلا اتى الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وانشد شعر  
لي زوجة كالبذر تحكي وجهها والحد منها مثل غصن البان  
فاحيثما ونحيثي لكنني في القريش منها في اذل مكان  
فاجابه علي (رضه) بهذا شعر

خذنا رجلا وزنجبيل وقلقل وقرقلا فتكون في الميزان  
والدار صين والكبابه خدما والدار قلقل يا اخا اليمان  
والقرقة اللف التي لا منلها والمصطكي فافهم بغير توان  
دق الجميع وهزه بالمنخل واخلطه في صلي على النيران  
واحكمه بالتحريرك واحذرنا رة تقوي فنذهب الى الحوران  
كل منه متقا ابن في وقت القذا والليل مثلته بغير توان  
(شعر في محاسن الايام لبعض الاعمال قال علي رضه كما في ديوانه شعر)

وما طلب المعينة بالسني ولكن التي دلول في الدلاء  
تجيك بيلتها يوما وتوما تجيك بجماء وقليل ماء  
لنعم اليوم يوم السبت حقا لبيد ان اردت بلا امتراء  
وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خالق السماء  
وفي الاثنين ان مافرت فيه سظفر بالتحاح وبالنراء  
ومن برز الحجامه فالتلانا ففي ساعاته سفك الدماء  
وان شرب امرو يوما وما دواء فنعيم اليوم يوم الاربعاء

## اشعار في النخس والسعد

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ      فَبِهِ اللهُ يَا ذَنْبُ الدُّعَاءِ  
وَفِي الْجُمُعَاتِ تَزْوِيجٌ وَعِرْسٌ      وَآذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ التَّسَاءِ  
وَهَذَا الْعِلْمُ لَمْ يَعْلَمَهُ إِلَّا      نَبِيُّ آوَوْصِي الْأَنْبِيَاءِ \*

(شعر في الايام التي ورد توقيها في السنة في كتاب السبعيات وغيرها قال بعضهم

شعر) تَوْقٌ مِنَ الْآيَاتِ سَبْعًا كَوَامِلًا      وَلَا تَبْتَغِي فِيهِنَّ بَيْعًا وَلَا سَفَرًا  
وَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبًا جَدِيدًا وَخِلْعَةً      وَلَا تَنْكِحِي الْأُنثَى وَلَا تَقْرِسِي الشَّجَرًا  
وَلَا تَحْفِرَنَّ بَرًّا وَلَا تَبْنِي مَنْزِلًا      مُقَابِلَةَ السُّلْطَانِ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ  
ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ عَشْرَةٌ      وَيَتَّبِعُهُمَا مِنْ بَعْدِ ذَا سَادِسٍ الْعَشْرُ  
وَحَادِي وَعِشْرِينَ لَا تَنْسَ حِذْرَهُ      وَأَرْبَعٌ وَالْعِشْرُونَ وَالْخَامِسُ الْآثَرُ  
وَأَخِرُ أَرْبَعًا مِنَ الشُّهُرِ تَرَكُّهُمَا      كَذَا وَرَدَ النَّصُّ الَّذِي شَاعَ وَاشْتَهَرَ  
تَوَقَّاهُمَا دُمْتَ حَيًّا فَإِنَّهُمْ      كَأَيَّامٍ عَادٍ لَيْسَ تُبْقَى وَلَا تَذَرُ \*

ولله در الشاعر حيث قال شعر

كُلُّ مُجَاوِلٍ حِيلَةٌ بِرَجْوِيهَا      دَفْعُ الْمَضَرَّةِ وَاجْتِنَابُ الْمَنْفَعَةِ  
وَالْمَرْءُ يَتَلَطَّ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ      فَلَرُبَّمَا اخْتَارَ الْمُنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ

﴿ النخس والسعد ﴾

قال الدميري في حياة الحيوان انه روى علقمة بن صفوان عن احمد بن يحيى مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «توقوا اثني عشر يوما في السنة فانها تذهب بالاموال وتهتك الاستار» فقلنا ماهي يا رسول الله قال «ثاني عشر محرّم وعاشر صفر ورابع ربيع الاول وثامن عشر ربيع الثاني وثامن عشر جمادى الاولى وثاني عشر جمادى الثانية وثاني عشر رجب وسادس عشر شعبان ورابع عشر رمضان وثاني شوال وثامن عشر ذي القعدة وثامن ذي الحجة» انتهى كلام الدميري (ونظمه والذي يوسف المرحوم بالاشارة بالحروف الابطحية فقال شعر)

أَذْكُرُ نَحْسَ كُلِّ شَهْرٍ رُبِّيًّا      مَرَّتَبًا رَوَى ابْنُ يَحْيَى مُنْجِيًّا  
فِي بَيْتِ ثَمَّ الْبَاءِ ثُمَّ الدَّالِ      فَنِصْفُ لَوْ فَنِصْفُ أَوْ يَا ثَالِي  
ثُمَّ بَيْتِ ثَمَّ يَبِ ثَمَّتْ وَكِي      فَهِيَ كَدِّ قَالِبًا فَهِيَ حَاقِدٌ حَكِي



## اشعار بدیعة فی الالغاز

مُرْكَبُ الْيَاوَاوِ ثُمَّ السَّيْنِ      فَالْقَاسِمَا ذِي النُّظْمِ ذِي الْمُبِينِ

ولمؤلف هذا الكتاب عبد القادر بن يوسف فيه شعر

فِي اثْنَيْ عَشَرَ نَحْصَهُمْ مَعَرَّ مَآعِشَرًا      صَفَرًا يَدَالِ رَبيعَ الْأَوَّلِ اشْتَهَرًا

بِثَا مِنْ الْعَشْرِ فِي الشَّهْرَيْنِ مُتَّصِلًا      فَكَأَنَّكُمْ فِي التَّلَوَيْنِ قَادِرًا

سِتًّا وَعِشْرِينَ فِي شَعْبَانَ كَذَرَمَاضَانَ الثَّانِي شَوَّالَهُمْ فَحَيَّ فَعَا ظَهَرًا

لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا النَّحْسَا      فَالْكُلُّ سَعْدٌ فَتَقِ بِاللهِ وَاتَّبِعَا

ولمؤلف حفظه الله في الكواكب السبع السيارة شعر

زُحَلٌ مُشْتَرِي مِرْيَجِ شَمْسٍ وَزُهْرَةٌ      عَطَارٌ دُقْمَرٌ ذَاكَ تَرْتِيبُ سَيَّارِ

وله هذا الله عنه في البروج الاثني عشر شعر

حَمَلٌ وَثُورٌ وَجُوزَاءُ وَسِرْطَانٌ      أَسَدٌ وَسَنْبَلَةٌ يَنْتَلُوهُ مِيزَانٌ

وَعَقْرَبٌ ثُمَّ قَوْسٌ بَعْدَهُ جَدْيٌ      فَالِدُلُوحُوتُ وَذَا الْبُرْجِ حُسْبَانٌ

(اشعار بدیعة فی الالغاز)

قال الشيخ المر حوم احمد بن زين الدين الفنا في المليباري في اللغز بالقلم والمعبرة

شعر      زَوْجَانِ مَا جَا مَعَا الْأَلَدِي الرَّاءِ      وَلَمْ يَفْتِ وَلَدٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ

كَمْ مِنْ مَعِيدٍ تَبَدَّى مِنْ جِوَاهِرِهَا      وَكَمْ شَقِيٍّ فَلَا يُحْصِي بِإِغْيَاءِ ●

لغز في القلم قال بعضهم شعر وساكن رَمْسٍ طَعْمُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ إِذَا ذُقَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ تَكَلَّمَا

يَقُومُ وَيَمْشِي صَامِتًا مُتَكَلِّمًا      وَيَرْجِعُ فِي الْقَبْرِ الَّذِي مِنْهُ قُومَا

وَلَيْسَ بِحَيٍّ يَسْتَعِيقُ كَرَامَةً      وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ يَسْتَعِيقُ النُّكْرَامَا ●

لغز في بيضة شعر الْأَفْلُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ وَكُلِّ فَهِيهِ سَادٍ فِي الْفَهْمِ وَالرُّتَبِ

أَلَا أَنْبِئُ أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتُمَا مِنَ الطَّيْرِ فِي أَرْضِ الْأَعَاجِمِ وَالْعَرَبِ

وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ      وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَيْسَ لَهُ زَعَبٌ (١)

وَيُؤْكَلُ مَطْبُوحًا وَيُؤْكَلُ بَارِدًا      وَيُؤْكَلُ مَشْوِيًا إِذَا دُسَّ فِي اللَّهَبِ

وَيَبْدُو لَهُ لَوْ بَانَ لَوْزٌ كَفِضَّةٍ      وَلَوْ نَظَرْتَ ظَرْفٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ الذَّهَبُ

وَلَيْسَ بِرَأْيِ حَيٍّ وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ      إِلَّا أَخْبِرُونِي إِنْ هَذَا مِنَ الْعَجَبِ ●

(١) قوله زغب) بفتح التين الشجيرات الصفر على ريش الفرخ مختار

## اشعار بديعة في الالغاز

لغز في مصراعى الباب شعر

خَلِيلَانِ مَمْنُوعَانِ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ    يَبِيتَانِ طُولَ اللَّيْلِ يَحْتَنِقَانِ  
 هُمَا يَحْفَظَانِ الْأَهْلَ مِنْ كُلِّ أَقَةٍ    وَبَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يَقْتَرِقَانِ ●  
 (لغز في الابرة شعر) وَذَاتُ ذَوَائِبٍ تَنْجُرُ طُولًا    وَرَاهَا فِي الْمَجِي وَفِي الذَّهَابِ  
 بَعَيْنٍ لَمْ تَذُقِ النَّوْمَ طَعْمًا    وَلَا ذَرَفَتْ لَدَمِيعِ ذِي انْسِكَابِ  
 وَلَا لَبِستَ مَدَى الْأَيَّامِ ثَوْبًا    وَتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ ●  
 لغز في الصهباء شعر    وَمَا شَيْءٌ إِذَا فَسَدَا    تَغَيَّرَ غِيَّهُ رَشَدَا  
 وَإِنْ هُوَ رَاقٍ أَوْ صَافٍ أَثَارُ الشَّرِّ حَيْثُ بَدَا    زِيَّ الْعِرْقِ وَالِدُهُ وَلَكِنْ يَشْسُ مَا وَلَدَا  
 لغز في النار شعر    وَأَكْلَةً بِغَيْرِ قِمٍّ وَبَطْنٍ    لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ قُوتُ  
 فَإِنْ أَطْعَمْتُمَا انْتَعَشَتِ وَعَاشَتِ    وَلَوْ أَنْقَيْتُمَا مَاءً تَمُوتُ ●

لغز في السراج شعر

أَرَى حَيَّةً فِي الْبَيْتِ لِلنَّارِ تَأْكُلُ    وَتَشْرَبُ مِنْهَا مَجَّتِ النَّارُ أَنْ جَفَتْ (١)  
 (واخر) وَبُرْبُيه مَاءٌ وَفِي الْمَاءِ حَيَّةٌ    وَفِي رَأْسِهَا طَيْرٌ مِنَ الثَّوْرِ يَلْمَعُ  
 إِذَا هَبَّ رِيحٌ نَحْوَهُ طَارَ مُسْرِعًا    وَإِنْ غَاضَ مَا فَالَ حَيَّةُ الطَّيْرِ تَبْلَعُ ●

لغز في القرقور ونحوه شعر

وَجَارِيَةٌ حُبْلَى وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ    وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ  
 إِذَا عَطَشَتْ عَاشَتْ وَعَاشَ وَلِيدُهَا    وَإِنْ شَرِبَتْ مَاتَتْ وَمَاتَ بِهَا الْحَمْلُ  
 وفي تفسير السراج المنير: غلب استعمال الجارية في السفينة في عرفهم كقوله  
 في بعض الالغاز شعر رَأَيْتُ جَارِيَةً فِي بَطْنٍ جَارِيَةً    فِي بَطْنِهَا رَجُلٌ فِي بَطْنِهَا جَمَلُ ●  
 ولقد اظرف من قال شعر

إِنِّي رَأَيْتُ هَجِيبيًّا فِي مَعَلَنِكُمْ    شَيْخًا وَجَارِيَةً فِي بَطْنٍ عُصْفُورِ (٢)  
 لغز في القصب السكر شعر مَهْفَافَةٌ الْأَذْيَالِ عَذْبٌ مَذَاقُهَا نُحْمَاكِي الْقَنَا لَكِنْ بِغَيْرِ سِنَانِ (٣)

(١) قوله ان جفت) اصله جفت بتشديد اللام خفف للصروحة مؤلف (٢) قوله وجارية)

يعنى قطع رثة فقوله وجا فعل ماض مهموز خفت الهمزة ودية مفعوله فافهم مؤلف

(٣) قوله مهففة) امرأة مهففة اى ضامرة البطن مختار



اشعار بدیعة فی الالغاز ونحو ذلك

وَيَأْخُذُ كُلُّ النَّاسِ مِنْهَا مَنَافِعًا      وَتُؤْكَلُ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ

يريد بالعصر مصدر قولك عصرته ويرمضان زمن شدة الحر فقيهما تورية كما لا يخفى  
هو شعر غريب فيه ظرافة ما به قال الشرواني في نفعه اليمس ومن القوافي التي

لم يحظ بوصلها التليل ولا حام حولها الا خفش قول القائل شعر

ظَفِرْتُ بِمَعشُوقٍ لَهُ الْحُسْنُ حُلَّةٌ      قَبِلْتُهُ جَهْدِي وَقُلْتُ لَهُ.....

فَقَالَ أَتَهْوَانِي فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ      فَقَالَ وَمِنْ غَيْرِي فَقُلْتُ لَهُ.....

وقال آخر شعر مَرَزْتُ بِمَطَارٍ يَدُقُ قَرْنُفَلًا      وَمِسْكًَا وَكَافُورًا فَقُلْتُ لَهُ.....

فَقَالَ لِي الْمَطَارُ رُذُوقُ قَرْنُفَلِي      وَمِسْكِ وَكَافُورِي فَقُلْتُ لَهُ.....

شعر كل حروفه معجمة قال الحريري شعر (خفيف)

فَتَنَّتْنِي فَجَنَّتْنِي تَجَنِّي      يَتَجَنَّنُ تَقَنَّنُ غِيبٌ تَجَنِّي

شعر كل حروفه مهملة قال ايضا شعر

دَارُ الْمَهْدِ دَارِيسُ أَعْلَامُهَا      طَمَسَ الْمَعَالِمَ مَوْرُهَا وَرِهَا مَهَا (١)

شعر احدي حروف كلمة منه منقوطة والاخرى مهملة قال شعر

سَيِّدٌ قَابُ سَبُوقٍ مَبْرٌ      فَطِنٌ مَغْرِبٌ عَزُوفٌ عَيُوفٌ (٢)

ويسمى لهد النوع عند اهل البديع الرقطاء ولهم نوع آخر يسمى بالخيفاء وهو ما

يكون حروف احدي كلمتيه منقوطة وحروف الكلمة الاخرى غير منقوطة

قال الحريري ايضا شعر (منسرح) اِسْمَعْ فَبَثَّ السَّمَاحُ زَيْنٌ      وَلَا تُحِبُّ أَمِلًا تَضَيِّفُ

وفي نفع الطيب اشعار ثلاثة للاديب عبد الله بن ابراهيم الازدي الاول منها كل حروفه مهملة

شعر رَحِمَ اللَّهُ عَهْدًا حَوَى مَا حَوَى      لِأَهْلِ الْوُدَادِ وَأَهْلِ الْهَوَى

أَرَاهُمْ أُمُورًا حَلَاوِرْدُهَا      وَأَعْطَاهُمْ السُّؤْلَ كَلَّاسُوَى

وَلَمَّا حَلَا الْوَصْلُ صَالُوَالَهُ      وَرَأَمُوهُ مَأْوَى وَمَاءُ رَوَى

(١) قوله دار المهدد مهدد اسم محبوبة اعشى واللور بضم الميم الغبار والرهام بكسر الراء

المطر الضعيف ه مؤلف (٢) قوله عزوف) حزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

وانصرف عنه وبابه دخل وجلس (وقوله عيوف) عاف الرجل الطعام والشراب

يعافه عيافة كرهه فلم يتناوله فهو عائف ه مؤلف

## اشعار في الضوابط المختلفة

وَأَوْرَدَهُمْ سِرًّا سِرَّارِهِمْ      وَرَدَّ إِلَى كُلِّ دَاءٍ دَوَاهِيَهُ  
وَمَا أَمَلُ طَالِ الْأَوْهَى      وَمَا أَمَلُ صَالِ الْأَهْوَى

الشعر الثاني كل حروفه معجبة قال شعر

بَثَّ يَمِينِي يَمِينِي فَيَضُّ جَفْنِي      شَغَفِي شَغَفِي فَسَبَّتْ بَيْتِي  
فَقَسَّيْتُ بِغَنَجٍ ظَلِيَّ تَجَنِّي      تَبَنَّنِي نَقَضَ نَيْمِي تَجَنِّي  
بَزَّةٌ زَيْتَتْ قَضِيبَ تَنِّي      قَضَبَتْ بَغِيَّتِي فَفَزَّتْ بَغْنِي  
خَفَّتْ تَشَبُّتَ نَيْمِي فَجَفَّتْ نَيْمِي      نَهَمَتْ نَنْدِي فَخَبَّبَ ظَنِّي

الثالث كلمة كلمة قال شعر

أَلْهَوِي شَغَفِي وَأَهْمَلْ جَفْنِي      أَدْمَعَانِشْنِي دَمًا يَتَشَنِّي  
أَحْوَرُ شَبَّ حَرًّا بَيْتِي لَمَّا      نَقَضَ الْعَهْدَ بَيْنَ طُولِ تَجَنِّي  
حَاكِمٌ يَنْقِي وَلَا ذَنْبَ إِلَّا      شَغَفَ لَمْ يَحْبِبْ أَسْمَاءُ ظَنِّي  
مَا لَهُ يَنْقُضُ الْعَهْدَ فَيَشْنِي      وَلَهَا يَنْشِي مَسْهَدُ جَفْنِي  
لَمْ يُجْزِ وَصْلُهُ فَبِتَ مُحَالًا      بَقِضَ حَلِّ بَغِيَّتِي كُلِّ فَنِّي

وسيا في القصائد المهملة والمعجمة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم في الخاتمة

(اشعار في الضوابط المختلفة) قال بعضهم فيمن حفظ القرآن شعر

لَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ      أُنِّي نُنْكَبُ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ الدَّرْدَا  
وَزَيْدٌ وَسَعْدٌ ذَلِكَ ابْنُ عُبَيْدِهِمْ      كَذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فَكُنْ حَافِظٌ تُهْدَى

(شعر فيمن كان يفتي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم)

قال السيوطي رحمه الله في كتابه الحاوي للفاوي وقد تحصل من هذه الآثار ثمانية

كما نوا بفتون والنبي حي وقد جمعهم في بيتين فقلت شعر  
وَقَدْ كَانَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ جَمَاعَةٌ      يَقُولُونَ بِالْإِفْئَاءِ قَوْمَةٌ فَأَبَتْ  
فَارَبَعَةٌ أَهْلُ الْحِلَافَةِ مَعَهُمْ      مُعَاذُ أَبِي وَأَنْ عَوْفِ ابْنِ ثَابِتٍ

شعر في الأشياء التي خرجت مع آدم من الجنة نظمها بعضهم بقوله شعر  
وَأَدَمُ مَعَهُ أَهْبِطَ الْعُودُ وَالْعَصَا      إِمْرُؤُسُ مِنْ الْأَسَنِ النَّبَاتِ الْمَكْرَمِ  
وَأَوْرَاقُ بَيْنِ وَالْيَمِينِ بِمَكَّةَ      وَحَسَمُ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ الْمُعْظَمِ



## اشعار في الضوابط المختلفة

شعر فيمن تكلم في المهد نظمهم الجلال السيوطي فقال شعر  
 تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَى وَالْخَلِيلُ وَمَرْيَمُ  
 وَمُزَيَّرُ جَرِيحٍ ثُمَّ شَاهِدُ يُوسُفَ وَطِفْلُ لَدَى الْأَخْذِ وَدِيرٌ وَبِهِ مُسْلِمُ  
 وَطِفْلٌ عَلَيْهِ مَرْيَا لَامَةً النَّبِيُّ يُقَالُ لَهَا تَزَنِي وَلَا تَتَكَلَّمُ  
 وَمَا شِطَّةٌ فِي عَهْدِ فِرْعَوْنَ طِفْلُهَا وَفِي زَمَنِ الْهَادِي الْمُبَارَكِ يُخْتَمُ

شعر فيمن ولد مخنو نا نظمهم السيوطي ايضا فقال شعر  
 وَسَبْعَةٌ مَعَ عَشْرِ قَدَرُوا وَاخْلَعُوا وَهُمْ خِتَانٌ فَخْذٌ لَا زِلْتَ مَا نُوسَا  
 مُحَمَّدٌ آدَمُ إِذْ رِيسُ شَيْثٌ وَنُوحٌ حَامٌ هُوَ شَعِيبٌ يُوسُفُ مُوسَى  
 لُوطٌ سُلَيْمَانُ يَحْيَىٰ صَالِحٌ زَكَرِيَّا وَحَنْظَلَةُ الرَّيْسِيُّ مَعَ عِيسَى

وللسيوطي ايضا في هذا المطاب كما في الدر المختار شعر  
 وَفِي الرُّسُلِ يُخْتَمُونَ لِعَمْرُكَ خِلَقَةٌ ثَمَانٌ وَسَبْعٌ طَيِّبُونَ أَكْأَرُمُ  
 هُمُ زَكَرِيَّا شَيْثٌ إِذْ رِيسُ يُوسُفُ وَحَنْظَلَةُ عِيسَى وَمُوسَى وَأَدَمُ  
 وَنُوحٌ شَعِيبٌ حَامٌ لُوطٌ وَصَالِحٌ سُلَيْمَانُ يَحْيَىٰ هُوَ دُيُوسُنُ خَاتِمُ  
 شعر فيمن بال في حجر النبي صلعم وهم ستة اطفال نظمها بعضهم

كما في فتح العلام بشرح مرشد الانام فقال شعر  
 قَدْ بَالَ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ أَطْفَالُ حَسَنٌ حُسَيْنٌ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْوَا  
 كَذَا سُلَيْمَانُ بَنِي هِشَامٍ وَابْنُ أُمِّ قَيْسٍ جَاءَ فِي الْخِتَامِ ●  
 شعر فيما يسن قبورهما وهو سبع نظمها بعضهم كما في الحفنى على الجامع الصغير فقال شعر  
 عَنِ الْمُصَنِّفِ سَبْعٌ يَسُنُّ قُبُورَهُمَا إِذَا مَا بِهَا قَدْ انْتَحَفَ الْمَرْءُ خُلَانُ  
 دِهَانٌ وَحَلَوَىٰ ثُمَّ دَرُوسَادَةٌ وَاللَّهُ تَنْظِيفٌ وَطِيبٌ وَرَبْحَانُ ●

شعر فيمن لا برد الله دعاءهم وهم سبعة قال بعضهم كما في بشري الكريم شعر  
 وَسَبْعَةٌ لَا يَرُدُّ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ مَظْلُومٌ وَالِدُ ذُؤُوبٍ وَذُؤُورٍ مَرَضُ  
 وَدَعْوَةٌ لَا يَخِ بِالْغَيْبِ ثُمَّ بِي لِأُمَّةٍ ثُمَّ ذُو حِجِّ يَدَاكَ قُضِي ●  
 شعر في تسع ايات موسى عليه السلام ذكره في القاموس في التسع شعر  
 عَصَا صَنْعَةً بِحَجَرٍ جَرَادٌ وَقُلٌّ يَدُودٌ بَعْدَ الضَّفَادِ عِ طُوفَانُ ●

## اشعار في الضوابط المختارة

وفي ذكر البحر هنا نظر بينت وجهه في حواشي العلالين فافهم

شعر فيما يقتل في الحل والحرم من الحيوانات قال بعضهم شعر  
خمس فواسق في حل وفي حرم يقتلن بالشرع ممن جاء بالحكم  
كلب عقور غراب حية وكذا حداة قارة خذوا ضح الكليم \*

شعر فيمن يستحق الصفع وهو ثمانية قال بعضهم شعر  
يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية لا لوم في واحد منهم اذا صفعها  
المستخف سلطان له خطر وداخل الدار تطفيلاً بغير دعاء  
ومنفذ امره في غير منزله وجالس مجلساً عن قدره ارتفعاً  
ومتحف بحديث عرسا معه وداخل في حديث اثنين مندفعاً  
وطالب الفضل ممن لا خلاق له ومبغني الود من أعدائه طمعاً \*

شعر في السبع الموبقات الواردها العديد الصحيح للمؤلف قال شعر

اجتنبوا سبعاً من الموبقات اللات سمون مؤيات  
اولها شرك بيد المينات أي حالي النيران والجنات  
والثاني سحر الناس بالافات فجنبوا ان كنتم هذات  
ثالثها قتل النفوس اللات صبرها الله من الحرمات  
الرابع الاكل للمعومات أعني هاهنا مال الربى ساداتي  
خامسها اكل المسكين بمال ايتام حف الملكات  
السادس الفرار من زخفات يوم التحام الحرب من وجلات  
سابعها قذف لمؤمنات المحصنات المنعفات  
الله يحمينا عن الزلات صنائير كباير في الآيات

شعر في المواضع التي لا يجب فيها رد السلام نظمه السيوطي فقال شعر

رد السلام واجب الا على من في صلاة أو باكل شغلا  
أو شرب أو قراءة أو أذعية أو ذكر أو في خطبة أو نائمة  
أو في قضاء حاجة الإنسان أو في إقامة أو الأذان  
أو سلم الطفل أو السكران أو شابته يخشى بها افتتان



## اشعار في الضوابط المختلفة

أَوْ فَاسِقٌ أَوْ نَاعِسٌ أَوْ نَاعِمٌ      أَوْ حَالَةٌ الْجِمَاعِ أَوْ تَحَاكُمُ  
أَوْ كَانَ فِي الْعَمَامِ أَوْ مَجْتَمَعُونَا      فَوَاحِدٌ مِنْ بَعْدِهَا عِشْرُونَ

شعر في الاعمال التي لا تنقطع بالموت وهي عشر نظمها السيوطي بقوله شعر  
إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ لَيْسَ يَجْزِي      عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ غَيْرُ عَشْرِ  
عُلُومُ بَنِيهَا وَدُعَاءُ تَجَلِي      وَغَرَسُ النَّخْلِ وَالصَّدَقَاتُ تَجْزِي  
وِرَاثَةُ مُصَنَّفٍ وَرِبَاطُ نَفْسِي      وَحَقَرُ الْبِرِّ أَوْ إِجْرَاءُ قَهْرٍ  
وَيَتُّ لِلْغَرِيبِ بِنَاءُ بَأْوِي      إِلَيْهِ أَوْ بِنَاءُ مَحَلِّ ذِكْرٍ  
(وراد بعضهم) وَتَعْلِيمُ الْقُرْآنِ كَرِيمٍ      فَخَذُّهَا مِنْ أَحَادِيثٍ بِحَصْرِ

شعر فيمن يظلمهم الله يوم القيمة ليا في رحمه الله قال شعر  
رَوَيْنَا حَدِيثًا فِي الصَّحِيحَيْنِ سَبْعَةٌ      يُظْلَمُ الْمَوْلَى بِخَيْرِ ظِلَالٍ  
يُظْلَمُ فِي ظِلِّهِ اللَّهُ يَوْمَ لَا      سِوَا ظِلِّهِ ظِلٌّ فَهَذَا مَقَالِي  
إِمَامٌ لَهُ عَدَلٌ وَمَنْ فِي عِبَادَةٍ      نَشَأَ بِالثَّقَلَيْنِ لِلَّهِ لَا يَضْلَلُ  
وَمَنْ قَلْبُهُ يَهْوِي الْمَسَاجِدَ دَائِمًا      تَعَلَّقَهُ فِيهَا بِخَيْرِ زَوَالٍ  
وَشَخْصَانِ فِي اللَّهِ الْكَرِيمِ تَحَابِبًا      بِحَالِ افْتِرَاقٍ مِنْهُمَا وَوِصَالٍ  
وَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ مَنْ قَالَ عِنْدَمَا      دَمَتِ ذَاتُ عَالٍ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ  
وَمُصَدِّقٌ أَخَى النَّصْدُقِ لَمْ يَكُنْ      بِمَا اتَّقَتْ بِنَاءُ عِلْمٍ شِمَالٍ  
وَمَنْ ذَكَرَ الرَّبَّ الْمُهَيِّمَ خَالِيًا      فَخَاصَّتْ بِهِ بِنَاءُ خَوْفٍ نَكَالٍ

وبقي بعدها ابيات في روض الريا حين راجعها ان شئت

شعر فيمن لا يفتن في قبره وهم سبعة قال عبد الهادي شعر  
مَنْ لَيْسَ يُفْتَنُ فِي الْمَقَابِرِ سَبْعَةٌ      مَنْ مَاتَ لِبَاءَةِ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمِهَا  
أَوْ فِي رِبَاطٍ أَوْ بَدْءِ الْبَطْنِ وَالصِّدِّيقُ ثُمَّ شَهِيدُ حَرْبٍ أَمَّا  
وَالْقَارِي الْأَخْلَاصِ فِي مَرَضٍ وَمُلْكًا كُلُّ لَيْلٍ فَغَنَمٌ دَوَامُهَا  
شعر فيمن لا تأكل الارض اجسادهم قال الايباري ايضا في الكواكب الدرية شعر  
لَا تَأْكُلُ الْأَرْضُ جِسْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا      شَهِيدِنَا أَوْ قَارِيٍّ مِمَّا لِقُرْآنٍ  
كَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُؤَذِّنُونَ لَا      بِأَجْرَةٍ فَكُذِّحُوا وَاتَّقَانِ

## اشعار في حفظ النفس والوقت

ذكر اشعار في الحفظ من ضياع الوقت والانتقاس

قال علي كرم الله وجهه شعر  
حَيَاتُكَ أَتَقَاسُ تُمَدُّ وَكُلَّمَا مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا نَقَصَتْ لَهَا جُزْءٌ  
(وقال آخر) إِنَّا لَنَفْرَحُ بِأَلَايَاِمِ نَقَطَ مَهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى نَقَصٌ مِنَ الْأَجَلِ •

وقال ابونواس وصدق شعر  
يَسُرُّ النَّاسَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُمْ لَهُ ذَهَابًا

وما اجود قول بعضهم كما في روح البیان شعر  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنَّكَ قَاعِدٌ عَلَى الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَبِيرُ  
فَسَبْرُكَ يَا هَذَا كَسْبِرِ سَفِينَةٍ بِقَوْمٍ قُعُودٍ وَالْقُلُوبُ تُطِيرُ

وفي الزرقاني على المواهب شعر  
إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَالِ عُمُرَكَ فَأَحْزَنَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ وَاجِبِ •

ولله در الامير منحك حيث قال  
إِشْغَلْ فَوَادَكَ بِالتَّقَى وَاحْذَرْ بِأَنَّكَ تَلْتَهِي  
وَاحْمَلْ لَوَجْهِ وَاحِدٍ يَكْفِيكَ كُلُّ الْأَوْجِهَةِ •

وقال اليافعي رحمه الله في ارشاده شعر  
أَرَى كُلَّ مَنْ آلَهَاكَ عَنْ كَسْبِ طَاعَةٍ عَدُوًّا وَإِنْ كَانَ الصَّدِيقَ الْمُصَافِيَا  
لِأَنَّ أَنْفَاسَ الْحَيَاةِ جَوَاهِرٌ نَفَاسٌ وَقَدْ أَضْعَى لَهَا عَنكَ نَافِيَا  
بِهَا عُرِفَتْ فِي جَنَّةٍ هَانُ فَوْتُهَا عَلَيْكَ وَفِيهَا الْعَيْشُ يَهْنِيكَ صَافِيَا  
وَلَوْ جِيفَةُ الدُّنْيَا تَقُوتُ أَسَارَعَتْ يَذَاكَ إِلَى تُرْبِ عَلَى الرَّأْسِ سَافِيَا  
سَتَدْرِي عَلَى أَيِّ نَفَاسٍ مَحْشَرًا وَيَبْدُو غَدًا مَا كَانَ فِي الْيَوْمِ خَافِيَا •

«فصيدة الشيخ اسمعيل الزبيدي اليماني رحمه الله قال شعر»

إِلَى كَمْ تَمَادٍ فِي عُرُورٍ وَغَفَاةٍ وَكَمْ هَكَذَا تَوَرَّمُ إِلَى غَيْرِ بَقْظَةٍ (١)  
لَقَدْ ضَاعَ عُمُرٌ سَاعَةً مِنْهُ تُشْرَى بِمِلِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْةَ ضَيْعَةٍ

(١) قوله بَقْظَةٍ البقظة فصح القاف وتسكن للضرورة كما في قوله شعر  
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ بَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَاطِرٌ أَهْ شَهَابٌ



## قصيدة اسمعيل الزبيدي

أَتُفَقُّ هَذَا فِي هَوَى هَذِهِ الَّتِي      أَيْ اللَّهُ أَنْ تَسْوَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ (١)  
 وَتَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ السَّعِيدِ بَعِيشَةً      مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِعَيْشِ الْبَهِيمَةِ (٢)  
 فَيَا ذُرَّةَ بَيْنِ الْمَزَالِ لِيْلِ الْقِيَتِ      وَجَوْهَرَةً يَبِيعَتُ بِأَفْحَسِ فَيْمَةٍ  
 أَفَإِنْ يَبَاقُ تَشْتَرِيهِ سَفَاهَةٌ      وَسُخْطًا بِرِضْوَانٍ وَنَارًا بِجَنَّةِ  
 أَنْتَ عَدُوٌّ أَمْ صَدِيقٌ لِنَفْسِكَ      فَإِنَّكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ  
 وَلَوْ فَعَلَ إِلَّا عَدَا بِنَفْسِكَ بَعْضَ مَا      فَعَلْتَ لَمَسْتَهُمْ لَهَا بَعْضُ رَحْمَةٍ  
 لَقَدْ بَعَثَهَا حَرِّي عَلَىكَ رَخِيصَةً      وَكَأَنْتَ بِهَذَا مِنْكَ غَيْرُ حَقِيقَةٍ (٣)  
 قَوْلِكَ اسْتَقِلْ لَا تَقْضَعَنَّهَا بِمَشْهَدِ      مِنَ الْخَلْقِ إِنْ كُنْتَ ابْنُ أُمِّ كَرِيمَةٍ  
 فَبَيْنَ يَدَيْهَا مَوْقِفٌ وَصَحِيفَةٌ      تَعُدُّ عَلَيْهَا كُلَّ مِثْقَالِ ذُرَّةِ  
 كَلِمَتِ بِهَا دُنْيَا كَثِيرًا فُرُورُهَا      تُعَامِلُ مَنْ فِي نُصْبِهَا بِالْخَدِيعَةِ  
 إِذَا أَقْبَلْتَ وَلَتْ وَإِنْ هِيَ أَحْسَنَتْ      أَسَاءَتْ وَإِنْ صَافَتْ فَتَقِ بِالْكُدُورَةِ  
 وَإِنْ نِلْتَ فِيهَا مَالَ فَارُونَ لَمْ تَنْلِ      سِوَى لُقْمَةٍ فِي فَيْكِ مِنْهُ وَخِرْقَةٍ  
 وَهَبَكَ مَلَكَتِ الْمَلِكُ فِيهَا أَلَمْ تَكُنْ      لِتَنْزِعَهُ مِنْ فَيْكِ أَيْدِ الْمُنِيبَةِ  
 فَمِيشَاكَ فِيهَا أَلْفَ عَامٍ وَيَنْقَضِي      كَعَيْشِكَ فِيهَا بَعْضُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (٤)  
 فَدَعَهَا وَأَهْلِيهَا تَمِصُّهُمْ وَخَذَّ كَذَا      بِنَفْسِكَ عَنْهَا فَهِيَ كُلُّ الْغَنِيمَةِ

(١) قوله ان تسوي الخ) اشارة الى ما ورد في الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام  
 «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء» حديث  
 صحيح اخرجه الترمذي عن سهل بن سعد قاله الشهاب على البيضاوي تحت قوله تعالى  
 «بَعُوضَةٌ فَمَا قَوَّهَا» مؤلف (٢) قوله بعيش البهيمة) اقول ما احسن قول بعضهم شعر  
 وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ يُدْ بِمُؤَنَ سَعِيهِمْ      لِتَحْصِيلِ أَنْوَاعِ الْمَأْكَلِ وَالشَّرْبِ  
 فَهَذِي إِذَا عُدَّتْ طِبْسَاعُ بَهَائِمٍ      وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْبَهِيمِ وَذِي اللَّبِ «مؤلف  
 (٣) قوله حري عليك الخ) الحرى مؤنث الحران كالعطش والعطشان وقوله حري حال من هاء  
 بعثها و عليك متعلق به ورخيصة حال ثان وقوله غير حقيقة اي غير مستحقة بهذا البيع.

«مؤلف (٤) قوله فميشاك الخ) قد صدق المتنبي حيث قال شعر  
 كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا      يَزُولُ وَبَاقِي عُمُرِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ «م

## قصيدة الزبيدي

وَلَا تَقْتَبِطْ فِيهَا بِفَرْحَةٍ سَاعَةً  
عَلَيْكَ بِمَا يُجَدِّي عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى  
مَجَالِسُ ذِكْرِ اللَّهِ يُلْهِمُكَ أَنْ تُرَى  
إِذَا شَرَعُوا فِيهَا تَحْتَضَّنَتْ قَائِمًا  
فَلَوْ كَانَ لَهُوَ أَوْ أَحَادِيثَ رَبِّهِ  
تُصَلِّي بِلَا قَلْبٍ صَلَوةً يَمْنُلُهَا  
تَظَلُّ وَقَدْ أَتَمَمْتُهَا غَيْرَ عَالِمٍ  
فَوَيْلَكَ تَذَرِي مَنْ تُنَاجِيهِ مُعْرِضًا  
تُخَاطِبُهُ إِيَّاكَ تَعْبُدُ مُقْبِلًا  
وَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجَاكَ لِلْغَيْرِ طَرَفَهُ  
أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ أَنْ يَرَى  
صَلَاةً أَقْبَسَتْ بَعَامُ اللَّهِ أَنَّهَا  
وَأَقْبَحُ مِنْهَا أَنْ تُدَلَّ بِفِيلِهَا  
وَأَنْ يَعْتَرِيكَ الْمَحَبُّ أَيْضًا يَكُونُهَا  
ذُنُوبُكَ فِي الطَّاعَاتِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ  
سَبِيلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ اللَّهَ بَعْدَهَا  
فِيَا عَامِلًا النَّارِ جِسْمُكَ آتِنِ  
وَدَرَجَةً فِي لَسَنِ الزُّنَابِيرِ تَجِدِي  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَهْوِي فَوَيْلَكَ مَا الَّذِي  
تُبَارِدُهُ بِالنُّكْرَاتِ عَشِيَّةً  
فَمَا نَتَّ عَلَيْهِ مِنْكَ أَجْرِي عَلَى الْوَرَى  
تَهْوُلُ مَعَ الْمَعْيَانِ رَيْيَ غَافِرٍ  
وَرَبُّكَ رَاقٍ كَمَا هُوَ غَافِرٌ

تَعُودُ يَا حَزَانُ عَلَيْكَ طَوِيلَةً  
فَأَنْتَ فِي لَهْوٍ عَظِيمٍ وَغَفْلَةٍ  
بِهَا ذَاكِرُ اللَّهِ ضَمْتُ الْعَقِيدَةَ  
فِيَا مَكَ دَا قُلْ لِي إِلَى آيِ لَعْنَةٍ  
وَقَبْتُ وَثُوبَ اللَّيْثِ نَحْوَ الْقَرِيصَةِ  
يَكُونُ الْقَتْلُ مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ  
تَزِيدُ احْتِيَاطًا رَكْعَةً بَعْدَ رَكْعَةٍ (١)  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَنْ تَنْحَنِي غَيْرَ مُخْبِتٍ  
عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لَغَيْرِ ضَرُورَةٍ  
تَمَيَّزَتْ مِنْ فَيْضٍ عَلَيْهِ وَغَيْرُهُ  
صَدُودَكَ عَنْهُ يَا قَلِيلَ الْمُرُوءَةِ  
بِفِعْلِكَ هَذَا طَاعَةً كَمَا الْخَطِيئَةُ  
كَمَنْ قَلَّدَ الْمَدْلُولَ بَعْضَ صَنِيعَةٍ  
عَلَى مَا حَوَتْهُ مِنْ رِيَاءٍ وَسُوءِ سَمْعَةٍ  
إِذَا عُدَّتْ تَكْفِيكَ عَنْ كُلِّ زَلَّةٍ  
وَأَنْ تَتَلَا فِي الذَّنْبِ مِنْهَا تَوْبَةً  
فَجَرَّبَهُ تَمَرِينًا بِحَرِّ الظَّهِيرَةِ  
عَلَى نَهْشِ حَيَاتٍ هُنَاكَ عَظِيمَةٍ  
دَعَاكَ إِلَى اسْتَخْطَاطِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ  
وَتُصْبِحُ فِي اثْوَابِ نُسْكَ وَغَنَةٍ  
بِمَا فِيكَ مِنْ جَهْلٍ وَخُبْتِ طَوِيلَةٍ  
صَدَقْتَ وَلَكِنْ غَافِرٌ بِالْأَشْيَةِ  
فَلِمَ أَمْ تُصَدِّقُ فِيهِمَا بِالسُّوْبَةِ

(١) قوله تظل الخ خبره تزيد وغير عالم حال من فاعل اتممتها واحتياطا

مفعول له تزيد ورَكْعَةً مفعول له مؤلف



## قصيدة اسمعيل الزبيدي وما يناسبها

فَا نَكَ تَرَجُّو الْعَفْو مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ  
عَلَى أَنَّهُ بِالرِّزْقِ كَفَلَ نَفْسَهُ  
فَلَمْ تَرْضَ إِلَّا السَّعْيَ فِيمَا كُفِينَهُ  
نُسْبِي بِهِ ظَنًّا وَتُحْسِنُ نَارَهُ  
إِلَهِي أَجِرْنَا مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا  
وَخُذْ بِنَا صِينًا إِلَيْكَ وَهَبْ لَنَا  
إِلَهِي اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْ بِنَا  
وَكَنْ شُغْلَنَا عَنْ كُلِّ شُغْلٍ وَهَمْنَا  
وَصَلِّ صَلَاةَ لَا تَنَاهِي عَلَى الَّذِي  
وَالٍ وَصَحْبٍ أَجْمَعِينَ وَتَابِعْ

وَلَسْتَ تُرَجِّي الرِّزْقَ إِلَّا بِحِيلَةٍ  
لِكُلِّ وَلَمْ يَكْفُلْ لِكُلِّ يَحْنَةً  
وَإِهْنَالِ مَا كُفِّتَهُ مِنْ وَظِيفَةٍ  
عَلَى حَسْبِ مَا يَقْضِي الْهَوَى فِي الْقَضِيَّةِ  
وَلَا تُخْزِنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِرَحْمَةٍ  
يَقِينًا يَقِينًا كُلَّ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ  
إِلَى الْعَقْرِ نَهْجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ  
وَبَغِيَّتِنَا عَنْ كُلِّ هَيْمٍ وَبَغِيَّةٍ  
جَعَلْتَ بِهِ مِسْكَ خِتَامِ النُّبُوَّةِ  
وَتَا بِهَمِّهِمْ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ وَجَنَّةٍ •

وما احسن قول الشيخ داود الشاذلي رحمه الله شعر

أَيَا نَفْسٍ لِلْمَعْنَى الْأَجَلَ تَطْلُبِي  
فَكَمْ أَبْعَدَتْ الْفَقَا وَكَمْ كَدَّرَتْ صَفَا  
كَذَا وَضَعَتْ كَيْثًا تَقْرِي إِلَى الْمَلَأِ  
فَلَوْ جُمِعَتْ صَفَوَا شُغِلَتْ بِحُجَّتِهَا  
أَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ آخِي الْحِجَا  
عَنِ الْمَوْطِنِ الْأَنْسَى عَنِ الْقُرْبِ وَاللِّقَا  
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا ظِلْمَةُ الذَّنْبِ لَمْ يَطِبْ

وَكَفَى عَنِ الدَّارِ الَّتِي قَدْ تَقَضَّتْ  
وَكَمَّ جَدَّدَتْ مِنْ تَرْحَةٍ بِمَدْفَرَحَةٍ  
فَتَكْدِيرُهَا مِنْ سِرِّ لُطْفٍ وَحِكْمَةٍ  
وَلَمْ يَكْ فَرْقٌ بَيْنَ دُنْيَا وَجَنَّةٍ  
فَيَلْهَوْ بِهَا عَنْ دَارِ فَوْزٍ وَعِزَّةٍ  
عَنِ الْعَيْشِ كُلِّ الْعَيْشِ عِنْدَ الْأَحْبَةِ  
لَكَ الْعَيْشُ يَوْمًا دُونَ نَيِّ وَعِزَّةٍ •

واشد الأصمى كما في روح البيان لجعفر رضى عنه شعر

أَنَا مِنْ يَا نَفْسِ النَّفِيسَةِ رَبِّهَا  
بِهَا تُشْرِي الْجَنَاتُ إِنْ أَنَا بَعْتُهَا  
إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِسَبِيٍّ أُصِيبُهُ

وَلَيْسَ أَمَّا فِي الْخَلْقِ كُفْلُهُمْ نَمْنُ  
سَبِيٍّ سِوَاهَا إِنْ ذُلُّكُمْ غُبْنُ  
فَهَذَا ذَهَبُ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَ الثَّمْنُ •

واسد ابو علي الكوفي رحمه الله شعر

مَنْ يَشْتَرِي قُبَّةً فِي عَدَنِ عَالِيَةٍ  
دَلَّهَا الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ بِأَمْرِهَا

فِي ظِلِّ طُوبَى رَفِيعَاتِ مَبَانِيهَا  
مِنْ أَرَادَ وَجِبْرِيلُ مَنَادِيهَا •

## قصيدة النفس لابن سينا وحكاية

﴿قصيدة الشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا رحمه الله في النفس شعر﴾

هَبَطْتَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ      وَرَقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعٍ  
 مَحْمُودَةٌ عَنْ كُلِّ مُقَلَّةٍ عَارِفٍ      وَهِيَ الَّتِي سَفَرَتْ وَلَمْ تَتَبَرَّقِعْ  
 وَصَلْتَ عَلَى كُرْوَةِ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا      كَرِهْتَ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَمَحُّمٍ  
 أَنْفَتَ وَمَا أَنْسَتَ فَلَمَّا وَاصَلْتَ      أَلْفَتْ مُجَاوِرَةَ الْخَرَابِ الْبَلْفَعِ  
 وَأَخْلَنَهَا نَسِيتَ عَهْدًا بِالْحِمَى      وَمَنَازِلًا يَفِرُّهَا أَمَّ تَقْنَعِ  
 حَتَّى إِذَا انْصَلَّتْ بِهَاءِ هُبُوطِهَا      مِنْ مَسِيرٍ رَكَزَهَا بِدَاثِ الْأَجْرَعِ  
 عَلِقَتْ بِهَائِهَا الشَّقِيلَ فَأَصْبَحَتْ      يَتَى الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضَمِ  
 تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتَ دِيَارًا بِالْحِمَى      بِمَدَامِجٍ نَهَى وَلَمَّا تَقَطَّعِ  
 وَنَظَلَ سَاجِدَةً عَلَى الدِّمَنِ الَّتِي      دَرَسَتْ بِتَكَرُّرِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ  
 إِذَا عَاقَهَا السَّرَكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا      قَفْصٌ مِنَ الْأَوْجِ الْقَسِيبِ الْمَرْتَعِ  
 حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَهْبِرُ مِنَ الْحِمَى      وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْقَضَاءِ الْأَوْسَعِ  
 وَغَدَتْ مُمَالِفَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ      عَنْهَا حَافِفَ التُّرْبِ غَيْرَ مُشِيعِ  
 سَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ النِّعَاءُ فَأَبْصَرَتْ      مَا لَيْسَ يَذَرُكَ بِالْعَيُونِ الْهَجَمِ  
 وَغَدَتْ تُفَرِّدُ فَوْقَ ذُرْوَةِ شَاهِقٍ      عَالٍ إِلَى قَعْرِ الْحَبَشِيِّضِ الْأَوْضَعِ  
 إِنْ كَانَ أَهْبَطَهَا إِلَهُ لِحِكْمَةٍ      طَوَّيَتْ عَنِ الْفَطَنِ اللَّسْبِيبِ الْأَوْزَعِ  
 فَهَبُوطُهَا إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ      لَتَكُونُ سَامِعَةً بِمَا لَمْ تَسْمَعِ  
 وَتَعُودَ عَالِمَةً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ      فِي الْعَالَمِينَ فَحَرَ قُهَا لَمْ يَرْقِعِ  
 وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا      حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْ بِغَيْرِ الْمَطَامِ  
 فَكَأَنَّهَا بَرَقَ نَأْتَى بِالْحِمَى      ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهَا لَمْ يَلْمَعِ

(حكاية) ذكر القاضي يونس بن عبد الله المعروف بابن الصفراء أنه أخبره أنه من أهل العلم  
 قال كان رجل من أهل الأدب له أصحاب يحمونه بهم مجالس ويكرهونه قد عود  
 ذات يوم فلم يجبههم فقالوا له ما يمنعك من اجائنا فقال دخلت البارحة  
 في الاربعين وانا مسحبي من شيء ثم لزم العير والعبادة. وذكر اخا من رسل  
 من العلماء انه رأى في منامه شيخا وجماعة من السعراء قد اشدوا ايسا لونه



## اشعار في الشيب والشباب

قال قلت له ايها الشيخ اخبرني باحكم بيت قاله العرب فانشدني شعر  
 صبأ ما صبأ حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للبطل ابعده  
 قال فوالله لقد نفى الله عز وجل بهذا البيت ما ذكرته عند شهوة او خطيئة الا ارتدت  
 عنها وارجوان لا يفارقني الانتفاع به ما بقيت ان شاء الله تعالى

❖ اشعار في الشيب والشباب ❖ قال كعب بن زهير رضي الله عنه شعر  
 بان الشباب وهذا الشيب قد آزفا ولا اري لشباب بائن خلفا ❖

وفي القصيدة الزينية ونسبت لعلی رضى شعر

ذهب الشباب فما له من عودة واتي المشيب فابن منه المهرب  
 ضيف اناخ عليك لم تبهج به فقراء اقام ودمع يسكب  
 دغ عنك ما قد فات في زمن الصبا واذا كرذ ثوبك وابكها يا مذب  
 وقال آخر هل بعد هذا المشيب شين غير ثراب عليك يعنى ❖

والله دراما منا الشافعي رضى الله عنه حيث قال شعر

خبت نار نفسي يا شعلال مفاري ايا بومة قد عشت فوق هامتي  
 واطلم عيشي اذا ضاء شهابها عرفت خراب العمر مني فزرتني  
 على الرغم مني حين طار غرابها اانعم عيشا بعد ما احل مفريقي  
 وما والك من كل الدنيا رخرابها طلائع شيب ليس بغني خضابها

وقلت حين رأيت الشيب اولافى ذؤابتي شعر

عيون ناظرات للعيوب هموم راسغات في القلوب  
 اشابت في ذؤابة عبد قاذر بهيما كان قبل كالثراب ❖

وفي ديوان علي كرم الله وجهه

بكيت على شباب قد تولى فيما لبت الشباب لنا يعود  
 فلو كان الشباب يباع يبع لا عطيت المبيع ما يريد  
 ولعن الشباب اذا تولى على شرف فمطلبه بعيد  
 (وفيه ايضا) فاهلا وسهلا بضيف نزل واستودع الله افكار حل  
 تولى الشباب كان لم يكن وحل المشيب كان لم يزل

## اشعار في الشيب والشباب

فَأَمَّا الْمَشِيبُ كَصَبِيحٍ بَدَا      وَأَمَّا الشَّبَابُ كَبَدْرٍ أَقْلَ  
سَقَى اللَّهُ ذَاكَ وَهَذَا مَسَا      فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْبَدَلُ

ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل وقته قول بعضهم شعر

أَفِي أَنْ يَبْعَ مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ عِشْتَهَا      طُلُوعُ مَشِيبٍ إِنْ ذَا الْعَجِيبُ  
وَلَا غَرْوًا لَوْ لَا فِي الَّذِي قَدْ لَقِيَهُ      غُرَابٌ لَقَدْ كَانَ الْغُرَابُ بِشِيبُ ●

ومن ابلغ ما قيل في التأسف على الشباب قول منصور شعر

مَا تَنْقُضُ حَسْرَةً مِنِّي وَلَا جَزَعُ      إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَا يَسُ بَرَّ تَجَمُّعُ  
مَا كُنْتُ أَوْ فِي شَبَابٍ بِي كُنْتُ عَزِيَّةً      حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا أَهْ تَبَعُ  
أَبْكِي شَبَابًا بِأُسْلِبِنَاهُ وَكَانَ وَمَا      يُوفِي بِعَيْتِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسَعُ ●

وما احسن قول ابي الفتح البستي شعر

دَعْدُوهُ وَهُوَ سَلِينٌ سَيْلًا يَدَارًا      وَضُلُوهُ عِيٌّ تُصَلِّينَ بِأَلْوَجْدٍ نَارًا  
قَدْ آعَادَ الْأَمْسَى نَهَارِي لَيْلًا      مُدَاعَا دَ الْمَشِيبُ لَيْسِي نَهَارًا ●

ومما قيل في انذار الشيب بالموت قول محمود شعر

الشَّيْبُ أَحَدَى الْمَوْتَيْنِ تَقَدَّمَتْ      أَحَدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا  
وَكَأَنَّ مَنْ حَلَّتْ بِهِ صُغْرَاهُمَا      يَوْمًا قَدْ حَلَّتْ بِهِ كِبَرَاهُمَا

واشد بعضهم في قصيدة شعر

إِذَا مَا الزَّرْعُ قَارَنَهُ أَصْفَرَارٌ      فَلَيْسَ دَوَاءُ دُغَيْرِ الْحَصَادِ

وقال عبد العزيز بن مروان من لم يتعظ بثلاث لم ينه بشي الاسلام والقرآن والشيب

قال الشاعر (يا عامر الدنيا على شيبه      فيك آغا حبيب لمن يعجب  
ما عذر من يعمر نينا نه      وعدره منهدم بخرب

وقال الشعبي الشيب علة لا سعاد منها ومصيبه لا يعرى عليها ومال ابن نيانة شعر

تَبَسُّمُ الشَّيْبِ يَوْجُهُ الْفَتَى      يُوجِبُ سَحَّ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِهِ  
وَكَيفَ لَا يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ      مَنْ ضَعِكَ الشَّيْبُ عَلَى ذَنْبِهِ

وقال ابن المعير شعر

فَمَا أَقْبَحَ التَّفَرُّطِ فِي رَمَنِ الصَّبَا      فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَامِلُ



## حكاية واشعار في الشيب والشباب

## (حكاية) من المستطرف

حكى أنه مر رجل اشمط (١) بامرأة عجبية في الجمال فقال يا هذه ان كان لك زوج  
فبارك الله لك فيه والا فاعلمينا فقلت كأنك تخطبني. قال نعم فقلت ان في عيبا  
قال وما هو قالت شيب في رأسي فتني عنان دابته فقلت على رأسك فلا والله ما بلغت  
عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء ولكنني احببت ان اعلمك اني اكره منك  
مثل ما تكره مني. فانشد قول ابن المعتز شعر

رَأَيْتُ الْغَوَايِي الشَّيْبَ لَا حَافِيَ فِي      فَأَعْرَضَنْ عَنِّْي بِالْخُدُودِ الْغَوَايِي  
وَكَئِنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي      جَرَيْنَ قَقَرٌّ عَنِ الْكُؤْيِ بِالْمَحَايِي (٢)

وقال ابن المعتز شعر

تَوَلَّى الْجَهْلُ وَأَقْطَعَ الْعِتَابُ      وَلَا حَافِيَ الشَّيْبُ وَأَقْطَعَ الْغِضَابُ  
لَقَدْ أَبْغَضْتُ نَفْسِي فِي مَشِيئِي      فَكَيْفَ تُحِبُّنِي الْخُدُودُ الْكِبَابُ \*  
(وقال آخر) سَأَلْتُهَا قُبْلَةَ يَوْمٍ مَا وَقَدْ نَظَرْتُ      شَيْئِي وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ وَذَا نِعَمٍ  
فَأَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتْ وَهِيَ قَائِمَةٌ      لَا وَالَّذِي أَوْ جَدَّ الْإِنْسَانِ مِنْ عَدَمٍ  
مَا كَانَ لِي فِي بَيَاضِ الشَّيْبِ مِنْ أَرْبٍ      آفِي الْعِبَاةِ يَكُونُ الْقَطْنُ حَشَوَةً فِيمِ \*

وما احسن قول بعضهم شعر

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي      خَيْرٌ بِأَحْوَالِ النِّسَاءِ طَيِّبُ  
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ      فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدَّهِ نَصِيبُ \*  
(وقال آخر) قَالَتْ أَرَى مِسْكَةَ الشَّعْرِ الْبَهِيمِ غَدَتْ      كَافُورَةً قَدْ أَحَاطَتْهَا يَدُ الزَّمَنِ  
فَقُلْتُ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَالتَّنْقُلُ فِي      مَعَادِنِ الطَّيِّبِ أَمْرٌ غَيْرُ مُمْتَنِنِ  
قَالَتْ صَدَقْتَ وَمَا أَنْكَرْتُ ذَلِكَ بَدَا      الْمِسْكُ لِلشَّمِّ وَالْكَافُورُ لِلْكَنْهِ

وكان المأمون يتمثل بقول الشاعر

رَأْتُ وَضَعًا فِي الرَّأْسِ مِنِّي قَرَأَهَا      فَرِيقَانِ مُبَيَّضَ بِهِ وَبَهِيمُ  
تَقَارِيقُ شَيْبٍ فِي الشَّبَابِ لَوَامِعُ      فَيَا حَسَنَ لَيْلٍ لَا حَافِيَ فِيهِ نُجُومُ

(١) قوله اشمط) الشمط محركة بياض الرأس يخاط سواده شميط كخرح فهو اشمط. م

(٢) قوله بالمحاجر) جمع محجر كمنبر ومجلس من المين ما دار بهاهم

## اشعار في الخضاب

﴿ اشعار في الخضاب ﴾ قال ابن المعتز شعر

يَا ذَا الَّذِي كَتَمَ الْمَشِيبَ وَقَدْ فَشَا      قُلْ لِي مَتَى سَقَطَ الْغُرَابُ عَلَيْكَ  
(وقال ايضا) يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالْحِنَاءِ تَسْتُرُهُ      سَلِّ إِلَهَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ  
لَنْ يَرَحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ يُلِمُّ بِهَا      حَتَّى يَرَحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ \*

ولقد اظرف ابن الرومي حيث قال شعر

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَسْوُودُ شَعْرُهُ      صَكِّي مَا يُعَدُّ بِهِ مِنَ الشُّبَّانِ  
أَقْصِرْ قَلْوَسَوْدَتَهُ كُلَّ حَمَامَةٍ      نَيْضَاءَ مَا عُدَّتْ مِنَ الْغُرْبَانِ  
قلت لقد اظرف من قال في عكس ذلك من اهل مليبار حيث قال شعر  
وَلَوْ أَلْفَ عَامٍ مُرِجٌ كَأَنْجَحٍ فِي لَبَنٍ      كَمَا مِثْلٍ وَضُنْ كُكٍّ أَكُولٌ فِي ذَمٍّ \* (١)

وقال ابن المعتز في الخضاب شعر

قَالَتْ أَرَأَيْكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ أَمَّا      سَتَرْتُهُ عَنْكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي  
فَقَهَقْتِ ثُمَّ قَالَتْ مِنْ تَعَجُّبِهَا      تَكَاثَرَ الْفِئْشُ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ \*

قال رسول الله (صلم) عليكم بالخضاب فانه اهيب اعدوكم واعجب لنسائككم كذا في المستطرف  
وقال (صلم) عليكم بالحناء فانه ينور رؤوسكم ويظهر قلوبكم ويزيد في الجماع وهو شاهد  
في القبر كذا في الجامع الصغير. وكان ابو بكر رضى عنه يغبر بالحناء والكنم وقيل خضاب الحناء

يصنئ البصر ويذهب بالصداع ويزيد في الباءة قال شاعر في الخضاب شعر  
تُسَوِّدُ أَعْلَاهَا وَتَأْتِي أُصُولَهَا      وَلَيْسَ إِلَى رَدِّ الشَّيْبِ سَبِيلٌ \* (وقال آخر)  
يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ؛ إِنْ الْخِضَابَ إِذَا نَضًا؛ فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدٌ  
فَدَعِ الْمَشِيبَ وَمَا يُرِيدُ فَلَنْ يَعُودَ كَمَا تَرِيدُ \*

وقال محمود الوراق شعر

فَمَا مِنْكَ السَّيَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ      إِذَا سَامَتْكَ لِحَيْتُكَ الْخِضَابُ

ومن احسن ما قيل في الرد على من عاب الشيب قول بعضهم شعر (منسرح)

وَعَائِبُ عَائِي شَيْبٌ      لَمْ يَعْذُ لَمَّا أَقَامَ وَقْتُهُ

قُلْ لِمَنْ عَائِي سَفَاهَا      يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بُلْغَتُهُ

١. معنى هذا البيت ان الغراب لو انغمس في اللبن الف عام لا يكون ابدا كمثل الحبارى البيض. م



### حكاية نافذة واشعار بديمة

ومن احسن ما قيل في ادامة الشيب قول البستي شعر  
يا شيبني دوهي ولا تدر حلي وتيقني آني بو صليك مولع  
قد كنت اجزع من حلو لك مرة فالان من حذر ان يجاعك اجزع •

ولابن المعتز في نصول الشيب ونكرار الخضاب شعر  
وقالوا النصول مهيب جديد فقلت الخضاب شباب جديد  
اساءة هذا يا احسان ذا فبان ما هذا فها هذا يمود •

قال رسول الله (صلمه) لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة رواه ابوداود وغيره

ومن احسن ما قيل في قص الشيب قول البحري شعر  
شعرات اقصهن وبر جفهن رجوع السهام في الاغراض

وقول ابن المعتز شعر

الست ترى شيبا راسي شاملا دنت حياتي عنه وضاق بها ذرع  
كان المقار يض الذي تعوزته منا فبر طير ينشهي سنبل الزرع •  
(حكاية) حكى انه كان ببغداد فقيه يقال له الجوزي قرا ويدرس اثني عشر عاما فخرج

يوما فاصدا المدرسة فسمع منسدا من شربة الخمر ينشد وقول شعر

اذا العشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلىك بالنها  
ولا تشرب با فدا ح صغار فان الوقت ضاق عن الصغار  
فخرج هائما على وجهه الى مكة وترك التدريس وتعبدها هناك حتى مات •

قال اليا فمي رحمه الله في ارشاده شعر

فناديت فاني اسمم وخد بالاشارة فيا حسن ما في ضميتها من بشارة  
ودر مع ربح القضا حيث دارت وسام لست لي ثم مير حيث سارت  
عسى من حذور الحي تبد وتورها

اذا ما بدت ناديت في كل حيلة الا يا آهوهي اعلموني بحيلة  
الى وصل حو ذاب كباب جيلة اراك الحما قل لي يا ي وسيلة  
وسلت حتى قبلتك تقورها

يقطع لا صلى مع فرا في ليلتي ودلي وسينحي في البلاد وغربتي

## قصيدة في محبة الله تعالى

وَإِيَّائِيسَ نَفْسِي بَعْدَ زَهْرِي وَخُضْرَتِي رَحِمْتُ عَلَى صَبْرِي عَلَى كُلِّ كَرْهِي  
فَصُنْفِي لِنَفْسِي يَا لَوْ صَالٍ سُرُورُهَا

ولله در مولينا جلال الدين قدس سره حيث قال كما في روح البیان  
الْأَيَّاسُ أَيُّهَا النَّبِيُّ لَطَمْنَا نَوْمَ مُشْتَاقٍ أَدْرَكْنَا مَا لَا تُنْكِرُ غَايَةَ الْقَوْمِ قَدْ ذَاقُوا  
خُدَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَدِرَ الْعِشْقُ يَكْفِينَا لَنَا فِي الْمِسْقِ جَنَّتْ وَتُلْدَانُ وَأَسْوَاقُ  
(قصيدة للمولوي عبد الرزاق الكويي پوري مسماة بنهاية المطلوب في بيان

أحب المحبوب). (والمالك الأمثال يذريها للناس وما يبعثها إلا المالمون) شعر

الْأَكْلُ شَيْئِي فَارِقٌ لَيْسَ خَالِقًا فَلَا تَدْعُو إِلَيْنِ أَيْسَ فَارِقًا  
وَأَعْظَمُ أَسْدَاتِ الْوُجُودِ وَأَطْوَلُ شُهُرُ دُجَيْمِيلِ سَاوِي فِي الْحُسْنِ فَاثِمًا  
وَكُلُّ جَمِيلٍ يَا قِيْسُ غَيْرُ كَامِلٍ سِوَى مَنْ رَأَى أَكْلَ الْجَمِيلِ مُسَوِّفًا  
فَلَمْدُهُ مَنْ قَدْ شَاهَدَ الْحَقَّ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ أَسْدَاتِ الْوُجُودِ مُحَقِّقًا  
فَطَوَّنِي أَمِنْ هَذَا الْمَذَاقِ نَدْوَةً وَمَا دَاوَاهُ إِلَّا الَّذِي صَارَ صَادِقًا  
فَذَاتُ جَمَالٍ أَيْسَ يَخْطُبُهَا الَّذِي أَهْ غَيْرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ طَلَقًا  
فَطَلَّقَ أَيَّاصَاحَ جَمِيمٍ جَهِيَّةً لِيَحْطِي بَيْنَ أَعْلَى وَأَجْمَلٍ مُطْلَقًا  
وَلَا تَخْطُبِينَ مَنْ كَانَ يَخْطُبُ ذُالْمِي فَإِنَّ أَمَّا عَيْنًا كَثِيرًا مُحَقِّقًا  
بَرَى كُلَّهُ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ ظَاهِرًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْعِمَايَةِ صَدَقًا  
سَيَبْصُرُهَا يَوْمًا إِذَا تَشَبَّهَ الْغَطَا فَيَعْدُرُ خُسْرَاءًا مُسِينًا مُصَدَّقًا  
وَلَوْ أَنَّ مَنْ فِي النَّارِ شَاهَدَ رَبَّهُ لَهَا حَسَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ مُعْرِفًا  
وَمَا سَاوَى يَجْرِي بَيْنَ يُوسُفَ وَالنِّسَاءِ يُفْهِمُ هَذَا إِلَّا مَرَّحَصًا مُرَاهِقًا  
فَلَذَّةُ مَا لَارَ جُلٍّ لَمْ يَذَرِدُوا الصِّيْ فَا مَنَاثِنَا أَهْلُ النَّسِي لَمْ تُرَادِقًا  
فَهَلْ يَطْلُبُ الْبُصْرُ شَيْئًا مِنَ الدُّنَا وَصَرَّتْهَا إِلَّا لَعْنُ كَانَ خَالِقًا

قال في الاحياء وشرحه «وربادة المعرفة بالله وكمال قدرته وباهر حكمه

تزداد المحبة له فان كنت طالبا لبعادة لقاء الاله فابعد الدنيا واداء طهرتك

كما قال الفاضل شعر متى ما تلقى من تهوى دمع الدنيا وما فيها

واستغرق العمر في الذكر الدائم والمكر الملائم فمساك شطى منها بعدد يسير



## قصيدة تات في معبة الله تعالى

ولكن تنال بذلك اليسير ملكا عظيما لا آخر له وسعادة أبدية لا انصرام لها ابد الا بآباد  
والله الموفق انتهى وقال الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه في بعض قصائده شعر  
اِذَا اَنَعَمْتَ نَعْمِي عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ  
حَرَامٌ شِفَا سُقْمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا  
فَعَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسُنَتْ بِهَا  
فَنَافِسٌ يَبْدُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا الْهَوَى  
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمِي بِنَفْسِهِ  
وَلَوْ لَا مَرَأَةٌ الصَّبَابَةِ غَيْرَةٌ  
لَقُلْتُ لِمُشَاقِّ الْمَلَأَةِ أَقْبِلُوا  
وَإِنْ ذُكِرَتْ يَوْمًا فَخِرُوا لِدِكْرِهَا

فَلَا أَسْعَدَتْ سَعْدِي وَلَا أَجْمَلَتْ جَمْلِي  
بِهِ حَكَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَهْمِي حِلِي  
وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
فَإِنْ قَبِلْتَهَا مِنْكَ يَا حَبِذَا الْبَذْلُ  
وَإِنْ جَادَ بِالْذُنُوبِ إِلَيَّ اَنْتَهَى الْبُغْلُ  
وَإِنْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا  
إِلَيْهَا عَلَيَّ رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ  
سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَيَّ وَجْهًا صَلُّوا \*

وقال الشيخ العارف بالله عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى شعر  
رِفَاقِي الطَّاعِنِينَ تَرَفَّقُوا بِي  
أَعِيدُوا إِلَى الْحَدِيثِ بِذِكْرِ لَيْلِي  
رَعَى اللَّهُ الزَّمَانَ زَمَانَ لَيْلِي  
فَمَا أَحَلَّى هَوَاهَا فِي فُؤَادِي  
جَرَى قَلَمُ السَّعَادَةِ بِاسْمِ لَيْلِي  
فَكَيْفَ يَلُومُنِي فِي حُبِّ لَيْلِي  
وَإِنْ فَتَى رَمَتْهُ عِيُونُ لَيْلِي

قَلْبِي فِي هَوَى لَيْلِي أَعْمِيدُ  
أَعِيدُوا لِي فَدَيْتُكُمْ أَعِيدُوا  
وَلَا رُدُّوْنِي التَّفَرُّقُ وَالصَّدُودُ  
وَإِنْ بَخِلْتَ عَلَيَّ يَا أَرِيدُ  
وَطَابَ بِذِكْرِهِ الْعَيْشُ الرَّغِيدُ  
خَلِي الْقَلْبِ أَدَمَعُهُ جُمُودُ  
وَمَاتَ عَلَى الْفِرَاشِ هُوَ الشَّهِيدُ \*

اللهم احينا حياة العلماء وامتنا موت الشهداء واحشرنا في زمرة

الاولياء آمين بحاء النبي الامين وصلى الله على محمد وآله

وصحبه اجمعين تم الباب الرابع من جواهر

الاشعار والاخبار ويليه الباب الخامس

ان شاء الله تعالى

## الباب الخامس في تاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار

الباب الخامس في تاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار وما حدث بعد ذلك من مجي البرتغاليين وفسادهم وما جرى بينهم وبين المسلمين وغير ذلك وفيه مقصدان المقصد الاول في تاريخ ظهور الاسلام فيها ونذكر فيه مختصر تحفة المجاهدين وحذفنا منها القسم الاول مراعاة لمقتضى الحال فاقول قال الشيخ العام العلامة الحبر النحرير زين الدين بن عبدالعزيز بن زين الدين بن علي بن احمد الشافعي المعبري الفسافي المليباري رحمه الله وضعنا بعلمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر دين الاسلام على كل الاديان واعز المنسكين به على تماقب الازمان والصلاة والسلام على رسوله الهادي الى الدين المتين وعلى آله واصحابه وذريته اجمعين وبعد فان الله سبحانه وتعالى من على عباده بان وهب لهم تيزا وعقلا واهداهم ما يحتاجون اليه وبين لهم ما يفوزون به فضلا وارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين ونخبر بن عن الله هادين وشرقنا خاصة بان جعلنا من امة خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وفضلنا به على سائر الامم قال الله تعالى «كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا سيد ولد آدم ولا خي» واذا صح ان الله عليه وسلم سيد ولد آدم فهو خيرهم وخير امة تابعة لخبرية النبي عليه الصلاة والسلام وروى الامام احمد عن المقداد رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يبقى على طهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذليل اءما يعزم فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها. قلت: فيكون الدين كله لله. ومما لا يخفى ان الله سبحانه وتعالى ادخل دين الاسلام في اكثر الاراضي العامرة ففي اكثر الاقطار بالسيف والارغام وفي بعضها بالدعاء الى الاسلام وقد اكرم الله اهل مليبار من الهند بقبول دين الاسلام طائعتين راغبين لاراهبين ولا مخزيين وذلك ان جمعا من المسلمين دخلوا في ديار مليبار وتوطنوا فيها ودخل اهلها في دين الله بما فيهم وما فيهم وطهر فيها الاسلام ظهورا باطنا حتى كثر المسلمون فيها وعمر بهم بلادها مع قلة ظلم رعاتها الكثرة وعدم تعدد بهم عن رسومهم القديمة واتام الله نعمة وسعة فخر واعلى ذلك زمانا ثم بدلو نعمة الله كفر انا اذبوا وخالفوا فساط الله عليهم اهل ارتكالم من الافرج خدامهم انا تاعالى غفلهم وعمر وفسدوهم واعندوا عايمهم بما لا يحصى من احصاف الظلم والفساد الطامة مرة بينا عن البلاد



## تحفة المجاهدين

ومضوا على ذلك برهة من الزمان تنيف على ثمانين سنة حتى آلت احوال المسلمين الى شر ما آل من الضعف والفقر والدل وصاروا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ولم يمتن بدفع ما حل بهم من البلاء والفتنة سلاطين المسلمين وامراؤهم اعز الله انصارهم مع كثرة عساكرهم واموالهم بالجهاد واتفاق الاموال في سبيل الله لقلّة اعتنائهم بامور دينهم وايتناهم الدنيا الفانية على آخرتهم فجمعت هذه الجوع ترغيبا لاهل الايمان وسميته تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتگاليين ذكرت فيها مع ما مضى من مساوئهم ظهور دين الاسلام في ديار مليبار وشيئا مما اختص به كفرتها من غرائب الاخبار وجعلتها تحفة لحضرة انثر السلاطين واكرم الخواصين الذي جعل جهاد الكفرة قرة عينه واعلام كلمة الله بالغزو قرط اذنه وارصد نفسه الشريفة لنصر اهل الله وحمته العلية لتدمير اعداء الله بحى دين الله ما حى الكفر والضلال عن بلاد الله الذي صير محبة العلماء والصلحاء نصب عينه واغاثة الغرباء والضعفاء مطمح نظره ما لك ازمة المعالي حسنة الايام والليالي الفائز مع حداثة سنة بالسعادة الابدية والحائز مع كثرة حساده بالمفاخر السرمدية الذي طبق ارجاء الوجود سير مكارم ايا دبه وعبق بواحيه شذا نفحات ذكر محاسنه ودانت بهيبنه رقاب الاعاظم وذلت اعز يزحونه كرام الاعارب والاعاجم الكريم لادى امطرت سحاب كفة على فضلاء البلاد البعيدة الخليم الذي اسنى حلمه حلم الحكماء المتقدمة صاحب النصر والفتوح والعمل الخالص النصوح ذى الغزوات التى تليت آيات فتحها في المعافل والامصار والمكرمات التى شاعت آثارها في الاقطار الساعى في قطع دابر الكافرين واستئصال المبطلين ناشر رايات العدل والاحسان باسط اكف الفضل والامتنان السلطان الاعظم المظفر الاواه السلطان على عاد لشاه رفع الله بعره قواعدين وشيدها وقمع بأزاه واياه الطغيان واباد فرقته وفرقها وماكه بساط الارض شرقا وغربا وساطه عليها برا وبحرا وعمما وعربا وهو الامام الذى شهد بمكارمه الخافقان ورغب في خدمته الثقلان حبه لاهل العالم وارع طبيعي ورفعهم لمقامهم ومقالهم امتثال شرعي خلد الله على العالمين احسانه وعدله وصب عليهم كرمه وفضله بحق النبي (صلى الله عليه وآله) وقسمت المجموع على اربعة اقسام القسم الاول في بعض احكام الجهاد وثوابه والتعريض عاينه . القسم الثانى في بدء ظهور الاسلام في ديار مليبار . القسم الثالث في نبذة يسيرة

## تحفة المجاهدين ظهور الاسلام في مليبار

من عادات كفرة مليبار الغربية القسم الرابع في وصول الافرنج الى بلاد مليبار وبعض  
افعالهم القبيحة وفيه فصول الفصل الاول في ابتداء وصولهم الى مليبار ثم حصول المغالقة  
بينهم وبين المسلمين والسامري ومصالحتهم راحي كشي وكتنور وبناء قلعتهن فيهما  
وفي كولم واخذهم بند ركوة. الفصل الثاني في ذكر شي من قبائح افعالهم الفصل  
الثالث في مصالحة السامري اياهم وبناء هم قلعتهن في كاليكوت الفصل الرابع في وقوع  
الخلاف بينهم وبين السامري وفتح قلعتهن. الفصل الخامس في وقوع الصلح بينهم وبين  
السامري مرة ثانية وبناء قلعتهن في شاليات الفصل السادس في صلح السامري مع  
الافرنج مرة ثالثة. الفصل السابع فيما فعل السلطان بهادر شاه بن مظفر شاه الكجراتي  
رحمهما الله ورحمنا منهم مع اعطاء جملة من بنادره الكباراهم. الفصل الثامن في وصول  
سليمان باشا وزير السلطان الاعظم المرحوم السلطان سليمان شاه الرومي ابن سليم  
شاه نور الله مرقد هما الى ديونواحيها ورجوعه الى مصر من غير فتح الفصل التاسع  
في وقوع الصلح بين السامري والافرنج مرة رابعة الفصل العاشر في وقوع المغالقة  
بين السامري والافرنج الفصل الحادي عشر في مصالحة السامري والافرنج مرة خامسة  
الفصل الثاني عشر في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاغربة (١)  
لمحاربتهم الفصل الثالث عشر في فتح قلعة شاليات نصر الله الاسلام والمسلمين واعز  
الدين بحق محمد وآله وصحبه الفصل الرابع عشر في بعض احوالهم بعد فتحها وفي ان قصدهم  
الاعظم تغيير دين الاسلام واذلال المسلمين (اقول لما حدثنا القسم الاول شرعنا  
في القسم الثاني فاقول قال المصنف رح) القسم الثاني في بدء ظهور الاسلام في مليبار  
وذلك ان جمعا من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار يقال لها كدنگلور  
وهي مسكن ملكها في مركب كبير بعياهم واطفاهم وطلبوا منهم الاراضي والبساتين  
والبيوت وتوطنوا فيها وبعد ذلك بستين وصل اليها جماعة من فقراء المسلمين معهم  
شيخ قاصدين زيارة قدم ايننا آدم عايه السلام بسيلان فلما سمع الملك بوصوهم  
طلبهم واطافهم وسألهم عن الاخبار فاخبره شيخهم بامر نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم وبدين الاسلام وبمعزة انشقاق القمر فادخل الله سبحانه وتعالى في قلبه

(١) قوله الاغربة) جمع غراب سفينة من سفن البحر القديمة كما في المنجد مؤلف



### تحفة المجاهدين ظهور الاسلام في مليبار

صدق النبي صلى الله عليه وسلم فأمن به ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الشيخ أن يرجع هو وأصحابه إليه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه أن يحدث بهذا السر المليباريين ثم أنهم سافروا إلى سيلان ورجعوا إليه فامر الملك الشيخ بأن يهيأ مركباً للسفره من غير أن يعلم به أحد وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار الغرباء فقال الشيخ لصاحب مركب «انا وجماعة من الفقراء يتوقعون أن يركبوا في مركبك» فرضى بذلك صاحب المركب ولما قرب وقت السفر نهى الملك أهل بيته وزراره أن يدخل أحد منهم عليه مدة سبعة أيام وعين في كل بلدة من بلد أنه شخصاً وكتب لكل كتاباً مفصلاً بتعيين الحدود حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذي عينه والحكاية في ذلك مشهورة عند كفرة مليبار أيضاً وكان ملكاً موالياً في جميع مليبار وحده من الجنوب كهمري ومن الشمال كاتجركوت ثم أن الملك ركب مع الشيخ والفقراء في المركب ليلا وسار المركب حتى وصل إلى فندرينة فنزل فيها وأبى يوماً وليلة ومنها سار المركب إلى درمفتن ونزل فيها وليث ثلاثة أيام ومنها سار المركب حتى وصل إلى شحرو نزل فيها هو ومن معه وبعد مدة طويلاً رافقه جماعة في السفر إلى مليبار لعمارة المساجد وأظهروا دين الاسلام فيها ثم أن الملك مرض واشتد مرضه فوصى أصحابه الذين رافقوه وهم شرف بن مالك وأخوه من الأم مالك بن دينار وابن أخيه مالك بن حبيب بن مالك وغيرهم بأن لا يبطأوا سفر الهند بعد موته فقالوا لا نعرف موضعك ولا حد ولايتك وإنما اردنا السفر صحبتك فتفكر الملك ساعة وكتب لهم ورقة بخط مليبار عين فيها مكانه وأفرأته وأسماء ماوكها وأمرهم أن ينزلوا في كد نكلور أو درمفتن أو فندرينة أو كولام وقال لهم لا تخبروا شدة مرضي ولا بموتي أن مت أحد من المليباريين سم أنه توفي رحمه الله ليلة رابعة وبعد ذلك بسبب من سافر شرف بن مالك ومالك بن دينار ومالك بن حبيب وروحمدة وغيرهم مع الأولاد والاتباع إلى مليبار في مركب فوصل إلى كد نكلور ونزلوا فيها وأعطوا ورثة الملك الدرقي إلى الملك الذي فيها وأخفوا خبر موته فلم أقرأها ولم يصورتم إلا بملاهم الأراخني والبساين على مقتضى ما تكسبه فأقاموا فيها وعملوا فيها سبعة أشهر ثم انهم لما ملك بن دينار وأقام ابن أخيه مالك بن حبيب مقامه لبنائه المساجد

## تحفة المجاهد بن ظهور الاسلام في مليبار

في مليبار فخرج مالك بن حبيب الى كوم بماله وزوجته وبعض اولاده وعمر بها مسجداً ثم خرج منها بعدما خلى زوجته فيها الى "هيل ماراوي" وعمر بها مسجداً ثم الى "ياكتور" وعمر بها مسجداً ثم رجع منها الى "منجلور" وعمر بها مسجداً وخرج الى كانجركوت وعمر بها مسجداً وخرج منها الى "هيل ماراوي" واقام بها ثلاثة اشهر ومنها الى جرقن وعمر بها مسجداً ومنها الى "شاليات" وعمر بها مسجداً واقام بها مدة خمسة اشهر ومنها الى كبدنكلور عند عمه مالك بن دينار ثم تسافر منها الى للساجد المذكورة وصلى في كل مسجد منها ورجع الى كبدنكلور شاكر الله وحامد له بظهور دين الاسلام في ارض ممثلة كفرا ثم خرج مالك بن دينار وما لك بن حبيب مع الاصحاب والعبيد الى كوم وتوطنوا فيها غير مالك بن دينار وبعض اصحابه فانهم سافروا الى شعروزاروا قبر الملك اللئو في فيها ثم سافروا الى خراسان وتوفي فيها هو وزوجته هذا خيرا ولظهور الاسلام في ديار مليبار واما تاريخه فلم يتحقق عندها وغالب الظن انه انما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتعية واما ما اشتهر عند مسلمي مليبار ان اسلام المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برؤية اشفاق القمر ايلته وانه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وشرف بلقائه ورجع الى شعروفاصدا للمليبار مع الجماعة المذكورين وتوفي فيها فلا يكاد يصح شيء منها والشهور الآن بين الناس انه مدفون في ظفار لا في شعرو وقبره مشهور هناك بترك به واهل الناحية يسمونه السامري وخبر غيبة الملك المذكور مشهور عند جميع اهل مليبار المسلمين والكفرة الا ان الكفرة يقولون عرج به الى فوق ويتوقعون نزوله ولذلك كانوا يبيتون في موضع في كبدنكلور قبيحا باوماء ويسرجون فيه في ليلة معروفة عندهم ومشهور عندهم ايضا انه قسم ولانته عند قرب سمره على اصحابه الا السامري الذي كان اول رعاة بتدركا ايكوت فلما كان غائبا عند القسمة فلما حضرا عطاء سيفاً وقال له اصرب بهذا وتملك فعمل بمقتضى قوله فتملك كما ايكوت بعد زمان وسكن فيها المسلمون ووصل اليها التجار واصحاب الصنائع من اطراف شتى وكرب التجارة فيها حتى كبرت وصارت مدينة عظيمة اجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وطهرت قوة السامري فيما بين رعاة مليبار ورعاتها كلها كفرة وفيهم القوي والضعيف وامكن لا يأخذ القوي بلد الضعيف قوته وذلك



## نحلة المجاهدين ذكر عادات كفرة مليبار

بوصية ملكهم الكبير الذي اسلم ودعائه بذلك وبركة النبي (صلعم) وبركة دينه فان منهم من يكون له مملكة فرسخ ومنهم من يكون له زيادة على ذلك وفيهم من يكون له من المساكن مائة او دونها او ما تان او ثلثمائة الى الف الى خمسة آلاف وعشرة آلاف الى ثلاثين الفا الى مائة الف او اكثر وبعض البلدان يشترك فيها اثنان او ثلاثة او اكثر مع ان بعضهم اقوى واكثر عسakra من الآخر ويقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذا لا يتغير امر الشركة واكثرهم عسكري "نرودي" راعي كولم وكهري (كهاري) وما بينهما في شرقها مما لك كثيرة له ثم "كو اترى" راعي هيلي ماراوى وجرفت وكنتور واذا كاد ودرمفتن وغيرها واكثرهم شركة واشهرهم ذكر السامري وله ظهور فيما بينهم وذلك ببركة دين الاسلام وحبه للمسلمين واكرامه لهم خصوصا الغرباء واما الكفرة فيزعمون ان ذلك باعطاء الملك المتقدم ذكره السيف له وذلك السيف موجود عند السامري الى الآن على ما يزعمون معتر ما معظما ويعمل بين يديه اذا خرج للحرب او مجمع عظيم واذا حارب السامرا احد دعاها الذين هم غير الاقوياء بسبب من الاسباب يعطيه المال والمملكة اذا اضطر واذا لم يعط لا يتسلط قهرا مع قدرته على ذلك ولو طال الزمان وذلك ان اهل مليبار يراعون العادات والرسوم القديمة لا يخالفونها الا نادرا وما غير السامري فليس له في المعاربة شيء الا اهلاك النفوس وتخريب البلدان ان امكن في القسم الثالث في ذكر نبذة يسيرة من عادات كفرة مليبار الغربية اعلم ان في كفرة مليبار عادات غريبة ليست في غيرها من الاقطار منها انهم اذا قتل راعيهم في الحرب يتهم مساكره على خصمه ومساكره وبلاده حتى يقتلوا جميعهم او يخربوا مملكة خصمه جميعا ولهذا يابون من قتل الراعي هيبه عظيمة وهذا عاداتهم القديمة وان قلت المحافظة على ذلك في هذا الزمان ومنها ان رعاة مليبار صنفان صنف معينو السامري وصنف معينورا هي كيش ولا يختلف ذلك الا لما رض فاذا زال العارض رحلوا الى طريقتهن الاولى ومنها انهم لا يتخذون في حروبهم بل يعينون يوما معلوما للحرب لا يخالفونه ويرون الخداع في ذلك هو اننا ومها انهم اذا مات كبيرهم كالاب والام وكبير الاخوة بالنسبة الى البراهمة والنجارين وامثالهم وكالام والخال وكبير الاخوة بالنسبة الى النيارو ومن فارهم يجنبوا سنة كاملة غشيان النساء واكل الحيوانات والتنبول وحلق السور وطم الاظفار ولا يخالفون هذه العادة ويرون ذلك قربة

## تحفة المجاهدين ذكر عادات كفرة مليبار

الى الاموات ومنها ان الارث في طوائف النيارو من قاربهم لاخوتهم من الام واولاد اخوانهم  
او خالاتهم او قارباتهم من جهة الام لا للاولاد مالا وملكا وقد انجر هذا معنى عدم تورث الاولاد  
الى اكثر مسلمي كبنوروما حوالها تبعالهم مع ان فيهم من يقرأ القرآن ويحفظه ويحسن قراءته  
ويتعلم العلم ويشغل بالعبادات واما البراهمة والصباغة والنهارون والحدادون والغازانيون  
(نير) والسماكون وغيرهم فالارث فيهم للاولاد واهم نكاح واما النيار فليس لهم من النكاح  
الا عقد خيط في عنق المرأة في اول مرة ثم الامر على حسب الحال العاقد وغيره سوء  
واما البراهمة فاذا كانوا اخوة لا ينكح الا اكبرهم سنا مالم يتحقق انه لا يولد له والباقيون  
لا ينكحون لثلاثيكر الورثة فيقع الخلاف بل ينظمون الى نسوان النيار من غير نكاح  
واذا حصل لاحد هم من احديهن الولد فلا يورثونه واذا تحقق ان الاكبر لا يولد له نكح  
غيره ومنها انهم يجتمع على امرأة واحدة من طوائف النيارو من قاربهم اثنا  
اوارسة او اكر ويتناوب كل منهم ليلة كما يقسم الروح المسلم بين زوجاته ووقوع  
العداوة والشحناء بينهم في ذلك قليل وتبعهم النصارون والحدادون والصباغة وامثالهم  
في ان يجتمع على امرأة اكر من واحد ولكن من الاخوة والافمن القرابة اثلا يتفرق  
الورثة ويقل الاختلاف بينهم في الارث ومنها انهم كاشفون اسنانهم ولا يسترون  
منها الا السوأتين وشيئا مما يابيهما وباقي البدن مكشوف ويستوى في ذلك الذكور  
والاناث والملوك والكبراء لا يحتجب نسوانهم عن احد الا نسوان البراهمة فاهن  
احتجاب واما النيار فيزينون نسوانهم بالحلي والثياب النفيسة ويخرجنهن  
في مجامعهم الكبيرة حتى يشاهدن الرجال ويستحسنونهن ومنها انه لا يملك فيهم  
الامن هو اكبر سنا ولو بلحظة وان كان احق او اعمى او ضيفا او من اولاد الخالات  
ولم يسمع ان احدا من الاخوة او اولاد الخالات قتل من هو اكبر سنا ليتولى الملك  
عجلا ومنها انه اذا تقطع الورثة او قتلوا يا حذون اجنبيا ولو كبيرا ويحمله وارثا في مقام  
الولد او الاخ او ولد الاخت ثم لا يفرقون بينه وبين الاصل في الارث والملك وهذه  
العادة جارية بين جميع كفرة مليبار ملوكهم وسوقتهم واعاليهم وادابهم فبدلك  
لا ينقطع ورثتهم ومنها انهم التزموا تكليفات كثيرة لا يعدلون عنها لاهم منقسمون  
على اجناس عديدة منهم الاعلى والادنى وما بينهما وادانهم التماس بين الاعلى والادنى



## تحفة المجاهد بن ذكر عادات كفرة مليبار

وَ كَذَا الْقُرْبُ إِلَى حَدِّ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الدَّ نَبِيِّينَ فَلَا بُدَّ لِلْأَعْلَى  
 مِنَ الْغَسْلِ وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَكْلُ الطَّعَامِ قَبْلَ الْغَسْلِ فَلَوْ أَكَلَهُ قَبْلَهُ لَمَحَطٌ عَنْ مَرْتَبَتِهِ  
 فَلَا يُدْخِلُونَهُ مَعَهُمْ فِي مَرْتَبَتِهِمْ الْعُلِيَاءَ وَلَا خُلَاصَ لَهُ إِلَّا بِالْهَرَبِ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ أَهْلُهُ  
 بِمَا لَهُ وَالْإِخْذُ رَأْيَ الْبَلَدِ وَبَاعَهُ لِمَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ مَرْتَبَةً إِنْ كَانَ صَبِيًّا أَوْ امْرَأَةً وَالْإِجَاءُ  
 إِلَيْنَا وَإِسْلَامُ أَوْ صَارَ جُوكِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَكَذَا لَا يَجُوزُ لِلْأَعْلَى أَنْ يَأْكُلَ طَعَامًا طَبَخَهُ  
 الْآدَنَى قَانَ أَكْلَ خَرَجٍ عَنْ مَرْتَبَتِهِ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا تَقَا وَأَصْحَابُ الْخِيُوطِ وَهُمْ الَّذِينَ  
 يَلْتَزِمُونَ لِبَسِ الْخِيُوطِ فِي عَوَاقِبِهِمْ أَعْلَى جَمِيعِ كَفَرَةِ مَلِيبَارِ وَهُمْ أَيْضًا طَوَائِفُ مِنْهُمْ الْأَعْلَى  
 وَالْآدَنَى وَمَا بَيْنَهُمَا وَالْبَرَاهِمَةُ أَعْلَى أَصْحَابِ الْخِيُوطِ وَدُونَهُمُ النِّيارُ وَهُمْ عَسَاكِرُ أَهْلِ مَلِيبَارِ  
 وَ أَكْثَرُهُمْ عِدْدَاؤُ شُوكَةِ وَهُمْ أَيْضًا أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ الْأَعْلَى وَالْآدَنَى وَمَا بَيْنَهُمَا  
 وَدُونَهُمُ الْفَارَازَانِيُّونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَعَادَوْنَ صُودًا شُجَارَ النَّارِ جِيلٌ لِنَزِيلِ حُبُوبِهَا  
 إِلَى الْأَرْضِ وَ أَخْرَاجُ مَا تَهَا لَدَى بَصِيرِ خَمْرٍ أَوْ بِطَبِخٍ وَيَجْعَلُ سَكْرًا وَدُونَهُمُ النَّجَارُونَ  
 وَ الْحَدَادُونَ وَ الصَّائِفُونَ وَ السَّمَكَونَ وَ غَيْرَهُمْ وَدُونَهُمْ طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ الدَّ نَبِيُّونَ  
 وَهُمْ الَّذِينَ يَتَعَادَوْنَ الْحِرَاةَ وَ الرَّرَاعَةَ وَمَا يَحُلِقُ بِهِمَا وَهُمْ أَيْضًا أَصْنَافٌ وَ إِذَا وَفَّتْ  
 حُرَّةٌ مِنْ وَاحِدٍ مِنَ الدَّ نَبِيِّينَ عَلَى أَحَدِي النِّسَاءِ اللَّاقِ فَوْقَ مَرْتَبَتِهِ فِي لِيَالِي مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهُمْ  
 مِنَ السَّنَةِ لَمْ تَحُطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهَا إِنْ لَمْ يَسْتَصْحِبْهَا ذَكَرٌ وَلَوْ حَمَلًا فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا الْوَالِي  
 وَيَبِيعُهَا أَوْ نَجِيَّ الْيَنَا وَ تَسْلَمُ أَوْ تُصِيرُ نَصْرَانِيَّةً أَوْ جُوكِيَّةً وَ كَذَا إِذَا وَقَعَ الْوَطْئُ بَيْنَ  
 عَلَيْهِ وَدَنِيٍّ أَوْ بِالْمَكْسِ فَيَنْحَطُّ الْعَلِيُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ فَلَا قَرَارَ لَهُ إِلَّا بِأَحَدِ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ  
 إِلَّا إِذَا وَطِئَ أَصْحَابُ الْخِيُوطِ نِسْوَانَ النِّيارِ فَلَا يَخْرُجُونَ عَنْ مَرْتَبَتِهِمْ وَ جَعَلُوا هَذَا  
 حَادَّةً فِيمَا بَيْنَهُمْ لَمَّا تَقَدَّمَ أَنْهَ لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا كَبِيرُ الْأَخُوَّةِ فِي الْبَرَاهِمَةِ وَ الْبَاقُونَ يَنْضَمُّونَ  
 إِلَى نِسْوَانَ النِّيارِ وَ كَمِثْلُ هَذَا مِنَ التَّكْلِيفَاتِ الَّتِي التَّزَمُوهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ جَهْلًا وَ سَفَاهَةً  
 وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبْعًا نَهً وَ تَعَالَى سَبِيحًا غَا لِبَالِدِ خَوْلِهِمْ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ بِفَضْلِهِ وَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ  
 إِنَّمَا وَفَّتْ فِيمَا بَيْنَ الْكَلَامِ اسْتَطْرَادًا فَإِنَّ الْكَلَامَ يَجْرُ إِلَى الْكَلَامِ . عَدْنَا إِلَى مَقْصُودِنَا بِهَذِهِ  
 الْأَوْرَاقِ وَ ذَلِكَ أَنَّ شَرَفَ بِنِ مَالِكٍ وَ مَالِكُ بِنِ دِينَارٍ وَ حَبِيبُ بِنِ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُمْ مِنْ  
 هَدْمِ ذِكْرِهِمْ لَمَّا دَخَلُوا مَلِيبَارَ وَ عَمَرُوا الْمَسَاجِدَ فِي الْبِنَادِرِ الْمَذْكُورَةِ وَ فَشَى فِيهَا دِينُ الْإِسْلَامِ  
 دَخَلَ أَهْلُهَا فِي الدِّينِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَ وَصَلَ إِلَيْهَا التَّحَارُّمُ مِنْ أَطْرَافٍ كَثِيرَةٍ

## تحفة المجاهدين ذكر وصول المسلمين تترى الى مليبار

وعمرت بلاد غيرها مثل كاليكوت وبلينكوت وترورنكاڊ ثم تانور ثم فنان  
وبرورنكاڊ ثم برونور من حوالى بندرشاليات ومثل كايكات وتركوڊي وغيرها  
من حوالى فندرينة ومثل كتنور واڊكاڊ وترورنكاڊى وميلى وچمبيا من حوالى  
درمفتى وفى جنوبها بنديتن ونادا اودم وفى جنوبى كڊ نكلور كشي وبث ولبرم وكذا  
غيرها من البنادر وكثرت فيها سكانها وعمرت بالمسلمين ونحاراتهم اقله ظلم رعاتها  
مع كونهم وكون عساكره كفره ولرعاتهم عاداتهم المنقمة وعدم مخالفتهم اهل الانادرا  
والمسلمون فيها رعايا وقليلون لا يبلغون عشر معاشيرهم واعظم بنادر مليبار من قديم  
الزمان واشهرها ذكر بندر كاليكوت ولكنها اضعفت وخربت بعد وصول الافرنج  
الى مليبار وتعطيلهم اسفار اهلها وليس للمسلمين فى جميع ديار مليبار امير ذو شوكة  
يحكم عليهم بل رعاتهم الكفرة يحكمون بضبط امورهم وتنريهم المال اذا صدر  
من احد منهم ما يقتضى الغرامة عندهم ومع هذا فللمسلمين فيما بينهم حرمة وعزة  
لان اكثر عمارات بلادهم بهم فيمكنون من اقامة الجمع والاعباد ويعينون الوظائف  
للقضاة والمؤذنين ويمينون فى اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين  
ولا يرخصون فى تعطيل الجمعة فن عطلها آذوه وغرموه المال فى اكبر البلاد واذا صدر من مسلم  
ما يقتضى قتله عندهم قتلوه باذن كبراء المسلمين ثم يأخذوه للمسلمون ويفسلونه ويكفونوه  
ويصلون عليه صلاة الجنازة ويدفنون فى مقابر المسلمين واذا صدر من كافر ما يقتضى قتله  
قتلوه وصلبوه وتركوه فى مقتله حتى يأكله الكلاب وابناء آوى ولا يأخذون منهم  
الا العشور فى التجارات والا الغرامات اذا صدر منهم ما يقتضى الغرامة بينهم عندهم  
ولا يأخذون الخراج من اصحاب الرعاة والبساتين ولو كرت ولا يدخلون داخل بيوت  
المسلمين بغير اذنهم اذا صدر منهم جرأة ولو قتلوا نكلم بل يكلفونهم اخراج صاحب الجرأة  
من بينهم بالملازمة والاضرار بالتحويل ونحوه ولا يعرضون لاسام منهم باذى لى  
يحترمونه كاحترام سائر المسلمين ولو كان عندهم من اسافلهم وكان تجار المسلمين فى الرمان  
القديم يجمعون له ما يرتفق به من القسم الرابع فى ذكر وصول الافرنج الى مايبا روشي  
من افعالهم القبيحة وفيه فصول بالفصل الاول فى ابداء وصولهم الى مليبار ووقوع  
الخلاف بينهم وبين السامري وبناء قلعته فى كشي وكننور وكولم واخذهم بندر كوه



## نخبة المجاهدين ذكر وصول الافرنج (برتغال) الى مليبار وفسادهم

وتملكهم لها وذلك اذ ابتداء وصولهم الي مليبار سنة اربع وتسعمائة من الهجرة النبوية  
 وصلوا الي فندرينة في ثلاثة مساريات بعدا تقطاع موسم الهند ثم خرجوا منها الي بندر  
 كاليكوت في طريق البر واقاموا فيها شهرا يتعرفون اخبار مليبار واحوالها  
 ولم يشتغلوا بالتجارة بل رجعوا الي بلد هم يرتكال وسبب وصولهم الي مليبار على ما يحكى  
 عنهم طلب بلاد الفلفل ليختص تجارتهم بهم فانهم ما كانوا يشترونه الا من الذين  
 يشرونه ممن يجلبونه من مليبار بوسائط وبعد سنتين منها جاؤا في ستة مساريات  
 ودخلوا في كاليكوت على هيئة التجار واشتغلوا بالتجارات وقالوا لعمال السامري  
 ينبغي منع المسلمين من تجارتهم ومن السفر الي بر العرب والفوائد الحاصلة منهم يحصل  
 منا ضما فهاثم انهم تعدوا على المسلمين في اثناء المعاملات فامر السامري بقتلهم  
 فقتل منهم نحو سبعين اوستين رجلا وهرب الباقون وركبوا في مراكبهم ورموا بالمداقع  
 على اهل البر واهل البر عليهم ثم ذهبوا الي بندر كشي وصالحوا اهلها وبنوا فيها قلعة  
 صغيرة وهي اول قلعة بنوها في الهند واتخذوها مسكنهم وهدموا مسجدا كان في سواحل  
 البحر وبنوا بيعة وعاملوا اهلها ثم صالحوا اهل كننور وبنوا فيها قلعة وعاملوا اهلها  
 وسافروا بالفلفل والزنجبيل الي برتكال وهو مقصودهم الاعظم الذي لاجله قطعوا  
 المسافة البعيدة وبعد سنة منها جاؤا في مساريات ونزلوا في كشي وكننور وسافروا  
 الي بلدهم بالفلفل والزنجبيل وبعد سنتين جاؤا في عشرين مساريات واحدى وعشرين  
 او اثنين وعشرين او ثمانية عشر وسافروا الي بلدهم بالفلفل والزنجبيل وسائر البضائع  
 وعظم امرهم ثم قصد السامري كشي وخرتها على ما هو عادته من قديم الزمان وقتل اثنين  
 او ثلاثة من رعايتها ورجع الي كاليكوت وسبب كونهم قتلوا لاجل الافرنج صار اولاد  
 اخوانهم مختصين بمملكة كشي وما حوالها دون سائر قراباتهم بقوة الافرنج خلافا لرسولهم  
 القديمة من تولية الاكبر سنا من قراباتهم وصار لهم عزة وحرمة عندهم واهانوه كثيرا  
 في حروبهم وحوائثهم واعطوه اموالا وعينوا لهم المشور في تجارتهم حتى عظم امرهم  
 وبعد سنة من مجيئ المركب العشرين او ما قاربها جاؤا في عشر مساريات سبعة منها جديدة  
 وثلاثة منها كانت مع المساريات التي وصلت قبل سنة منها ولكنها تآخرت في الطريق  
 ووصلت مع السبعة ثم سافرت السبعة الي بلادهم بالبضائع وبقيت ثلاثة في كشي فقصد

## نخبة السجاء هدين ذكر وقائع جرت بينهم وبين المسلمين

السامري مع قريب من مائة ألف فاير ومعه جمع كثيرون من المسلمين ولم يمكن لهم دخول  
كشي لحاربة الافرنج بالري بالمداقم ولكن جهز المسلمون من اهل ينان ثلاثة سنايق فاربوهم  
واستشهد بعضهم وفي اليوم الآخر جهز اهل ينان وبلين سكوت اربعة سنايق واهل  
فندرينة وكابكات ثلاثة سنايق فاربوهم محاربة شديدة ولم يصب المسلمون بشيء  
ثم لم يتيسر الحرب لقرب عهد المطر فرجع السامري ومن معه الى بلادهم سالمين بحمد الله  
ثم تتابع في كل سنة على هذا المنوال وصول مراكبهم العديدة من يرتكك بالرجال  
وبالاموال وسفر مراكبهم الكثيرة من مليبار بالقلقل والزنجبيل وسائر البضائع الى يرتكك  
وبعد ما استقر الافرنج في كشي وككننور وتمكنوا اشتغل اهلها ومن تبعهم في السفر  
في البحر مصالحين لهم آخذين اوراقهم لكل مركب علامة وامانهم ولو صغيرا وعينوا الكل  
ورقة مالا معلوما لرعاهم يعطيهم اياه اصحاب المراكب عند السفر ورأوا ذلك فائدة لهم  
ليوافقهم على ذلك فان وجد الافرنج مركبا ليس فيه ورقهم اخذوا المركب وما فيه ومن فيه  
والسامري ورعاياه واتباعهم كانوا يحاربونهم وصرف السامري في محاربتهم اموالا  
كثيرة حتى ضف السامري ورعاياه وكان يرسل سلاطين المسلمين طلبا لاعانتهم  
فلم ينفعوا ولكن سلطان جزرات السلطان محمود شاه والد السلطان الفاضل مظفر شاه  
وعادل شاه جد علي عادل شاه الاهلي نور الله مرقدهم امرا بتهيئة المراكب والغربان ولم يوفقا  
للاخراج في البحر واما سلطان مصر فانصوا النوري رحمه الله فقدارسل من امرآءه  
الامير حسينا مع بعض المساكين في ثلاثة عشر غرابا فوصل بها الى ديو جزرات وخرج منها  
الى بندر شيول ومعه ملك اياس نائب ديو غربانه فلقى بعض مراكب الافرنج ووقع  
الحرب فاخذ غرابا كبيرا لهم وحصل النصر ورجع بما معه من الغربان الى ديو واقام فيها  
شهورا في ايام المطر ثم وصل اليه با من السامري نحو اربعين غرابا كلها صفار من بلاد  
السامري وغيرها واما الافرنج قاتلهم الله تعالى فلما سمعوا باستقراره في ديو استعدادوا  
وخرجوا في نحو عشرين مركبا ووصلوا الى ديو فجاءة فلما بلغ الى ديو خبر وصولهم اخرج  
الامير حسين الغربان التي كانت معهم من غير استعداد ولليباريون غربانهم وملك اياس  
غربانه والافرنج لعنهم الله لما التقوا ما قصدوا الا غربان الامير حسين فاخذوا به من غربانه  
وطاح البواقى ورجع الملاعين بتقدير الله تعالى وحكمه الغالب الي كشي غالين



## تحفة المجاهدين ذكر وقائع جرت بينهم وبين المسلمين

ولكن مدام الأمير حسين نفسه وبعض من كانوا معه وغربان ملك ايام والمليباريين  
ثم ان الامير المذكور رجع الى مصر فاخذت النوري الغيرة فاسل نحو اثنين وعشرين  
غرابا كبيرا في استعداد تام وامر الامير سلمان الرومي مع الامير المذكور فوصلوا بالغربان  
الى بندرجة المحروسة ثم الى بندرقران وتعلق الامير حسين بحرب اليمن ونهب بلدانها  
وعزم الامير سلمان الى بندرعدن ثم رجع الى جدة فحصل بينه وبين الامير حسين حرب  
تفرج الامير سلمان من جدة لكون الامير حسين حارب المسلمين ونهب بلدانهم فلهذا  
امسكه ساطان الحجار الشريف بركات ففرقه في البحر وبعد ذلك وصل الخبر الى جدة  
بوقوع الحرب بين النوري وبين سلطان سليم شاه الرمي رحيم الله وحصول ما حصل  
من انكسار النوري وقتله ووقوع مملكته في قبضة السلطان سليم شاه رحمه الله والله غالب  
على امره وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة خمسة عشرة وتسعمائة  
نزل الافرنج في كاليكوت محاربين واحرقوا المسجد الجامع الذي عمره الناجون ذا مثقال  
ودخلوا بيت السامري زاعمين انهم تملكوها وكان السامري حينئذ غائبا لبعض الحروب  
غيبه بعيدة فهجم عليهم من حضر من النصارى فاربوهم واخرجوهم منه وقتلوا منهم خمسمائة  
افرنجي وقد غرق من غرق وهم اكبر ومن سلم منهم ركبوا في مراكبهم خائبين باذن  
الله تعالى وقبل ذالتاريخ او بعده نزلوا في فنان واحرقوا نحو خمسين من المراكب التي كانت  
متروكة في ساحلها واستشهد من المسلمين نحو سبعين رجلا وكذا نزلوا في عدن فخاربوا  
اهلها فنصر الله المسلمين وخذل الافرنج انهزموا باذن الله وخاب قصدهم فكان ذلك  
في ايام الامير مرجان رحمه الله وبعدهما تمكن الافرنج في كشي وكنفور صالحوا راهي كولم  
وبنوا فيها قلعة قان الفافل يجلب اليها والى كشي اكثر مما يجلب الى غيرها وايضا حاربوا  
اهل كرونة واخذوها عنوة وتملكوها وكانت من بنادر عادلشاه جد علي عادلشاه  
الا على نور الله ضريحه وجعلوها دار ملكهم في الهند واحكموها ثم ان عادلشاه رحمه الله  
حاربهم ففتحها واخرجهم منها وجعلها دارا سلام فاخذتهم لنهم الله الغيرة فوصلوا اليها  
في استعداد عظيم وحاربوا حتى احدثوها واستولوا عليها ويقال واقفهم اميرها وكبرآءها  
حتى سهل عليهم اخذها ثم بنوا فيها فلا عادية منيعة فازدادوا قوة على قوة فان الله  
اذا اراد امرا باغته ورادت قوتهم تزداد عاما فعاما وشهرا فشهر.

## تحفة المجاهدین افعالهم القبيحة وھتھکھم حرمة المسلمین \*

﴿الفصل الثاني﴾ فی الاشارة الى شئی من قبیح افعالهم وذلك ان مسلمی ملیبار كما نوا فی نعمة ورفاهية من العیش لقلّة ظلم رعائهم عاداتهم القديمة ورقمهم بهم فبطروا النعمة واذنبوا وخالفوا فلذلك سلط الله عليهم البر تکالین من الافرنج النصاری خذلهم الله تعالى فظلموهم وفسدوا فيهم وفعلوا فعاثل قبيحة شنيعة لا تحصى من ضربهم والاستهزاء بهم والضحك عليهم اذا مروا بهم استخفافا وجعلهم مراكبهم في محال الماء والوحل والبصق على وجوههم وابدانهم وتعطيل اسفارهم خصوصا سفر الحج ونهب اموالهم واحراق بلادهم ومساجدهم واخذ مراكبهم ووطئ المصاحف والكتب بارجلهم واحراقها بالنار وھتك حرّمات المساجد وتعريضهم على قبول قول الردة والسجود لصليبيهم وعرض الاموال لهم على ذلك وتزيين نسوانهم بالحلي والثياب النفيسة لتفتن نسوان المسلمين وقتل الحجاج وسائر المسلمين با نواع العذاب وسب رسول الله (صلعم) جهارا واسرما وتقييد اساريهم بالقيود الثقيلة وترديدهم بالسوق لبيعتهم كما يباع العبيد وتعذيبهم حينئذ با نواع العذاب لزيادة العوض وجمعهم في بيت مظلم متين مخطر وضربهم بالنعل اذا استنجوا بالماء وتعذيبهم بالنار وبيع بعضهم وتعبيد بعضهم وتمييز بعضهم بالاعمال الشاقة بلاشفقة والخروج الى متاجر جزرات وككن ومليار وبر العرب مستعدين والاقامة فيها لاخذ المراكب والاكتساب بذلك اموال الجزيلة واسارى عديدة وكم من نساء اصيلات اسروا وتسروا بهن حتى حصل لهم منهن اولاد نصاري اعداء دين الله يؤذون المسلمين وكم سادات وعلماء وكبراء اسروا وعذبوا حتى قتلوا وكم من المسلمين ومسلمات نصرّوا وكم من امثال ذلك من فضائح وقياسات نكل الالسة عن ذكرها وتأفف عن افصاحها اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ثم ان بغيتهم العظمى وهمتهم الكبرى قديما وحديثا تغير دين المسلمين وادخالهم في النصرانية نعوذ بالله من ذلك وانما صلحهم المسلمين لضرورة العشرة معهم فان اكثر سكان البنادر التي في ساحل البحر المسلمون ولذا قال الافرنج الواصلون من برتكال جديد في بعض المواسم لما رآوا المسلمين وصورهم في كشي الى الآن لم يتغير صورهم ولا مواكبيرهم حيث لم يغيرهم عن دينهم يريدون ليطلقوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم بوره ولو كره الكافرون ولذا قال كبيرهم لراعى كشي اخرج المسلمين عن كشي فان الفائدة الحاصلة منهم قليلة ويحصل لك منا



## تحفة المجاهدين مصالحة السامري الافرنج

من الفوائد اضعاف ما يحصل منهم فاجاب بانهم رعيتهما من قديم الزمان وبهم عمارة  
بلدنا فلا يمكن لنا اخراجهم وليست لهم عداوة الا للمسلمين ولدينهم لا للنصار ولا لغيرهم  
من الكفرة \* في الفصل الثالث في مصالحة السامري الافرنج وبنائهم القلعة في كاليكوت  
وذلك لما طال زمن المحاربة واشتد ضعف المسلمين ومات السامري الذي كان صرف  
الاموال الجزيلة في حروبهم وتولي اخوه رأي ان المصلحة صلحهم لرعاياه المسلمين  
التعاضد كما حصلت لاهل كشي وكننور ويزول ضعفهم وفقيرهم فصالحهم واذن لهم في بناء  
القلعة في كاليكوت بشرط تمكين رعاياه من تسفير اربعة مراكب الى بر العرب جدة وعدن  
في كل عام فشرع الملاعين في بناء القلعة باستصكام وشرع رعاياه في تسفير اربعة مراكب  
الى بر العرب بالفلفل والزنجبيل والسفر للتجارة الى جزرات وغيرها با وراقهم كثيرهم  
وكان ذلك سنة عشرين او احدى وعشرين وتسعمائة فلما رجعت المراكب الاربعة  
الى كاليكوت وتم بناء قلعتهم منوهم من سفر بر العرب ومن تطليع الفلفل والزنجبيل  
في المراكب وجعلوا تجارتها خاصة بهم حتى اذا رأوا شيئا منهما في مركب اخذوه مع ما فيه  
من الاموال والنفوس وكان يصدر منهم الظلم والايذاء للمسلمين وغيرهم والسامري  
مقيم على صلحهم صابر على ايذائهم خوفا من شرورهم ومع هذا كان يرسل سلاطين  
المسلمين خفية في الحث على التجهيز لمحاربتهم فلم يجد شيئا لما لم يرد الله وهم لعنهم الله اهل مكر  
وخديعة عارفون بمصالح امورهم فيتذللون لاعدائهم وقت الحاجة غاية التذلل واذا انقضت  
سطوا عليهم بكل ممكن وكلهم على كلمة واحدة لا يخالفون امر كبرائهم مع بعد المسافة  
عن رعايتهم وقلما يصدر بينهم الاختلاف ولم يسمع ان احدا منهم قتل كبيرهم لاجل الولاية  
ولدا دانت لهم مع قلتهم رعاية مليبار وغيرها بخلاف ما عليه عساكر المسلمين وامرائهم  
من اختلاف وطلب الاعتلاء على الغير ولو بقتلهم ان الافرنج الملاعين بعدما استقروا  
في كاليكوت وتمكنوا طلبوا السامري الى بيت عند قلعتهم باسم تسليم هدية عظيمة له  
من راعي ارتكال فاسدن اسره فاحس به السامري باشارة بعض الافرنج بذلك فخرج  
من بينهم باسم فضاء الحاجة الانسانية حتى بعد عنهم وتخلص من مكرهم باذن الله تعالى  
وسبب ذلك اخرجوا اذالك الافرنج من كاليكوت ونقلوه ومن يتعلق به الى كننور  
ثم في محرم سنة ثلث وعشرين وتسعمائة خرجوا من حكووة باستعداد عظيم في عناية

## تحفة المجاهدين وقوم الخلاف بين السامروالافرنج

وعشرين مركبا قاصدين بتدرجدة الحروسة ليشملكوها ووصلوا الى البندر ففتح  
من ذلك المسلمون وخافوا خوفا شديدا وكان الامير سلمان الرمي فيها ومعه من العساكر  
مائتان والغربان التي جهزها النوري الى مليبار لحر بهم مائة فيها فرماهم اهلها  
بالمدافع من البرقاصات بعض مراكبهم فرفعوا شراعهم وارسوا فوق العلم خوفا من المدافع  
ثم شردوا فارسل الامير سلمان وراءهم سنبروكين فيهما ثلاثون رجلا فاخذوا منهم  
غرابا صغيرا في كمران وفيه اثنا عشر نصرايبا ووصلوا بهم الى جدة ثم ان الملاعين توها  
في كمران لا تقطاع الموسم الهندي ثم رجعوا الى كوة خائبين باذن الله تعالى وذلك  
من فضل الله \* (الفصل الرابع) في سبب وقوع الخلاف بين السامري والافرنج وفتح  
قلعة كاليكوت اعلم انه كان يزداد تعذيبهم واصادهم في كاليكوت يوما فيوما وكان  
السامري مغمضا عن ذلك وطال امد حتى وقعت الفتنة بينهم وبين بعض مسلمي فندرينة  
في كاليكوت نتاج ما شر المحرم احدي وثلاثين فاقطع الصلح وحصل الخلاف والمحاربة  
وايضا خرج بعض اهل فندرينة وچمنيا وترورنگاڊي وورنگاڊي وغيرها  
في اعرية صفار مخنفين واخذوا من مراكب الافرنج الصغار الخارجة بالتجارة بمحوشة  
وكان ذلك في سنة ثلثين وما قبلها وايضا وقعت الفتنة بين مسلمي كدنگلور ويهودها  
فقتلوا رجلا من المسلمين فوق القتال بينهم فيها فارسلوا الى مسلمي سائر البلدان لا عانهم  
واخذوا منهم فاجتمع اهل كاليكوت والفندريون وهم سكان فندرينة وقراها  
وكا بلكات وتركوڊي والشالياتيون وهم سكان شاليات ويربورنگاڊي وترورنگاڊي  
وتانورويرونور وبنان وبلينكوت في جامع شاليات واتفقوا على ان يخرجوا لحرب  
اليهود الى كدنگلور وعلى ان يحاربوا الافرنج ولا يصالحهم باذن من السامري ورضاه  
وكان ذلك سنة احدى وثلثين ثم خرج اهل هذه البلدان الى كدنگلور في غربان صفار دون  
المائة وقتلوا من اليهود كثيرا وخرج الباقون الى قرية قريب كدنگلور في شرقها  
واحرق المسلمون بيوتهم وكنائسهم ثم شرعوا في احراق بيوت نصاريها وبيعهم  
فوقعت الفتنة بين المسلمين ونيارها فقتلوا بعض النصارى فلم يتمكن لمسلميها القرار فيها  
فانتقلوا الى غيرها من البلدان وفي تلك السنة اتفقوا الدرهمتيون وهم سكان درمفن  
واڊكاڊ وكنور وترورنگاڊو ميلى وچمنيا على مخالفة الافرنج وحر بهم وكدا عبرهم



فخفة المجاهد بن فتح قلعة كاليكوت سنة ٩٣٢ هجرية

وفي تلك السنة (٩٣١) ايضا رغب في حرب الافرنج بعض كبرآء كشي من فقيه احمد مركار واخيه كنجال مركار وخالهما محمد علي مركار واتباهم فخرجوا من كشي وانتقلوا الى كاليكوت ولما تحقق عند الافرنج لشهم الله مخالفة اكثر المسلمين والسامري لهم خرجوا من كشي في استعداد عظيم ونزلوا في فنان صبيحة يوم السبت الثالث من جمادي الاولى من السنة المذكورة (٩٣١) واحرقوا كزيوتها ودكانها وبعض للساجد وقطعوا اشجار النارجيل التي في ساحل نهرها واستشهد من استشهد وخرجوا منها في الليلة الثانية ووصلوا الى فنديرينة واخذوا من هناك من الغربان نحواربين لاهل فنديرينة وغيرها واستشهد من استشهد ولما وقعت في كاليكوت بين الافرنج وبعض مسلمي فنديرينة وعزم السامري علي محاربتهم وكان السامري اذذاك غائبا الي مسافة بعيدة في حراب بعض اعداءه ارسل وزيره الكبير للمسي 'باليذ للقيام بمحاربتهم فسمى في حربهم سعييا بليغا وصرف اموا لاجزيلة وحاصره المسلمون ونيارالسامري وصل اليهم المسلمون للجهاد في سبيل الله من بلدان كثيرة وصل السامري بنفسه الي كاليكوت وتقدما عندهم من القوات وانقطع طمعهم من وصوله اليهم من خارج القلعة فطلبوا جميع ما فيها في مراكبهم وقطعوا القلعة من الداخل بحيث لا يتبين لمن هو في خارجها وركبوا في مراكبهم وذهبوا وكان ذلك في سادس عشر محرم الحرام سنة اثنين وثلاثين وقتل من ابتداء الحرب الي الفتح من نيارالسامري والعمال والمسلمين اكثر من الفتي نفس فازداد بفتح القلعة غيظهم وعداوتهم للسامري والمسلمين واستدام ذلك مدة طويلة وبعد ما اتفق المسلمون علي حرب الافرنج هبوا غربا ناصفارا وخرجوا في اسفارهم الي جزرات وغيرها بنيرانهم مستعدين للحرب بالقلفل والزنجبيل وغيرهما فسلم بعضهما والاكثر وقع في قبضة الافرنج واسقط في البر بسببهم فالدرمفتنيون ومن تابهم صالحوهم في آخر ذلك الموسم وسافروا باوراقهم علي عادتهم للنقدمة في مصالحة الافرنج واما رعايا السامري ومن تبعهم فداموا علي مخالفتهم لهم سنين عديدة حتى ضيقوا وافقروا وفي سنة خمس وثلاثين (٩٣٥) تقريبا سقط مركب من مركب الافرنج عند تانور في اوائل ايام المطر فآواهم راعيها اليه فارسل السامري اليه يطلب منه الافرنج الذين كانوا فيه والمال الذي كان فلم يرد اليه شيأ من ذلك ثم وقع الصلح بينهم وبين راعي تانور وسافر رعاياه باوراقهم واتفق هو والافرنج

## تحفة المجاهدين وقائع سنة (٩٣٥ الى ٩٣٨)

على بناء الافرنج قلعتهم في شمالى نهر فنان التملق براعى تانور لاضرار السامري والسافرين  
باجمهم وتخريب فنان وخرج الافرنج بهذا القصد من كشي في مراكب وغربان مستعدين  
مستصعبين معهم الاحجار والتورة وارسوا عند فنان فمن فضل الله تعالى هبت ريح  
شديدة حتى سقطت مراكبهم في جنوبي بليينكوت ولم يسلم منها الا غراب واحد صغير  
وهلك جم غفير منهم ومن اتباعهم وعبيدهم وغرق من غرق ومن طلع منهم الى البرقتلهم  
للسلمون وسلم جمع كثير من المأسورين عندهم وحصل للسامري مدا فقه الكبار  
وخيب الله آمال الافرنج واعوانهم رحمة منه وفضلا ثم في سنة سبع اوعان وثلاثين  
سافر عايا السامري وغيرهم في ثلاثين غرابا قريبا فيهم على ابراهيم مراكا روا بن كشي  
ابراهيم مراكا وغيرهما من الكبراء الى جزرات للتجارة فدخل اكرها في جوجاري وسورت  
وبعضها في بروج فقصدتهم الافرنج في غربان ومراكب فدخلوا في نهر جوجاري وسورت  
واخذوا ما كان فيهما من الغربان واكثر الاموال وسلم ما كان في بروج وايضا وقع  
في قبضتهم قبل ذالنارنج اكثر الغربان التي استمدها السلطان بهادر شاه الجزراقي بوالله  
مضجهم لمجاهد بهم وكذا اكر غربان للليباريين بمرات ينقد ير الله وحكمه اناب الله  
وانا اليه راجعون . في الفصل الخامس في بناء الافرنج قلعتهم في شاليات وصلاح  
السامري معهم مرة ثانية وذلك ان واحدا من كبراء الافرنج خرج من كشي في طريق  
البر باسم الصلح خديعة ومكرا باستيذان من السامري وكان في غابة المكروالدهاء والحيا  
وبينه وبين بعض كبراء المسلمين معرفة ومعاملة ابام صلح السامري ووصل الى فنان  
ثم الى راعي تانور وجلس عنده حتى اصلىح بينه وبين السامري فان السامري الذي فتح  
قلعة كاليكوت كان ضعيفا وقليل العقل ومداوما على اسن بالسكر وكان اخو دكتيبا ذر  
وهو الذي يتولى مملكة السامري بعدمونه قوبا ذا جرانة وجم غفير مطيع له على الامادة  
المتقدمة فيما بينهم فحصل لذلك راعي تانور والسامري ومن وافقهما  
ما يتعبد به من يتولى بعد ذلك السامري وهو بناء الافرنج الملحقة  
في شاليات فابها ممر السامري وعساكره وسائر المسافرين وبه سيطر على العرب  
من كاليكوت فان بينها وبين شاليات دون فرسخين واذن لهم السامري في بناء الماخ  
في شاليات بعد موافقة راعيها ثم وصل اليها الافرنج في مركب عظيم واستعد ادبام



### نخبة المجاهدين ذكر وقائع الى سنة (٩٤١)

مستصحبين معهم آلة بنائها ودخلوا في نهر شاليات في آخر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وبنوا فيها القلعة باستحكام تام وهدموا الجامع القديم الذي عمر في اول دخول الاسلام في مليبار كما تقدم ذكره (في ص ٢٠٩) مع مسجد بن آخرين وعمروا بها فيها من الاحجار القلعة والبيعة وفي اثناء بناء القلعة اخذوا من الافرنج حجرا واحدا من احجار المسجد الجامع الذي تقدم ذكره فشكى مسلمو شاليات ذلك الى كبيرهم فجاء هو بنفسه مع جماعة بالحجر والنورة فاصلح ذلك الموضع بناء بالحجر والنورة فسر بذلك المسلمون ورجعوا شاكرين وفي ثاني ذلك اليوم جاؤا في جمع عظيم وهدموا جميع المسجد الجامع ولم يبقوا منه حجرا فشكا المسلمون اليه فاجاب بان راعي بلدكم باع لنا المسجد الجامع وموضعه فرجعوا محزونين وبعد ذلك جمعوا في مسجد صغير بعيد عنهم ثم ان الملاعين حفروا قبور المسلمين واخذوا احجارها لانتقام بناء قلعتهم وقبل تمام بناء هاهنا مات ذلك السامري وتولى اخوه للذكور مملكته واقطع امر الصلح ثم انه حارب راعي شاليات وخرب بلداه حتى دان للسامري وصالحه على ما يقتضيه عرفهم وفي تلك السنة وصل الامير مصطفى الرومي من تخالي ديوجزرات بمدافع واموال جزيلة وكان الملك توغن بن ملك اياس متوليا فيها من جهة السلطان بهادر شاه وبعد وصوله اليها وصل الافرنج اليها بقصد اخذها فحاربهم الامير مصطفى الرومي المذكور ودماهم بالمدافع العظيمة فانهم هزموا باذن الله خائبين ذليلين خائفين \* (الفصل السادس) في صلح السامري مع الافرنج مرة ثالثة وكان ذلك في سنة اربعين صالحهم السامري بشروط منها الاجازة في تسفير اربعة مراكب الى بر العرب من كاليكوت فسافرت المراكب في ذلك الموسم الى بر العرب وسافروا عاياه الى سائر البلدان باورافهم ثم خرج السامري لحرب راعي تانور فعاد به واتبعه حتى وقم الصلح بينهما على اعطاء الاراضي التي له قريب فنان والجزيرة التي له عند شاليات للسامري وكان الافرنجي الذي جاءه من كشي لبناء قلعة شاليات متوسطا في الاصلاح بينهما وعقب وقوع الصلح جاءه خواجه حسين سنجقد الرومي وكنيح علي مركار اخو الفقيه احمد مركار في اغربة بهدايا عظيمة من السلطان بهادر شاه للسامري ومال اطلب مسلي مليبار اليه ليخرجوا الى جزرات لمحاربة الافرنج في البحر فلم يتم ذلك وكان دخولها في كاليكوت في سادس عشر من ربيع الاول سنة احدى واربعين.

## تحفة المجاهدین ذکر وقائع الی سنة (٩٤٤)

الفصل السابع ۝ فی صلح السلطان بهادر شاه مع الافرنج واعطاه بنادر من بنادره  
 لهم رحمه الله وذلك انه فی اواخر تلك السنة توجه السلطان همايُون بهادر شاه بن بابر  
 بادشاه نور الله مرقد هما بعد ما ملك دهلي وولايتهما الی جزرات وخراب بعض  
 مداینها وانهزم بهادر شاه رحمه الله فارسل الی الافرنج خوفا من همايُون بادشاه طالبا  
 لاعانتهم فوصلوا الیه مسرعین ووقع بیته وبینهم الاتفاق والصلح فاعطاهم بنادر  
 من بنادره مثل وسی ومهاهیم وغيرهما فتملكوها واضافوا الیهما ما قاربها من البلدان  
 والاراضی وحصل بذلك لهم فوائد كثيرة وعظم امرهم وسلم دیوالیهم وامرهم باحكامها  
 وجعل نصف عشورها لهم فاحكموها وحصنوها وكانت الافرنج یتمنون قبل ذلك حصولها  
 فی قبضتهم ووصلوا الیها مرات بهذا القصد فی زمن ملك ایا من ثم فی زمن اولاده فتمكنوا  
 من ذلك بل رجعوا خائبین باذن الله تعالی فلما وافق ارادتهم ارادة الله تعالی سهل ذلك  
 علیهم ثم قدر الله سبحانه وتعالی قوته علی ایدیهم فقتلوه وقعد جسدہ فی البحر انا لله  
 وانا الیه راجعون وكان امر الله قدر امقدوراً . وكان قتله فی ثالث رمضان سنة ثلث  
 واربعین فلما استشهد السلطان بهادر شاه تملكوا دیوالیهما واستقوا ذلك تقدیر  
 العزیز الحکیم لا دافع لقضاء الله ولا راد لمراده وفی سنة اربع واربعین نزل الافرنج  
 فی برونور وقاتلوا ابراهیم مرکار بن عمر علی ابرهیم مرکار وآخرین معه واحرقوا ورجعوا  
 مع انهم مصالحون راعی تا نور ورعا یاه وم اهل تا نور و برونور یسافرون فی البحر با وراقم  
 وسببه ان سفر الی بندر جده بالقلفل والزنجیل بنیرا وراقم فان انقض الامور  
 الیهم السفر بالقلفل والزنجیل خصوصاً الی بندر جده وخرج السامری الی کڈ نکلور  
 لعرب الافرنج وراعی کشی ووقع الحرب ایا مائتم القی الله هیبتهم فی قلب السامری فرجع  
 منها من غیر شیء ثم ان الافرنج بنوا قیها قاعة وصارت حازماً عظیماً للسامری عنهم  
 ثم خرج علی ابراهیم مرکار وفقیه احمد مرکار و اخوه کنج علی مرکار رحمهم الله  
 فی اثنین واربعین غراباً الی طرف قایل فلما وصلوا الی بیتاله ونزوا فیها وتركوا فیها  
 غربانهم ولبنوا فیها ایا ما وفسدوا وصل الافرنج فی غربان الیهم وحاربوا واخذوا جمیع  
 الغربان الی كانت معهم بحکم الله وقدره واستشهد من استشهد وكان اخذها فی آخر  
 شعبان سنة اربع واربعین وخرج الباقر من بیتاله الی ملیبار فلما وصلوا



## تحفة المجاهدين ذكر وقائع الى سنة (٩٥٧)

الى نلانيط (نلام يلى) فى اثناء الطريق توفى على ابراهيم مكرافيا رحمه الله رحمة واسعة  
وفى منتصف شهر شوال من تلك السنة اخذ الافرنج اهلكهم الله اغربة اهل كابات  
مقابل كننور \* **الفصل الثامن** فى وصول سليمان باشا الى ديو ونواحيها  
وقد وصل فى تلك السنة باشا وزير السلطان سليمان شاه المذكور فى استعداد عظيم  
تام فى نحو مائة من الغربان والبرشات وغيرها الى بندر عدن وقتل سلطانها الشيخ عامر بن  
داود (رح) مع بعض كبرائها وجعلها فى قبضته ثم وصل الى جزرات فشرع فى حرب ديو  
وكسرا كوالقلمة بالمداغ العظام السلطانية ثم اتى الله هيبة الافرنج فى قلب سليمان باشا  
فرجع من غير فتح الى مصرم الى الروم وذلك ما قدر الله سبحانه امحانا لعباده  
ثم ان الافرنج اصلحوا المنكر من القلمة واحكموها احكاما بليغا تاما وبعد سنة من موت  
على ابراهيم مكرار رحمه الله خرج فقيه احمد مكرار واخوه كنج على مكرار فى احد عشر  
غرابا الى سيلان فوصل اليهم الافرنج وفاتلهم واحذوا الغربان التى كانت معها واستشهد  
من استشهد وخرج البا قون معهم المقدمان المذكوران الى راعى سيلان فقتلها غيلة انا لله  
وانا اليه راجعون \* **الفصل التاسع** فى مصالحة السامرى والافرنج مرة رابعة وذلك  
ان الافرنج جاؤا الى السامرى لاصلح وكان السامرى حينئذ فى فنان وكان راعى تانور وراعى  
كبد نكلور حاضرين فى الصلح فى شهر شعبان سنة ست واربعين فشرع رعاياه فى السفر  
برقعاتهم ثم فى ثامن شهر المحرم الحرام سنة اثنتين وخمسين قتل الافرنج للمقدم الكبير  
الدى فى كننور وهو ابو بكر على مع صهره كنج صوفى والاول خال على آذراجا والثانى  
ابوه رجهما الله ووقع الخلاف بينهم اياما ثم صالحوهم \*

**الفصل العاشر** فى وقوع الخلاف بين السامرى والافرنج وسببه انه وقع الاتفاق  
فى اول محرم سنة سبع وخمسين بين السامرى وبين واحد من رعاة مليبارا كبر معيني  
راعى كنى ومملكته قريب كنى فى جنوبيها ويسميه الافرنج صاحب الفلفل لما انه يجلب  
من بلاده كثيرا وصار من جملة معيني السامرى واعطى السامرى مملكته والتمس  
من السامرى ان يجعل اخاه رايماله وهو من يصير سامريا بعد موته وبعد موت اثنين  
بعده فجعله رايمالا كما تقدم من انه من عادة مليبارا فلما رجع صاحب الفافل الى بلده وصل  
اليه راعى كنى والافرنج لحربة ووقع الحرب حتى هلك بالحريق وكان ذلك

## تحفة الساجدين ذكر وقائع الى سنة (٩٦٣)

في جمادى الاولى من تلك السنة ولما دخل خبر هلاكه خرج السامري من غير توقف  
من كاليكوت لحاربته ووصل الى بلد صاحب القفل وحارب الافرنج وراعي كشي  
وصرف اموال الجزيلة ورجع لا عليه ولا له وفي ثامن جمادى الاخرى منها دخل جمع كثير  
من صاكر صاحب القفل في كشي مع حيلولة النهر بينهم وبينها واحرقوا كثيرا  
من بيوتها وحصلت الخسارة العظيمة لاهلها بذلك وانما فعلوا ذلك لكون راعيهم  
هلك في حرب راعي كشي والافرنج اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر وبهذا السبب وقع  
الاختلاف بين السامري والافرنج فخرجوا من كوة في استعداد عظيم ونزلوا في تركو  
واحرقوا اكثر بيوتها ودكانها والمسجد الجامع الذي فيها وذلك في صبيحة يوم  
السبت الرابع عشر من شهر شوال من السنة المذكورة وفي ثاني ذلك اليوم نزلوا في فندرين  
واحرقوا اكثر بيوتها واربعة مساجد منها الجامع الكبير الذي فيها واستشهد في كل  
من البلدان الثلاثة جمع وفي آخر جمادى الاخرى سنة ستين وصل خبر وفاة الرئيس  
على الرومي شهيدا في حرب الافرنج قبالة كركر ووقع الاغربة التي كانت معه في قبضتهم  
اهلكهم الله هلك عادو وعمود انا لله وانا اليه راجعون ذلك تقدير العزيز العليم وقبل ذلك اخذ  
بعض مراكب الافرنج ونزل في "فن قائل" قرية قريب قائل وكان يسكن فيها الافرنج  
وحاربهم وهزم من فيها من الافرنج وخربها وفي رجب من سنة ستين وصل يوسف  
التركي من ديومهل الى فنجان في غير اللوسم بالمدافع الكبيرة التي اخذها من الافرنج  
الساكين فيها • الفصل الحادي عشر في مصالحة السامري الافرنج مرة خامسة  
ولما تمادى امر الافرنج على هذا اللوال وازداد ضعف المسلمين وقرع صالحم السامري  
وسافرت رعيته باوراقهم كثيرهم وكان الصلح في اول محرم سنة ثلث وستين وبعد نحو  
سنتين فاكبر منها وقع الاختلاف بين الافرنج وبين مسلمي كننور ودرمفتن وما حوالاهما  
وكانوا على الاختلاف دون سنتين ثم صالحوهم فسا فروا باوراقهم كما تقدم من عادتهم  
وقد اجتهد في جهادهم ايام الخلاف المتقدم الكبير على آذراجا وفقه الله لاجريات وسمي  
في ذلك سميا بليغا وصرف اموالا ولكن لم يوافق في ذلك راعيها كواتري (وهو راعي  
چر كل) وساثر اهل بلاده وفي تلك الايام ذهب الافرنج الملايين خداهم الله في غربان  
الى جزائر مليبار المتعلقة بأذربايجا ارغاماله ونزلوا في جزيرة "اميني" وقلوا من اهاها



### تحفة المجاهدين ذكر دخول الافرنج في جزائر مليبار

جمعا كثيرين وسبوا منهم اكثر من اربعمائة نفس من رجالهم واناثم ونهبوا اكثر ما فيها من الاموال واحرقوا كثر بيوتها ومسا جدها وقبل دخولهم في "اميني" وصلوا الى "شيتلاكم" وقتلوا بهن من فيها وسبوا بعضهم واهل تلك الجزائر كلهم غفل لاسلح لهم وليس فيهم من يقاتل ومع هذا استشهد منهم جماعة منهم قاضيا وكان رجلا فاضلا صالحا مسنا رحمه الله وامرأة صالحة وهم مع انهم ليس لهم سلاح تسبوا في شهادتهم فرموا بالتراب والاحجار وضربهم بقطع من الاخشاب حتى قتلوهم رحمهم الله رحمة واسعة وجزائرها كثيرة ولكن كبارها التي هي مدنها خمس جزائر "اميني" و"كورديب" و"اندرو" و"كلفيني" و"ملكي" ومن الصغار كثيرة العامرة منها اكني وكنج محلان وكلتن وشيتلاكم والله سبحانه وتعالى لما اراد امتحان عباده اهل الافرنج ومكتهم في كثير من البنادر كبنادر مليبار وجزرات وكنكن وغيرها واستولوا بحكمتهم واجتماع آراءهم على كثير من البلدان فبنوا القلعة في هر موز ومسكت وديومحل (مهل) وشمطرة وملاقة وملوكو وميلا نور وناك ثن من بنادر شول مندل وبنادر كثيرة من سيلان وصلوا الى الصين وصارت التجارة لهم في هذه البنادر وغيرها وتجار المسلمين فيها متذللون مطيعون لهم كالخدمة لا يمكن لهم التجارة الا فيما قلت رغبتهم فيه واماما رغبوا فيه ففي اول امرهم قطعوا عن المسلمين من التجارة تجارة الفلفل والزنجبيل ثم تجارة القرفة والقرنفل والبسباس وغيرها مما الفائدة فيه اكثر ومن الاسفار سفر بر العرب وملاقة وآشي وذنصري وغيرها فلم يبق لمسلمي مليبار الا تجارة القوغل والنارجيل والثوب ونحوها والاسفر جزرات وكنكن وشول مندل واطراف قائل وايضا بنوا قلعهم لمنع الارز من اهل مليبار من هنورو باساور وبنجاور فان الارز يجلب منها الي مليبار وكوة وكذا الى بر العرب وهم خذ لهم الله صاروا يجلبون البضائع من اقاصي الاراضي وامتلوا اطراف الاقطار وكثروا واقادت لهم رعاة البنادر حتى صار الحكم فيها حكمهم واقطعت اسفار البحر الا بامانتهم واوراقهم وكثرت تجارتهم ومراكبهم وفلت تجارة المسلمين الا في مراكبهم والقلعات التي بنوها لم يأخذها احدا الا سلطان المجاهد السلطان علي الآشي نور الله مرقد فانه فتح شمطرة وجعلها دار اسلام جزاه الله عن المسلمين خيرا جزاء والا السامر راعي بندر كاليكوت فانه

## تحفة المجاهدين ذكر وقائع الى سنة (٩٧٤)

فتح قلعتي كاليكوت وشاليات والاراضي سيلان فانه فتح جملة من القلاع التي بنوا فيها  
ولكنها غير مستحكمة كغيرها وكان الافرنج اول يراعون امانهم واوراقهم فما كانوا يؤذون  
اصحاب المراكب الذي فيه ورقتهم الاسباب من الاسباب ثم من سنة ستين تهربا صاروا  
يعطون اصحاب المراكب الورقة عند السفر فاذا غفروا بهم في الباحة اخذوا المراكب  
وما فيه وقتلوا من فيه من المسلمين وغيرهم شرقتة ذبحوا واوراقهم بالخيال واخذوا  
كثير بن منهم في امثال الشباك واوراقهم في البحر وفي سنة سبعين اوما قبلها اخذوا  
في كوة جمعا كثيرين من تجار المسلمين الجيوش والزموم بالرجوع الى النصرانية  
واذوم حتى تنصر اكثرهم ظاهرا وخرجوا منها بما معهم من الاموال ثم رجعوا الى الاسلام  
بحمد الله ولكن امرأة حبشية الزموها بذلك فابت وامتنعت حتى قتلت بذلك رحمتها الله  
والفصل الثاني عشر في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاغربة  
لحاربهم ولما تعدد منهم هذا القمل وامثاله وقلت حيلة للمسلمين باقطاع سفرهم انتدب  
جماعة من اهل بدفتي وتركود وفند رانية وغيرها في هيئة غربان صغار وآلات حرب  
وخرجوا في البحر يغربون اوراقهم وجاهدوهم واخذوا جملة من غربانهم ومراكبهم  
ثم من اهل كاليكوت والبندر الجديد وكاليكوت وفنان من رعايا السامري واخذوا  
كثيرا من مراكبهم وغربانهم واسروا كثيرين وحصل للمسلمين اموال كثيرة منهم واداهم  
الله آثار النصر والفتح خلاف ما كانوا عهدوا اولا في حروبهم من غلبة الافرنج عليهم  
واخذوا ايضا جملة كثيرة من مراكب كفرة جزرات وككن وغيرهم وقل اسفار الافرنج  
الاباحتراس تام اوبين غربان ومراكب كثيرة فلما قل مال الكفرة شرعوا في نهب اموال  
المسلمين ظلما وعدوانا والسبب الاكبر في ذلك ان اكبر اهل الغربان  
ضعفاء ليسوا باصحاب الاموال الكثيرة ولذا غالب الغربان مشترك  
بين جماعة فاذا لم يحصل لهم من اموال الكفرة ما يفي بصرورهم اخذوا ما وجدوه  
ولو مال المسلم حتى يحصل لهم مثل ما صرفوه مع انهم يعاهدون وقت خروجهم  
ان لا يتعرضوا لمال المسلم فاذا اخذوا مال المسلم لا يردونه الى صاحبه اذ ليس فيهم من  
يحكم عليهم بالقوة وراعي البلديا خذ قسطا مما يأخذونه وقلما يسفح فيهم النهي المجرد  
الامن كان ملازما للتقوي وقليل ما هم وفي العشر الاوسط من رمضان سنة اربع وسبعين



## تحفة المجاهدين ذكر وقائع الى سنة (٩٧٨)

خرج من فنان اهل فنان وفندرينه وغيرها في نحو اثني عشر غرابا واخذوا برشة الافرنج واصلة من بنجاله فيها الارز والسكر قبالة فنان وفي يوم السبت الثامن من جمادى الاخرى سنة ست وسبعين خرج من اهل الغربان من اهل فنان وفندرينه وغيرها في سبعة عشر غرابا فيهم كدوكر واخذوا برشة كبيرة خرجت من كشي فيها نحو الف من الافرنج الشجمان والمنتظرين معهم وعبيدهم باستعداد تام فيها مال جليل قبالة شاليات ووقت الحرب وقعت النار في البرشة فاحترقت وحصل للمسلمين بعض المدافع الكبار ووقع في حبسهم اكثر من مائة افرنجي من الشجمان والكبراء غير الخدام والعبيد والباقيون هلكوا غرق بعضهم واحترق الآخرون والحمد لله على ذلك وعقب مضي ايام من هذا خرجوا الى طرف قائل واخذوا اثنين وعشرين مركبا من مراكب الافرنج ومن نصر معهم مملوؤة ارزا وصلت من قائل واطرافها وشولمندل وغيرها وكان فيها ثلاثة افيال صفار ورجاؤها الى فنان وادخلوها في نهرها وفي العشر الاخير من جمادى الاخرى سنة ثمان وسبعين دخل كدوكر للذكور ليلا في داخل نهر منجلور في ستة افرجة واحرق اكثر القلعة التي للافرنج فيها واخذ غرابا صغيرا وخرج منها سالما مع الاغربة التي كانت معه فلما وصل قريب كننور لقي نحو خمسة عشر غرابا من غربان الافرنج غاربهم واستشهد وقد جسه رحمه الله رحمة واسعة وما سلم مما معه من الاغربة الاغرابان وكان رحمه الله خالص النية في جهاد الافرنج خذ لهم الله ثم ان المتقدم الكبير مقدم كننور علي آذراجا وفقه الله للخبرات لما رأى تماذي ما حصل بالمسلمين من الضعف والفقر الشديد وتعطل التجارات بسبب الافرنج للملاعين ارسل الى السلطان الاعظم والشاه الاكرم على عاد لشاه نصره الله وفقه لما يرضاه اوراقا فيها الشكاية عما حل بمسلمي مليبار من ظلم الافرنج وايدآتهم والاستعانة في تخلص هؤلاء المستضعفين من شرورهم بالجهاد في سبيل الله مع هدايا فالتقى الله سبحانه في قلبه ان ينهي الحرب بندركوة فانها دار ملكتهم في الهند وكانت اولاً من بنا درجده الاعلى رحمه الله وايضا قد كان وقع الاتفاق بين عاد لشاه ونظام شاه وقهما الله لرضاه عقب تخريب بجانكر وقتل راعيها ان يفسح كوة وشيول وعقب وصول اوراق آذراجا الى عاد لشاه خرج هو ووزرائه وحطوا فوق كوة وشرعوا في حربهم ومنع الاقوات

### تحفة المجاهدين ذكر وقائع الى سنة (٩٧٩)

عنهم وارسل عاد لشاه الى السامري مرسوما ذكر فيه شروعه في حرب كوة و التمس منه اعانتته ومنع القوت عنهم مع ان السامري ورعاياه مخالفتهم ومحاربوهم قبل ذلك سنين عديدة ووصل قاصده اليه وهو في شاليات مشتغل بحربهم وخط نظام شاه ووزرائه على شيول وشرعوا في الحرب وكسروا حصارها بالمدافع الكبار وكان فتحها ممكنا ولكنه يهاون بسوء الظن بعاد لشاه وتعظيم امر الافرنج وترك الحرب وصالحهم واما عاد لشاه فمذور فان كوة بعيدة عن عسكره والنهر حائل بينهما وهي حصينة منيعة فيها حصون كثيرة لا يقدر عليها الا بتوفيق من الله العزيز مع ان بعض وزرائه اتفقوا مع الافرنج على اخذه وتولية غيره من اقاربه الذي كان في كوة عند الافرنج فاحس بذلك عاد لشاه وخاف وخرج من المعسكر خفية فلما استقر طلبهم وحبسهم وعذبهم وارال عنهم ثم ان عاد لشاه صالحهم لبعض الضرورات ولكن الافرنج في هذه الفترة قد حصنوا كوة تحصينا عظيما منيعا بحيث لا يقدر على الدخول فيها من الخارج ذلك نقد بر من الله العزيز الحكيم وايضا قد خدعه نظام شاه واخذ والرشوة من الافرنج اعداء الدين واوصلوا اليهم الارزاق واعانواهم جزاهم الله حق الجزاء (الفصل الثالث عشر) في حرب قلعة شاليات وفتحها ولما قوي عزم السامري على حرب قلعة شاليات اعدوا بعض التعدي منهم وتحريض المسلمين له على ذلك وتوسكيدهم خصوصا في حرب ايام كوة انتهزا للفرصة فانهم لا يقدرون على ارسالهم المراكب والغربان في دلك الوقت للمدد ارسل اليها بعض وزرائه واهل فنان وجمع من اهل شاليات وواقفهم في الطريق اهل پروتور وتانور وبربورنگاڭ قد دخل هؤلاء المسلمون في شاليات ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة تسع وسبعين ووقع الحرب بينهم وبين الافرنج في صبحه فاحرقوا بيوتهم الخارجة من القلعة وبيعهم وهدموا القلعة البناية واستشهد من المسلمين ثلثة وقتل من الافرنج جماعة فالتحأوا الى القلعة الاصلية الحربية واستقر واغياها فحاصروهم المسلمون وبيار السامري ووصل اليها المسلمون من سائر البلاد ان اعداد وحفروا خنادق حول القلعة واحتاطوا في المحاصرة فلم يصل اليهم القوت الا باذخفية وصرف السامري لذلك اموال اجزيلة وبعد نحو شهر بن من اعداء الحرب وصل السامري بنفسه من فنان الى شاليات وحصل الاحياء البام في المحاصرة حتى تقدم ما عندهم



## تحفة المجاهدين ذكر فتح قلعة شاليات سنة (٩٧٩)

من القوت واكلوا الكلاب وامثالها من المستقذرات وكان يخرج برضاهم من القلعة في اكر الايام من معهم من العبيد ومن تنصر ذكورا واناثا لقلعة القوت وارسل الافرنج القوت الى شاليات من كشي وكننور فلم يصل اليهم مع اجتهادهم ومقاتلتهم على ذلك الا قليل لايسد مسدا وفي ايام المحاصرة ارسلوا الى السامري يطلبون الصلح على تسليم بعض المدافع الكبيرة التي في القلعة والمال المصروف في الحرب مع زيادة فلم يرض به السامري مع ان وزرائه كانوا راضين به فلما اضطرر وابتعد القوت ولم يجدوا طريقا للصلح ارسلوا الى السامري في ان يتسلم القلعة وما فيها من الخواثج والمدافع ويخرجهم سائمين من القتل ولا يتعرض لما معهم ويوصلهم الى ما منهم فقبل ذلك السامري واخرجهم منها ليلة الاثنين السادس عشر من جمادى الاخرى ووفي لهم بذلك وارسلهم اذلاء مع راعي تانور وهو الذي قبلهم واعانهم وكان باطنا معهم وظاهرا مع السامري وصرف عليهم ما يحتاجون اليه وجاء بهم الى بلدة تانور ثم وصلت اليها غريبا منهم من كشي فطلبهم فيها واحسن اليهم وجعل ذلك بدا عندهم فوصلوا الى كشي مقهورين محزونين ثم ان السامري اخذ ما في القلعة من المدافع وغيرها وهدم القلعة حجرا حجرا وجعل موضعها كالصعراء ونقل اكر الاحجار والاشباب الى كاليكوت وسلم بعضها لعمارة المسجد القديم الذي هدموه عند بناء القلعة وسلم الارض التي بنوها فيها وما حولها الى راعي شاليات على ما وقع القرار عند ابتداء الحرب وبعد ما حصل القلعة وما فيها بقبضة السامري وصل لهم المدد من كوة في غربان ومراكب فرجعوا خائبين مخزبين باذن الله تعالى وحسن توفيقه وذلك من فضل الله علينا وعلى المسلمين ورحمه

في الفصل الرابع عشر في بعض احوال الافرنج بعد فتح شاليات اعلم ان الافرنج الملاعين بسبب فتح قلعة شاليات ازدادوا غيظا على غيظ وعداوة للسامري والمسلمين ينتهزون الفرصة في تخريب بلدان السامري وبناء القلعة في فنان او شاليات مما يتعلق ضرره بالسامري والمسلمين عوضا عن اخذ قلعة شاليات وما يسر الله ذلك لهم الى تمام سنة سبع ونما بنوا الا انهم نزلوا في شاليات واحرقوا بعض بيوتها ودكاينها في الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ثمان وفي السنة التي بعد هانزلوا في نورنكا وادوا مشهد من المسلمين اربعة ومات من الافرنج اكر من ذلك وليس للافرنج ميل الى صلح السامري

## تحفة المجاهد بن ذكر بعض احوال الافرنج بعد فتح قلعة شاليات

بعد اخذ حصار شاليات متحملين عليه وعلى المسلمين طالبن ثارهم ثم في موسم سنة خمس وثمانين اخذوا من غربان المسلمين الكبار مع الغربان الصغار للمسافرة لطلب الارز من 'تلناد' خمسين فاكثر واستشهد من استشهد ووقع في حبسهم من المسلمين واصحابه (٧) الهليس نحو ثلاثة آلاف نفس حتى كادوا يتعطّلون عن الخروج للتجارة وغيرها بتقدير الله العزيز الحكيم لحكم ومصالح لا يعرفها الا هو اعظمها الثواب الذي يحصل لهم بسبب الجهاد والشهادة والمصيبة والصبر ونرجو من الله سبحانه ان يجعل لهم فرجا قريباً ويوليهم صبراً جميلاً فقد قال الله تعالى سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً وفي اول موسم السنة المذكورة ايضا اخذ الافرنج لعنهم الله جملة من مراتب جزرات المسافرة من بندر سورة الى بندر جدة المحروسة عند الرجوع منها مراكب للسلطان الاجل السلطان جلال الدين اكبر بآداء اهزاله انصاره وكان فيها مال عظيم فعصل بذلك الاختلاف بينه وبينهم ولم يبن على الافرنج خذ لهم الله تسام المال اليه لاجل الصلح لكثرة ونرجو من الله سبحانه ان يهدي السلطان جلال الدين الاكبر نصره الله نصراً عزيزاً ويوقه لمحاربتهم واخراجهم من بنا دره مثل 'ديو جزرات' و'دون' و'وسى' وغيرها بهذا السبب عمّا اخرجهم من سائر البنادر التي اسولوا عليها باذن الله تعالى وحسن توفيقه انه على ذلك قد بر وبالا جابة جديرت ان يدخل بعض اصحاب الاغربة في نهر بندر "عاد لا باد" فحصد هم الافرنج لياً خذوهم قد خلوا ورائهم فلما لم يتمكنوا من اخذهم احرقوا البندر جميعه والغربان والمرائب التي فيها قوتهم واوراقهم من اهل درمقن وكننور وغيرها ثم احرقوا بندر "قرا فن" واما اخذ نائب بندر "دابول" حرمها الله مائة وخمسين افرنجياً من كبارهم وشجعائهم خديعة فقتل اكرهم وارسل بعضهم الى عاد لساء ثم عاد لساء نصره الله عينه وورائه وعساكره بالمرا بطة على كوة ومنع اهل بلاده وغيرهم ان يوصلوا اليهم الغوث ثم ارسله عاد بمراسيمه مع هدايا الى آذراجا والسامري وكولتري طالبا اعانهم في حرب كوده ومن القوت عنهم فلما وصل القاصد ومن معه ومامعه الى كوتى كلم حبسه ومن معه راعها وهراب كولتري وهو الذي ينولي مملكته بعد موته وموت واحد بعد وكان ذلك بالتأثر من الامر في ولكن هرب القاصد وحده خفية وسلم واخذ راعيها جميع ما كان عنده من الاموال والهدايا



## تحفة المجاهد بن ذكر وفاته الى سنة (٩٩١)

وقد ارسل اليه آذراجا وكولتري الورقة في رد الاموال والهدايا فلم ينفع ولولم يهرب القاصد  
لسلمه ومن معه الى الافرنج وكان ذلك في سنة ستة وثمانين وفي تلك السنة دخل  
علي السامري بعض كبرآء الافرنج وتكلم معه في امر الصلح وكان السامري حينئذ في بيت  
صنم محترم عند جميع كفرة مليبار قريب كد نكلور ورضي السامري بذلك علي ان يبنيوا قلعتهم  
في كاليكوت فالتصوا بنائها في فنان فلم يرض بذلك السامري ثم ارسل السامري  
الى كوة لاجل الصلح ثلثة من المعتبرين من رعيته مع ذلك الافرنجي الذي كان يتكلم  
بالصلح فدخلوا كوة معه فتلقا كبيرهم المسمى بيزرو بتعظيم واکرام زائد علي العد  
واحسن اليهم ثم رجعوا الى السامري واقطع امر الصلح اطلبهم بناء قلعتهم في فنان  
وكان تقطاع امر الصلح سنة سبع وثمانين وفيها وقع الصلح بين عاد لشاه والافرنج  
علي اعطاء اموال له ثم ان راعي كشي نهياً لحرب السامري لاجراجه من بيت الصنم المتقدم  
ذكره وجمع جموعا وارسل الي كبير الافرنج بيزرو في وصوله اليه اعانة في حرب السامري  
فارسل لذلك غربا نافا جتمعوا كلهم وحاربوا السامري مع كون جماعته قليلين فخذل الله  
بفضله الافرنج وراعي كشي وقتل من جماعتهم كثيرون وانهزموا ولم يصب السامري  
واصحابه ضرر مع قلعتهم ثم خرجت غربا نافا الافرنج من كشي لتعطيل اسفار المسلمين  
واخذوا كبراهم وغربانهم خذلهم الله واخذهم اخذ عزيز متقدر ثم في موسم سنة تسعين  
واحد وتسعين اشتدوا في المرابطة علي متعلق السامري اهل كاليكوت والبندر الجديد  
وكابكات وفندرينة وتركوب وفنان ولازموا عليها دوام الاوقات من اول الموسم  
الى آخره فتعطل بذلك سفرهم بالكلية والخروج منها الي البلد القريب وتعطل  
وصول الارز ووقع فيها القحط العظيم الذي لم يعهد قط مثله للازمتهم البنادر المذكورة  
من غير قوت ولا تقصير واخذوا مراكب وغربا نافا حتى انسد لسان حالهم وربنا اخرجنا  
من هذه القرنة الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا ولكن في موسم السنة الثانية  
اتفق الافرنج والسامري علي المصالحة علي بناء قلعتهم في فنان ورد من كان في اسارى  
المسلمين من الافرنج الي كبيرهم ورد من عند الافرنج من رعيته الي السامري فرد  
المسلمون من في اسرهم من الافرنج الي كبيرهم ورد الافرنج من كان عندهم حاضرا  
من اسارى المسلمين وهم قليل الي السامري ووقع الوعد بين الافرنج والسامري ببناء

### تمام تحفة المجاهد بن وفائدة من السيرة الحمديّة

القلعة اذا وصل كبيرهم الي السامري في الموسم الذي بعده وفي اول الموسم بعده وصل اربعة  
مراكب من يرتكّل فيها كبيرهم الذي عينه سلطانهم اثنان عند كوة واثنان قريب  
كولم فانزل الكبير الذي كان اولاً فلم يحصل الاجتماع بين السامري وكبيرهم  
لان كبيرهم الواصل في هذا الموسم لم يواجه السامري بل راح الى كوة ولم يتوقف  
في كاليكوت وكان السامري مهياً اشياء كثيرة للاهداء لكبيرهم عند اللقاة فلم ينفع  
ولما وصل الى كوة ارسل السامري بعض كبرائه فوق التلّاق والصلح وحصل له عاياه  
السفر الى بنادر كجرات وغيرها كما كان قبل وحصل سفر مركبين من كاليكوت  
الى بر العرب في آخر الموسم اصباح الله احوال المسلمين وجبر كسرهم وقضى جوائجهم اه  
برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين . ثم كتاب تحفة المجاهد بن

قال المؤلف لهذا الكتاب « جواهر الاشعار وغرائب الحكايات والاخبار » كنا فرغنا  
قبل من مقابلة هذه النسخة مع النسخة المنقول منها وقت الضحى يوم العشرين من ذي الحجة  
سنة ١٣٥٥ بمدرسة دارالعلوم ببلدة وايكثات والآن فرغت من اثبات هذا الكتاب العرب  
في ضمن كتابنا ( جواهر الاشعار ) بمدرسة دارالعلوم ايضا بكرة يوم الجمعة نهار ليلة  
المعراج اعني السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٥٧ سبع وخمسين وثمانمائة واثم  
من هجرة صاحب المعراج صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه اجمعين

وكتب بعضهم في مدح هذا الكتاب « تحفة المجاهد بن » شعر

هَذَا كِتَابٌ لَوْ بَاعَ بِوَزْنِهِ      ذَهَبًا لَكَانَ الْبَائِعُ الْعَنِيًّا  
أَوْ مَا تَرَى الْخُسْرَانُ أَنْكَ آخِذٌ      ذَهَبًا وَهَذَا جَوْهَرٌ مَكْنُونٌ اه

### فائدة

رايت منقولا عن السيرة الحمديّة للعلامة الدعو بكرامة على الدهاوي رحمه الله تعالى  
ما نصه بعد كلام هكذا « فلندكر من الجواهر الصادق ونارنج القاسم السهور » رشمه  
ناقلا عن تحفة المجاهد بن في ترجمة مملكة مليبار الواقعة في تمالك الهند في عرض عشرين (٢)  
درجات من خط الاستواء انه لما انقضى من الهجرة مائتا سنة ركب جماعة من المسلمين  
في لباس الفقراء والمساكين في سفينة من بنادر العرب يريدون زيارة محل اتر قدم آدم  
عليه السلام في سرنديب فاذا بالبحر القى سفينتهم الى مليبار في بلدة كد نكلور



## تذييل من تحفة النظار ذكر عادة كفرة مليبار القديمة

وكان الحاكم في هذه البلاد ملقباً بالسامري ذارأي رز بن واخلاق حسنة ولقي الفقراء وجرى فيما بينهم وبينه المكالمات من كل امر حتى سأل عن مذهبههم وملتهم فقالوا نحن مسلمون ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال السامري اني سمعت من اليهود والنصارى والهنود ذكر اهل هذه الملة ولكن ما لقيت المسلمين قط وارجو منكم ان تبينوا لي من معجزات نبيكم فذكر بعض منهم المعجزات الكثيرة حتى بلغ لذكرا نشقاق القمر فقال السامري يا قوم ان هذه المعجزة لقوية وعادات آبائنا ان الواقعة اذا كانت خطيرة تكتب في دفاترنا وكتبنا وطلب اهل ديوانه فوجدوا مرقوماً ان في يوم كذا رؤي القمر انشق ثم التأم وفي رواية صحيحة ان السامري رأى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر في ممالك فارس والرسول في ممالكه ليطلعوا على سبب هذه الواقعة فلما تحقق ان محمداً صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وقد انشق له القمر ركب في سفينة ووصل العجاز وادرك الصحبة ورجع وتوفي بظفار بالمرض المهلك وقبره هناك. اهـ اقول هذه الرواية الاخيرة لم يقم عليه دليل وقد مر ما يتعلق بها في ضمن كتاب تحفة المجاهدين الذي نقلناها بصورتها آتفاً والله اعلم وعلمه اتم.

### تذييل لذكر بعض احوال مليبار القديمة

قال العلامة الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطنجي المعروف بابن بطوطة المتوفى سنة (٧٧٩) هجرية في رحلته المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار «وهو بقي في مليبار وبلاد المعبروسيلان وجزائر المهل ثلاث سنين كما في كتابه المذكور» مانصه بعد كلام هكذا «وصلنا الى بلاد المليبار (بضم الميم وفتح اللام) (١) وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة (الف وراء) وهي بلاد الفلفل وطولها مسيرة شهرين (٢) على ساحل البحر

(١) (قوله بضم الميم وفتح اللام) اقول ما سمعنا ولا علمنا احداً ينطق «مليبار»

بضم الميم وانما هو بفتح الميم ولعل ابن بطوطة سمع بضمه في ذلك الزمان . م

(٢) (قوله مسيرة شهرين) اقول طول مليبار لا يبلغ هذا القدر بسير الرجال

بالاعدام لان طولها لا يزيد على خمسمائة ميل ولعله استصعب

هذه المسافة فبالغ فيها والله اعلم . مؤلف

## ذكر عادة مليبار القديمة من تحفة النظار

من سندابور (١) الى كولم والطريق في جميعها بين ظلال الاشجار وفي كل نصف ميل بيت من الخشب فيه دكا كبن يقعد عليها كل وارد وصا در من مسلم او كافر وعند كل بيت منها بر يشرب منها ورجل كافر موكل بها فن كان كافر اسقاء في الاواني ومن كان مسلماً سقاء في يديه ولا يزال يصب له حتى يشربه او يكف وعادة الكفار ببلاد المليبار ان لا يدخل المسلم دورهم ولا يطعم في اوانهم فان طعم فيها كسروها وااعطوها للمسلمين واذا دخل المسلم موضعاً منها لا يكون فيه دار للمسلمين طبخوا له الطعام وصبوه له على اوراق الموز وصبوا عليه الادام وما فضل عنه يأكله (يا كلوه. كذا في الاصل) الكلاب والطيور وفي جميع المنازل بهذا الطريق ديار المسلمين ينزل عندهم المسلمون فيبيعون منهم جميع ما يحناجون اليه ويطبخون لهم الطعام ولولا لم لما سافر فيه مسلم وهذا الطريق الذي ذكرنا انه مسيرة شهرين ليس فيها موضع شرب فافوقه دون عمارة وكل انسان بستانه على حدة وداره في وسطه وعلى الجميع حائط خشب والطريق يمر في البساتين فاذا انتهى الى حائطستان كان هناك درج خشب يصعد عليها ودرج آخر ينزل عليها الى البستان الآخر كذا مسيرة الشهرين ولا يسافر احد في تلك البلاد بداية ولا تكون الخيل الا عند السلطان واكثر ركوب اهلها في «دولة» على رقاب العبيد او للستأجرين ومن لم يركب في «دولة» مشى على قدميه كائنا من كان ومن كان له رحل او متاع من تجارة وسواها اكثرى رجالا يحملونه على ظهورهم فترى هناك التاجر ومعه المائة فمادونها او فوقها يحملون امعه

(١) (قوله من سندابور الى كولم) اقول المشهور ان مليبار (ويراد فيه «كيرل» ومعناه ارض جوز الهند) طولاً من اين مل (سبعة جبال) الى رأس كماري ويدخل فيه تراونكور وكولم ولعل ما ذكره ابن بطوطة مما عرف في ذلك الزمان ثم ان اكبر ما ذكره كان احوال ذلك الزمن وهو قبل زمتنا هذا بخمسة سنة بل ياريد منه لان ابن بطوطة كان سفره الى مليبار في اواسط القرن السابع من الهجرة كما يعلم من رحله المذكورة وقد تغيرت الاحوال والمعدات بعده كما تغيرت في الهند وغيره حتى انه لم يعرف احد من اهل هذا الزمان كثيراً من تلك المعدات الأبطالة ما كتبه اهل النواريج وقد جرى القطار بسكة الحديد في كثير من بلاد مليبار وقد حدث في قريب من هذا الزمن الموطر في جميع البلاد «العالم متغير» اه مؤلف



## ذكر مدينة كاليكوت و مسجد متقال

و بيد كل واحد منهم هو دغليظ له زج حديد وفي اعلاها منطاف حديد فاذا اصبى ولم يجد  
دكانة يستريح عليها ركز عوده بالارض وعلق حملة منه فاذا استراح اخذ حملة من غير  
معين ومضى به ولم ار طريقا آمن من هذا الطريق وهم يقتلون السارق علي الجوزة  
الواحدة فاذا سقط شيء من التمار لم يلتقطه احد حتى يأخذه صاحبه ثم قال ابن بطوطة  
بعد الكلام « ولقد كنا نلقى الكفار بالليل في هذه الطريق فاذا رأونا تنحوا عن الطريق  
حتى نبحوز .. وللمسلمون اعز الناس بها غير انهم كما ذكرناه لا يواكلونهم  
ولا يدخلونهم دورهم وفي بلاد المليبار اثنا عشر سلطانا من الكفار منهم  
القوي الذي يبلغ عسكره خمسين الفا ومنهم الضعيف الذي عسكره ثلاثة الآف  
ولا فتنة بينهم ألبتة ولا يطمع القوي منهم في انتزاع ما في يد الضعيف ومن بلاد  
احدم وساحبه باب خشب منقوش فيه اسم الذي هو مبدأ عمالته ويسمونه باب  
امان فلان واذا قرء مسلم او كافر بسبب جناية من بلاد احدم ووصل باب  
امان الآخر آمن على نفسه ولم يستطع الذي هرب عنه اخذه وان كان القوي صاحب  
العدد والجيوش . وسلاطين تلك البلاد يوردون ابن الاخت ملكهم دون اولادهم . اهـ  
قال ايضا « اذا اراد السلطان من اهل المليبار منع الناس من البيع والشراء امر بعض  
غلمانه فعلق على الحوائيت بعض اغصان الاشجار باوراقها فلا يبيع احد ولا يشتري  
ما دامت عليها تلك الاغصان » اهـ ثم ذكر ابن بطوطة كثيرا من العجائب التي رآها  
وذكر كثيرا من بلاد مليبار ونحن لا نريد ذكر جميع ذلك مخافة التطويل ولكن نذكر الآن  
نبذة مما ذكره في مدينة فالقوط ( كاليكوت ) وضبط ابن بطوطة اسمها بقافين وكسر اللام  
وضم القاف الثاني وآخره طاء مهملة . قال « وهي احدى البنادر العظام ببلاد المليبار  
يمصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجتمع فيها تجار الآفاق  
ومرساها من اعظم مراسي الدنيا وسلطانها كافر يعرف بالسامري وامير التجار بها  
( حينئذ ) ابراهيم شاه بنادر من اهل البحر بن وقاضيهما خنرالدين عثمان فاضل كريم  
وصاحب الراوية بها الشيخ شهاب الدين الكازروني وبهذه المدينة النادرة متقال الشهير  
الاسم صاحب الاموال الطائفة والمراكب الكثيره لتجارته بالهند والصين  
واليمن وفارس » اهـ ملخصا اقول في كاليكوت من جملة المساجد الكثيرة مسجد كبير يقال له

### تذييل لذكر سبب اسلام اهل جزيرة مهل

مسجد المتقال (مقال بضم) لعله من بناء هذا المتقال المذكور ولهذا اشتهر باسمه. هكذا قال لنا ايضا المولوى المرحوم احمد الكركى مبتدئى النار كاتى وكان مدرسا بذلك المسجد نحو سنتين عقب ايام ثورة مليبار الواقعة قبل سبع عشرة سنة وهى فتنة عظيمة لا يكاد ينحصر خبرها ولسنا الآن بصدد ذكرها وكنت اذذاك مقبلا فى مدرسة الباقيات الصالحات فى مدينة ويلور ولهذا لم يصل الي شى من تلك الفتنة الهائلة وقابا الله والمسلمين من جميع الفتى. آمين •

تذييل آخر لذكر السبب فى اسلام اهل جزيرة مهل وما جاورها من الجزائر  
قال ابن بطوطة رحمه الله (حدثني الثقات من اهلها كالفقيه عيسى اليمنى والفقيه الملم علي والقاضى عبد الله وجماعة سواهم ان اهل هذه الجزائر كانوا كفارا وكان يظهر لهم فى كل شهر حفريات من الجن يأتي من ناحية البحر كانه مركب مملوء بالقناديل وكانت عادتهم اذ اراوه اخذوا جارية بكرافز ينوها وادخلوها الى بدخانة (وهى بيت الاصنام) وكان مبنيا على ضفة البحر وله طاق ينظر اليه منه ويتركونها هناك ليلة ثم يأتون عند الصباح فيجدونها مفتضة ميتة ولا يزالون فى كل شهر يقتربون بينهم فمن اصابته القرعة اعطى بنته ثم انه قدم عليهم مغربي يسمى بابي البركات البربري وكان حافظا للقرآن العظيم فنزل بدار عبوز منهم بجزيرة المهل فدخل عليها يوما وقد جئت اهلها وهن يبكين كانهن فى مأثم فاستفهمن من شأهن فلم يفهمنه فاتي ترجمان فاخبره ان المحور كانت القرعة عليها وليس لها الابنت واحدة يقتلها المغرييت فقال لها ابو البركات: انا اتوجه عوصا من بنتك بالليل وكان سناطا لالحية له فاحتملوه تلك الليلة وادخلوه الى بدخانة وهو متوضى واقام يتلو القرآن ثم ظهر له المغرييت من الطاق فداوم التلاوة فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص فى البحر واصبح المغريي وهو يتلو على حاله فجاءت العبوزوا اهلها واهل الجزيرة ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقوها فوجدوا المغريي يتلو فمضوا به الى ملكهم وكان يسمى شنور رازة (بفتح الشين المعجم وضم النون وواو وراء والفاء وزاى وهاء) واعلموه بخبره فمحب منه وعرض المغريي عليه الاسلام ورغبه فيه فقال «اقم عندنا الى الشهر الآخر فان فعلت كفضلك ونجوت من المغرييت اسلمت» فاقام عندهم وشرح الله صدر الملك للاسلام فاسلم قبل تمام الشهر واسلم اهل



### فائدة في ذكر جبل سرنديب واثري قدم آدم عليه السلام

واولاده واهل دولته ثم حمل المغربي لما دخل الشهر الي بدخانة ولم يأت العفريت فجعل يتلو حتى الصباح وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة فكسروا الاصنام وهدموا بدخانة واسلم اهل الجزيرة وبعثوا الى سائر الجزائر فاسلم اهلها واقام المغربي عندهم معظما وتمذهبوا بمذهبه مذهب الامام مالك رضي الله عنه وهم الى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببه وبنى مسجدا هو معروف باسمه وقرأت على مقصورة الجامع منقوشا في الخشب «اسلم السلطان احمد شنورازة على يد ابي البركات البربري المغربي» وجعل ذلك السلطان ثلث مجا في الجزائر صدقة على ابناء السبيل اذ كان اسلامه بسببهم فسمى على ذلك حتى الآن وبسبب هذا العفريت خرب من هذه الجزائر كثير قبل الاسلام ولما دخلنا هالم يكن لي علم بشأته فبينما اننا ليلة في بعض شأني اذ سمعت الناس يجهرون بالتهليل والتكبير ورأيت الاولاد وعلي رؤسهم المصاحف والنساء يضربن في الطسوت واوانى النعاس فمجبت من فعلهم وقلت ماشأ نكم فقالوا الاتنظر الى البحر فنظرت فاذا مثل المركب الكبير وكانه ملؤه سرجا ومساعل فقالوا ذلك العفريت وعادته ان يظهر مرة في الشهر فاذا فعلنا مارأيت انصرف عنا ولم يضرنا انتهى كلام ابن بطوطة

### فائدة في ذكر جبل سرنديب واثري القدم

لما ذكرنا ان ظهور بدء الاسلام في مليباركان من جهة من جاؤامن المسلمين الذين خرجوا لزيارة محل اثير قدم آدم عليه السلام ناسب ذكر ذلك وما يتعلق به هنا فلذا اوردنا هذه الفائدة هنا فاقول ان جبل سرنديب كما قال ابن بطوطة في تحفة النظار من اعلى جبال الدنيا قال «رأينا من البحر وبيننا وبينه مسيرة تسع ولما صعدنا كنا نرى السحاب اسفل منا قد حال بيننا وبين رؤية اسفله وفيه كثير من الاشجار التي لا يسقط لها ورق والا زاهير الماوية والورد الاحمر على قدر الكف ويزعمون ان في ذلك الورد كتابة يقرأ منها اسم الله تعالى واسم رسوله عليه الصلاة والسلام وفي الجبل طريقان الى التقدم احدهما يعرف بطريق (بابا) والآخر بطريق (ماما) يعنون آدم وحواء عليهما السلام فاما طريق ماما فطريق سهل عليه يرجع الزوار اذ ارجعوا ومن مضى عايه فهو عندهم كمن لم يزر واما طريق بابا فصعب وعمر المرتقى وفي اسفل الجبل حيث دروازته مغارة تنسب ايضا

### ذكر جبل سرنديب واثر قدم آدم عليه السلام

للاسكندرو عين ماء ونحت الأولون في الجبل شبه درج يصعد عليها وغر زوا فيها اوتاد الحديد وعلقوا منها السلاسل ليمسك بها من يصعده وهي عشر سلاسل ثنتان في اسفل الجبل حيث الدروازة وسبع متوالية بعدها والعاشرة هي سلسلة الشهادة لان الانسان اذا وصل اليها ونظر الى اسفل الجبل ادركه الوهم فيتشهد خوف السقوط ثم اذا جاوزت هذه السلسلة وجدت طريقا سهلا. ومن السلسلة العاشرة الى مغارة الخضر صبة اميال وهي في موضع فسيح عند هاتين ماء تنسب اليه ايضا ملاي بالحوت ولا يصطاده احد وبالقرب منها حوضان منحوتان في الحجارة عن جنبي الطريق وبمغارة الخضر يترك الزوار ما عندهم ويصعدون منها ميلين الى اعلى الجبل حيث القدم ، قال ابن بطوطة ايضا « واثر القدم الكريمة قدم اينس آدم صلي الله عليه وسلم في صخرة سوداء مرتفعة بموضع فسيح وقد غاصت القدم الكريمة في الصخرة حتى عاد موضعها منخفضا وطولها احد عشر شبرا ... واتى اهل الدين قد بما فقطموا من الصخرة موضع الابهام وما يليه وجعلوه في كنسية بمدينة الزيتون يقصدونها من اقصى البلاد .... وفي الصخرة حيث القدم تسع حفر منحوتة يحمل الزوار من الكفار فيها الذهب واليواقيت والجواهر فترى الفقراء اذا وصلوا مغارة الخضر يتساقطون منها لا خذما في الحفر ولم نجد نحن بها الا سير حيرات وذهب اعطيناها الدليل والمادة ان يقيم الزوار بمغارة الخضر ثلاثة ايام يأتون فيها الى القدم غدوة وعسيا وكذلك فعلنا ولما تمت الايام الثلاثة عدنا على طريق ما فترانا بمغاره شيم (وهو شيت بن آدم) عيهما السلام هم الى خور السمك ثم الى قرية "كُرْمَلَه" ثم الى قرية "جَبْرَكَاوَان" ثم الى قرية "دِل دِينَوَه" ثم الى قرية "أَت قَلَنْجَه" وهناك كان يشي الشيخ ابو عبد الله بن خفيف وكل هدى القرى والمنازل هي في الجبل. وعند اصل الجبل في هذا الطريق "دَرَخْتَرَوَان" وهي شجرة عادية لا يسقط لها ورق ولم ار مر رأى ورقها ويعرفونها ايضا بالماشية لان الناظر اليها من اعلى الجبل يراها بعيدة منه قريبة من اسفل الجبل والناظر اليها من اسفل الجبل يراها بعكس ذلك ، الح ثم قال ونحت حدا الجبل الخور العظيم الذي يخرج منه الياقوت وماؤه يظهر في رأي العين شدة بد الرقة (النيل) قال « ورحلنا من هناك يومين الى مدينة دِينَوَر مدينة عظيمة على البحر



اثر قدم آدم عليه السلام وخبر يرتغال ايضا

يسكنها التجار» قال ثم رحلنا الى مدينة قالي (كالي) وهي صغيرة على ستة فراسخ من دینور وبها رجل من المسلمين يعرف بالناخوذة ابراهيم اضافنا بموضعه. ورحلنا الى مدينة كُلتنبو وهي من احسن بلاد سرنديب واكبرها انتهى ما اردنا نقله من كلام الشيخ ابن بطوطة رحمه الله تعالى \* (ص ٢٠)

اقول رأيت في كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور\* للشيخ محمد بن احمد بن ايا من الحنفى رحمه الله تعالى ما نصه بذف « واما جبل الراهون وهو الذي هبط عليه آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة ويروي ان في هذا الجبل اثر اقدام آدم وهي مغسوة في الحجر وطولها نحو عشرة (١) اذرع ويروي على هذا الجبل نور ساطع يشبه البرق لا يزال ليلا ونهارا وهو مشرف على وادي سرنديب وهذا الجبل شاق في الهواء صعب المسلك جدا وبارضه حيات عظيمة تبتلع الجمل والقر من والآدمي انتهى ملخصا ورأيت فيه ايضا (ص ١٤) في ذكر البعار ما نصه « وقد كانت ملوك الافرنج تسمع باخبار هذا الثقب (الثقب (السويس) الواصل بين بحر الترك المعروف ببحر الخزر وهو بحر كبير عرضه ثمانية عشر الف ميل وطوله ستة الاف ميل وبين بحر الهند) قد بما وانه يمكن ان ينفذ الى بحر الهند منه وكانوا يوصون اولادهم بان لا ينقلوا عن الثقب حتى يتسع لهم الثقب فكانوا يتوارثون التوصية ويوسعون في الثقب فصارت تدخل المراكب الكبار في ذلك الثقب في اوائل القرن العاشر فصارت طاغية من الافرنج يقال لها البرتقال « يدخلون هذا الثقب في المراكب الكبار ويصلون الى بحر الهند نحو من ثلاثين مركبا مشحونة بالمتاع تليين باواع السلاح والمدافع فصاروا يخرجون على التجار المسافرين في بحر الهند ويملكون منهم عدة قري من بلاد الهند فارسل الملك الاشرف وزيره الغوري يتحرى به في مراكب وصعبته الامير حسين فكسروهم المسكر المصري وكسبوا منهم مراكب مشحونة بالمال والقماش والسلاح وغرق منهم مراكب بعد ما كسروا المدافع قال وقتل ابن « البرتقال » في هذه الواقعة ثم بعد ذلك كرت الافرنج

(١) قوله عشرة اذرع) تقدم في كلام ابن بطوطة قريبا ان طولها احد عشر شبرا. اه  
وهذا هو الصحيح لانه اخبر عن العيان وصاحب بدائع الزهور يخبر عن سماع  
« فإراء كمن سمعا » واله اعلم اه مؤلف

## المقصد الثاني قصيدة فتح المبين

بعد مدة يسيرة على مراكب المسلمين حين غفلة وكانت متفرقة فكسرتهم الا فرنج  
ونهب جميع ما كان مع المسلمين انتهى كلام البدائع وعلى هذا القدر اكتفينا في هذا  
المقصد الاول من الباب الخامس من كتاب جواهر الاشعار وغرائب الحكايات والاخبار  
واردنا ذكر القصيدة المتعلقة بقصة مجي الافرنج وغيره ثم محاربة السامري للافرنج  
وفتح قلعة شاليات اخيرا وما بين ذلك من الاخبار فلنقد لك مقصد اثنان

﴿ المقصد الثاني نذكر فيه القصيدة المسماة بفتح المبين ﴾

للسامري الذي يحب المسلمين نظمها للولوي محمد بن القاضي عبد العزيز الكلبي كوفي المايباري  
رحمه الله الباري ولما كانت هذه القصيدة غير مطبوعة الى هذا الوقت مع عزتها  
ورغبة كثير من المتعلمين في تحصيل نسخة منها اشار اليها بعض احبتنا بالحقا  
في هذا الكتاب «جواهر الاشعار» فقبلنا اشارته فنذكرها بعينها حسب ما رقناها  
قبل وصححنا بهض الفاظها لوقوع التحريف من النساخ فهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْقَادِرِ	أَلَمَّا لَكَ الْمُنِيِّ الْعَلِيِّ الْقَاهِرِ
أَلْقَاصِ الْمُلُوكِ وَالْحَبَابِرِ	وَكَا سِرِ الْقِيُولِ وَالْأَكَا سِرِ
وَهُوَ الَّذِي مَا شَاءَ يُكُونُ	وَكُلُّ مَا لَا فَهْوَلَا يَكُونُ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النَّهَامِ
مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الْآبِرَارِ	وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ الْأَخْبَارِ
وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ	عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ الْمُدَاةِ
فَإِنَّ هَذِي قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ	فِي شَرِّحِ حَرْبِ شَأْنِهَا غَرِيبَةٌ
وَأَقِصَةُ فِي خُطَّةِ الْمَلِيبَارِ	وَمِثْلُهَا لَمْ يَجْرِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ
بَيْنَ مُحِبِّ الْمُسْلِمِينَ السَّامِرِي	وَبَيْنَ خَصْمِهِ الْفَرَنْجِ الْكَافِرِ
تُتَ لَمَّا كَانَ نَظْمُ النَّمْرِ	يُصِيرُ الْفِضَّةَ مِثْلَ النَّضْرِ
كَذَاكَ نَظْمُ الْمَرْءِ لِلْإِفَادَةِ	يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ كَالْعِبَادَةِ
نَظَمْتُ بَعْضَهَا وَمَالِكِ الْمُلُوكِ	لِيَسْمَعَ الْقِصَّةَ سَائِرُ الْمُلُوكِ
أَعْلَمُهُمْ إِذْ سَمِعُوا يَفْكَرُونَ	فِي الْحَرْبِ أَوْ لَعْلَهُمْ يَتَبَرَّونَ



## قصيدة

## فتح الصين

وَعَلَّمَهَا نَسَبُ فِي الْأَفَاقِ  
وَيَعْلَمُوا إِمْعَةَ السُّلْطَانِ  
صَاحِبِ كَأَيْكُونِ لِلشُّهُورَةِ  
وَهُوَ مُحِبُّ دِينِنَا الْإِسْلَامِ  
نَاصِرُ دِينِنَا وَمُجَرِّ شَرْعِنَا  
وَالْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ رَعِيَّتُهُ  
وَلَا يَقُومُ فِي يَمِينِهِ أَحَدٌ  
وَإِنَّمَا يَقُومُ رَأًى الْمُسْلِمِينَ  
مَوْلَى مَالِكِ الْأَرْضِ فِي مَكْتَبَارِ  
وَارِثُ سُلْطَانِ الْمَلِكِبَارِ الَّذِي  
حِينَ آتَاهُ بَعْدَ قِسْمَةِ الْبِلَادِ  
فَصَارَ مِنْ ذَا السَّيْفِ بِأَخْذِ الْبِلَادِ  
يُخْرِجُ هَذَا السَّيْفَ عِنْدَ الْحَرْبِ  
وَرَأَاهُ أَرْبَعَةٌ لِكُلِّهِمْ  
لَا يَنْمُصُونَ أَبَدًا عَنْ أَرْبَعِهِ  
وَكُلُّهَا يَمُوتُ شَحْصٌ بَرٌّ نَهَى  
مُرْتَبًا كَدَّ رَجَاتِ الْمُسْبَرِ  
يَدْفَعُهُ يَقَاوِمُ الْقُرْسَانَا  
غَرِبَانَهُ تَجْرِي عَلَى الْبِحَارِ  
عَادَ نَهْمُ أَوْ أَمْرُهَا يَأْمُونُ  
لَا يَأْخُذُ الْعَالُ بِغَيْرِ حُزْمٍ  
لَا يَأْخُذُ الْبُلْدَانُ مِنْ دُونِهِ  
وَلَيْسَ يَعْفُواوُ عَصَى مَلِكٍ كَبِيرٍ  
وَصِبَّةٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ السَّلَفِ  
لَا يَقْسِلُ الْمُلُوكُ غَيْرَ السَّامِرِ

لَأَسِيمًا فِي السَّامِ وَالْعِرَاقِ  
السَّامِرِي الشَّهُورِ فِي الْبُلْدَانِ  
لَا زَالَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمَعْمُورِ  
وَالْمُسْلِمِينَ بَيْنَ ذَ الْأَنَامِ  
حَتَّى مُحْطَبَةٍ عَلَى سُلْطَانِنَا  
وَإِنْ يَكُنْ فِي آيِ أَرْضٍ لَمْ دُتْهُ  
فِي الْعَمِيدِ إِلَّا مُسْلِمٌ إِلَى الْأَنْدِ  
النَّشَاءُ نَدَّ رَمَعَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
وَمَا لِكَ مُلْكِ الْجِبَالِ وَالْبِحَارِ  
أَعْطَى لَهُ السَّيْفَ وَقَالَ خُذْ بِذِي  
جَمِيعَهَا لِمَنْ يَلِيهِ وَالْعِبَادِ  
ثُمَّ لَا يَرُدُّهَا إِلَى النَّشَادِ  
فَيَحْضِلُ النَّصْرُ لَهُ بِالرُّعْبِ  
مَمْلَكَةً وَعَسْكَرٌ خُصٌّ بِهِمْ  
مَنْ تَقْصُ تَكْمِلُ هَذِي الْأَرْبَعَةُ  
مَكَانَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّنْ بَقِيَ  
أَصْفَرُهُمْ يَكُونُ تَحْتَ الْأَكْبَرِ  
أَكْثَرُهُمْ يُبَارِزُ السَّرْحَانَا  
مِثْلَ خَيُْولِ الْقُرْسِ فِي الْبَرَارِ  
عَلَى أَمْرٍ لَا يَرْجِعُوا عَنْ مَوْتٍ  
وَأَيْسَ بُوَذِي أَحَدًا يُظْلَمُ  
وَإِنْ عَصُوا يَعْفُوا بِمَا يَهْدُونَهُ  
إِلَّا بِأَخْذِ بَلَدٍ وَلَوْ صَغِيرٍ  
وَمَا نَسِيَ ذَلِكَ مَنْ كَانَ خَلْفَ  
خَشْيَةِ مَوْتٍ جُنْدِهِ كَالثَّائِرِ

## قصيدة

## فتوح المبين

وَلَا يُطِيعُ عَسْكَرُ لَيْسَ قَتَلَ  
وَيُخْبِرُ الْأَعْدَاءَ بِوَقْتِ حَرْبِهِ  
فَخَرَّ لَدَى الْمُلُوكِ بِالشَّجَاعَةِ  
ثُمَّ السُّلَاطِينَ الصَّغَارُ فِي الْأَمْرِ  
بَصْرَفُ الْعُشُورِ وَالْجَرِيمَةِ  
ذُو الرُّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ وَالسَّعَاةِ  
وَكَانَ فِي زَمَانِ مُوسَى سَامِرِي  
وَهُوَ الَّذِي أَوَّلَ مَنْ تَسَبَّأَ  
لَهُ مِنَ الْأَلْوَابِحِ كَالثَّابُوتِ شَيْ  
وَاللَّهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةَ الْآبَاءِ  
فَوَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
لَا إِلَهَ مَعَ كُفْرِهِمْ يُحَارِبُ  
لِأَجْلِ دِينِهِمْ وَدِينِ الْمُسْلِمِينَ  
فَاسْتَمِعُوا قِصَّةَ حَرْبِ السَّامِرِي  
وَذَكَ أَنَّ أَخْبَتَ الْخَلَائِقِ  
أَعْدَى عَدُوِّ اللَّهِ وَرَسُولِ  
وَهُوَ الْفَرَنْجِيُّ هَابِدُ الصَّلْبَانِ  
كَرِيمَةُ الْهَيْئَةِ وَالْأَشْكَالِ  
يَبُولُ كَالْكَلْبِ وَمَنْ يُظْهِرُ  
ذُو الْمَكْرِ وَالطُّغْيَانِ وَالْخَدِيعَةِ  
لَمَّا أَنِّي فِي الْمَهْدِ كَالْجَرَادِ  
لِيَجْعَلَ الْقُلُوبَ وَالزُّنُوجَ جِيلَ  
عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ نِسْفِيائِهِ  
وَجَاءَ عِنْدَ السَّامِرِي بِالْثَّقَفَةِ  
وَقَالَ إِنِّي أَعْمَرُ الْبِلَادَا

سُلْطَانُهُ لَكِنْ عَلَيْهِ يُقْتَلُ  
لِيَسْتَعِدَّ خَصْمَهُ بِحَرْبِهِ  
أَذْ حَرْبُ غَيْرِ السَّامِرِي بِالْغَدَاةِ  
يَخْدُمُهُ فِي الْحَرْبِ مِثْلَ الْأَمْرَا  
عَلَى وَجْهِهِ الْحَبْرِ وَالْأَطْعِمَةِ  
وَالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ لَدَى الشَّقَاةِ  
كَانَ هَذَا جِنْسُ ذَلِكَ السَّامِرِي  
هَبَا دَةَ الْعَجَلِ قِصَارَ مَذْهَبًا  
فِيهِ مِنَ النُّصْرَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ شَيْ  
وَيُجَرِّبُنَ أُمُورَهُ عَلَى السَّدِّ  
أَنْ يَدْعُوا بِمِثْلِ ذَا بَا مُسْلِمِينَ \* (٧)  
وَالْمَلِكُ الْمُسْلِمُ لَا يُحَارِبُ  
لِلْكَثْمِ قَدْ صَالَحُوا لِلْكَافِرِينَ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ  
الْمُقْتَدِي لِأَنْجَسِ الطَّرَاقِ  
وَدِينِهِ وَأُمَّةِ الرَّسُولِ  
وَسَاجِدِ الصُّورَةِ وَالْأَوْتَانِ  
أَذَارِقُ الْعَيْنَيْنِ كَالْأَغْوَالِ  
فَخَارِجٌ عَنْ دِينِهِ فَيُزَجَرُ  
أَنَعْدُ خَاقِي اللَّهِ عَنْ طَهَارِهِ  
مُتَجَرِّأً بِنِسْبَةِ الْفَسَادِ  
لِنَفْسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِ جِيلَ  
مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّسَمَةِ  
وَرَامَ أَنْ يَكُونَ كَالرَّعِيَّةِ  
وَأَذْفَعُ الْأَعْدَاءَ وَالْفَسَادَا



## قصيدة فتح العيين

فَفَصَّه مِنْ جُمْلَةِ الْبَرَايَا  
وَحِينَ قَالُوا إِنَّهُ يُخَرِّبُ  
فَقَامَ كَالْمَبِيدِ حَتَّى يَجْتَمِعَ  
وَقَمَعَ الْبُلْدَانِ حَتَّى الصَّيْنِ  
ثُمَّ أَنَّى فِي كَمَرَانٍ وَعَدَنَ  
وَتَانِيًا رَاحَ كَذَا فِي جُدَّة  
كَذَاكَ فِي سِيلَانٍ وَالسَّوَاهِلِ  
وَعَمَّ الْقَلْعَةَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ  
كَذَاكَ أَجْرِي مَا جَرَى مِنْ أَمْرِهِ  
مِنْ حَرْقِ بُلْدَانٍ وَهَدْمِ مَسْجِدٍ  
وَقَتْلِهِمْ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ صَادِرٍ  
ثُمَّ غَدَا مُخَالِفًا لِلْسَّامِرِيِّ  
وَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ مَا يَضُرُّهُ  
كَكَلْبٍ مِنْ رَبَاهُ لَا تَنْفَاهُ  
حَتَّى بَيْتِ السَّامِرِيِّ غَدَا دَخَلَ  
وَوَظَنَ أَنَّ مَلِكَهُ لَهُ حَصَلَ  
فَحَصَلَ الْغَيْرَةُ لِلْسَّامِرِيِّ  
فَحَارَبُوا ثَلَاثَةَ مِنَ السِّنِينَ  
ثُمَّ أَنَّى مُعْتَذِرًا فِيمَا فَعَلَ  
وَقَالَ إِنَّ قُنْبَطَانَ الْفَرْتَكَالَ  
وَهُوَ يَقُولُ مِنْ مُخَالِفِ أَمْرِكَا  
لَأَبْدُ أَنْ تُسْكِنَهُمْ فِي بَلَدِكَ

وَرَدَّ قَوْلَ سَائِرِ الرُّعَايَا  
بِلَادَنَا وَقَوْلُنَا مُحَرَّبُ  
قُوَّتُهُ كَامِلَةٌ ثُمَّ أَرَادَ تَفْعَ  
وَالْهِنْدِ وَالسِّنْدِ بِغَيْرِ مَيْنِ  
فَأَخَذَ الْأَرْوَامَ نَفْسًا وَالْأَسْفَنَ  
فَأَخْرَجَ السَّلْمَانَ كُلَّ الْعُدَّةِ  
وَلَمْ يَدْعُ أَرْضًا قَرِيبَ السَّاحِلِ  
وَمَدَّ كَفَّهُ إِلَى ظُلُمِ الْعِبَادِ  
وَلَا يُطِيقُ حَضْرَهُ بِذِكْرِهِ  
وَجَعَلَهُ لِلخَلْقِ مِثْلَ الْأَعْبُدِ (١)  
وَوُظِّلِمَ كُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ كَعَبْدٍ صَافِرٍ  
(٧) وَيَسْعَى إِلَى الَّذِي يَغْرُهُ  
وَهُوَ يَبْغِضُ دَائِمًا لِرِجْلِهِ  
فَصَارَ مَقْتُولًا جَمِيعُ مَنْ تَرَلَّ  
فَجَاهَلَى الْأَفَرَنْجِ جَيْشٌ وَدَخَلَ  
فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ السَّامِرِيِّ  
جَمِيعُ كُلِّ كَافِرٍ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَطَلَبَ الصِّلَحَ وَأَخْلَصَ الْعَمَلَ  
مَا كَانَ أَمْرًا بِهَذِهِ الْفِعَالِ  
أَدَبٌ وَقَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي أَمْرًا  
لِأَنْ يَكُونَ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ

أي من العيين

(١) قوله من حرق بلدان الخ من جملة ذلك احراق مسجد متقال وكان ذلك ودخوله في بيت السامري سنة خمس عشرة وتسعمائة هجرية كما وجد بخط الناظم اه مؤلف

## فتح المبين

## قصيدة

فَالسَّامِرِيُّ أَعْطَى لَهُ بِالْقَلَمَةِ  
وَبَيْتَةٍ مِنْهُمْ عَلَى الرَّعِيَّةِ  
فَكُلَّمَا بَعَثُوا بِنَاءَ الْقَلَمَةِ  
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ النَّسَامَا  
وَطَلَبَ الْمُشُورَ لِلْأَقْبَالِ  
وَمَنَعَ الْمَرَاكِبَ الْمَكِيَّةِ  
وَقَالَ أُعْطِيكَ مِنَ الْمُشُورِ  
ثُمَّ دَعَا لِسَّامِرِي بِالْحِيلَةِ  
وَقَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لِسَّامِرِي  
فَيَنْبَغِي لِسَّامِرِي أَنْ يَقْبَلَا  
فَالسَّامِرِيُّ رَاحَ بِوَسْطِ قَلْعَتِهِ  
فَوَقَعَ لِلْخِلَافِ بَيْنَ السَّامِرِي  
وَقَالَ كُلُّ لَوْ يَكُنُّ قَرَارًا  
ثُمَّ دَعَا لِوَاحِدٍ مِنْ وَزَرَا  
وَهُوَ وَزِيرُ صَاحِبِ الزُّنَادِ (٢)  
وَصَرَفَ الْأَمْوَالَ وَالْخَزَائِنَا  
وَجَمَعَ الْمُسْلِمَ وَالنُّثَارَا  
فَعَا صَرُّوا الْقَلَمَةَ تَحْوَسَتَيْنِ  
وَأَهْلُ كُلِّ جِهَةٍ فِي جِهَتِهِ  
ثُمَّ رَمَوْا بِالْمَنْجَنِيْقِ وَالطُّفُقِ  
فَاجْتَهَدُوا فِي الْعَرْبِ مِثْلَ النَّهْمِ  
حَتَّى سَمِعْنَا أَنَّهُ فِي لَيْلَةٍ  
قَرَّكَ الْقَلَمَةُ أَيْلًا وَهَرَبَ

الفرج

(١) وكان بناء الافرنج فلعنهم في كاليكوت سنة عشرين وتسعمائة

(٢) وهو مبتدأ جَنِّ

كما في خط الناظم اه مؤلف



وَكَاَنَّ فَتَحَهَا بِمَعْنَى الْمِنَّةِ  
 ثُمَّ أَتَى إِلَى عَدُوِّ السَّامِرِيِّ  
 وَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَثِيرُ الْعَسْكَرِ  
 وَكَانَ دَائِمًا يَخَافُ السَّامِرِيَّ  
 عَادَتْهُ إِذَا تَوَلَّى سَامِرِيَّ  
 لَمَّا أَتَى إِلَيْهِ هَذَا الْعُرْتُكَالُ  
 وَقَالَ إِنَّ السَّامِرِيَّ يَضُرُّنِي  
 فَعَمَّرَ الْقَلْعَةَ فِي بَلَدَيْهِ  
 فَازْدَادَ غَيْظُ السَّامِرِيِّ فَعَارَبَا  
 فَسَاعَدَ الْآفَرَنْجِ حَتَّى قَتَلَا  
 لَمَّا اجْتَمَعَ كِلَاهُمَا وَالسَّامِرِيَّ  
 قَوَّى إِمْنًا بَعْدَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ  
 فَصَارَ هَذَا مُنْهَدًا فِي الْبَرِّ  
 فَمَوْقُ الرُّكُوبِ فَوْقَ الْبَحْرِ  
 وَأَحْرَقَ الْبُلْدَانَ مَعَ مَسَاحِدِ  
 ثُمَّ بَنَى الْقَلْعَةَ فِي كَيْدٍ نَكَلُورِ  
 وَخَصَّصَ الْفُلُقُ وَالزُّنَا جِيلِ  
 وَمَنْ أَرَادَ حَبَّةً لِمَرْقِ  
 وَكُلَّ مَنْ سَافَرَ دُونَ خَطِّهِ  
 يَكْتُبُ فِي الْخَطِّ جَمِيعَ مَا فِيهِ  
 عِبَارَةٌ الْخَطُّوطِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ  
 وَقَصْدُهُ الْأَعْظَمُ جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ  
 فَالسَّامِرِيَّ أَرْسَلَ هَذَا الْخَبْرَ  
 شِكَايَةً لِيَطْلُبَ الْعِمَارَةَ  
 وَمَنْ تَبَيَّنَ جَاءَ مِنْ كُنْيَايَةِ (٧)

عَامَ ثَلَاثِينَ وَتَسْمِيَا تَبَّة  
 فَرَامَ مِنْهُ أَنْ يَضُرَّ السَّامِرِيَّ  
 صَاحِبُ كُنْيَةٍ مِنْ كِبَارِ الْبَنْدَرِ  
 وَحَزَنَهُ بِقُوَّةِ الْعَسَاكِرِ  
 يَدْخُلُ فِي كُنْيَةٍ مَعَ الْعَسَاكِرِ  
 أَكْرَمَهُ مُشِيرًا عَلَى الْقِتَالِ  
 أُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ لَوْ تَنْصُرُنِي  
 فَازْدَادَ قُوَّةً عَلَى قُوَّتِهِ  
 إِلَى الْفَرَنْجِيِّ نَحْوَ كُنْيَةٍ مُضِيًّا  
 ثَلَاثَةً مِنَ الْمُلُوكِ مُقْبِلًا  
 عَادَ إِلَى مَكَانِهِ كَالثَّائِرِ  
 بِالْمَالِ وَالسِّلَاحِ أَيْضًا وَالرِّجَالِ  
 وَهَكَذَا الْآفَرَنْجِ فِي ذِ الْبَحْرِ  
 لَا سِيَّمَا لِأَحَارِجِ وَالْمُعْتَمِرِ  
 وَصَيَّرَ الْخَلْقَ لَهُ كَالْأَعْبُدِ  
 لِأَنَّهُ يَكُونُ حَاجِزًا لَهُ كَسُورِ  
 لِنَفْسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِ جِيلِ  
 يَرْبُطُهَا مَذْقُوقَةً فِي الْخَرَقِ  
 فِي مَرْكَبٍ عَذَّ بِهِمْ سِخْطُهُ  
 حَتَّى سِلَاحَهُمْ وَرَأْسَ مَنْ فِيهِ  
 عَبِيدُهُ الْمَمْلُوكُ يَا الْمُسْلِمِينَ  
 فِي دِينِهِ أَوْ قَتْلَهُمْ يَا مُسْلِمِينَ  
 إِلَى السُّلَاطِينِ مِرَارًا تَرَى  
 لِيَسْتَرْيَحَ الْخَلْقُ فِي الْعِبَايَةِ  
 عِمَارَةً كَانَتْ بِهَا كِفَايَةُ

## قصيدة فتح المبين

وَمِنْ مُلُوكِ مِصْرَ جَاءَ أَوَّلًا  
وَمِنْ مُلُوكِ الرُّومِ سَلْمَانُ بَاشَا  
وَالْمُصْطَفَى وَالْقَنْبَطَانُ الْفِيرِي  
وَكُلُّمَا الْعِمَارَةُ الْمَنْصُورَةُ  
فَالسَّامِرِيُّ يُرْسِلُ لِلْأَعْرَبَةِ  
أَيْضًا لِيَتَفَرَّقُوا بِسِلَا (٨)  
فَصَارَ كُلُّمَا تَجِبِي الْأَعْرَبَاتُ  
يَلْحَقُهُمَا قَدْ جَرَى فِي الْأَزَلِ  
وَكُلُّهُنَّ تَفَرَّقُوا مِنَ الطَّرِيقِ  
بِحِيلَةٍ الْأَفَرَنْجِ وَالْبَرْطِيلِ  
فَأَوَّلًا كَانَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ  
فَصَالِحِ الْأَفَرَنْجِ أَهْلُ كَنْتُورِ  
وَأَخَذُوا الْخَطِيطَةَ فِي السَّفَرِ  
فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ  
فَأَحْرَقُوا مَرْكَبَ مَنْ قَدْ سَافَرُوا  
ثُمَّ أَمَّا لَمْ يَفْزُزْ بِالْفَتْحِ  
فَالسَّامِرِيُّ أَعْطَى لَهُ فِي السَّالِيَاتِ  
كَيْلًا يَرَاهَا السَّامِرِيُّ كَالْأَوَّلِ  
وَصَاحِبُ الثَّائُورِ كَانَ سَاعِيًا  
وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَ بِلَدَ تَيْهِيَا  
فَتِلْكَ حَصْنٌ مَالُهَا تَطِيرُ  
وَلَا بَنَى الْأَفَرَنْجُ فِي مَلَبَّارِ  
لِأَنَّهَا مُعْكَمَةٌ مُشِيدَةٌ  
مَوْضِعُهَا جَزِيرَةٌ وَحَوْلُهَا

أَمِيرُ الْحُسَيْنِ مَعَ جَيْشٍ مَلَأَ (١)  
أَتَى وَبَعْدَهُ سُلَيْمَانُ بَاشَا  
وَكَمْ رَأْسٍ جَا وَكَمْ أَمِيرٍ  
تَأْتِي مَعَ الْإِمَارَةِ الْمَعْمُورَةِ  
لِلْيَهْمِ تَلْقِيًا بِالْحُرْمَةِ  
وَالْيَهْمِ فِي الْكَالِكُوتِ وَجِلَا  
مِنْ السَّلَاطِينِ بِقُرْبِ جُزُرَاتِ  
لِأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ أَمَّ يُبْدِلُ  
وَلَمْ يَرَوْا الْكَالِكُوتَ مِنْ طَرِيقِ  
ثُمَّ غَدَا بَسْدٌ لِلْسَّبِيلِ  
عَلَى الْفَرَنْجِيِّ كَيْدِ مُحَارِبِينَ  
لِأَجْلِ دُنْيَاهُمْ وَأَهْلُ ثَائُورِ  
وَقَدْ جَرَوْا فِي الْبَحْرِ دُونَ الْعُرْدِ  
أَيَّ بَعْضِهِمْ بَعْضًا كَمِثْلِ الْكَافِرِ بْنِ  
بِحَيْلِهِ مُصَالِحًا وَكَفَرُوا  
وَأَمَّ يَكُنْ بُدٌّ يَغِيرُ صَاحِبِ  
بِقَلَمَةٍ ثُمَّ بَنَاهَا عَالِيَاتِ  
كَأَنَّهُ يَحْفَظُ حُكْمَ الْأَزَلِ  
لِأَنَّ يَكُونُ مِنْ آذَانِ مُاجِيَا  
قَامَتُهُ مُعَالِجًا بَسْمًا  
فِيهَا حَكِي الرَّأْيِ وَمَنْ يَرِ  
فِيهَا سَمِئًا مِثْلَ هَذِهِ الْحِصَارِ  
ذَاتُ مَدَا فِيهِ كِبَارُ جِيدَةٍ  
نَهَرٌ فَصَارَ النَّهْرُ كَالسُّورِ أَمَّا

(١) مجيئ الأمير الحسين كان في سنة اربعين وتسعمائة كما في نقل عن خط الناطم رحمه الله نعم الى اهمواف



## قصيدة فتح البين

برؤسها أربعة مربعة  
 والجانب الغربي قرب البحر  
 أسفلها مخازن وعلوها  
 وبابها محوط بالجدران  
 لكل مضراع له باب صغير  
 منفذها كمنقح الزنبور  
 ثم الديار حولها منفصلة  
 أيمنها أصاب ماء النهر  
 والأقرب نج إذ رأى المدافيا  
 حام حواري الظلم والتعدي  
 فأكبروا الصولة والمناذرا  
 وهدموا مباني الإسلام  
 ثم تسلطوا على الملوك  
 وملكوا بسطوة بلادهم  
 حتى أزالوا أسمهم وأسمهم  
 وأخرى بوا آجلة البلاد  
 كم مسلم في جيشهم مقيدون  
 كم أيتعوا بقتلهم ولدا نا  
 كم من رايك بنار آخرقوا  
 كم صيروا من مسلم نصاري  
 ومنعوا للمسلمين العرقا  
 فصارت نسي الناس فوق الجبل  
 وأحرقوا المصنعة والمساجدا  
 ونصروا المسلم بالنعال  
 ونبتوا بظلمهم قبورا  
 متصل ما بينهما من تفعة  
 ويستهي الأيمن جنب النهر  
 ذات طباق مع سلايم لها  
 كذا بحشب باب تلك الحدران  
 وفوق ذاك الباب صنعة كثير  
 ويرها في وسط المعمور  
 وحول تلك الدار سور شمله  
 والجانب الآخر قرب البحر  
 وقوة القلعة والخلق معا  
 واصطاد للمسلم بالتصدي  
 وأظهروا الطغيان والفسادا  
 كذا منحوا شعائر الأحكام  
 تسلط المالك في الملوك  
 وملوا من خيفة أكبادهم  
 وأخرجوا دموعهم ودمهم  
 وعطلوا معاش العباد  
 وأي محنة بها بعد بون  
 كم أزملاوا الإماء والنسوانا  
 كم من سفائن يبحر أغرقوا  
 حتى من السادات كالأسارى  
 برا وبحرا لم يزالوا فرقا  
 لكن يرون بها بأوجل  
 ثم بنوا لهم بها المعابد  
 وينجس المسجد بأبوال  
 وعمرها بها لهم قصورا

## قصيدة

## فتح المبين

وَهَتَكُوا لِعُرْمَةِ النِّسْوَانِ  
 يَقُودُ فِي الْأَسْوَاقِ كَالْأَسَارَى  
 يَا مَرُّهُمْ قَهْرًا يَحْمِلُ النَّجَسَ  
 وَيَقْتُلُ الْمُسْلِمَ يَا لِنِشَارِ  
 وَنَارَةٍ بِالْحَرِصِ وَالْدُخَانِ  
 وَنَزْلَةٍ يُطْعِمُهُ بِلَعْمِهِ  
 وَكَرَّةٍ يَخْنِقُهُ بِالْعَبْلِ  
 وَهَكَذَا يُتْرَقُّهُ فِي الْبَحْرِ  
 وَبَعْضُهُمْ يَذْبَحُهُ بِالْمَذْبَحِ  
 وَيَرْبُطُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ الدَّقْلِ  
 يَفْعَلُ هَذَا فِي حُضُورِ الْمُسْلِمِينَ  
 ثُمَّ يَبِيعُ مِيتَتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ  
 وَشَوْشَ الْمَرَاكِبِ الْمَكِيَّةِ  
 وَكُلُّ هَذَا نُبْدَةٌ مِثَاجِرًا  
 قَالِ السَّامِرِيُّ غَالِبًا بِحَارِبٍ  
 وَلَمْ يَزَلْ يَحْصُدُ جُنْدَ زَرْعِهِ  
 وَدَائِمًا يُخْرِجُ لِلْأَغْرَبَةِ  
 مَا بَيْنَ سَيْلَانٍ وَبَيْنَ سِنْدٍ  
 قَالِ السَّامِرِيُّ مَا بَيْنَ صُلَيْحٍ وَسَفَرٍ  
 وَرُبَّمَا صَالَحَهُمْ لِلْمَصْلَحَةِ  
 ثُمَّ إِلَى سُلْطَانٍ أَشْيَ قَدْ كَتَبَ  
 لَكِنَ عَلَى هَذَا مَضَتْ سِنِينَا  
 وَكُلَّمَا الشُّكُويَ أَتَتْ لَدَيْهِ  
 وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى السُّلْطَانِ  
 وَاحْتِجَّ أَنْ طَرَدَهُمْ لَا يُمَكِّنُ

بَيْنَ مَحَارِمٍ وَزَوْجٍ حَانِي  
 مُعَذِّبًا مُقَيَّدًا حَيَارَى  
 وَهَكَذَا يَبْعَثُهُمْ فِي النَّجَسِ  
 وَبَعْضُهُمْ بِكُكْبٍ وَنَارِ  
 وَمَرَّةً بِالْغَيْلِ وَالصَّبِيَانِ  
 وَدَفْعَةً يَهْدِفُهُ لِسَهْمِهِ  
 وَحَالَةً يَقْطَعُ كُلَّ وَصْلِ  
 مُرْتَبِطًا فِي الْكَيْسِ مِثْلَ الْآبِجْرِ  
 مِنْ بَعْدِ مَا يَرْبُطُهُ كَالْهَذِيَّةِ  
 حَيًّا مُنْكَسًا بِأَحْدَى الرِّجْلِ  
 وَلَمْ يُطِيقُوا مِنْهُمْ يَا مُسْلِمِينَ  
 لِيَدْفَنُوهُمْ فِي قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَكَانَ دَامِنٌ أَعْظَمَ الْبَلِيَّةِ  
 مِنْ ظُلْمِهِ وَكُلُّهُ قَقْسٌ تَرَى  
 لِظُلْمِهِمْ وَمَا أَهْ مُصَا حِبٍ  
 فِي كُلِّ عَامٍ بِجِهَادِ رَبِّهِ  
 فِي الْبَحْرِ تَجْرِي فِي جَمِيعِ الْأَجَةِ  
 وَيَأْخُذُ الْآفَرَجَ مِثْلَ الْعَبْدِ  
 وَبَيْنَ حَرْبٍ وَقِتَالٍ وَضَرَرٍ  
 مِنْ قَهْدٍ مَنْ يُعِينُهُ وَالْأَسْلِحَةُ  
 شِكَايَةٌ فَلَمْ يَجِدْ سِوَى النَّعْبِ  
 أَرْزَمَةً تَبْلُغُ أَرْبَعِينَ  
 قَالِ السَّامِرِيُّ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ  
 يُوصِيهِمْ بِالْصَبْرِ وَالتَّوَّابِ  
 مَا بَقِيَتْ لَهُمْ يَهْدِي مَسْكَنُ



## قصيدة فتح المبين

وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَصْرُنِي  
وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ قَدْ ظَلَمُوا  
فَنَالَ مِنْهُمْ ضَرَرٌ عَظِيمٌ  
وَقَتَلُوا الْمُحْتَاجَ وَالْمُسَافِرِينَ  
حَتَّى أَشَادُوا رَسْمَ خَصْمِ السَّامِرِي  
فَارْزَدَاتِ الشُّكُوى إِلَى أَعْيَانِهِ  
وَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ عَادِ لِنَاشِامِ  
لِيَجْرِيَا إِلَى حِصَارِ كُوفَةٍ  
فَاتَّفَقَا وَمَاهِدَ اللَّهُ عَلَى  
فَارَ سَلَا لِلْسَّامِرِي خَطْمُهُمَا  
فَقَلَّبَ اللَّهُ إِقْلَابِ السَّامِرِي  
فَارْسَلَ الْمُسْكِرَ مَعَ وَهْبَرِينَ  
فَالأَوَّلُ الْأَصِيلُ لِلْوَزَارَةِ  
إِلَى حِصَارِ الشَّالِيَاثِ عَازِمًا  
وَصَاحِبُ النَّائُورِ حَقًّا كَانَا  
وَذَلِكَ الْمَلْعُونُ لَمَّا عَلِمَ  
وَكَانَ حَوْلَ قَلْعَةٍ سُوْقٍ كَثِيرٍ  
فَادْخَلُوا فِي قَلْعَةٍ مِنْ حَوْلِهَا  
وَادْخَرُوا مِنَ الْأَرْزَمِ وَجِدَ  
ثُمَّ اتَّوَالِجَسَ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ  
فَارْسَلُوا الْأَخْبَارَ لِلْمَسَاكِينِ  
فَدَخَلُوا الْبَلَدَةَ بِأَنْسِينَا  
فَأَخْرَقُوا فِي سَاعَةٍ مَا حَوْلَهَا  
فَبَقِيَ الْقَلْعَةُ فَرْدًا وَحْدَهَا  
وَيَتِمَادَا الْعَرَبُ قَامَ بِهِمَا

كَلْبًا عَقُورًا اسْتَعُ أَنْدُونِي  
يَرْغَوْنَ مَرْغَى الظُّلَمِ حَيْثُ حَلُّوا  
وَقَعَبٌ لِمُسْلِمٍ جَسِيمٌ  
كَذَلِكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَالْكَافِرِينَ  
وَقَطَعُوا زُنَّارَ بَعْضِ الْكَافِرِ  
وَقَدَسَى جَمِيعُ مَنْ فِي بَابِهِ  
شَاوَرَحَقَّامِ نِظَامِ شَامِ  
وَحِصْنِ شَيْرُولِ الَّذِي دُوقُوهُ  
حَرْبِ الْمَلَأَيْنِ وَأَنْ يَسْتَأْصِلَا  
لِأَخْذِ حِصْنِ الشَّالِيَاثِ جَازِمًا  
فَاخْتَارَ حَرْبَ الْأَفَرَنْجِ الْكَافِرِ  
وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَى الْوَهْبَرِينَ  
وَالثَّانِي وَهُوَ نَاطِرُ الْخِزَانَةِ  
مَعَ جُنُودِ كَافِرٍ أَوْ مُسْلِمٍ  
مِنْ جُمْلَةِ الْوُزَرَاءِ لَهُ مِعْوَانَا  
وَصُولُهُمْ لِلْأَفَرَنْجِ أَعْلَمَا  
كَذَا دِيَارُ حَوْلِهَا سُورٌ كَبِيرٌ  
مَعَ مَا لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ حِفْظًا لَهَا  
قَهْرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ حَيْثُمَا وَجِدَ  
أَعْنَى الْمُطِيعِينَ لَهُمْ كَالْمُتَّيِّنِ  
وَلَمْ يَكُنْ وَهْبَرُهُمْ بِحَاضِرِ  
وَحَاصِرُوا الْقَلْعَةَ مُصْبِحِينَ  
فَاصْبَعَتْ مِثْلَ الصَّرِيمِ بِأَلِهَا  
كَشَجَرَةٍ قَدْ قُطِعَتْ أَغْصَانُهَا  
إِذْ وَقَعَتْ خُصُومَةٌ يَنْتَهُمَا

## قصيدة

## فتح السيف

وَصَاحِبُ التَّانُورِ ذَا اللَّعِينِ  
فَسَكَنَ الْحَرْبُ بِغَيْرِ مُسَبِّبٍ  
لَآنَ ذَلِكَ الشَّخْصَ ذَا الْوَجْهَيْنِ  
وَ أَنَّهُ يَبْذُلُ مَا فِي يَدِهِ  
وَالسَّامِرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرْسِلُ  
لِكِنَّةٍ لَمَّا رَأَى حَالَ النَّفَرِ  
غَاظَ عَلَيْهِمَا شَدِيدًا فَأَمَرَ  
فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ وَزِيرًا مَاهِرًا  
وَكُلَّمَا يَجِيئُ مِنْهُمْ أَحَدٌ  
إِذَا مَضَى عَلَيْهِ يَوْمَانِ تَرَى  
مِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَمَوْتِ الْخَلْقِ  
إِذَا ذَاكَ أُمُّ السَّامِرِي بِعَقْلِهَا  
لِيَتَفَكَّرُوا بِحَالِ الْحَرْبِ  
وَكَانَ هَيْدِي أَحْمَدُ الْقَمَامِي  
وَشَيْخُنَا الْمَشْهُورُ ذُو الْأَسْرَارِ  
وَالشَّاهُ بَنْدَرُ عَمْرِ الْمُنْتَابِي  
وَمَعَهُمُ الْمَخْدُومُ ذُو الْإِثْقَانِ  
وَهَكَذَا قَاضِي قُضَاةِ الْمُسْلِمِينَ  
وَمِنْهُمْ مُقَدِّمُ الشَّجْعَانِ  
فَاحْضَرُوا أَعْيَانَ كُلِّ بَلَدٍ  
فَشَاوَرُوا مَعَ غُرَّةِ الْأَسَاكِينِ  
كَذَاكَ أُمُّ السَّامِرِي قَدْ كُتِبَتْ  
فَالسَّامِرِي قَدْ جَاءَ فِي ذَا الْحَالِ  
فَارْزُدَا إِذْ ذَاكَ سُرُورُ النَّاسِ  
وَوَطْنُ الْجُلُوسِ فِي النَّهَارِ

أَنَاهَا كَانَ يُبِينُ  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا سَبَبٍ  
قَدْ مَدَّ كَفَّهُ إِلَى الْجَهَنِّينِ  
يَجْعَلُ كُلَّ مَنْ رَأَى فِي يَدِهِ  
مَرْسُومَهُ وَمَا يُرِيدُ يُوَصِّلُ  
وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ظَفَرٍ  
لِكُلِّ وَاقِعٍ وَزِيرٍ أَفْنَفَرٍ  
وَكَاتِبًا وَخَازِنًا وَنَاطِرًا  
يَكُونُ نَظْمُهُ كَقُوَّةِ الْأَسَدِ  
ذَلِكَ الْوَزِيرُ مَا شِئَا مِثْلَ الْوَرَى  
وَكَيفَ لَا وَرُوحُهُمْ فِي الْخَلْقِ  
قَدْ أَرْسَلَتْ لِلْمُسْلِمِينَ خَطْمًا  
وَيَنْظُرُوا لِمَا يَجِيئُ فِي الْقَبِ  
مُجَاهِدًا فِي جُمْلَةِ الْمُقَادِمِ  
أَبُو الْوَفَا مُحَمَّدُ الْأَسْطَارِ  
وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ أُولُو الْأَنْسَابِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُعْتَبَرِي الْفَنَائِي  
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَالِكُونِي كَالْمُهَيْنِ  
كُنْهِي عَلَى الْمَشْهُورِ فِي الْبُلْدَانِ  
وَالْوُزَرَ أَجْمَعَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ  
وَكَتَبُوا الْأَحْوَالَ نَحْوَ السَّامِرِي  
لِكِنَّةٍ عَلَى الْوُصُولِ أَكْثَرُ  
لَمَّا أَحَاطَ عَلَيْهِ بِأَحَالِ  
وَزَالَ عَنْهُمْ مَا بِهِمْ مِنْ بَأْسٍ  
فِي جَبَلٍ مُقَابِلَ الْحِصَارِ



## قصيدة فتح للبين

مُشَاهِدًا لِلْحِصْنِ وَالْمُنَادِقِ  
 وَفَتْحِ الْغَزَائِنِ الْمَعْمُورَةِ  
 ثُمَّ لِمَنْ يَخْدُمُهُ مِنَ الْمَلُوكِ  
 وَكُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ مُحَارِبًا  
 ثُمَّ عَفَا عَنْ عَلَيْهِ غَضِبًا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِلَاحٌ يَبْذُلُ  
 وَمَنْ يَكُنْ سِلَاحُهُ مَرُوءًا  
 وَجَمَعَ الْأُمَرَاءَ مَعَ أَنْبِيَاهِمُ  
 مَا بَيْنَ شِجَمَانِ إِلَى الثُّجَارِ  
 حَتَّى لِحْمَالٍ وَحَطَّابٍ وَمَنْ  
 ثُمَّ بِحِصْنٍ فِي كَرِهِ وَالْمَقْلِ  
 وَهَكَذَا لِكُلِّ جَنَسٍ عَيْنًا  
 وَلِلَّذِي يُجْرَحُ أَوْ يَمُوتُ  
 ثُمَّ لِكُلِّ مِائَةٍ وَذُورِنَهَا  
 وَعَيْنَ الْقُرَاءِ لِلْقِرَاءَةِ  
 وَعَيْنَ الْمُنْذِرِ فِي أُمِّ الْقُرَى  
 وَأَخْضَرَ الْكُفَّانَ وَالْعَرَّ صَدِيقَ  
 وَأَمَرَ الْوُزَرَ بِبَذْلِ الْأَمْوَالِ  
 مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ وَجَأَ سَيْفِهِ  
 مَا عَدَّ يَوْمًا ذَرَاهَا وَلَا ذَهَبُ  
 فَصَارَ بَأْنِي النَّاسِ مِثْلَ النَّمْلِ  
 فَنَاضَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيمَا أُمِرَ  
 فَتَبَشَّرُوا الْخَنْدَقَ فِي الْأَسْحَارِ  
 حَتَّى يَصِيرَ الْإِنْفُلُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَصَرِ  
 مَنْ يَدُ خُلْنٍ فِي خَنْدَقٍ مِنْ جُنْدِنَا

مُفَكِّرًا فِي صِنْعَةِ الْخَلَائِقِ  
 وَأَخْضَرَ الْمَدَائِفِ الْمَسْتُورَةِ  
 نَادَاهُمْ لِلْعَرَبِ مِثْلَ الْمَمْلُوكِ  
 صَالِحَهُمْ لِأَنَّهُ يَكُونُ غَالِبًا  
 مِنْ جُنْدِهِ فَبَاءَ كُلُّ طَرَفٍ  
 لَهُ مِنَ السِّلَاحِ مِمَّا يَقْبَلُ  
 بِفُكِّهِ إِنْ كَانَ ذَا آمِنًا  
 مُنَادِيًا لِمَنْ أَبَى بِجَنَسِهِمْ  
 وَبَيْنَ حَدَادٍ إِلَى الثُّجَارِ  
 بِصِنْعِ خَفَةٍ وَحَقَّارِ الدَّقْنِ  
 عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ بِسُفْلِ  
 شُغْلَاهُمْ وَحَاجِبًا وَخَازِنًا  
 عَيْنَ حَاسِبًا لَدَيْنِ الْقَوْتِ  
 أَمْرًا وَاحِدًا مُقَدِّمًا لَهَا  
 كَذَلِكَ الشُّيُوحِ لِلْإِجَابَةِ  
 كَذَا الطَّبِيبَةِ بِهَا خَيْرُ الْوَرَى  
 وَصَاحِبِ الدَّعْوَةِ وَالْمُنْجِيْنَ  
 لِمَنْ يَجُودُ رُوحُهُ عَلَى الْقِتَالِ  
 يُلَبِّسُهُ دُمْلَجَةً بِكَفِّهِ  
 لَكِنْ يَعُدُّ الْكَيْسَ فَهُوَ مِنْ عَجَبِ  
 حِينَ رَأَى أَنْ كَسَارَ ظَرْفِ الْمَسَلِ  
 مِنْ خَرِّهِمْ مِثْلَ الْأَسْوَدِ وَالنَّمْرِ  
 فِي كُلِّ جَانِبٍ إِلَى الْحِصَارِ  
 مِنْ خَنْدَقٍ إِلَى الْحِصَارِ وَالْمَدَارِ  
 يَبْشُرُ إِلَى كُلِّ خَنْدَقٍ هُنَا

## قصيدة فتح البين

فِي كُلِّ خَنْدَقٍ رِجَالٌ وَخِيَامٌ  
 لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَمِيرٌ وَعَلَمٌ  
 لَمَّا انْتَهَى الْخَنْدَقُ هَذَا الْمَوْضِعُ  
 مِنْ بَرٍّ فَمِنْ مِنْ خَنْدَقٍ لِرَأْسِهِ  
 فَجَلَسَ الْجَمِيعُ حَوْلَ الْقَلْعَةِ  
 فَتَقَبَّضُوا الْأَرْضَ إِلَى الْحِصَارِ  
 وَأَحْضَرُوا سَلَالِمًا طَوِيلًا  
 كَمْ مِنْ صَنَائِعٍ وَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ  
 فَصَارَ يَرَى النَّاسُ بِالْمَدَائِفِ  
 وَذَلِكَ يَرَى مِنْهُمْ بِالْمَدْفَعِ  
 وَكُلَّمَا يُكْسَرُ لِلْحِصَارِ  
 وَكُلُّ جَبِينٍ تَرَفَعَ السَّلَاسِلُ  
 وَيُطْفِئُ النَّارَ إِذَا رَمَيْنَا  
 وَيُسْرِجُ الْفَانُوسَ حَوْلَ الْقَلْعَةِ  
 ثُمَّ لِكَسْرِهَا صَنَعْنَا الْمُنْجَبِيقَ  
 فَمَا عَلَى صَانِعِهِ يَوْمًا غَضِبُ  
 وَلَا يَرُدُّ السَّامِرِي قَوْلَ أَحَدٍ  
 فَأَرَادَ شَرِبَ النَّاسُ لِلشَّهَادَةِ  
 وَلَيْسَ يَوْمٌ خَالِيًا عَنْ مَيِّتٍ  
 وَالْمَلِكُ الْمَذْكُورُ عَادِ اسْمِهِ  
 قَدْ أَرْسَلَ الْمَرْسُومَ حَيْثُ السَّامِرِي  
 وَبَمَنْعِ الْقُوتِ الَّتِي يَجْلِبُهَا  
 وَلَيْمَنْعِ السُّلْطَانُ مِنْ أَنْ يُخْرِجَا  
 فَكَتَبَ الْجَوَابَ أَبِي فَاعِلٍ  
 ثُمَّ إِذَا أُتِمْ حَرْبُ الْقَلْعَةِ

كَذَا مَدَائِفُ وَمَاءٌ وَمَطَامٌ  
 وَالطَّبِيلُ وَالزَّمْرُونَ فِي الظُّلَمِ  
 وَلَمْ يُمْكِنْ أَحَدٌ أَنْ يَرَفَعَا  
 أَصَابَهُ الْمَدْفَعُ وَسَطَ رَأْسِهِ  
 كَعَلَقَةِ الْقَوْمِ عَلَى الْمَائِدَةِ  
 وَهَيَّئُوا الْأَفْوَاسَ لِلْإِكْسَارِ  
 كَذَا مَكَانُ الْخُلَابِ وَالْحَبَالِ  
 يَفْعَلُهَا النَّاسُ وَكَمْ مِنْ حِيلَةٍ  
 بِأَمْرِهِ إِلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ  
 إِلَى الْجِهَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يَفْزَحِ  
 يَرُ مَوْتَنَا بِحَجَرٍ وَنَارٍ  
 يَذْفَعُهَا فَإِنْ كُنَّا قَائِمًا  
 بِسُدِّ كُلِّ جِهَةٍ تَوَيْنَا  
 لِكَيْ يَرَاهُ مَنْ يَجِي فِي اللَّيْلَةِ  
 لِكَيْتَهُ لَمْ تَأْتِ فِي حُسْنِ الطَّرِيقِ  
 وَلَا عَلَى مَا حُرِفَتْ فِيهِ عَتَبُ  
 وَأَوْصِيَاءُ رَاجِعًا عَلَى الرَّشْدِ  
 بِمَوْتِهِمْ فَصَدَّا إِلَى السَّعَادَةِ  
 وَعَنْ جَرِّ بَيْحِ سَالِمٍ أَوْ مَيِّتٍ  
 أَرْسَلَ نَائِبًا بِإِذْنِ اللَّهِ  
 لِيُسْرِخَ الْحَرْبَ بِهَذَا الْكَافِرِ  
 إِلَى حِصَارِ كُوفَةٍ لِأَهْلِهَا  
 أَعْرَبَةٌ مِنْ كُوفَةٍ أَيْمَرُجَا  
 لِذَلِكَ إِنْ شَاءَ إِلَهُ الْفَاعِلِ  
 نُرْسِلُ حَسَكَمِي مَعَ الْأَعْرَبَةِ



## قصيدة فتح المبين

فَشَاعَ هَذَا الْحَرْبُ فِي الْجِهَاتِ  
 مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ بِهِ حُصُونُهُمْ  
 فَالْإِسْلَامُ مَرَى عَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ  
 كَيْلًا يَجِيءُ مِنْ كَبِّ الزَّادِ  
 فَجَاءَ مِنْ قَلْعَةٍ كَنُودِ  
 فَعَيْنُهُمَا يَدْخُلُ نَابَ الْقَلْعَةِ  
 فَقَتَلُوا بَعْضًا وَبَعْضُهُ سَلِمَ  
 ثُمَّ آتَتْ مَرَاكِبُ الْإِمْدَادِ  
 فَمَكَثَتْ وَلَمْ تَعِدْ سَبِيلًا  
 فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ قَطَعَ الْأَنْجُرَةَ  
 فَأَخِيرَ الْكَوْلَ هَذَا الْخَبْرًا  
 فَالْإِسْلَامُ مَرَى عَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ  
 فِي الْبَحْرِ حَتَّى لَا يَجِيءُ مِنْ كَبِّ  
 فَالْمُسْلِمُونَ اخْتَرَسُوا فِي الْبَحْرِ  
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ حَالَ النَّهْرِ  
 ثُمَّ آتَتْ أَغْرِبَةٌ مِنْ كَوُودِ  
 وَذَلِكَ لِأَنْتَوْنِ جَاءَ فِي الْغُرَابِ  
 فَلَمْ يَزَلْ بِأَمْرِهِمْ عَلَى الدُّخُولِ  
 فَوَقَعَ الْحَرْبُ مِرَارًا فِي الْبَحْرِ  
 فَصَارَ كُلُّ نَحْوٍ كَشَى طَالِبًا  
 فَالْإِسْلَامُ مَرَى جَهْزَ الْأَغْرِبَةِ  
 فَرَجَعُوا بِأَغْرِبَاتٍ جَمَّةَ  
 وَكُلُّ مَا يَأْتُونَ نَحْوَ الْقَلْعَةِ  
 لِأَنَّ كُلَّ أَغْرِبَاتِ الْمُسْلِمِينَ  
 فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذِي الْحَرَبَةِ

فَسَارَ مَنْ يُعِينُهُ لِيَأْتِيَ  
 فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتُونَهُمْ  
 لِأَن يَكُونُوا فِي الْغُرَابِ دَائِرِينَ  
 مِمَّنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْبِلَادِ  
 زَعِيمَةٌ بِالزَّادِ كَالْعُصْفُورِ  
 طَارَ عَلَيْهِمْ عَسْكَرٌ كَالْمُطَفَةِ  
 وَبَعْضُهُمْ مِنَ السِّلَاحِ قَدْ كَلِمَ  
 مِنْ حِصْنٍ كَشَى سُرْعَةً بِالْعَدَدِ  
 إِلَى دُخُولِ قَلْعَةٍ دَلِيلًا  
 لِأَن يَكُونَ كُلُّهَا مُكْسَرَةً  
 لَهُ فِي الْحَالِ إِلَى الْكَشَى سَرَى \* (٨)  
 ثَانِيَةً بِأَن يَكُونُوا دَائِرِينَ  
 إِلَى الْعِصَارِ مِنْ عَدُوٍّ يَحْرُبُ  
 بِأَغْرِبَاتٍ وَكَذَلِكَ النَّهْرِ  
 وَفِيهِ خَلَقَ لِلْجِهَادِ شَمْرًا  
 كَثِيرَةً مَعَ عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ  
 لِأَخْذِ زَوْجَةٍ لَهُ مِثْلَ غُرَابٍ  
 وَهُوَ الَّذِي حَرَّضَهُمْ عَلَى الْوُصُولِ  
 لَمْ يَجِدْ إِلَى الْعِصَارِ مِنْ مَفَرٍ  
 أَغْرِبَةٌ لِأَن يَكُونَ غَالِبًا  
 أَضْعَافَ مَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى  
 مِنْ حِصْنٍ كَشَى سُرْعَةً بِالْهَيْمَةِ  
 لَا يَسْتَطِيعُونَ دُخُولَ الْقَلْعَةِ  
 وَاقِفَةً عَلَى الطَّرِيقِ حَارِسِينَ  
 إِذَا دَخَلَ الْوَرَرُ أَجْمَعِ الْأَغْرِبَةَ

## قصيدة

## فتح المبين

فِي دَاخِلِ النَّهْرِ وَقَالُوا كُلُّكُمْ  
 فَأَذْخَلُوا غِرَّ بَانِهِمْ فِي النَّهْرِ  
 وَيَتَنَمَّا الْمَسْكُرُ حَوْلَ الْقَلْعَةِ  
 فَأَرْتَمِينَا بِمَدَا فِيمَ كَثِيرٍ  
 وَحِينَ مَا تَدْنُو إِلَى الْعِصَارِ  
 فَضَرَّ بَعْضُ عَسْكَرٍ مِنْ خَنْدَقٍ  
 وَكَانَ بَيْنَ خَارِجٍ وَدَاخِلٍ  
 فَصَارَتْ الْآفَرَنْجُ فِرْقَتَيْنِ  
 فَمَرَّةً فَرَّتْ لِنَحْوِ الْقَلْعَةِ  
 وَمَاتَ بَعْضُ النَّاسِ فَوْقَ السُّنَنِ  
 وَحِينَمَا تَأْبَطُ النَّصْرَانِي  
 أَهْلَكُمَا مِنْ كَهْمِ الْمَدَافِعِ  
 وَقَدْ جَرَتْ عَجَائِبُ فِي سَاعَةٍ  
 وَبِالْغُبَارِ وَالْذُّخَانِ الْعَالِي  
 وَكَأَلِ رُغُودِ صَوْتٍ كُلِّ لِلدَّفْعِ  
 كَذَا رِمَاهُمْ مَعَ الشُّبَابِ  
 وَحَجَرٌ لِلدَّفْعِ وَ السِّهَامِ  
 ثُمَّ هُجُومُ الْخَلْقِ كَانَ سَيْلًا  
 وَيَتَنَمَّا هُمْ بِتِلْكَ الْحَالِ  
 إِذَا أَبْصَرُوا بَعْضَ غُرَابِ السَّامِرِي  
 فَرَجَعَ الْمَلْعُونُ حَيْثُ مَا أَنِي  
 وَالْمَرْكَبُ الْمَلُوءُ بِالْأَرُزِ  
 طَارِحَةً قُدَّامَ بَابِ الْقَلْعَةِ  
 لَا يَقْدِرُ الْآفَرَنْجُ نَقْلَهَا وَلَا  
 قَبْلَ الْهَالِ إِلَى السُّلْطَانِ

كُونُوا لَدَى الْقَلْعَةِ هَذَا مُنْظَرُكُمْ  
 وَحَفَّ حَوْلَ الْحِصْنِ كُلُّ عَسْكَرٍ  
 إِذْ جَاءَتْ الْغُرَبَانُ نَحْوَ الْقَلْعَةِ  
 وَلَمْ يَكُنْ دَا فِيمَهُمَ عَنِ السَّيْرِ  
 إِذْ خَرَجَ الْآفَرَنْجُ مِنْ حِصَارِ  
 لَمَّا رُمُوا بِمَدَا فِيمَ كَالْوَدَقِ  
 إِذْ جَاءَتْ الْعَسْكَرُ بَيْنَ السَّاحِلِ  
 أَسْرَعَ مِنْ طَرَفَتَيْكُمْ لِلْعَيْنِ  
 وَفِرْقَةٌ فَرَّتْ إِلَى الْآفَرَنْجِ  
 وَبَعْضُهُمْ مَا تَوَاطَى بِبَابِ الْحِصْنِ  
 بِأَهْلِهِ إِلَى الْغُرَابِ الذَّاهِي  
 وَكَيْفَ لَا وَالْمَوْتُ فِيهَا وَاقِعٌ  
 وَكَانَتْ السَّاعَةُ مِثْلَ السَّاعَةِ  
 قَدْ أَصْبَحَ النَّهَارُ كَمَا لَيْلًا  
 وَلَمَّانُ السَّيْفِ مِثْلُ الْأَمْرِ  
 يُتَابِعُ الْأَعْدَاءَ كَالسَّهَابِ  
 كَطَرٍ يُنْظِرُهُ الْقَمَامُ  
 وَكَأَلِ رُغُودِ صَوْتٍ كُلِّ لِلدَّفْعِ  
 فِي الضَّرْبِ وَالطُّعْنِ وَفِي الْقِتَالِ  
 فِي النَّهْرِ يَجْرِي نَحْوَهُمْ كَالطَّائِرِ  
 إِلَى الَّذِي يَتَّبِعُهُ مُلْتَفِنًا  
 وَالْجَبِينِ وَاللُّعُومِ ثُمَّ الْخُبْرِ  
 لِيَنْقَلِبُوا جَمِيعَهُمَا فِي الْقَلْعَةِ  
 طَائِفَةٌ مِنْ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْقَلِبُوا  
 فَأَحْضَرَ الْوُزَرَ بِأَمْرِ ثَانٍ



## قصيدة

## فتح المبين

وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ أَكِلُ الطَّعَامَ  
 إِنْ حَصَلَتْ لَنَا فَنَحْنُ الطَّافِرُونَ  
 فَرَأَى بِأَلْفِ بَيْتٍ كُلُّ خَلْقٍ  
 إِذْ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهَا يُقْتَلُ  
 فَالسَّامِرِيُّ لَمَّا رَأَى تَبَّ لَأَوْرِي  
 فَقَالَ مَنْ يَأْخُذُهَا فَهُوَ لَهُ  
 فَاتَّقَطُوا جَمِيعُهَا وَبَعْضُهُمْ  
 قَدْ تَلَفَ النَّاسُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ  
 وَدَخَلَتْ يَمْنَانُ فِي الْأَعْرَبَةِ  
 وَظَنَّ مَنْ جَاءَ عَلَى الْأَعْرَبَةِ  
 فَصَارَ تَحْوِ كَوَوْفٍ لِيُوصِلَا  
 فَارْزَادَا غَيْظَ النَّاسِ مِنْ دُخُولِهِمْ  
 وَشَاعَ أَنَّ الْبَعْضَ مِنْ دَا الْوُزْرَا  
 لِيَدْخُلَ الْأَفْرَنْجُ فِي وَسْطِ الْحِصَارِ  
 فَالسَّامِرِيُّ كَلَّمَا حَسَّ الْخَبَرَ  
 لَا أَسْأَلُ الْآنَ بِشَيْءٍ أَحَدًا  
 قَلِيلَ فَعَلَنْ مِنْ شَاءِ بِي مَا شَاءَ  
 فَقَالَ بَعْضُ لَأُيَخْوِفَ السَّامِرِي  
 هُوَ بِذَلِكَ صَاحِبُ الشَّائِئِ  
 فَقَالَ مَا لَيْسَ لَهُ شُؤودُ  
 وَهَنْ فِرْدٍ يُجْرِقُ الْبُلْدَانَا  
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَمْرَا بِالرَّمَزِ  
 وَالْجَبَلُ الطَّوْدُ لِكَيْلِ الْعَيْنِ  
 وَلَا يَكُونُ وَرَجُلٌ شَجَاعَا  
 فَالسَّامِرِيُّ أَجَابَ أَنَّ مَا لَنَا

المرق  
 قد

مَا دَامَ هَذَا بَاقِيًا فِي ذَا الْمَقَامِ  
 أَوْ حَصَلَتْ لَهُ فَنَحْنُ الْخَالِيسُونَ  
 وَلَمْ يُطِيقُوا أَخْذَهَا مِنْ طَرَفٍ  
 مِنْهَا وَمِنْهُمْ فَهُوَ حَقًّا مُقْتَلُ  
 وَعَجَزَهُمْ عَنْ أَخْذِهَا بِلَا أَمْرٍ  
 فَسَمِعَتْ عَسَاكِرُ مَقَالَهُ  
 قَدْ جَعَلَ الْمَرْكَبَ مَقْسُومًا لَهُمْ  
 أَيُّ نَلْفًا لَمْ نَرَهُ فِي يَوْمٍ  
 طَائِفَةً فِي قَلْعَةٍ لِيُحْرَبَا  
 يَنْقُلُ هَذَا الزَّادَ أَهْلُ الْقَلْعَةِ  
 أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ أَنْوَالِيذُ خَلَا  
 فِي قَلْعَةٍ وَهُمْ عَلَى عُقُولِهِمْ  
 قَدْ أَخَذَ الرِّشْوَةَ يَمْنَانُ ذِكْرًا  
 كَذَا لِيَرْمِيَهُمْ بِغَيْرِ الْأَحْجَارِ  
 مِنْ مِثْلِهَا يَقُولُ لِلَّذِي حَضَرَ  
 كَيْلًا يَكُونُ عَسْكَرِي تَبْدُؤًا  
 سَوْفَ يَرَى جَزَاءَهُ إِنْ شَاءَ  
 إِلَّا الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ السَّامِرِي  
 فَإِنَّهُ يَكُونُ كَمَا أَسْهَوْرُ  
 فَذَلِكَ عِنْدِي أَبَدًا مَرْدُودُ  
 أَحْسَنُ مِنْ إِرْسَالِهِ فَنَانَا  
 إِلَى مَتَى الْعَرَبُ وَهُمْ فِي حِرْزِ  
 قَدْ نَفَدَتْ فَكَيْفَ يَأْذَا الْعَيْنِ  
 فِي مَائَةٍ فَكَيْفَ يَأْضِيهَا  
 يَنْبَغُ دَائِمًا كَمَا بِيرُنَا

## قصيدة فتح اللين

وَجُنْدُنَا كَيْفَ أَوْ رَاقِ الشَّجَرِ  
 ثُمَّ أَعْلَمُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَنِّي  
 حَتَّى يَكُونُ عَسْكَرِي عَلَى أَحَدٍ  
 فَاشْتَدَّتْ الْغَيْرَةُ مِنْ أَجْلِ النَّهْمِ \*  
 فَبَيْنَمَا النَّاسُ جَمِيعًا جُسْمٌ  
 وَقَالَ إِنِّي لَا أَخُونُ السَّامِرِي  
 وَقَالَ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ إِنِّي  
 وَبَعْضُهُمْ أَرَادَ عَرْضَ جَسِمِهِ  
 وَبَعْضُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ لِلطَّعَامِ  
 وَصَارَ بَعْضٌ لَا يَزُورُ السَّامِرِي  
 حَتَّى وَزِيرٌ مِنْهُمْ قَدْ جَرَحًا  
 وَمَاتَ خَلْقٌ مِنْ كِبَارِ الْعَسْكَرِ  
 ثُمَّ لَمَّا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ نَفَعَ  
 فَالسَّامِرِي قَدْ رَامَ يَوْمًا أَنْ يَجِي  
 فَمَصَلَ الْعَارِ لِكُلِّ الْخَلْقِ  
 فَاجْتَمَعَ النُّيَّارُ فِي مَكَانٍ  
 وَالْوُزَرَاءُ سَائِرُوا يَتَشَمُّوا  
 فَاخْتَصَّ كُلُّ مُسْلِمٍ فِي جَانِبٍ  
 وَأَقْسَمُوا جَمِيعُهُمْ بِأَنَّنَا  
 فَقَالَتِ النُّيَّارُ أَتَمُّ قَلِيلٍ  
 لَكِنْ نَكُونُ كُلُّنَا جَمِيعًا  
 فَانْفَقَ إِلَّا رَأَى عَلَى هَذَا الْفَكْرِ  
 فَالسَّامِرِي أَشْفَقَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ  
 عَادَتْهُ لَا يُتْلَفُ السَّاسِكِرَا  
 إِذْ مَوْتُ شَخْصٍ وَاحِدٍ مِنْ عَسْكَرِهِ

في مهمة أخذ الرشوة

بالملوك

فَكُلُّنَا يَسْقُطُ بِأَنِّي مَعَ قَمَرٍ  
 لَا أَتْرُكُ الْعَرَبَ وَرَبِّي النَّسِي  
 كَذَا خَزَائِنِي عَلَى حَلِي الْجَسَدِ  
 لِلْوُزَرَاءِ وَفَكَرُوا مَعَهُ النَّهْمِ  
 إِذَا أَنَا هُمْ الْوَزِيرُ الْأَعْظَمُ  
 وَاللَّهُ يَوْمًا وَكَذَا عَسَا كَرِي  
 لَوْلَا حُصُولُ الْفَتْحِ أَرْهَمِي وَطَنِي  
 نَحْمَسِدُ أَفِيعَ الْعَدَى وَسَهْمِهِ  
 خَوْفًا وَلَا يَجْرِي لِمَيْنِهِمْ مَنَامٌ  
 وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ خَلْفَ السَّائِرِ  
 وَكَانَ لَيْثًا فِي الْحُرُوبِ جَارِحًا  
 وَلَسْتُ عَنْ جَرِّ يَحْمِيهِمْ بِحَاصِرٍ  
 مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَالْخَصْمُ ارْتَفَعَ  
 فِي خَنْدَقٍ مُفَكِّرًا لِلْمُخْرَجِ  
 وَمَنْعَ النَّاسِ جَمِيعِ الطَّرِيقِ  
 وَالْمُسْلِمُونَ فِي مَكَانٍ تَانٍ  
 لِيُخْبِرُوا الْعَالِ أِكْلَ مِنْهُمَا  
 لِأَنَّهُ يَكُونُ غَيْرُهُمْ فِي جَانِبٍ  
 نَمُوتُ أَوَّلًا عَلَى عَدُوِّنَا  
 وَلَا تُخْلِيكُمْ عَلَى الْعَرَبِ الْجَلِيلِ  
 عَلَى الْحُصُونِ حِمَاةً طُلُوعًا  
 وَإِنْ يَمُتْ فِي مَرَّةٍ أَلْفُ نَفَرٍ  
 لِأَنَّهُ فِي رُكُوبِهِمْ أَلْفُ ضَرَرٍ  
 إِلَّا إِذَا أَبْصَرَ فِيهِ ضَرَرًا  
 أَوْ جَعَ مِنْ سَهْمٍ أَنِّي بِصَدْرِهِ



## قصيدة

## فتح العبين

وَمَوْتُ نَفْسٍ وَاحِدٍ مِنْ مُسْلِمِينَ  
قَتَالَ لِلْجِيُوشِ كُونُوا حَاضِرِينَ  
أَمَّا رُكُوبُكُمْ عَلَى الْعِصَارِ  
وَأَمَرَ الْجِيُوشَ بِالسَّيِّدِ  
فَاضْطَرَّ مَنْ فِي قَلْعَةٍ بِالْذِّفَعِ  
وَارْتَقَعَ التُّرَابُ نَحْوَ الْقَلْعَةِ  
وَأَوَّلًا أُغْرِقَ فِي الطَّرِيقِ  
فَانْقَطَعَتْ حَبَالُهَا مِنْ شَيْطَانَةٍ  
وَنَايَا قُلْعَةٍ حَاقَتْ نَهْرَ  
وَنَالَتَا قُلْعَ طَرِيقِ الْبَحْرِ  
وَمُنِعَ اسْتِقَاءُ مَاءِ النَّهْرِ  
فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذِي الْهَمَةِ  
لِكَثْرَةِ الْخَلْقِ وَسِدِّ الطَّرِيقِ  
وَمَعَ ذَاكَ كَانَتِ الْيَاكِلُ دَاجِرَةً  
فَصَارَ يُخْرِجُ الضَّعِيفَ وَالْمَبِيدَ  
وَلَيْسَ مِنْ أَفَرَنْجٍ شَخْصٌ يُخْرِجُ  
فَأَكَلُوا الْفَارَةَ وَالْعُرَابَا  
كَذَلِكَ الْخِيَارَ وَابْنَ أَوِي  
فَالْتَمَسَ الصُّلْحَ مِرَارًا وَغَرَضَ  
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ حِصْنِهِ يُكَلِّمُ  
وَتَارَةً مِنْ ذِرْوَةِ الْبُرُوجِ  
وَرُبَّمَا يَخْلِفُ كِلْتَا الْفِرْقَتَيْنِ  
وَرُبَّمَا يَدْخُلُ رُسُلُ الْمُسْلِمِينَ  
كَذَلِكَ الْأَفَرَنْجُ بَأَنِي بِالْأَمَانِ  
وَمَرَّةً رَامَ لِقَاءَ السَّامِرِي

٥  
٦  
٧

أَشَدُّ مِنْ عَشْرِ رِجَالٍ كَافِرِينَ  
فِي خَنْدَقٍ عَلَى الْعِدَى مُشِيرِينَ  
فَحِينَ مَا أُرْسِلُ بِالْأَنْفَارِ  
كَذَائِرَ عِيَالٍ مَدْفَعِ الْمِرْصَادِ  
وَيَا نَكِسًا رَجَدَ رِهَا الْمُرْتَفِعِ  
وَوَضَعَ السَّلَامُ حَوْلَ الْقَلْعَةِ  
مَسْفِينَةً لِنِيَّةِ التَّغْوِيْقِ  
وَلَمْ تَبْتَ مَكَانَهَا الْأَمِينَةَ  
بِسِلْسِلَاتٍ وَبِأَخْشَابِ الشَّجَرِ  
بِسِلْسِلَاتٍ مَعَ حَدِيدِ الْأَنْجُمِ  
وَالْبِيرُ قَدْ تَغَيَّرَتْ بِالنَّكَدِ  
إِذْ عَدِمَ الطَّعَامُ مَنْ فِي الْقَلْعَةِ  
فَصَارَ أَكْلُهُمْ لِسِدِّ الرِّمَقِ  
رَبَا حُمَا شَدِيدَةً وَمَا طِرَّةً  
مِنْ قَلْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ عِيدٍ  
لَكِنَّهُمْ إِلَى الطَّعَامِ أَحْوَجُ  
وَالْجِلْدَ وَالْهَرَّةَ وَالْكِلَابَا  
وَذُبْحَ بَعْضِهِمْ لِأَكْلِ أَهْوَى (٧)  
مَالًا وَمِدْفَعًا فَلَمْ يَكُنْ غَرَضُ  
بِمَا يُرِيدُ وَيُجِيبُ لِلْمُسْلِمِ  
يَرْمُونَ بِالْأَوْرَاقِ لِاخْرُوجِ  
ثُمَّ يَجِي الْعَاجِبُ بَيْنَ الْجِهَتَيْنِ  
فِي قَلْعَةٍ ثُمَّ أَتَوْنَا سَالِمِينَ  
فِي خَنْدَقٍ ثُمَّ يَتَوَدُّ بِالْأَمَانِ  
لِعَاجَةِ الصُّلْحِ فَزَارَ السَّامِرِي

## قصيدة

## فتح المبين

فَلَمْ يَجِدْ لِلصُّلْحِ وَجْهًا فَطَلَبَ  
 فَمَادَ حَتَّى يَنْتَهِيَ فِي الْخَنْدَقِ  
 فَأَتَمَّطَعَ الرَّجُلُ لَهُمْ مِنْ صُلْحٍ  
 فَطَلَبُوا لِنَفْسِهِمْ أَمَّا نَا  
 لِأَنَّا كُلُّ مَنْ يَجِي مِنْ حِصْنٍ  
 لَوْ كَانَ فَقَدْ قُوَّتِهِمْ يَبَانَا  
 وَكَانَ قَبْلَ ذَا بَرُومِ الْأَمْنَا  
 فَالْأَسَاسُ مَرِي فَكَّرَ فِي ذَا الْأَمْرِ  
 عِنْدَ رُكُوبِهِمْ عَلَى الْحِصَارِ  
 وَمِنْ رُجُوعِ أَغْرِبَاتِ الْقُرْ تُكَالِ  
 وَهَكَذَا خَافَ وَقُوعَ الْفِتْنَةِ  
 وَكَانَ مَعَ ذَا مُشْفِقًا عَلَى النَّفُوسِ  
 فَأَبْصَرَ الْآمَانَ خَيْرًا مِنْ وَجُوهِ  
 مَنْ يَخْرُجَنَّ فِي الْيَوْمِ فَهُوَ آمِنٌ  
 فَلَمْ يَزَلْ يَرْتُطُ كُلُّ مَالِهِ  
 ظَنًّا بِأَنَّهُ هَذِهِ الْأَمْوَالُ  
 وَطَلَعُوا فِي أَغْرِبَاتِ الْمُسْلِمِينَ  
 لِأَنَّهُمْ فِيهِمْ الشَّرِيفُ وَالْخَفِيسُ  
 وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 ثُمَّ أَتَى الْوُزْرَا بِبَابِ الْقَلْعَةِ  
 فَصَارَ يَنْشِي بَعْضُهُمْ مِثْلَ الْكِلَابِ  
 ثُمَّ حَلَّ السَّامِرِيُّ فِي الْحِصْنِ  
 ثُمَّ دَعَا عَنْكَ كَرَهُ لِلنَّهْبِ  
 وَكَانَ فِي الْقَلْعَةِ أَشْيَاءُ كَثِيرٌ  
 مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْمَنَاجِ وَالسِّلَاحِ

لِلشَّرْبِ مَاءٌ فَأَبَاهُ فَمَضَى  
 فَفَرَّ فِيهَا رَاقِدًا كَالْفَنَقِ  
 وَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَبْسِهِمْ مِنْ قَتَحٍ  
 وَلَمْ تَكُنْ قَاتِلُهُمْ يَبَانَا  
 بِكُمْ فَقَدْ قُوَّتِهِمْ فِي الْحِصْنِ  
 لَمْ يَجِدُوا مِنْ سَامِرِي أَمَّا نَا  
 مَعَ مُهْلَةٍ ثُمَّ يَخُونُ خَوْنَا  
 وَخَافَ مِنْ اتِّلَافِ بَعْضِ الْمَسْكَمِ  
 وَمِنْ وَقُوعِ النَّهْبِ فِي الْحِصَارِ  
 مِنْ كُرُوءَةٍ بِقُوَّةٍ عَلَى الْقِتَالِ  
 فِي النَّهْبِ بَيْنَ مَسْكَمٍ فِي الْقَلْعَةِ  
 وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ  
 فَقَالَ لِلْوُزْرَا وَمَنْ لَهُ وَجُوهُ  
 وَلَسْتُ شَخْصًا بَعْدَ هَذَا وَمِنْ  
 حَتَّى النِّعَالِ فِي صَنَادِ بَقِيَاهُ  
 دَاخِلَةً فِي الْأَمْنِ لَا مُسْحَالًا  
 جَمِيعَهَا وَبَعْضُهُمْ كَالْمَارِ سِينِ  
 كَذَلِكَ الْقَيْسِيُّ ابْنُ الرُّمَيْسِ  
 فِي آيَاتِهِمْ \* عَفَا عَنِ السُّؤَالِ  
 فَخَرَجَ الْحَمِيعُ مِثْلَ الْمَيْتِ  
 وَبَعْضُهُمْ فِي الدَّارِ خَشْيَةَ الدَّهَابِ  
 وَضَمَّ كُلُّ نَحْفَةٍ فِي الْمَخْرَنِ  
 فَكَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقْتُ الْعَجَبِ  
 وَلَا يَجِي ضَبْطُهَا بِالتَّعْبِيرِ  
 وَالْعَلِي وَالْأَمَانُ وَالشَّيْءُ الْمَلَاخِ



## قصيدة

## فتح المبين

وَفَتَحَهَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ جَرَى  
 مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا الْغَنَى فِي سَنَةٍ  
 وَكَانَ الْاِبْتِدَاءُ فِي سِلَاحِ صَفَرٍ  
 وَبَعْدَ هَذَا عَيْنَ الْاَنْصَارِ  
 ثُمَّ لَمَّا اخْبَرُوا لِسَامِرِي  
 سَلَّمَ بِمَعْزِ قَلْعَةٍ بِاَلْقَصْدِ  
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنَ الْاَنْصَارِ  
 قَالَسَامِرِي قَدْ قَالَ كُلُّ يَدْخُلُ  
 يَشْغَلُهُ الْاَوْلَى ثُمَّ امْتَنَلُوا  
 وَبَعْدَ ذَا ادْخَلَ فِي الْخِرَانَةِ  
 وَكَانَ فِيهَا تُخَفُّ نَفْسُهُ  
 ثُمَّ جَرَى الْخِلَافُ فِي الْعَسَاكِرِ  
 فِي شَأْنِ اِرْسَالِ الْفَرَجِ سَالِمًا  
 قَالِ كُلُّ قَتْلِهِمْ جَمِيعًا  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اِنْ جَسَّهُمْ  
 فَاَحْرُسَ الْاَفَرَنْجُ فِي الْاَيَّامِ  
 لَسْنَا نُخْلِي اَبَدًا اَعْدَاءَنَا  
 ثُمَّ اجَابَ السَّامِرِي لِلْاَمْرِ  
 وَاللَّهِ اِنِّي لَا اَخُونُ الْعَمْدَا  
 وَقَتَلْنَا الْاَسْبَرَارَ حِينَئِذٍ  
 وَلَا يَزِيدُ مَذَكُّنَا بِحَبْسِهِمْ  
 فَفَكِّرُوا بِمَقْلِهِكُمْ فِي حَالِهِمْ  
 اِذْ كُلُّ مَنْ بَرَاهُمْ يَذْكُرُنَا  
 وَلَوْ رَضِينُمْ كَوْنَهُمْ عَبِيدَنَا  
 فَاضْطَرَبَ الْاَفَرَنْجُ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ

سَادِسَ عَشْرَ مِنْ جُمَادَى الْاُخْرَى  
 تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِيَّةَ  
 مِنْ ذَلِكَ الْعَامِ قَتَمَ بِالظُّفْرِ  
 فِي كُلِّ جَنْبٍ يَهْدُمُوا الْحِصَارَا  
 خَرَابَ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ ذَا الْكَافِرِ  
 لِلْمُسْلِمِينَ لِبِنَاءِ السَّجْدِ  
 مَعَ الصَّنَادِيقِ بِقَوَا حَيَارَى  
 فِي دِينِهِ الْاَوْلَى ثُمَّ يَشْغَلُ  
 وَبَعْضُهُمْ فِي دِينِنَا قَدْ دَخَلُوا  
 جَمِيعًا مَا قَدْ ثَقُلَتْ مِنْ قَلْعَةٍ  
 وَلَا يُطِيقُ اَحَدٌ مَقِيسَةَ  
 وَبَيْنَ بَعْضِ الْوُزَرَا وَالسَّامِرِي  
 مِنْ بَعْدِ مَا صَارُوا لَنَا مَنَانَا  
 اَحْسَنُ مِنْ اِرْسَالِهِمْ جَمِيعًا  
 اَنْفَعُ مِنْ اَنْ تَقْتُلُوا قُوسَهُمْ  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي ذَا الْحَالِ  
 وَلَوْ يَرَى سُلْطَانُنَا قِتَالَنَا  
 كَذَا لِكُلِّ عَسْكَرٍ وَوُزَرَا  
 وَلَا اَخَافُ غَيْرَ رَبِّي اَحَدًا  
 وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ دَابَّنَا  
 وَلَا يَجِي مَوْتُنَا كَمَوْ بِقَتْلِهِمْ  
 وَعَفْوُكُمْ اَحْسَنُ لِي مِنْ قَتْلِهِمْ  
 وَبَعْرِقُوا بِقَوْلِهِمْ مِقْدَارَنَا  
 فِي دِينِهِمْ لَكَانَ ذَا امْرَادَنَا  
 وَازْدَادَ رُغْبُهُمْ بِسِدَّةِ الرِّجَالِ

## قصيدة

## فتح المبين

فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِسُ الْغُلَاصَا  
 قَبِيلَ النَّيَّارِ قَوْلَ السَّامِرِي  
 فَالسَّامِرِي سَلَّمَ حِنْدَ الْوُزَارَا  
 حَتَّى الْكَبِيرِ وَالْمَصْغِيرِ وَالرَّافِعِ  
 وَبَعْدَ مَا جَا وَزَحَدَ السَّامِرِي  
 فَصَارَ كُلُّ يَمَدِّ حُونَ السَّامِرِي  
 فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَشْغُلُ هَذِمَهَا  
 إِذْ رَجَعَتْ أَغْرِبَةٌ مِنْ كُوَّةِ  
 فَالسَّامِرِي نَادَى بَقَايَا الْعَسْكَرِ  
 وَأَمَرَ النَّاسَ بِهَذِمِ مَا ارْتَفَعَ  
 وَهَكَذَا بَسَدَ بَابُ النَّهْرِ  
 وَحِينَئِذَا اتَّوَا بِجَاهِ الْقَلْعَةِ  
 وَكَانَ مَعَهُ عَسْكَرٌ قَلِيلُ  
 وَالْأَفَرَنْجُ إِذْ رَأَوْ حُصُونَهُمْ  
 وَغَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ سِنَ النَّدَمِ  
 فَرَأَحَ كُلُّ نَحْوِ كُنْشِي هَارِمْهَا  
 فَالسَّامِرِي نَادَى جَمِيعَ الْعَسْكَرِ  
 فَجَاءَ كُلُّ ثَانِيَاً وَآبَصْرًا  
 فَهَدَمَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ بِالرُّمُسِ  
 وَأَخْرَجَ الْأَخْصَارَ مِنْ أَسَاسِهَا  
 فَكَانَ شُغْلُ هَذِمِهَا نَحْوَ سَنَةٍ  
 وَحِينَئِذَا يَسِمُ هَذِمُ الْعِصْنِ  
 يَا بَ مَنْ غَزَا لِرُوحِهِ اللَّهِ  
 صَالِحَ مَعَ عَدُوِّهِ الْأَفَرَنْجِ  
 مُنَا لِفَا لِرَبِّهِ فِي عَهْدِهِ

وَيَدْعُو السَّامِرِي إِخْلَاصَا  
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ  
 جَمِيعَهُمْ لِيُرْسَلُوا حَيْثُ يَرَى  
 وَالْمَبْدُ وَالْإِنَاثَ وَالطِّفْلَ الرَّضِيعَ  
 قَالُوا آتَيْنَا الْآنَ مِنْ مَقَابِرِ  
 كَذَلِكَ لِلْوُزَرَاءِ وَالْعَسَاكِرِ  
 وَاقْتَرَقَ الْعَسْكَرُ بَعْدَ أَخْذِهَا  
 كَثِيرَةً مَعَ عَدُوِّهِ وَقُوَّةِ  
 وَقَالَ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْفِطْرِ  
 لِيَقْطَعَ الْأَفَرَنْجُ عَنْهَا لَطْمَ  
 وَفَتَحَ بَابَيْنِ بِجَنِبِ الْبَرِّ  
 فَالسَّامِرِي فَدَحَلَ وَسَطَ الْقَلْعَةِ  
 فَصَارَ مِنْهُ أَثَرُ جَابِلُ  
 مَهْدُومَةٌ إِمْتَزَجُوا عِيُونَهُمْ (٧)  
 وَكَيْفَ لَا وَالْعِصْنَ صَارَ كَأَمْدَمِ  
 لَا خَذِهَا مَا دَامَ هَذَا سَالِمًا  
 لِهَذِمِهَا وَنَقَلَ كُلِّ حَصَرِ  
 خَرَابِهَا فَرَامَ كُلُّ فِي الْعَرِي  
 تَكَأَنَّ هُدًى لَمْ تَكُنْ بِالْأَمْسِ  
 حَتَّى شَرِبْنَا الْمَاءَ مِنْ أَسَاسِهَا  
 فَهَارَتْ الْقَلْعَةُ حَامًا زِي سَنَةٍ  
 قَدْ جَاءَ بِالْأَخْبَارِ أَهْلُ السُّنَنِ  
 أَفْنَى بِهِ السُّلْطَانُ عَادِلًا  
 مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ لَا حِقِّ أَوْ مَلْحِي  
 وَنَا سِيَا لِحُطِّهِ وَوَعْدِهِ





## خاتمة في قصائد المناجاة ونحوها

الكَائِصُ كَوْنِي السَّائِفِي فَاللهُ	فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمًا يَرَاهُ
فَرَحِمَ اللهُ أَمْرًا فِيهَا نَظَرٌ	بَعْثِ انصافٍ وَعَيْنَهَا سَنَرٌ
وَإِنْ تَجِدُ بَعْضَ ضَرُورَاتِ الْقَرِينِ	فَلَا تَتَبَّ إِذْ فِيهِ أَقْوَالُ عَرِيضِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النَّهَامِ
مُعْتَدٍ وَإِلَيْهِ الْأَبْرَارُ	وَصَغِيرُهُ وَالشَّابِعِي الْأَخْيَارُ
مَا اخْتَضَبَ السُّيُوفُ بِالْدِمَاءِ	وَنَزَلَ النُّصْرَةُ مِنْ سَمَاءِ

نمت قصيدة فتح المبين وبها ختم الباب الخامس

من جواهر الاشعار



وهذه خاتمة نذكر فيها قصائد المناجات والنوسلات وبعض مدائح المصطفى تبارك وتعالى صلعم؛ قال بعض الفضلاء كنت في ذيق من السق وشده من الافلام فسكربت الى حبيب لي كان كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الايات (وهي للشيخ اسمعيل الزمزمي) وكررها فان الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالك قال ففكرتها اياما فحسنت احوالي ورزقني الله من حبل لا احسب وهي هذه شعر

يَا مَنْ يَجْلُ بِدِكْرِهِ	عَفْدُ النَّوَائِبِ وَالسَّادَاتِ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُسْكِي	وَالِيهِ أَمْرُ الْخَلْقِ عَائِدِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ	قَدْ نَرَى عَنْ مُضَادِّ دِ
أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى الْأُمِّيَا	دِ وَأَنْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاحِدِ
أَنْتَ الْمُعِزُّ لِمَنْ أَطَا	عَكَ وَالْمُدِلُّ لِكُلِّ جَا حِدِ
إِنَّ الْمَعْرُومَ جَبَّوْ شَهَا	دَا الْقَابِ بِنِي قَدْ قُتِلَا رَدِ
فَافْرُخْ بِمَوْلِكَ كَرْتَنِي	بِأَمْنٍ أَمْ حَسْبُ الْفَرَا حِدِ
فَخَفِي لُطْفِكَ سَتَا	نُ بِهِ عَلَى الرَّمَنِ الْمَائِدِ
أَنْتَ الْمُبِيرُ وَالْمُسَبِّبُ	وَالْمُسَهِّلُ وَالْمُسَاعِدِ
سَبِّبْ لَنَا فَرَجًا قَر	بِيَا يَا إِلَهِي لَا بُدَّ عِدِ

كُنْ رَاحِمِي فَلَقَدْ أَسْتُبُّ مِنْ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ ثُمَّ الْعِدَارَةُ عَلَى النَّبِيِّ يَا إِلَهِي الْعَمْرُ الْأَمَاجِدِ



## خاتمة قصائد المناجاة

## حكاية من المستطرف

قال الاصمعي بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رأيت شابا متعلقا  
باستار الكعبة وهو يقول شعر

يا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ	يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا	وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِينًا هَائِلًا قَلِقًا	فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ دُوسِفُهُ	فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَالَمِينَ يَا كَرِيمَ

ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول شعر

أَلَا يَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ	شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي
أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي	فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتِي
أَتَيْتُ يَا عَمَّالِ قِبَاحِ رَدِيبَةٍ	وَمَا فِي الْوَرَى عِبْدٌ جَنَى كَجِنَائِي
أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى	فَإِنْ رَجَائِي ثُمَّ آيْنِ مَخَافَتِي

ثم سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فرفعت رأسه في حجري وبكيت فقطرت دمعة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا الذي بهجم علينا قلت عبيدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء والجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اليس الله يقول « إِنَّمَا يَرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » فقال هيئات هيئات يا اصمعي ان الله خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا اليس الله تعالى يقول « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ قُلَّا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَنْسَاءُ لَوْنٌ » فَمَنْ قَتَلَ مَوَازِينَهُ فَأَوْلَتْكَ هُمُ الْمَفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَوْلَتْكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ »

ومن المناجاة ما نسب الى علي كرم الله وجهه ولم اره في ديوانه وهي هذه شعر

إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَدْ وَجَّهْتُ حَاجَاتِي	وَجِئْتُ بِأَبْكَ يَا رَبِّي بِرَغْبَاتِي
أَنْتَ الْعَلِيمُ مَا يَجْرِي الضُّمِيرُ	يَا عَالِمَ الْغَيْبِ عَلَّامَ الْخَفِيَّاتِي

## خاتمة قصائد المناجاة

اقض العوائج لي ربي فلست أرى  
وسع مجودك رزقي كي أعيش به  
لا تأخذني بذنب أنت تعرفه  
سهل أموري واختمها بسنقلي  
حقق مجودك أمالي ومطلبتي  
واجتمع لي الشمل في أهلي وفي ولدي  
يا خالق الخلق يا من لا شبيه له  
يا من تعالى فلا وصف يقوم به  
ثم الصلاة على المختار من مضر

ومن ذلك ما أنشأه والدي يوسف قال رحمه الله شعر

بخبز الدُّنَا مع خير أخراه ضرر  
تعمد أيا رَحْمَنُ توفيق طاعة  
وسام من الآفات مع طرد مرده  
ويا قاضي الحاجات تقضي دُؤُنَا  
وإيماننا يا رب صوتن لموتنا  
نعيم جنان بعد غفران ما جنى  
وترجيح ميزان يا ثقال حسنة  
وإدخالنا في خير كمال البرية  
عليه صلاة الله أركى تحية  
وبعد حوار السراط المزلّة  
ويسر علينا يا أطفف فضله  
بنظر الاله وجميل حنان منّا  
وآزجوبن الله الكرم يدعوتي  
رجائي من المرجو جل جلاله  
وذوالنظم بالمدينان يرصف يوسف

قذناه لنا الرحمن رب العطيّة  
نقوساً نفوراً عن مواطين منّة  
إلى أن تدوق الموت نطق الشهادة  
سر يعا يسردون حسر وعصّة  
حساباً يسيراً حاسبين يوم بعثة  
جنان وأركان أنلنا برحمة  
وإعطاء كتب في يمين يمينّة  
شفيعاً لنا يا حسن من دُؤُنَا شفاعة  
بتعداد أنفاس البرايا وذرّة  
بنور مضى كمال دون خفية  
شدائد عرصات القيسة جلت  
وذلك جليل بل أجل برمة  
قبولاً يا سبال استر امورّة  
غنياء عطاء ثم رضوان جنة  
سماه جزاه الله مكير نحلة



## خاتمة قصائد المناجاة

ومن ذلك ما أنشأه إقراءته في ابتداء الدرس وكنت حمة ملما في الباقيات الصالحات شعر

يَا رَبِّ لَا تُعْطِنَا كَسَلًا وَلَا مَلَالًا  
وَيَسِّرْ لَنَا مَعَسَرَ الصَّغِيرِ  
يَا رَبِّ نَازِدْ لَنَا عَقْلًا مَعَ الْحَكَمِ  
سَهْلًا لَنَا سُبُلَ الْأَدَابِ وَالسَّدَدِ  
يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا مَنْ لَا سِوَاهُ لَنَا  
وَاعْفِرْ لَنَا طِمَ هَذَا الْبَيْتِ كُلُّ ذُنُوبِ  
وَاللَّاسَانِيذِ وَالْأَشْيَاخِ كُلِّهِمْ  
وَاجْمَعْ لَنَا شَمْلَنَا خَيْرًا وَعَافِيَةً  
وَاجْعَلْ خَوَاتِمَنَا بِالْخَيْرِ مُتَّصِيَةً  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَمَرٍ  
وَالْأَلِ وَالصَّغِيرِ وَالْأَتْبَاعِ بَعْدَهُمْ

عِنْدَ التَّعْلِيمِ لِلْفَرْقَانِ مُشْتَقِلًا  
وَلَا تُعَسِّرْ لَنَا طِفْلًا وَكُتْمَةً  
فَهْمًا وَعِلْمًا وَحِلْمًا مُوجِبَ الْعَمَلِ  
وَشَوْقِ السَّعْيِ لِلتَّعْلِيمِ مُعْتَمِلًا  
يَسِّرْ لَنَا أَمْرًا وَصَحِيحَ الْعِلَالِ  
بِوَالِدَيْنَا يَا لَهُ وَبَلِيغَ الْأَمَلِ  
وَوَالِدَيْنَا مَعَ الْأَحْيَابِ مُشْتَمِلًا  
حَتَّى نَمُوتَ مَعَ الْإِيمَانِ مُرْتَحِلًا  
أَدْخِلْ لَنَا جَنَّةَ فَضْلٍ مَعَ الْفَضْلِ  
ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْكُمَالِ  
مَاعِلِمِ الشَّيْخِ لِلْأَطْفَالِ مُخْتَفِلَةٍ

ومن ذلك ما رأيته في ديوان علي كرم الله وجهه شعر

لَكَ الْعَمْدُ يَا ذَا الْحُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى  
إِلَهِي وَخَلَايَ وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي  
إِلَهِي لَيْتَ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي  
إِلَهِي لَيْتَ أَعْطَيْتَ نَفْسِي سَوْ لَمَّا  
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي  
إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ  
إِلَهِي لَيْتَ خِيْبَتِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
إِلَهِي أَجِرْ بِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي  
إِلَهِي فَأَنْسِي بِسَلَفِي حُبِّي  
إِلَهِي لَيْتَ عَدَّتْ نَفْسِي أَلْفَ حَقَّةٍ  
إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا  
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَرَ عَنِّي كُنْتُ صَائِعًا

تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَنْسَحُ  
إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْيَارِ وَالْيُسْرِ أَفْرَعُ  
فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ  
فَمَا أَنَا فِي أَرْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ  
وَأَنْتَ مُنَاجَايَ الْخَفِيَّةِ تَسْمَعُ  
قُوَادِي قَلْبِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو مِنْ ذَا الشَّقِّ  
أَسِيرُ ذَا إِيْلٍ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ  
إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ  
فَعَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ  
بَنُوتٌ وَلَا مَالٌ هُنَا لِكَ بَنْفَعُ  
وَإِنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أَضِيعُ

## خاتمة قصائد المناجاة والدهوات

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعَفْ عَنْ غَيْرِ مُعْسِنٍ  
 إِلَهِي لَيْتَنِي فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التَّقَى  
 إِلَهِي لَيْتَنِي أَخْطَأْتُ جَهْلًا فُطِّلًا  
 إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطُّرُودَ وَاعْتَلَّتْ  
 إِلَهِي بِنَسَمِي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْ عَنِي  
 إِلَهِي أَقْلَنِي عَذْرَتِي وَامْنَحْ حَوْبِي  
 إِلَهِي أَنْزِلْنِي مِنْكَ رَوْحًا وَرَحْمَةً  
 إِلَهِي لَيْتَنِي أَقْصَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
 إِلَهِي حَلِيفُ الْعِبِّ بِاللَّيْلِ سَاهِرٌ  
 وَكَلَامُهُمْ يَرْجُو تَوَالِكَ رَاجِيًا  
 إِلَهِي يُسَنِّبْنِي رَجَائِي سَلَامَةً  
 إِلَهِي قَا نَ تَعَفُّوْا فَقَعُوْا لَكُمْ مُنْقَذِي  
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَامِ شَيْعِي وَالْإِلَهِ  
 إِلَهِي فَأَنْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ  
 وَلَا تَحْرِمْ مِنِّي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
 وَصَلِّ عَلَيْهِ مَا دَاكَ مُوَحِّدٌ

فَمَنْ لِيُسَبِّحِي يَا لَهْوِي يَتَمَنَّعُ  
 هَذَا قَاتِلُ الْغَفْوِ أَقْفُوْا أَتَبِعُ  
 رَجْوُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ  
 وَصَفَعَكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ  
 وَذِكْرُ الْخَطَا يَا الْعَيْنَ مِنِّي يَذْمَعُ  
 فَأَنْتِي مُقِرٌّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ  
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ دَارِكَ أَقْرَعُ  
 فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ  
 يُنَادِي وَيَدْعُو وَالْمُنْقَلَبُ يَهْجَعُ  
 لِرَحْمَتِكَ الْعَظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ  
 وَفَبِحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ  
 وَالْأَقْبَالُ الذَّنْبُ الْمَدْمَرُ أَصْرَعُ  
 وَحُرْمَةُ انْزَاهِيمٍ هُمْ لَكَ حُشَعُ  
 تَقِيًّا نَقِيًّا قَانِتًا لَكَ أَخْسَعُ  
 شَفَاعَتُهُ الْكَبِيرَى فَذَاكَ الْمُسْتَعُ  
 وَنَاجَاكَ أَخْيَارُ بِيَا بَكَ رُكْعُ

قال بعضهم من كان له عند الله حاجة فليواظب على هذه الايات ويكررها

في جميع اوقانه فانها مجربة لقضاء العاجات وهي هذه شعر

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِ نَارِ شِدَا  
 وَلَا تَكِلْنَا إِلَى تَذْيِيرِ أَنْفُسِنَا  
 أَنْتَ الْمَلِيْمُ وَقَدْ وَجَّهْتَ مِنْ أَمَلِي  
 وَلِلرَّجَاءِ ثَوَابٌ أَنْتَ تَعْلَمُهُ  
 وَاجْعَلْ مَعُونَتَكَ الْحُسْنَى لَنَا مَدَدَا  
 فَالْنَفْسُ تَعْجِزُ عَنْ إِصْلَاحِ مَا فَسَدَا  
 إِلَى رَجَائِكَ وَجْهًا سَائِلًا وَبَدَا  
 فَاجْعَلْ ثَوَابِي دَوَامَ السَّرِّ لِي أَبَدَا

ومن الاستغاثات ايضا هذه الاستغاة المباركة بكررها ليلا شعر

أَبَسْتُ ثَوْبَ الرَّجَاءِ وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا  
 وَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
 وَبِتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ  
 وَمَنْ عَلَيْهِ لِكُتْفِ الضَّرِّ اعْتَمِدُ



## خاتمة قصائد الاستغاثات

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا      مَا لِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَدُّ  
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالْأَلِّ مُفْتَقِرًا      إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ  
فَلَا تُرُدَّنِي يَا رَبِّ خَائِبَةً      فَبَعْرُ جُودِكَ يَرُدُّهُ كُلُّ مَنْ يَرُدُّهُ

ومن ذلك ايضا ما ذكره في فتح الملك المجيد المؤلف لنفع العبيد للشيخ احمد بن عمر  
ابو العباس الديري الشافعي الازهري المتوفى في سبع وعشرين من شعبان سنة  
احدى وخمسين ومائة والف كما في تاريخ الجبرتي في هامش الكامل لابن الاثير  
رحمهم الله تعالى وهو هذا شعر

إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الشَّكْوَى      وَأَنْتَ الَّذِي تَدْرِي السَّرَائِرَ وَالنَّحْوَى  
مَا لَكَ يَا لِكُتِّبِ إِلَيَّ مِنْكَ أَنْ تَزِلْتَ      وَبِالْمُرْسَلِينَ الْمُتَّقِدِينَ مِنَ الْبَلَوَى  
وَبِالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ بِعِلْمِهِمْ      وَبِالْأَوْلِيَاءِ السَّالِكِينَ مِنَ الدَّعْوَى  
وَبِالْبَيْتِ وَالْمَسْنَى وَزَمْزَمَ وَالصَّفَا      وَبِالْعَرَمَيْنِ الْأَمْنَيْنِ مِنَ الْآسْوَى  
وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَبِالْحَبْلِ الَّذِي      تُحِطُ عَلَيْهِ السَّيَّاتُ كَمَا يَرَوَى  
تُقَيِّضُ لِي رِزْقًا حَلَالًا بِأَعْنَا      وَتَرَزُّقِي الْعِلْمَ الشَّرِيفَ مَعَ التَّقْوَى  
وَتَحْفَظُنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَالزُّنَا      وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَنَفْسٍ وَمَا تَهْوَى  
وَتَقْبِضُنِي عِنْدَ مَمَاتِي مُسْلِمًا      وَتُدْخِلُنِي يَا رَبَّنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى  
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا      وَمَا هَامَ مُشْتَاقٌ إِلَى تَحْوِمِ الْوَلَى  
كَذَا الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَالُحٍ كَوَكَبٍ      وَمَا فَاحَ عِطْرُكُمْ عِلْمُكُمْ لَكُمْ يَرَوَى

وفيه هذه الاستغاثة المنقولة عن السيد محمد البكري رحمه الله تعالى وهي من بحر الخفيف شعر

رَبِّ يَا عَالِمَ السَّرَائِرِ يَا مَنْ      هُوَ لَا غَيْرُهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
رَبِّ أَدْرِكَ عَبْدًا ذَلِيلًا خَفِيرًا      مُسْتَجِيرًا وَمَا سِوَاكَ الْمُجِيرُ  
رَبِّ إِنِّي كَمَا تَرَى فِي انْكِسَارِي      أَنْتَ جَبْرِي وَأَنْتَ نَسَمُ النَّصِيرُ  
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَضَامَ وَإِنِّي      لَكَ مِنِّي مِمَّا أَخَافُ أُشِيرُ  
أَوْ أَوَاهٍ يَا إِلَهِي وَحَسْبِي      وَمَلَاذِي مَا لِي سِوَاكَ نَصِيرُ  
إِنْ تَكُنْ شِدَّتِي لِذَنْبٍ فَكَمْ لِي      مِنْ دُئُوبِي وَأَنْتَ رَبُّ غَفُورُ  
أَنَا فِي شِدَّةٍ فَضْرِيخُ فَفَرَجْ      أَنَا فِي وَهْمٍ ذَلِيلُ أَسِيرُ

## خاتمة قصائد التوسل والافتغاثات

قَدْ تَوَسَّلْتُ يَا نَبِيَّ وَحَسْبِي  
إِنَّهُ لَلصَّغْفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ  
فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
مَا أُمِيطَتْ غَيَابُهُ وَسُتُورُهُ •

ومنها الاشتغاثات للنقولة عن الشيخ العلامة الجلال عبد الرحمن

السيوطي رحمه الله تعالى وهي هذه شعر

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَجُودُهُ أَتَوْسَلُّ  
وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أُعَوَّلُ  
أَذْهَبْكَ رَبِّ تَضَرُّعًا وَتَذَلُّلاً  
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا أَسْأَلُ  
قَدْ قَادَنِي أَمَلِي إِلَيْكَ وَدَلَّنِي  
جُودُكَ عَلَيَّ وَفُاقَةُ وَتَذَلُّلُ  
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُخَيِّبُ أَمِلاً  
أَصْحَى لَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يُؤَمِّلُ  
فَبِنُورِ وَجْهِكَ كُنْ لَدُنِّي غَافِراً  
فَعَلَيْكَ فِي غُفْرَانِهِ أَتَوْكُلُّ •

ومنها هذات البينات كما في المعربات ايضاً

يَا رَبِّ مَا زَالَ لُطْفُكَ مِنِّي يَسْمَلُنِي  
وَقَدْ تَجَدَّدَ بِي مَا أَنْتَ تَعْلَمُهُ  
فَاصْرِفْهُ عَنِّي كَمَا عَوَّدْتَ نِي كَرَّ مَا  
فَمَنْ سِوَاكَ إِهَذَا الْعَبْدُ يَرْحَمُهُ •

ومنها كما فيها ايضاً اشتغاثات مباركة اذا دعي بها استجيب وهي هذه شعر

يَا مَنْ بَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ  
أَنْتَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يَقْوَعُ  
يَا مَنْ يَرْحَى لِشِدَائِدِ كُلِّهَا  
يَا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ  
مَالِي سِوِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةُ  
فَبِإِلَافَتِكَ رَا لَيْكَ فَقْرِي أَذْفَعُ  
مَالِي سِوِي قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةُ  
فَلْتَنْزِلْ رَدَدْتُ قَائِي بَابِ اقْرَعُ  
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِأَسِيهِ  
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرٍ لَكَ يُنْعَمُ  
حَاشَا لِحُودِكَ أَنْ تُقْطَعَ عَاصِيَا  
أَلْفُضْلُ أَجْزَلُ وَالْعَوَاقِبُ أَوْسَعُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
خَيْرٌ أَلَّا نَامَ وَمَنْ بِهِ يُسْتَفْعَى •

ومنها ما ذكره الدير بن في الباب الثاني والعشرين وقال انه ينفع تعصيب الرأس

بما كتب فيه هذا من العصا به للصداق فانه يبرأ باذن الله تعالى وهي هذه

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعْوَتُكَ سَمِيدِي  
وَجِئْتُ بِهَا يَا خَائِفِي مُتَوَسِّلَا  
وَمُبْتَهِلَارَ بَنِي إِلَيْكَ فَضْلُهَا  
وَأَرْجُو بِهَا كُلَّ الْمُرَادِمِوِ مَلَا



## خاتمة

## قصيدة الاستشفاع بالنبي صلعم

فَقَابِلِ إِلَهِي يَا لِرِضَا مِنْكَ وَانْخَفِي  
وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَانْصِرْ عَلَيَّ الْعَدَى  
وَسَأَلُ رَبِّي أَنْ يُثَبِّتَ دِينَنَا  
وَيَعْفُو عَنَّا مِثْلَهُ وَتَكْرُمًا  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
وَصَلَّى إِلَهِي بِكُرَّةٍ وَشَيْبَةٍ  
كَذَآ لَا نَبِيَّاءَ وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ كُلَّهُم  
صُرُوفَ زَمَانِي مُكْرِمًا وَمُقِلًّا  
وَتَبَّيْتُ وَأَصْلَحَ كُلُّ شَيْءٍ تَخَلَّلًا  
عَلَيْنَا وَيَعْدِينَا صِرَاطًا مُطَوَّلًا  
وَيَحْشُرُنَا فِي زَمَرَةِ الْمُصْطَفَى مَلَأَ  
وَمَا نَاحَ طَبَرُ فَوْقَ غُصْنٍ وَعَوَّلًا  
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوُجُودِ الْمُكَمَّلَا  
وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللَّهِ خَتَمًا وَأَوَّلًا ●

وهذه قصيدة مبا ركة يقال انها مكتوبة في جدار روضة شفيعنا محمد صلي الله عليه وسلم

وهي في التوسل به والاستشفاع بجنابه المكرم صلي الله عليه وسلم وهي هذه شعر

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
فَأَنْتَ نُورُ الْهُدَى فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
وَأَنْتَ حَقَائِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ  
يَا مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَدِّ مُنْقَرِدًا  
يَا مَنْ تَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ نَائِبَةً  
إِنِّي إِذَا مَسَّنِي ضَيْمٌ يُرْوَعِي  
كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ رَأْيِي  
وَانْظُرْ بَعَثَ الرَّحْمَانُ دَائِمًا أَبَدًا  
وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِعَفْوِ مِنْكَ بِشَمْلِي  
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ  
رَبُّ الْجَمَالِ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُنَا  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَعْلَى الْمَرَسَاتِ ذُرِّي  
بِهِ النِّجَاتُ أَعْلَى اللَّهِ يَغْفِرُ لِي  
فَمَدَحُهُ لَمْ يَزَلْ دَائِبِي مَدِي عَمْرِي  
عَائِيهِ أَرْكِي صَلَاةً لَمْ يَزَلْ أَبَدًا  
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ أَهْلَ الْعَجْدِ فَاطِبَةً  
مَا لِي سِوَاكَ وَلَا أَلَمِي عَلَى أَحَدٍ  
وَأَنْتَ سِرُّ النَّدَى يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ  
وَأَنْتَ هَادِي الْوَرَى لِلَّهِ ذِي السَّدَمِ  
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ  
مِنْ أَصْبَعِيهِ وَأَرْوِي الْجَيْشَ بِالْمَدَدِ  
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَنَدِي  
فَا مَنِّي عَلَيَّ بِمَا لَا كَانَ فِي خَلْدِي  
وَأَسْتَرْ بِفَضْلِكَ تَقْصِيرِي مَدَى الْأَمَدِ  
فَاتْنِي عَنْكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ أَحِدِ  
رَقَى السَّمَوَاتِ سِرِّ الْوَاحِدِ الْآحِدِ  
فَمِنْهُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَحِدِ  
خَيْرَ الْأَنَامِ وَهَادِي بِهِمُ إِلَى الرُّشْدِ  
هَذَا الَّذِي هُوَ خَلْقِي وَهُوَ مُعْتَقِدِي  
وَحَبِيَّةٌ عِنْدَ رَبِّ الْمَرِّسِ مُسْتَنْدِي  
مَعَ السَّلَامِ بِأَلْحَصْرِ وَالْأَعْدَمِ  
بَحْرِ السَّاحِ وَأَهْلِي الْجُودِ وَالْمَدَدِ ●

## خاتمة حكاية وقصيدة التوسل

## حكاية من نعمة اليمن

عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فاتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بامرأى يركض على بعيره حتى اتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقل بعيره ثم دخل يؤم القبر الشريف فلما نظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يا بني انت وامي لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا وانزل عليك كتابا مستقيما اعلمك فيه علم الاولين والآخرين فقال « وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا » واني لا أعلم انت ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك مقرا بالذنوب مستغفعا بك عند ربك عز وجل » ثم مضى وانشأ يقول شعر

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ      قَطَابَ مِنْ طَبِيعِ الْقَاعِ وَالْأَكَمُ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ      فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ \*

والسيد الشريف محمد بن السيد بن الحسين بن السيد حامد الكاظمي قصيدتان احداهما في التوسل بأبائه مبتدئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى والده السيد حسين بن حامد وهي هذه شعر (بسيط)

تَوَسَّلِي بِنَبِيِّ سَيِّدِ الرُّسُلِ      وَبِنَبِيهِ الزُّهْرَاءِ وَالْإِمَامِ عَلِيٍّ  
وَبِالشَّهِيدَيْنِ حَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَبِأَيِّ  
مُعَمِّدِ الْبَاقِرِ الْمَوْسُومِ بِالشَّبَبِ      لَسَجَادِ تَجَلَّه زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ  
مُحَمَّدَ الْحَكَّامِ عِيسَى النَّقِيبِ وَبِالنَّسَاجِ أَحْمَدِ يَا نِعَمَ مِنْ رَجُلٍ  
وَبِالْإِمَامِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَوِيٍّ بِهِمْ      وَجَعْفَرِ الصَّادِقِ وَبِالْعَمْرِ بِخُشْيِ عَلِيٍّ  
ذَاخِائِمْ قَسَمِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّمْرِ بَاطِنُ أَيْ الْأُسْنَادِ وَهُوَ عَلِيٌّ  
وَبِالْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْمُقَدِّمِ وَ      مُحَمَّدٍ وَبِغَاوِيِ الْقَتَنِ وَ عَلِيٍّ  
مَوْلَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدٍ وَسَقَا فِيهِمْ      السَّامِي الدُّرِّيَّ عَلَوِيَّ وَالْحَلِيلِ عَلِيٍّ  
مَلَاذِ نَاعَبِدُ رَحْمَنٍ وَجَاءَ شَهْمَا      وَبِالْوَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَ شَيْخِ عَلِيٍّ  
وَبِالَّذِي بِشَهَابِ الدِّينِ قَدْ وَصَّيْنَا      بِي الدِّينِ أَحْمَدَ كَثْرِي عُمَرِ الْبَطَلِ  
مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ ثُمَّ أَحْمَدِهِمْ      وَيَا نَبِيَّ عُمَرَ الْمُحِبُّوبِ ثُمَّ عَلِيٍّ  
وَمَنْ أَنِي فِي بِلَافَتِي فَذَلِكَ عَلِيٌّ



## خاتمة قصائد المناجاة والاستغاثة

وَبِالْحُسَيْنِ وَجَدِّي حَامِدٍ وَأَبِي  
مُحَمَّدٍ عَبْدُكَ الْعَاصِي يَلُودُ بِهِمْ  
فَمَنْ ذَكَرَهُمْ أَبْنَاءُ فَاطِمَةَ السَّرَّازِ  
صَرَاحَ صَوِّحٍ بِهِمْ نَسِي بِلا خَلَلٍ  
نَسَبٌ وَضُوحٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ مُتَّصِلٌ  
بِالْمُصْطَفَى وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ  
سَيِّدِ نَبِيِّنَا زَهَامُنْضِدٍ مِنْ لَأَلٍ  
لِي الْفَاطِمِيَّةِ عَالٍ بِالْجَمَالِ حَلِيٍّ  
وَصَعْبِهِ مَعَ سَلَامٍ بِالنَّمَاءِ بَلِيٍّ  
صَلَّى إِلَيْهِ عَلَى طُهُ وَغَيْرَتِهِ  
تَوَسَّلُوا بِنَسَبِي سَيِّدِ الرُّسُلِ

والثانية في الاستغاثة وهي هذه شعر (خفيف)

بِأَعْيَانِ السُّتَيْفِينِ مُنَايِي  
أَنْتَ دُخْرِي وَعُدَّتِي وَمُجِيرِي  
عَبْدُكَ الْمُسْرِفُ أَقَلُّ ذُنُوبًا  
سَلِّ إِلَهَ الْوَرَى يُقِلَّنِي وَيَغْفِرَ  
لَيْسَ لِي غَيْرُ جَاهِكَ مِنْ مَلَأْدٍ  
كُنْ أَخِذًا بِيَدِي فِيهِ وَقُلْ لِي  
مُفْلِسٌ عَائِلٌ بِأَيْسٍ مُسْتَجِيرٌ  
فَا لِنِيَّاتِ النِّيَّاتِ أَبَا الْبَتُولِ  
مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ بَرَضَى اللَّهُ حَقًّا  
أَجْدَا جَدِّيَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ وَاعْظِفْ  
مُسْكِينُكَ فِي أَسْرِ دَيْنٍ وَفَقْرٍ  
عَاقِنِي عَنْ جَنَابِكَ سُوءُ فِعْلِي  
يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ سَهِّلْ أُمُورِي  
لَا شَمَّ رَيْثَاكَ فِيهَا وَأَهْمِي  
حَوَائِجِي قَدْ انْطَوَتْ فِي ضَمِيرِي  
يَا إِلَهِي شَفِّعْ حَبِيبَكَ فِينَا  
وَفِي جِوَارِهِ النَّهِيمِ الْمُقِيمِ

سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ تَاجَ النُّبَا  
وَشَفِيعِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
ضَاقَ مِنْ حَصْرِ هَارِ حَيْبِ الْقَضَاءِ  
كُلُّ ذَنْبٍ بِفَضْلِهِ وَاجْتِرَاءِ  
فِي عَاجِلِي وَيَوْمَ كَشْفِ الْغَطَاءِ  
«كُنْ مَعِيَ أَنْتَ تَاجَ بِلَا مِزَامٍ»  
بِكَ طُهُ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْإِقَامِ  
لَعْنَةُ مِنْكَ تَنْهِي كُلَّ الْمَنَاءِ  
فَا مَتَعْنِي رِضَاكَ يَا ذَا الْمَلَاءِ  
وَقَضْلُ بَنِيْلٍ كُلِّ مُنَايِي  
فَكَ عَنِّي وَأَشْكُ كُلَّ اسْتِكَايِي  
وَأَنْسِيَا حِي فِي ظُلْمَةِ الْآهْوَاءِ  
وَأُوْنِي لِطَيْبَةِ الْعَزْدِ رَاءِ  
دُمُوعِي فِي ثَرَاهَا فِيهِ غَنَائِي  
فَالنَّجَاحَ النَّجَاحَ بَحْرَ الْعَطَاءِ  
وَاحْشُرْنَا فِي حَزْبِهِ الْعَمَلُجَاءِ  
أَثْوِينَا يَا أَرْحَمَ الرُّحَمَاءِ

القصيدة الميمونة المباركة النعمانية للإمام الاعظم رحمه الله

وَأَمْنَعُنَا لِقَاءَ فَيْدٍ دَوَامًا      أَمِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِدُعَائِي  
نَامِيَاتُ الصَّلَاةِ أَهْدِ إِلَيْهِ      كُلُّ حِينٍ مَعَ سَلَامٍ ذِي نَمَاءٍ  
عَمَّتِ الْأَلْوِصَابُ وَمَنْ هُمْ      تَابُوهُمْ لِيَوْمِ فَصْلِ الْقَضَاءِ \*

ومن المناجاة مناجاة عمر الفاروق رضي الله عنه شعر

يَا مَنْ يُجِيبُ أَهْنِ الْعَبْدَ فِي النَّدَمِ      يَا مَنْ لَدَيْهِ دَوَاءُ الدَّاءِ وَالسَّعَمِ  
نَامِ الْعَبْرُونَ وَعَيْنُ الْعَبْدِ سَاهِرَةٌ      تَبْهِكُنِي عَلَى الْبَابِ وَسَطَ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمِ  
أَذْنَبْتُ كُلَّ ذُنُوبٍ فَأَعْرِفْتُ بِهَا      لَكِنْ عَرَفْتُكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالشِّيمِ  
لَا أَقْطَعَنَّ رَجَائِي مِنْكَ يَا سَنَدِي      يَا غَايِرَ الذَّنْبِ لِلرَّاحِمِينَ يَا كَرِيمِ  
إِرْحَمْ بِفَضْلِكَ لَا تَنْظُرْ إِلَيَّ زَلِّي      إِنَّ الْكَرِيمَ كَثِيرُ الْعَفْوِ عَنْ خَدَمِ \*

القصيدة الميمونة المباركة النعمانية للإمام الاعظم رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قاصِدًا      أَرْجُو رِضَاكَ وَأَحْتَمِي بِحِمَاكَ  
وَاللَّهُ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ إِنِّي لِي      قَلْبًا مَشُوقًا لِأَيُّدٍ وَمُسَوَاكَا  
وَبِحَقِّ جَاهِكَ إِنِّي لَكَ مُغْرَمٌ      وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَهْوََاكَا  
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا خُلِقَ امْرُؤٌ      كَلَّا وَلَا أُخْلَقَ الْوَرَى أَوْلَاكَا  
أَنْتَ الَّذِي مِنْ نُورِكَ الْبَدْرُ اخْتَسَى      وَالتَّسْسُ مَشْرِقَةٌ بِنُورِ بَهَاكَا  
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا رُفِعْتَ إِلَى السَّمَاءِ      بِكَ قَدِ مَمَتَّ وَتَزَيْتَ لِسْرَاكَا  
أَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ رَبُّكَ مَرَحَبًا      وَلَقَدْ دَعَاكَ لِقُرْبِهِ وَحَاكَا  
أَنْتَ الَّذِي فِينَا سَأَلْتُ شَفَاعَةً      نَادَاكَ رَبُّكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا  
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا تَوَسَّلَ آدَمُ      مِنْ رُزَّةٍ بِكَ فَازَ وَهُوَ أَبَاكَا  
وَبِكَ الْغَابِلُ دَعَا فَمَادَتْ نَارُهُ      بَرْدًا وَقَدْ خَدَّتْ بِنُورِ سَاكَا  
وَدَعَاكَ أَيُّوبُ لَضُرِّ مَسَّهُ      فَأَزِيلَ عَنْهُ الضَّرَّ حِينَ دَعَاكَا  
وَبِكَ الْمَسِيحُ أَنِّي بِسِيرًا مُخْبِرًا      بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَا دِحًا لِعِلَاكَا  
وَكَذَلِكَ مُوسَى لَمْ يَزَلْ مُوسِلًا      بِكَ فِي الْقِيَمَةِ مُحْتَمِي بِحِمَاكَا  
وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى      وَالرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ تَحْتَ لَوَْاكَا



## القصيدة

## النعمانية

لَكَ مُعْجَزَاتٌ أَعْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَى  
نَطَقَ الذِّرَاعُ بِسَمِّهِ لَكَ مُعْلِنًا  
وَالذِّئْبُ جَاءَكَ وَالْفَزَالَةُ قَدِ انْت  
وَكَذَا الْوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْكَ وَسَلَّمَتْ  
وَدَعَوْتَ أَشْجَارًا أَتَتْكَ مُطِيعَةً  
وَالْمَاءُ فَاضَ بِرَأْحَتِكَ وَسَبَّحَتْ  
وَعَلَيْكَ ظَلَلَتِ النَّمَامَةُ فِي الْوَرَى  
وَكَذَا لَا أَتَرُ لِمَشِيكَ فِي الْوَرَى  
وَشَفَيْتَ ذَا الْعَاهَاتِ مِنْ أَمْرَانِهِمْ  
وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةٍ بَعْدَ الْعَمَى  
وَكَذَا حَبِيبٌ وَابْنُ عَفْرَا بَعْدَمَا  
وَعَلَى مِثْرَ مَدٍ بِهِ دَاوَيْتَهُ  
وَسَأَلْتَ رَبَّكَ فِي ابْنِ جَابِرٍ بَعْدَمَا  
وَمَسِيتَ شَاةً لَأَمٍ مَعْبُدٍ بَعْدَمَا  
وَدَعَوْتَ هَامَ الْقَحْطِ رَبَّكَ مُعْلِنًا  
وَدَعَوْتَ كُلَّ الْخَلْقِ فَاتَّقَادُوا إِلَى  
وَحَفَظْتَ دِينَ الْكُفْرِ يَا عَلَمَ الْهُدَى  
أَعْدَالَهُ حَادُوا فِي الْقُلُوبِ جَمِيعَهُمْ  
فِي يَوْمٍ بَدْرٍ قَدْ أَتَتْكَ مَلَائِكُ  
وَالْفَتْحُ جَاءَكَ بَعْدَ فَتْحِكَ مَكَّةَ  
هُودٌ وَيُونُسٌ مِنْ بَهَاكَ تَجْمَلًا  
قَدْ قُتَّتْ يَاطَهُ جَمِيعَ الْأَنْبِيَا  
وَاللَّهُ يَا يُسْنُ مِثْلِكَ أَمْ يَكُنْ  
عَنْ وَصْفِكَ الشُّعْرَاءُ يَا مَذْذَرُ  
إِنْجِيلُ عِيسَى قَدْ أَتَى بِكَ مُصِيرًا

وَفَضَائِلُ جَلَّتْ فَلَيْسَ تُحَاسِبُكَ  
وَالضُّبُّ قَدْ لَبَّكَ بِحِينَ أَتَاكَ  
بِكَ تَسْتَحِيرُ وَتَحْتَمِي بِحِمَاكَ  
وَشَكَى الْبَحِيرُ إِلَيْكَ حِينَ رَاكَ  
وَسَعَتْ إِلَيْكَ مُجِيبَةً لِنِدَاكَ  
جَمُّ الْحَصَا بِالْفَضْلِ فِي بُنَاكَ  
وَالْحِدْعُ حَنٌّ إِلَى كَرَمِ لِقَاكَ  
وَالْمِجْرُ قَدْ غَاصَتْ بِهِ قَدَمَاكَ  
وَمَلَأْتَ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَدِّكَ وَأَكَا  
وَابْنُ الْحُصَيْنِ شَفِيتَهُ شِفَاكَ  
جُرِحَا شَفِيتَهُمَا بِلَمْسِ يَدَاكَ  
فِي خَيْبَرٍ وَشَفَى بِطِيبِ لَمَّاكَ  
أَنْ مَاتَ أَحْيَاهُ وَقَدْ أَرْضَاكَ  
نَشَفَتْ قَدَرْتُ مِنْ شِفَا رُقِيَاكَ  
فَأَهْلُ قَطْرِ السُّحْبِ حِينَ دَعَاكَ  
دَعَاكَ طَوْعًا سَامِعِينَ نِدَاكَ  
وَرَفَعْتَ دِينَكَ فَاسْتَقَامَ هُنَاكَ  
صَرَخِي وَقَدْ حَرَمُوا الرِّضَا بِحِفَاكَ  
مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَا تَلَّتْ أَعْدَاكَ  
وَالنَّصْرُ فِي الْأَحْزَابِ قَدْ وَاثَقَا  
وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ خِيَابِ سَنَاكَ  
طُرَافُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَاكَ  
فِي الْمَالِ عَيْنَ وَحَقٍّ مِنْ نَبَاكَ  
عَبَّرُوا وَكَلَّمُوا مِنْ صِفَاتِ عِلَاكَ  
وَلَنَا الْكِتَابُ أَلَى بِمَذْجِ حُلَاكَ

قصيدة الشيخ يوسف النبهاني في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

مَاذَا يَقُولُ الْعَادِحُونَ وَمَا عَسَى  
وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْبِعَارَ مِدَادُهُمْ  
لَمْ تَقْدِرِ الثَّقَلَانِ تَجْمَعُ تَزْرَعُ  
بِكَ لِي قَلْبٌ مُغْرَمٌ يَا سَيِّدِي  
وَإِذَا سَكَتُ فَفِيكَ صَمِي كُلُّهُ  
وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنَكَ قَوْلًا طَيِّبًا  
يَا مَا لِي كَيْ كُنْ شَافِعِي فِي فَاغِي  
يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الْوَرَى  
أَنَا طَامِعٌ يَا لِعُزْمِكَ وَلَمْ نَكُنْ  
فَمَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ شَفَاعَةِ  
فَلَا نَتَّأَخَّرُ شَافِعٍ وَمُتَفَعِّ  
فَا جَمَلُ فِرَاكَ شَفَاعَةٍ لِي فِي غَدِي  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى  
وَعَلَى صَعَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ

قصيدة الشيخ النبهاني رحمه الله كما في ديوانه شعر : (خفيف)

يَا نَبِيًّا لَدَيِ الْإِلَهِ عَظِيمًا  
أَنْتَ قُضْتَ الْمَسِيحُ قُضْتَ الْكَلِيمَا  
وَحَبِيبًا لَهُ وَعَبْدًا كَرِيمًا  
يَا رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

قُضْتَ رُوحًا وَقُضْتَ إِسْرَافِيلًا  
قُضْتَ كُلُّ الْأَنَامِ جِيلًا فَجِيلًا  
قُضْتَ جَبْرِيْلُ قُضْتَ مِيكَائِيلًا  
يَا رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

أَنْتَ أَسْلُ الْوُجُودِ مَا لَكَ مِنْ  
قَدْ سَاوَى لَدَيْكَ تَعْدٌ وَقَبْلُ  
مَا اخْتَلَزَ مِنْ دُونِ فَضْلِكَ فَفَعْلُ  
يَا رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

أَنْتَ نُورُ الزَّمَانِ نُورُ الْمَكَانِ  
أَشْرَقَتْ مِنْكَ سَائِرُ الْأَكْوَانِ



## قصيدة الشيخ يوسف النبهاني

حَا زَرَزَرًا مِنْ نُورِكَ النَّبِيَانِ      وَ يَزِيرُ مِنْهُ أَنْزَلَتِ النُّجُومُ  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ الْجُودِ مَظْهَرٌ فِي الْوُجُودِ      وَ مُدِّ يَا لَسَعْدِ كُلِّ سَعِيدٍ  
 سَقَتْ خَيْرَ الدُّنْيَا لِخَيْرِ الْعَبِيدِ      وَ يَا خِرَاهُمْ النِّعَمِ الْمُقِيمِ  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ قَرَدُ الْآكْوَانِ وَالْمَجْمُوعِ      أَنْتَ أَصْلُ وَالْعَالَمُونَ فُرُوعُ  
 نُورُكَ الْبَذَرُ وَالْجَسِيمُ زُرُوعُ      طَابَ بَعْضُ وَ الْبَعْضُ صَارَ وَخِيمًا  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ بَذَرُ الْبَدْرِ وَرِشْمُ الشَّمْسِ      وَ مُدِّ يَا لِنُورِ خَيْرِ النُّفُوسِ  
 مُسْتَعِدٌّ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدُّوسِ      مِنْهُ نِلْتَ الشَّخْصِيصَ وَ التَّعْيِيبِ  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ شَمْسُ الْهَدْيِ وَبَحْرُ الْعَطَايَا      قَدْ حَبَاكَ الْوَهَابُ خَيْرَ الْمَزَايَا  
 لَمْعَةٌ مِنْ سَنَاكَ تَهْدِي الْبَرَايَا      نَفْعَةٌ مِنْ نَدَاكَ تُهَيِّئُ الرِّمَامِ  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ خَيْرُ الْوَرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ      سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ  
 هُنَاكَ جِبْرِيلُ قَائِلُ الْبَرَايَا      مِثْلُهُ مَا حَمَلَتْ قَطُّ كَرَامًا  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ سُدَّتِ الْآثَامَا      نِلْتَ حَقًّا مِنْ قُرْبِهِ لَنْ يُرَامَا  
 وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ حَبَاكَ مَقَامَا      صَدَّ عَنْهُ فِي الطُّورِ مُوسَى الْكَلِيمَا  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ فِي الْخَلْقِ نَائِبُ الرَّحْمَنِ      لَكَ أَعْطَى سِيَادَةَ الْآكْوَانِ  
 وَلَهُ دُمْتَ مَظْهَرُ الْإِحْسَانِ      مُسْطَقًا صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَا  
 يَا رَوْوْفًا يَا لَمُومِينَ رَحِيمًا  
 أَنْتَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ عَلُوا وَسَفَلَا      وَ مُدِّ الْأَشْبَاحِ فَرَعَا وَ أَصَلَا  
 إِنْ حَكَكَ الْآثَامُ يَا نُورُ شَكَلَا      فَالْحَصَى رُبَّمَا تُحَايِي النُّجُومَا

قصيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

قَدَّرَ وَيَسَّاعَنَ جَابِرَ مَصْنُوعاً      بِحَدِّ بَيْتِ أَضَاءٍ فِيهِ سَنَاكَ  
قَبْلَ كُلِّ الْوَرَى إِلَهَ بَرَاكَ      مِنْهُ نُورٌ وَهُوَ تَقْسِيمُ

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

أَدَمُ كَانَ وَالِدَ الْأَشْبَاحِ      مِثْلًا أَنْتَ وَالِدُ الْأَزْوَاحِ  
أَنْتَ نُورٌ بَدَأَ الْإِلَهَ الْفَلَاحِ      وَهِيَ الْعَمَى كَمْ يَزَلُ مَكْتُوماً

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

مَسِيدُ الْخَلْقِ أَنْتَ اللَّهُ عَبْدُ      بَعْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَ فِي الْكَوْنِ فَرْدُ  
يَكْرَهُ هَذَا الْوُجُودَ كُنْتَ وَبَعْدُ      صَارَ عَنْ مَنِّكَ الزَّمَانُ عَقِيمًا

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

لَا قَبِيرَ اللَّهِ أَفْقَرُ مِنْكَ      لَا غِيٍّ مِنْ الْفَلَا يُقِ عَنَّا  
مِنْ رِضَاءِ حَبَاكَ مَوْلَاكَ مُلْكًا      لَمْ يَكُنْ لِلِسَوِي بَوْجُهُ مَرُومًا

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

وَاحِدُ الْفَضْلِ أَنْتَ لَمْ تُلَفِ شِرْكًا      مَا زَوَى اللَّهُ قَطُّ جَدُّاهُ هَنَّا  
خَرَّ مُوسَى بِالصَّعْقِ وَالطُّورُ دُكَا      وَلَدَيْهِ كُنْتَ الْقَوِيُّ الْقَوِيمَا

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

جَزَتْ كُلُّ الْوَرَى وَحَزَتْ مَعَلًا      صِرَتْ فِيهِ مُجَلِّيًا وَمُجَلًّا  
وَرَأَيْتَ إِلَهَ عَزَّ وَجَلًّا      دُونَ كَيْفٍ لَا حَضَرَ لَا تَجْهِسِي

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

كُلُّ مَنْ رَامَ لِلْإِلَهِ وَصُولًا      مِنْ سَبِيلٍ سِوَاكَ ضَلَّ السَّبِيلَا  
بَابُهُ أَنْتَ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَا      مِنْ سِوَايَ بَابِهِ غَدَا مَحْرُومًا

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً

أَيْسَ اللَّهُ مِنْ طَرِيقٍ سِوَاكَ      حَصَرَ الْحَبَرَ فَيْكَ إِذْ سَوَاكَ  
كُلُّ مَنْ أَمَّهُ بِغَيْرِ هَذَاكَ      ضَلَّ سَبِيلًا وَكَانَ عِبْدًا ذَمِيمًا

يَا رَوْوفاً بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً



قصيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله

لَمْ تَزَلْ لِلْإِلَهِ عَبْدًا قَبِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَسْتَ وَزِيرًا

لِعَطَائِيَّاهُ قَاسِمًا أَنْ تَجُورًا لَكَ لَمْ يَخْلُقِ الْإِلَهِ قَسِيمًا

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

جَنَّتْ وَالْكُونُ غَارِقٌ فِي الظَّلَامِ طَافِحٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

فَجَعَلْتَ التَّوْحِيدَ بَدْرَ تَسَامٍ نُورُهُ صَارَ فِي الْبَرَاءِ يَا قَسِيمًا

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

قَدْ حَبَاكَ الرَّحْمَنُ خَيْرَ كِتَابٍ مُعْجِزِ نَظْمٍ ذَوِي الْأَلْبَابِ

وَهُوَ شَمْسُ الْهُدَى وَبَدْرُ الصَّوَابِ وَمِنْ اللَّهِ قَدْ أَنَاكَ تُجُومًا (١)

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

سَيِّدُ الْكُتُبِ كُلِّهَا الْقُرْآنُ بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ قُرْآنُ

هُوَ نِعَمَ الْمُبِينِ نِعَمَ الْبَيَانِ مِنْكَ أَبَدِي الْحَدِيثُ مِنْهُ الْقَدِيمُ

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

هُوَ وَالْأَلُفُ فِي الْوَرَايِ ثَقَلَانِ مِنْ ضَلَالٍ لِلنَّاسِ خَيْرُ أَمَانِ

وَمَا عِنْدَكَ عِنْدَنَا نَائِبَاتٍ لَا يَزَالُ الْآنَ لَازِمًا مَلَزُومًا

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

غَيْرُ خَافٍ عَلَيْكَ مَا حَلَّ فِينَا قَدْ غَدَوْنَا فَرِيسَةَ الْكَافِرِينَ

سَلِّ لَنَا اللَّهُ مِنْهُ قَتْعًا مُبِينًا وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَصْرًا هَمِيمًا

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

أَهْلُ نَارِ الْجَحِيمِ سَأَفُوا عَلَيْنَا شَرُّ نَارٍ مِنَ الْعُرُوبِ اصْطَلَيْنَا

وَتَدَاهِيَ أَمِنْ كُلِّ فَيْجٍ عَلَيْنَا مِثْلَمَا قُلْتَ فِي الْحَدِيثِ قَدِيمًا

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

دَاوُ مُوَاحِرَ بَنَاءٍ بِكُلِّ سِلَاحٍ وَأَغَارُوا عَلَى جَمِيعِ النَّوَاحِ

أَبْدَلُوا بِالْفَسَادِ كُلِّ صِلَاحٍ فَاحْنُوا وَاحْمَرُّ دِينُنَا وَالْحَرَامُ

يَا رَوْوَقًا يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

(١) قوله نجومًا أي مفرقًا في أوقات مختلفة هم

## قصيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله

خَدَعُوا يَا لَمَذَارِمِ الْغَا فِلِينَا      أَوْ هُمُ هُمْ مَيَّ وَأَعْطَوْا مَثُونَا  
سَعَرُوهُمْ بِالْكَفْرِ سِحْرًا مَبِينَا      فَرَأَوْا دِينَكَ الصَّامِعِ سَقِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
نَارُ حَرْبٍ ثَارَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ      أَوْ قَدْ تَهَامَذَارِمِ الشَّرِّ كِينَا  
أَحْرَقَتْ بِالضَّلَالِ دِينَ الْبَنِينَا      جَعَلُوا حَرْبَ دِينِكَ التَّعْلِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
دَخَلُوا بِدِينِهِمْ جَاهِلِينَا      وَتَنَذَرُوا فِيهَا الضَّلَالِ سِينَا  
صَاحَبُوا الْمُشْرِكَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ      وَلَدِينِ الْإِسْلَامِ صَارُوا خُصُومَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
كُلُّ هَذَا نَتَائِجُ الْعِصْيَانِ      شَعْلٌ عُجِّلَتْ مِنَ النَّبَرَانِ  
أَنْتَ مَقْبُولُ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ      فَإِذَا مَا شَفَعَتْ صَارَتْ نَعِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
أَنْتَ بَحْرُ الْإِحْسَانِ بِالْفَضْلِ طَامِي      وَفُؤَادِي لِعَذَابِ جُودِكَ ظَامِي  
فَتَحَكَّرَمَ بِمَا يُزِيلُ أُوَامِي      وَ يَزِيدُ التَّكْمِيلَ وَ التَّكْرِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
أَنْتَ أَرْحَى وَ سَائِلِي عِنْدَ رَبِّي      هُوَ رَبِّي وَأَنْتَ فِي الْخَلْقِ حَسْبِي  
جَلَّ دَائِي وَ قَدْ تَعَاظَمَ ذَنْبِي      سَلَّةٌ يَغْفُو عَنِّي وَ يَشْفِي السَّقِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
شَارَكَ الْجِسْمَ بِالسِّقَامِ فُؤَادِي      صَدَّقَنِي بِالدُّنُوبِ الْخَبِيرِ صَادِي  
وَأُمُورِي عَلَى خِلَافٍ مُرَادِي      لَسْتُ تَرْضَى لِلْعَبْدِ حَالًا ذَمِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
جَنَّتْ أَشْكُوا إِلَيْكَ مَوْلَايَ سُنْعِي      وَ هُمُ مَا كَمَوْجَ بَحْرِ خِضَمِّ  
إِنْ أَقْلَ قَدْ تَزُولُ زَادَتْ بَرَعْمِي      فَامْنَحْ عَنِّي جَدِيدَهَا وَ الْقَدِيمَا  
يَا رَوْوفاً يَا لِمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا  
صَارَ عَمْرِي سِتِينَ عَامًا وَعَامًا      مَلَأَتْ لِي صَعِيفَتِي أَثَامَا



## قصيدة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله

غَيْرَ آتِيٍّ اسْتَفَدْتُ مِنْكَ دِيْمَامَا      يَجْعَلُ السَّيَّاتِ طَرًّا هَشِيمَا

يَارَوْوفا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

قَدْ مَضَى الْعُمُرُ حَبْدًا هُوَ عُمُرَا      لَكَ يَا بَحْرُ مِنْكَ أَهْدَيْتُ دُرًّا

إِنْ أُنَلَّ فِي جِوَارِ قَبْرِكَ قَبْرَا      فُزْتُ بَيْنَ الْأَقَامِ قَوْزًا عَظِيمَا

يَارَوْوفا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

أَبْتَنِي فِي جِوَارِ دَارِكَ دَارَا      أَسْتُ أَرْضِي سِوَاكَ فِي الْعَلَقِ جَارَا

أَنَا عَبْدُ جَارِدٍ وَعَلَيْهِ وَجَارَا      فَتَقَبَّلْهُ ظَالِمًا مَظْلُومًا

يَارَوْوفا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

أَنَا ضَيْفٌ بِالْفَقْرِ جِئْتُ إِلَيْكَ      وَعَظِيمٌ بِمِنْ بَعْدِ رَبِّي عَلَيْكَ

فَتَقَبَّلْ وَاجْعَلْ قِرَايَ لَدَيْكَ      فِي جَنَّاتِ الْبَقِيعِ مَأْوَى كَرِيمَا

يَارَوْوفا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

﴿ فائدة عظيمة ﴾

عشر كلمات من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتبها ووضعها في دار  
امنت من الحرق والسارق وهي هذه (١) ما وقع ظله على الارض قط (٢) ما يرى اثر بوله  
على الارض قط (٣) ما وقع الذباب عليه (٤) ما احتلم قط (٥) ما نثاء بقط (٦) لم تهرب  
منه دابة ركبها قط (٧) ولد مختونا (٨) تنام عينه ولا ينام قلبه (٩) ينظر من خلفه  
كما ينظر من امامه (١٠) كان اذا جلس مع قوم كانت كتفاه اعلى منهم صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه اجمعين . وهي حرز عن جميع البلايا وحصن ما نع من الشياطين  
والعاصدين انتهى من شجرة الطب الالهية \* وفي مراقى العبودية في هذه شعر

لَمْ يَحْتَلِمِ قَطُّ ظُهُ مُطْلَقًا أَبَدًا      وَمَا نَثَاءُ بَاصِلًا فِي مَدَى الزَّمَنِ

مِنْهُ الدَّوَابُّ فَلَمْ تَهْرَبْ وَمَا وَفَّتْ      ذُبَابَةٌ أَبَدًا فِي جِسْمِهِ الْحَسَنِ

يُخَلِّفُهُ كَأَمَامِ رُؤْيَا تَبَنَّتْ      وَلَا يَرَى أَثَرَ بَوْلٍ مِنْهُ فِي عَلَنٍ

وَقَلْبُهُ لَمْ يَنَمْ وَالْعَيْنُ قَدْ نَعَسَتْ      وَلَا يَرَى ظِلَّهُ فِي الشَّمْسِ ذُو فِطْنٍ

كَتَفَاهُ قَدْ عَلَتْ قَوْمًا إِذَا جَلَسُوا      عِنْدَ الْوِلَادَةِ صَنِبَ بِأَذَى مُخْتَنٍ

هَذِي الْخَصَائِصُ فَاحْفَظْهَا تَكُنْ آمِنًا      مِنْ شَرِّ نَارٍ وَسُرَّاقٍ وَمِنْ مِحْنٍ \*

## قصيدة للشيخ عمر بن علي المشهور بالقاضي البليغ كوتى للمليباري

قصيدة للشيخ عمر بن علي المشهور بالقاضي البليغ كوتى للمليباري

كل حرف منها مهلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم شعر

لَا حَ الْهَلَالُ هِلَالُ لَا مِجُ الْعَلَمُ

أَلْعَاكِمُ الْعَادِلُ الصِّدْقُ الْمَعْدُ لَهُ

مَدْعُو كُلِّ هُوَ الْعَا مَوْلُ مَوْعِدُهُ

مُطْطِرُ مَكَارِمِهِ مَوْلُ مَسَائِلِهِ

مُعْتَدُ أَحْمَدُ مُكْرَمُ عِلْمِهِ

رُوحُ الْعَوَالِمِ سَعْدُ اللَّهِ حَامِدُهُ

الطَّاهِرُ الْأَصْلُ مَسْعُودٌ وَلَائِلُهُ

مِنْ وَعْظَاهُ لَوْ رَادٍ وَسُودَدُهُ

مُهْدٍ وَهَادٍ مَدَارُ الْعَدَلِ مَهْدُهُ

لَهُ مَعَالٍ عَوَالٍ لَا عِدَادَ لَهَا

لَهَا لِهَوْلٍ لَهَا مَا مَوَا وَعَمُّهُ

مَا اسْطَاعَ رُسُلُ كِرَامٍ لِلْعَلَمِ وَهَلْ

وَسَرَّ أَهْلَ السَّمَاءِ إِسْمَاءَهُ لِسْمًا

أَهْلًا وَسَهْلًا سَلَامًا عِلَاكَ وَصَلْ

كَمْ كَرَّمَ اللَّهُ طَهْ كَمْ آدَا رَلَهُ

لَهَا مَعْلٌ عَلَوٌّ حَلٌّ صَكْمُهُ

مَا أَمَّهُ مَا دَخَّ إِلَّا وَسْرْعُهُ

دَامَ السَّلَامُ دَوَامًا كَمَا هَمَّ

وَالِهِ وَ مَوَالٍ لِلرُّسُولِ وَهُمْ

مَوْلَاهُمْ وَسَمْعُهُمْ وَأَهْلُ أَسْمَدِهِمْ

أَهْلُ الصَّلَاحِ وَمَا مَوْلُ السَّمَاخِ وَمَعْدُهُ

أَسَدُ الْمُعَارِكِ لَوْ سَلُّوا السِّلَاحَ أَهْمُ

هُمْ كُلُّهُمْ عِلْمُ الْإِسْلَامِ مَا حَمَلُوا

لِلْهَامِ مَا صَدَرُوا الْأَرْوَاءَ دَمُ

إِلَّا وَكُلُّ عَدُوٍّ طَارِحُ السَّلَمِ

لَهُ دَائِعُ دَسُورِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُلُّ الْمَكَارِمِ مَسْنَحُ وَأَسْبَحُ الْكَرَمِ

حَالِ كَلَامًا وَصُولُ وَأَصِلُ الرَّحِمِ

مُنْصَمٍ مُصَادِمُهُ مُعْطَرُ الْأَدَمِ

مَوْلُ كُلِّ كَامِلٍ مُسَدَّدُ الْكَلِمِ

حَامِ لِعَاصِ إِمَامِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

مَاحِ مُكَمِّلُ سَعْدِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

سَائِمٍ وَلَوْ مَسَّ دَاءٌ صَارَ كَالْعَدَمِ

وَمُطْمَئِنِّ مَعْدُ الْإِلْعَادِ مُصْطَلِمِ

لَهُ اللَّوَا وَلَهُ رَامُوا لِهَوْلِهِمْ

هُمْ أَحَاطَ وَكُلُّ الْكُلِّ لِلْأَلَمِ

لِلْكُلِّ الْأَرْسُولُ اللَّهُ لَا وَكَلَمِ

وَكَلَمُهُمْ كَلَمُوهُ أَكْرَمُ الْكَلِمِ

رُوحُ مُطَاعٍ وَلَا رُسُلُ أُولُو الْعِصَمِ

كَأَنَّ الرِّصَالِ لِسَرَاهُ السَّمَاءِ وَكَمِ

وَصَارَ مُطْلِعُ الْأَسْرَارِ وَالْعِجَمِ

أَعْدُهُ لِعَادِ مُعْدِمِ الْعَدَمِ

مَطَرُ السَّمَاءِ لَطَهُ الطَّالِعِ الْعَلَمِ

أَوَوْهُ اللَّهُ هُمْ كُلُّ أُولُو الْهَمِ

سَمِ لِعَادَاهُمْ الرُّحْمَاءُ رَهْطِهِمْ

وَدُلَّ السَّلَاحِ وَكَرَّارُ لِمَعْدِهِمْ

لِلْهَامِ مَا صَدَرُوا الْأَرْوَاءَ دَمِ

إِلَّا وَكُلُّ عَدُوٍّ طَارِحُ السَّلَمِ



وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
قصيدة القاصي عمر أيضا كل حروفها مدحها شعر

فَدَبْتُ بِشَجْنِ بَنٍ جَنَّبِي بِحَقِّ  
بَشَقِي شَدِي فِي نَبِي بِشَقِّ  
شَفِيقٍ يَنْجِي ضَيْقَ ضَيْقٍ بِفَقِّ  
فِي خَيْفِي فِي ضَعَّةٍ لِي تُضِيقُ  
فَطَنِي بِغَيْثِ نُجْبَةٍ فِي يَشْفِقُ

وله أيضا قصيدة في ثناء له ومدحه صلى الله عليه وسلم وهي هذه شعر

لَمَّا ظَهَرَ أَعْمَ الْبَشَرِي  
فَاضَتْ سَاوَةٌ غَاضَ سَمَاوَةٌ  
زَانُ الْجَنَّةِ صَاحُ الْجَنَّةِ  
سَيِّدُ قَدَثَانِ مَاحِي الْأَدْيَانِ  
صَاحِبُ مَحْمُودٍ وَلَهُ الْمَقُودُ  
أَجَلِي الظُّلْمَةِ عَيْنُ الرَّحْمَةِ  
عَالِي الْمُنَّةِ مُحْيِي السُّنَّةِ  
عَيْنُ الْأَعْيَانِ جَوْهَرُ جُثْمَانِ  
جَايَا بُرْهَانِ يَكْسِرُ صُلْبَانِ  
أَغْوَى الشَّيْطَانِ أَصْلَ الْإِنْسَانِ  
أَبْدَى الْإِيمَانِ أَخْفَى الْبُهْمَانِ  
خَيْرُ الْخَلْقِ قَدَمُ الصِّدْقِ  
دَعْنِي أَحْكِي وَصَفَ الْمَكِّي  
وَسَطُ السِّلَكِ ضَوْءُ الْعِلْمِ  
مَهْلُ الْغَدَبِ طَوْلُ الزُّنْدِ  
عَالِي الْقَدْرِ فَسَحُّ الصِّدْرِ

صَاءُ الْبُصْرِي كِسْرِي أَنْكَسْرَا  
أَهْلُ عَدَاوَةٍ نَادَ وَاحِدًا  
جَاءَ الْمِنَّةُ تَرَى تَرَى  
كُلُّ الْأَخْوَانِ مِنْهُ افْتَخَرَا  
بَلْ وَالْمُورُودِ وَلَهُ الْإِسْرَا  
أَمِنْ الْأُمَّةِ أَكْثَرُ شُكْرَا  
مُفِي الْفِتْنَةِ قَسْرًا قَهْرًا  
تَوَرُّ الْمُنَانِ كَثْرُ الْفُقْرَا  
حَتَّى الطُّغْيَانِ وَلِي دُبْرَا  
فِيهِ الرَّحْمَنُ عَنْهُ غَفْرَا  
يَبْكِي الشَّيْطَانُ مَدَّ جَاهِرَا  
حَلَرُ النُّطْقِ مَا شَوْ هَدْرَا  
فَهُوَ كَسَيْكَ عَرَفَا عَطْرَا  
بِيمُ الْمَاءِ تَأْخُ الْكِبْرَا  
عَيْنُ الْعَصْدِ يَنْ أَهْدَبُ شَفْرَا  
رَجُلُ السَّقَرِ أَجْمَعُ قَهْرَا

## قصيدة القاضى عمر البلصكونى

طَبِيبٌ نَمَتْ صَحْلُ الصَّوْتِ	ذَا نِي الْقَوْتُ يُؤْثِرُ فَقَرَا
أَضْوَأُ أَهْدَلُ أَصْفَى أَجْمَلُ	أَقْنَى أَتَجَلُّ بِشَنَا أَحْرَا
أَشْنَبُ أَفْلَجُ أَتَجَبُّ أَبْلَجُ	أَهْيَبُ أَدْمَجُ أَحْسَنُ ذِكْرَا
أَدْعَجُ عَيْنِ أَبْرَقُ لَوْنِ	أَفْصَحُ لِسَنِ أَغْظَمُ صَبْرَا
كَثُ اللَّحْيَةِ هَوْنُ الْمَشْيَةِ	عِنْدَ الرَّؤْيَةِ تَحْسَبُ بَدْرَا
خَتَمُ الْكَفِّ فَا يُضْ كَفِّ	لَا بِسُ خُفِّ يُعْمَلُ فِطْرَا
عَدْلُ الْقَامَةِ ضَنْعُ الْهَامَةِ	ظِلُّ غَمَامَةٍ ظِلُّ يَسْرَا
لَمْ تَرِ مِثْلَهُ بَعْدُ وَقَبْلَهُ	فَا طَلُبْ وَصْلَهُ تَجِدْهُ ظَهْرَا
مَا وَى الْعُلْيَا بِحَفْظِ وَحْيَا	بَدْرُ الدُّنْيَا شَمْسُ الْآخِرَى
نُورُ الْعَيْنَيْنِ رُوحُ الْكَوْنَيْنِ	جَدُّ الْحَسَنَيْنِ أَهْلُ الزُّهْرَا
هُوَ الْإِسْلَامُ أَعْلَى الْأَعْلَامِ	نَاهِي الْأَزْلَامُ غَاظُ الْكُفْرَا
طَلَبُ الْعِلَّةِ طَابَ جِبِلَّةُ	كَمْ مِنْ عِلَّةٍ لِنَسَا أَبْرَا
رُوحُ الْقِسْطِ وَافِي النُّسْرَا	خَيْرُ الْمُعْطَى جُودًا أَجْرَى
أَرْوَى جَيْشَانَا أَوْ أَعْطَانَا	مَاءُ أَنْثَا مِنْهُ انْفَجَرَا
هَادِي النَّاسِ كَانَ يُوْهِى	أَهْلُ الْبَاسِ نَصْرًا نَصْرَا
إِذْ لِلْفَشْلِ يَوْمَ الْقَسْلِ	كُلُّ الرُّسُلِ عَنَّا يَبْرَا
هُمْ لِمَلَأَهُ نَحْتُ لَوَاهُ	لَيْسَ سِوَاهُ إِلَّا أَعْتَدْرَا
فَإِذَنْ نُودِيَ أَنْ يَأْمَهْدِي	أَنْجِزْ وَعْدِي فَا بَشْرُ بَشْرِي
فَا شَفَعَ شَفَعَ سَلِّ مَا تَطْعُ	قَوْلُكَ يُسْمَعُ تُعْطَى الْوَطْرَا
فَهُوَ الْبَغِيَّةُ وَهُوَ الْمَنَّةُ	وَأَنَا الْقَنِيَّةُ يُذْخِرُ ذَخْرِي
وَعَلَى أَنْطَا هِرْدُ لَوِ الْقَادِرِ	مَهْمَا الذَّاكِرُ يَذْكُرُ ذِكْرِي
مَعَ مَنْ أَدْنَى مِنْهُ يَنْسُ	بَلَى فِي الْأَمْسَا يَشْعَلُ بُكْرَا ●

قصيدة للمؤلف، عينة القادر، الإلافة الشهير برسمه الفضفري أنشأ هاليلة يوم الثلاثاء

المشرب من رجب سنة (١٣٥٠) ... باللامية الفضفريه في مدح

خير البرية وغيره ... نردز بما الى عدد السور في الهجائية



## قصيدة للمؤلف في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وهي هذه شعر (وافر)

الالف	أَمَانٌ لِلْخَلَائِقِ كُلِّ حَالٍ	أَمِينٌ ذُو الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
الباء	بَدِيعُ الْعُسْنِ سَامِي الْمَحْدَعَالِي	بَعِي الْوَجْهِ ثَغْرُهُ كَاللَّالِي
التاء	تَغِي الْقُلُوبَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِيهِ	تَمَامٌ مُلُوكِ أَرْضِ كَالْعَوَالِي (١)
الثاء	ثَمَالٌ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى	ثُرُورُ الْحُودِ فِي أَهْلِ امْتِنَالِ
الجيم	جَلِيلُ النَّعْتِ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ	جَمِيلُ الذَّاتِ بِحَرِّ النَّسْوَالِ
الحاء	حَوِي كُلِّ الْمَكَارِمِ وَالْمَزَابَا	حَبِيبٌ لِلَّهِ ذِي النُّعَالِي
الخاء	خَلِيلُ اللَّهِ أَصْلٌ وَجُودِ خَلْقٍ	خِنَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَالِي الْعَوَالِي
الدال	دَوَامُ الدَّهْرِ دَامَ لَدَيْهِ فَضْلٌ	دَهْءُ إِزْسَاءِ أَهْلِ الضَّلَالِ
الذال	ذِكْرِي ذِي هُنَّ قَطْنٌ بَلِيغٌ	ذُرِّي كُلِّ الْقَضَائِلِ فِيهِ عَالِي (٢)
الراء	رَسُولُ اللَّهِ أُسْوَةٌ أَهْلِ دِينِ	رَوْفُ الْمُؤْمِنِينَ بِالأَزْوَالِ
الزاي	زِمَامُ الْخَيْرِ أَجْمَعِهِ لَدَيْهِ	زَهْيٌ فَوْقَ كُلِّ فِي الْفَعَالِ
السين	سِرَاجٌ سَارَكَ ابْتَدَرَ التَّمَامِ	سَرِي لَيْلًا إِلَى عَرْشِ الْجَلَالِ
الشين	شَرِيفُ الْأَصْلِ وَالنَّسَبِ الْعَرِيقِ	شَفِيعُ الْخَلْقِ مُنْجِي مِنْ نَكَالِ
الصاد	صَدُوقُ الْقَوْلِ ذُو النُّطْقِ الْفَصِيحِ	صَفِيُّ اللَّهِ ذُو وَصْفِ الْكَمَالِ
الضاد	ضِيَاءٌ لِلْوُجُودِ لَهُ الطُّبَاءُ	ضِيَابُ الْبِرِّ شَاهِدَةُ الْمَقَالِ
الطاء	طَوِيلٌ بِمَجَادِ سَيْفِ الْفَصْلِ جِدًّا	طَبِيعَتُهُ مَرْكَبَةُ الْجَمَالِ
الظاء	ظَهِيرٌ لِلْأَقَارِبِ وَالْأَبَا عِذِّ	ظَلَامُ الْكُفْرِ أَجْلَى بِالْقِتَالِ
العين	عَظِيمُ الْقَدْرِ ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ	عَدِيمُ الْمَثَلِ فِي خَيْرِ الْخِصَالِ
الغين	غِيَاثٌ لِلْأَنَامِ وَغَيْثٌ بِرِّ	غَزَا الْأَعْدَاءِ بِسَيْفٍ وَالْجِدَالِ
الفاء	فَتْوَحَاتُ الْإِلَهِ لَهُ كَثِيرٌ	فَضَائِلُهُ تُزِيدُ عَلَى الرِّمَالِ

(١) قوله فيه تمام الخ تمام مبتدأ وكالعوالي خبره وفيه متعلق بالنسبة في الجملة يعني ان تمام ملوك الارض بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كالعبد والخدم له صلى الله عليه وسلم هم

(٢) قوله عالي) افردة باعنيا رلفظ كل المضاف اليه هم

## قصيدة للمؤلف في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

القاف	قَدِيمُ النُّورِ قَبْلَ آبِي الْأَنَامِ	قِيَابَ جَبِينِ آبَاكَ كَالِهَالِ (١)
الكاف	كَرَّمَ لَمْ لَا يُدْأِ بِهِ كَرِّ بِسْمِ	كَحِيلِ الطَّرْفِ مِنْ غَيْرِ اكْتِحَالِ
اللام	لَئِنْ شَطَرَ الْحُسَيْنِ نَالَ يُوسُفُ	لَأَنْتَ الْأَصْلُ فِيهِ بِالنَّكَمِ
الميم	مُحِبَّكَ الْمَلِيحُ لَنَا مَلَاذُ	مِلَاحُ حُلَاكَ تَذْهُوِلُ لِنُوصَالِ
النون	نُحْيِيكَ مِنْ صَبِيمِ الْقَلْبِ حَقًّا	نُعَادِي مَنْ تُعَادِي لَا نُبَالِي
الواو	وَإِنَّكَ أَنْتَ دُجَاهُ عَمْرِى	وَسِيلَتُنَا بِدُنْيَا وَالْمَالِ
الهاء	هَيَاتُ صَلَاةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	هَدِيَّاتُ السَّلَامِ كَالْفَوَالِ
الياء	يَفِيضُ عَلَيْكَ صَبْغًا دَوَامًا	يَنَابِيسًا وَأَصْغَابًا وَالْ

تخميس للمؤلف سلمه الله مسعى بسر السرى في مدح خير الورى واصل القصيدة في نزهة  
المجالس في فصل المراج ونسبها بعضهم للامام البوصيري ثم ختمها المؤلف في مدرسة  
معدن العلوم سنة (١٢٤٧) وجعل اوائل المصاريح كلها اسم محمد بحجارة الاصل وهو هذا شعر

مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِ ذُو الْعِصَمِ      مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْقُرْآنِ وَالْحِكَمِ  
مُحَمَّدٌ قَاسِمُ الْأَمْوَالِ وَالنِّعَمِ      مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ

مُحَمَّدٌ جَاءَ نَا لِرُّسْلِ خَاتِمَةٍ      مُحَمَّدٌ فَأَيْضُ النِّعَمَاءِ وَافِرَةٍ  
مُحَمَّدٌ مَنبَعُ الْخَيْرَاتِ رَأِيَةٍ      مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبَةٍ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَائِفٌ لِلْكَفْرِ جَادِعَةٍ      مُحَمَّدٌ رَاحِمٌ لِلْخَلْقِ نَافِعَةٍ  
مُحَمَّدٌ سَاحِطٌ لِلذَّنْبِ قَاطِعَةٍ      مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعَةٍ

مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

مُحَمَّدٌ لِلنِّفَاقِ الْكَفْرِ غَاطِظَةٌ      مُحَمَّدٌ هَادِمُ الْمِرْكِ غَاطِظَةٌ  
مُحَمَّدٌ مُظْهِرُ الْحَقِّ لَا فِطْظَةٌ      مُحَمَّدٌ نَابِتُ الْإِيمَانِ حَافِظَةٌ

مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالسِّيمِ

(١) قوله قِيَابَ جَبِينِ آبَاكَ كَالِهَالِ في قِيَابَ جَبِينِ آبَائِهِ  
والقِيَاب جمع وربة، بالإضافة من قبل لحن الماء وأباحم اب وربة للضرورة والمعنى ظاهر. هم



سمر السرى في مدح خير الودى للمؤلف

مُحَمَّدٌ ظَهَرَ تِلْكَ الْكُلِّ رَفْعُهُ      مُحَمَّدٌ وَجْهٌ قَدْ زَادَ بَهْجَتُهُ  
مُحَمَّدٌ طَبِيعَتُهُ بِالضَّوِّءِ مَهْجَتُهُ      مُحَمَّدٌ جَبَلَتْ بِالنُّورِ طَبِيعَتُهُ

مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقِدَمِ

مُحَمَّدٌ شَافِعٌ مُنْجٍ مِنَ السَّقَمِ      مُحَمَّدٌ أَصْلُ كُلِّ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ      مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كَلِمِ

مُحَمَّدٌ وَصْفُهُ مِنْكَ يَنْفِسُنَا      مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لَا تَفْسِنَا  
مُحَمَّدٌ نُورُهُ مِنْ نُورِ خَالِقِنَا      مُحَمَّدٌ مَدْحُهُ قُوَّةٌ لَا تَفْسِنَا

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأَمَمِ

مُحَمَّدٌ رَاحَةُ الدُّنْيَا وَضَرْبُهَا      مُحَمَّدٌ أُمَّةٌ أَهْدَى لِنَهْجَتِهَا  
مُحَمَّدٌ عُرْوَةٌ وَثْقَى وَحُجَّتُهَا      مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا

مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغَمِّ وَالظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ لَيْلٌ خُلِقَ وَطَبِيعُهُ      مُحَمَّدٌ جَبَدُ شَاعَتِ عِبَائِيهِ  
مُحَمَّدٌ صَبِيحَتُ زَادَتِ مَرَاتِبُهُ      مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَائِفَتِ مَنَافِيهِ

مُحَمَّدٌ صَافَةٌ الرَّحْمَنِ مِنْ كَرَمِ

مُحَمَّدٌ كَفَّهُ أَبَدَتْ غَرَائِبُهُ      مُحَمَّدٌ فَضْلُ الْعَلَامِ فَالْتَبَهُ  
مُحَمَّدٌ ثَبَتَ الْمَوَلَى كُنَائِيهِ      مُحَمَّدٌ شَرَفَ الْبَارِي مَرَاتِبُهُ

مُحَمَّدٌ خَصَّةُ الرَّحْمَنِ بِالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ وَسِعَتْ لِلْخَلْقِ رَأْفَتُهُ      مُحَمَّدٌ مَنَّةٌ فِينَا وَجِيرَتُهُ  
مُحَمَّدٌ جَنَّةٌ لِلْعَقْلِ نَصْرَتُهُ      مُحَمَّدٌ صَمَوَةٌ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ

مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنَ الْأَهَمِ

مُحَمَّدٌ مَكَّةٌ أَعْلَى بِمَوْلِيدِهِ      مُحَمَّدٌ سَابِقُ أَعْلَى بِمَشْهَدِهِ  
مُحَمَّدٌ زَيْنُ الْآخِرَى بِمَوْكِهٍ      مُحَمَّدٌ طَائِفَةُ الدُّنْيَا بِمَبْنَعَتِهِ

مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْأَبَاتِ الْعَلَمِ

مُحَمَّدٌ صَوْلَةُ النَّبَرَانِ دَائِمَتُهُ      مُحَمَّدٌ هَوْلُ الْكُلِّ نَافِعَتُهُ

قصيدة الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم لابن مليك الحموي رحمه الله

مُحَمَّدٌ حِينَ خَشِيَ الْخَلْقَ رَأْفَتُنَا      مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَيْنِ النَّاسِ شَأْفَتُنَا

مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلُمِ

مُحَمَّدٌ إِلَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْأُمَمِ      مُحَمَّدٌ دَائِمُ الْإِنْعَامِ ذِي الْعَمَمِ

مُحَمَّدٌ صَائِمٌ لِلَّهِ ذُو ذِمَّةٍ      مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمِ

مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ •

والعلامة ابن مليك الحموي رح شعر في الاستغاثة به (صلعم) وبه فُخِّمَ هذا القسم قال رح شعر

فَيَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ غَدَا      عَلَيْهِ لَوَاهُ الْحَنَدِ يَا النَّصْرَ يُرَقَمُ

أَجْرِي أَجْرِي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا      وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ الرَّجَا يَتَوَسَّمُ

وَحَاشَاكُمْ يَمُ الْقَوْمَ يَسْتَعِ سَائِلًا      إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْتَعِ وَيَخْدَمُ

وَمِنْ عَادَةِ السَّادَاتِ أَنْ تَرَى بِلَهُمْ      يُصَانُ وَيُرْعَى فِي حَيَاهُمْ وَيُكْرَمُ

عَسَى مِنْ لَطْفِ أَنْجُوِيحَا هِكَ فِي غَدِ      وَأُخْشِرُ فِي قَوْمِ أَنَا بُوا وَأَسَاحُوا

تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيِّبَةٍ      وَعَرَفُ الصَّبَا مِنْ طَيِّبِهَا يَتَنَسَّمُ

وَأَشْرَعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَلِّيًا      عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أُسَلِّمُ

وَالصِّقُ بِالْأَقْنَابِ خَدِّي وَأَرْضَاهَا      أَقْبَلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَالشَّمُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ      سَلَامٌ بِهِ عَقْدُ الْكَرَمِ يَجْ بُنْظَمُ

وَأَرْكَ وَالصَّبَبِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ      بِهِ بَيْدُ الَّذِ كُرُ الْحَمِيلُ وَبُحْتَمُ •

وهذا آخر ما اردنا ابراده في هذا القسم الاول من كتابنا جواهر الاشعار والاختبار الحمد

له اولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(يقول مؤلفه عبد الفادر بن يوسف الفضفري الملبباري) نرعت في تبليغ هذا القسم

بكرة يوم الاربعاء الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة والاف

من هجرة سيدنا محمد (ص-م) وفرغت منه بين الظاهر والعصر يوم الاحد الرابع عشر

من شعبان المكرم من تلك السنة وفقنا الله لنشر المعلوم النافعة والعمل الصالح مما بقربنا

اليه زلفى آمن. بجاه النبي الامن صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

إِكْبَارِ السَّادَاتِ دَوْمُ • مِنَ الرَّحْمَنِ مَا طَامَتْ تُجُومُ



## خاتمة الطبع والتقاريط

### خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء والصلاة والسلام على من  
اوحى اليه سورة القصص والانبياء، واخبار الامم السالفة والملوك المعظماء، وعلى النبيين  
 والمرسلين المبشرين برسول العرب العرباء، وعلى الصعابة والتابعين الحاملين عنهم  
الآثار والاخبار باشد الاعتناء، ما توارث العلوم العلماء، والحكم الحكماء، اما بعد  
فقد تم طبع القسم الاول من كتاب جواهر الاشعار والاخبار، في الادب والانشاء  
والحكايات والآثار، وتاريخ ظهور الاسلام في ديار مليبار، وغير ذلك مما يسر الناظرين  
الاخبار، وهو كتاب نفيس وجوه مكنون مشتمل على ابداع النوال عديم المثال  
قد حوى مكاتبات الرسول الكريم الى الملوك وآداب المكاتبات وامثلتها وقريرات  
مفيدة جرت في محافل العلماء واشعار فائقة واخبار عجيبة لا يوجد منها في كتاب  
وقد اشتمل على الناز وحكم ومواظ وقصائد التوسلات والاستغاثات ومدائح  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وبالجملة لم يسبق الى مثله على هذا النظم البديع والترتيب  
المنيع احد من المؤلفين بل لا يتيسر لاحد ان يقدم على صياغة مثله الا بتوفيق من الله  
المجيد وهمة عالية وجهد جهيد وان كنتم في ريب من ذلك فأتوا بكتاب من مثله، كتاب  
لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كيف لا وهو من تأليفات شيخنا ومولانا  
الكبير، الحق الشير، الواظ الخبير، البليغ الاديب النحر يرصد الاسلام والمسلمين،  
رئيس الواظين والمدرسين، جامع الفروع والاصول حاوي المنقول والمعقول الذي له الباع  
الطويل في جميع الفنون وانتفع الناس بعلومه في مشارق البلاد ومغاربها، ويشد اليه  
الرحال من جميع نواحيها، اغنى صيته عن ذكره وهو المولى الفاضل الباقر ابو محمد  
صدر الاسلام الشيخ عبدالقادر بن الشيخ العلامة الفقيه الزاهد الحاج الشير المولى  
يوسف بن الشيخ الحاج الصوفي الشير صيفي بن محي الدين بن ابوف بن محي الدين بن صيفي  
ابن محي الدين البرمكي الكشملي المذتدي الفخري الوثواني المليباري من قبيلة  
(ارماك ويد) الشهورة في مليبار كان بهنرا جداده ممن جاء من العرب نزل في شاليات  
ثم سكن بعض منهم في بلدة ترقال (تروپا ادي) ثم استدعى بعض اجداد الوثاف بهنرا  
امراء البراهمة الى بلدته منكذبلي ثم (م. م. م.) لاهور ساقيزل في (م. م. م.) الكشمير

## خاتمة الطبع وترجمة المؤلف

وذلك قبل ثلثمائة سنين قريبا ثم سكن بعض اجداده في دارمذتدي على شط النهر الجاري هناك ولهذا ينسب للؤلؤف وَاَبَاؤُهُ الْاَقْرَبُونَ اِلَى كُنْتَلْ وَ اِلَى مَذْتَدِي وَيُرْمَزُ اِلَى ذَلِكَ عَلَى الْمَادَّةِ الْخَدِيثَةِ هَكَذَا (كريم) ﴿﴾ وَلَادَتُهُ وَنَشَأَتُهُ وَاشْتَغَالُهُ بِالتَّعَلُّمِ ﴿﴾ وَلَدِمَدَ اللّٰهُ ظَلَهُ كَمَا وَجَدَ بِخَطِّ وَالِدِهِ الرَّحُومِ لَيْلَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الرَّجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ بَعْدَ اَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْخِتَارِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارْمَذْتَدِي وَنَشَأَ بِهَا وَلَمَّا تَمَّ لَهُ خَمْسُ سَنِينَ اشْتَغَلَ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَفَرَّغَ مِنْهُ بِنَعْوِ سَنَتَيْنِ ثُمَّ اشْتَغَلَ بِتَعَلُّمِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَقْهِ عِنْدَ وَالِدِهِ وَاخْوَتِهِ ثُمَّ اسْتَصْحَبَهُ وَالِدُهُ اِلَى مَوَاضِعِ دُرُوسِهِ كِبَلْدَةِ مُلْيَا وَرَشِي وَمَلَهْرَمٍ وَوَايْكَاتٍ وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْمُنْدَاوَلَةِ فِي مَلْيَا وَوَفَّاقٍ عَلَى جَمِيعِ اقْرَانِهِ وَقَدْ عَلَّقَ عَلَى كُتُبٍ كَثِيرَةٍ وَدَرَسَ كَثِيرًا مِنْهَا فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ مَرَارًا ثُمَّ لَمَّا تَوَفَّى وَالِدُهُ الرَّحُومُ خَرَجَ اِلَى الْمَدْرَسَةِ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ فِي وَيْلُورٍ وَقَرَأَ عَلَى اَسَاتِيذِهَا اَرْبَعَ سَنِينَ وَحَصَلَ لَهُ سَنَدُ تَحْصِيلِ الْمَوْلُوي الْفَاضِلِ وَمِنْ اَسَاتِيذِهِ الْمُحَقِّقِينَ فِيهَا مَوْلَانَا الشَّيْخُ الْمُحَقِّقُ الشَّهِيرُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْوَيْلُورِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَكَانَ يَبَاهِي بِهِ مِنْ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْمُفْتَى وَالْمُدَرِّسُ فِي الْبَاقِيَّاتِ شَيْخُنَا الْمَوْلُوي الشَّيْخُ آدَمُ مَدْظَلَهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَيْلُورِيِّ وَمِنْهُمْ الْمَوْلُوي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ اِسْمَعِيلَ الْآتُورِيِّ ثُمَّ الْوَيْلُورِيِّ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الرَّحُومُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَيْلُورِيِّ وَمِنْ اَسَاتِيذِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ اِلَى وَيْلُورٍ وَالِدُهُ الرَّحُومُ وَاخْوَاهُ ابْنُ عَمِّهِ الْمَوْلُوي مُحَمَّدُ بْنُ عَمِّي الدِّينِ بْنِ صَيْفِي الْفَضْلِيِّ وَالشَّيْخُ الْمَوْلُوي الْفَاضِلُ الْبَاقَوِيُّ اَحْمَدُ بْنُ نُوْرٍ الدِّينِ الْمَوْلُوي الْبَانِي وَمِنْ اَسَاتِيذِهِ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنَ التَّحْصِيلِ الشَّيْخُ الْمَشْهُورُ اَحْمَدُ الْمُنَيَّسِيُّ الْاَدْرَمِيُّ قَرَأَ عَلَيْهِ الرِّسَالَةَ الْمَارِدِيَّةَ وَبَعْضًا مِنْ صَحِيحِ الْبِخَارِيِّ فِي الْمَدْرَسَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ فِي اِدْرَامِ بَطْنَمٍ وَقَدْ لَاقَى كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ كَالشَّيْخِ عَلِيِّ الطُّورِيِّ وَالْمَوْلُوي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلشَّهْرِيَّيَا وَمَسَالِيَارَ الْفَنَانِيِّ وَالشَّيْخَ الْمُعْقُولِيَّ صَاحِبَ الْقُبْلَةِ كُنْجِي اَحْمَدَ حَاجَ التَّرْتَالِيَّ وَالْمَوْلُوي كَذَّيْمَ الْبَلَنْكُوْتِيَّ وَالشَّيْخَ عَبْدِ اللّٰهِ الْكَاسِرْ كُوْتِيَّ وَغَيْرَهُمْ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى وَنَفَعْنَا بِرِكَاتِهِمْ آمِينَ

﴿﴾ اشْتَغَالَهُ بِالْتَدْرِيسِ وَالْوَعْظِ وَالتَّالِيْفِ ﴿﴾

كَانَ الْاَسْتَاذُ الْمَوْلُوفُ زَادَ مَجْدَهُ كُلَّمَا قَرَأَ كِتَابًا بِحَقِّقِهِ وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِ تَعْلِيْقَاتٍ حَسَنَةً تَسْهَلُ الْمَقَاصِدُ وَتُبْرَزُ الْقَوَائِدُ وَكَانَ يَنْصَحُ وَيَذَكِّرُ فِي مَجَالِسِ سُنِّيَّةٍ وَانْتَفَعَ بِوَعْظِهِ



## ترجمة المؤلف

كثير من المؤلفين وحين اقامته في الباقيات الصالحات سنة اربعين وثلثمائة والف  
 شرع في تصنيف كتابه (مجمع الفوائد) وهو كتاب عزيز جمع فيه كثيرا من الفوائد والقواعد  
 في فنون شتى والف حاشية انيقة على شرح تهذيب الكلام وحين اقامته في المدرسة القاسمية  
 ببغداد را جگرى قريب تنجاوور صدر المدرسين فيها سنة احدى واربعين الف كتابه (سهل  
 الصبية بمدرسة القاسمية) وطبع في مدراس م لما رجع منها الى وطنه بلى بزم درس في جامع  
 نيرامن ثلاث سنين والف فيما بين ذلك كتابه (تحفة الصبيان والانام في بيان الايمان والاسلام)  
 في اتمه عربي مليا لم مفيد جدا م خرج الى المدرسة القادرية ببغداد بمحمد بن دربا مر اسنا ذه  
 المرحوم محمد عبد الجبار فاقام فيها صدر المدرسين ثلاث سنين وانسا فيما بين ذلك  
 رسائل وقصائد والف حاشية على شرح قطر الندى ثم رجع الى مليبار ودرس في المسجد  
 الجنوبي في ترغال (تروورنگادی) ثم استدعاه الامير الشهير خان بها درمى الدين ثي الكلبدي  
 الناركهاني الى مدرسه معدن العلوم فاقام فيها صدر الهاسنة ثم طالبه الحاج خان صاحب  
 المنهور الفنى الكبير محمد ثي صاحب الكيندئى الوايكاني وفوض اليه صدارة التدريس  
 في مدرسه المشهورة بدار العلوم فكان المؤلف سلمه الله ونفع به المسلمين مقيا فيها منذ  
 سبع سنين ودرس فيها جميع الكتب المقررة فيها مرارا وصنف فيما بين ذلك كتباً مفيدة  
 جدا كمجموع الفتاوى وحاشية تخميس بانف سعاد ودوران الاشعار الغربية والامثال  
 المعيبة وهذا الكتاب البدع (جواهر الاشعار وغرائب الحكايات والاخبار)  
 وغير ذلك وله قصائد واشعار في التهاني والمراني والمدائح وغيرها وكلها فائقة سهلة يسبق  
 الى الاذهان مما ينها قبل الفاظها فنظمه سهل بمنع ونده يسر بمنع ولم يتيسر له احياها كثر  
 ما به ما به في عالم الطباعة لانه لا يقى دخله خرجه كما يعلم من احواله ويليقي في حقه ان ينسد  
 قول الشاعر لا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْغَضْرُوبُ وَهُرْتَنَا لَكِنْ بَمَرْءٍ كَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ  
 ولئن الله يحدث بعد ذلك امرا فان مع السر يسر ان مع السر يسر معنا الله بطول  
 حياته مع العافية ووقفنا واساه لما يحبه ويرضى آمين

﴿ انقار بظ ﴾

الامم بيده من القسم الاول من جواهر الاشعار والاخبار فرظه كثير من علماء مليبار،  
 ايده الكبار من علماء مدراس وولور وثبت هنا بعضا من ذلك ●

## فقار يظ الكتاب

«صورة ما قر ظه مولينا العلامة والمحقق الفقيه الفهامة المولوى محمد تميم بن محمد  
 مفتى جارج ثون بمدراى منعتنا الله بطول حياته بالسلامة وتقع بعلومه الناس بـ  
 مبسلا ومعدلا ومصليا ومسلما وبمدفان هذا الكتاب (جواهر الاشعار) الذى الله  
 محبنا العلامة وحبيبنا الفهامة المولوى الفاضل عبدالقادر بن للمولوى يوسف الفف فرى  
 العايبارى مما لا بد من مطالعته لاهل العلم خصوصا لطلبة العلوم الذين بسنفيد ون العلوم  
 من المدارس بجزي الله المؤلف خيرا الجزاء. وانا الفقير الى الله الكريم الصمد محمد تميم  
 ابن محمد مفتى جارج ثون مدراس رقمه فى اواسط ذي القعدة الحرام سنة (١٣٥٢)  
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية (الامضاء)  
 «صورة ما قر ظه الاستاذ المحقق جامع المنقول والمنقول المحدث المولوى عبد الرحيم  
 ابن محمد اسمعيل المدرس فى الباقيات الصالحات ونائب الناظر لها زاد مجده ودام كرمه  
 لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لوليه تعالى والصلاة والسلام على نبيه سرالى  
 اما بعد فلما طالعت مواضع عديدة ومقامات شتبة من كتاب جواهر الاشعار  
 والاخبار للمؤلف اخى الصالح العالم المولوى الفاضل الكامل عبد القادر بن  
 المولوى يوسف اليلى ررى محصل مدرسة الباقيات الصالحات فى وياور  
 وصدر المدرسين فى مدرسة دار العلوم فى وايكات وجدته رائها انبعا مفيد الطلبة  
 الفنون الادبية والانشائية فله در المؤلف العلام ادخله الله فى زمرة البررة الكرام  
 حيث جمع فيه غرائب الحكايات ونوادر الاشعار والاخبار فى علوم ممددة  
 وفنون متفرقة وتاريخ وآثار عجيبة تنشط بها الاسماع والطباع فطليكم ايها الطلاب  
 العلوم فى المدارس العربية شداواها ومطامعتها الزداد علومكم الادبية والعلميات  
 الانشائية والله اسأل ان يحزى المؤلف جزاء وافرا وسعيامشكورا وان تنامى الخواص  
 والعوام بحسن القبول كاملا آمين بحرمة طه ويسن صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه  
 انا الفقير الحقير عبد الرحيم بن محمد اسماعيل كان الله اهما ولاسلا فهما مدرس المدرسة  
 الباقيات الصالحات فى وياور كسبه فى بمان عسر من ذي القعدة سنة (١٣٥٢)  
 من الهجرة بو الثلاثاء (الامضاء)

«صوره ما قر ظه الامساذ مولينا المولى والمدرس فى الباقيات الصالحات



## تقاريط الكتاب

الشيخ آدم مد ظله ودام فضله ابن عبد الرحمن الويلوري «  
 لبسم الله خير الاسماء بعد الحمد والثناء والتحية والصلاة والسلام على النبي محمد وآله وصحبه خير  
 البرية ان كتاب جواهر الاشعار والاخبار لاختفى في الدين محيى المكرم الفاضل الجليل جامع المعقول  
 والمنقول المولوى الفاضل عبد القادر بن يوسف البلي برمى المليبارى المحصل فى المدرسة  
 الباقيات الصالحات صانها الله عن الآفات والعمات الواقعة فى بلدة ويلور صينت  
 عن الشرور واصلنى الله واياه غاية ما تتمناه طالعت بعض مقامه فرأيت امرامها  
 ومفيدا المتعلمين ومؤيدا للمدرسين كيف ويليق ان يلتذ بكلامه السامعون ويكتب  
 فرائد فوائده الفاضون المتعمقون. لله دره لقد ادهش الافكار نظمه ونثره نفع الله تعالى  
 به الطلبة والعلماء واحسن مؤلفه خير الجزاء بحرمة سيد المرسلين وآله الطيبين  
 الطاهرين واصحابه الماجدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
 وانا الفقير الراجى رحمة ربه الخالق العالم المدعو بشيخ آدم بن عبد الرحمن كان  
 لهما ولاسلافهما المنان. حرر فى اربعة وعشرين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين  
 وثلثمائة بعد الالف من الهجرة الامضاء

صورة تقر يظ المولوى العالم الباقوى و افضل العلماء القاضى عبد الرحمن ثنى المنچيرى  
 عربك منشى هائى سكول منچيرى حفظه الله وزاد مجده

لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،  
 وعلى وآله واصحابه الموفين بعهدہ، اما بعد فان كتاب جواهر الاشعار والاخبار  
 كتاب لا يماثله كتاب وقد جمع فيه مؤلفه الغنى شهرته عن ذكر اوصافه فوائده وغرائب  
 من صور المكاتبات نظما ونثرا واشعار ابدية وتواريخ غريبة خصوصاً تاريخ ظهور الاسلام  
 فى مليبار وقد ضمن فيه كتابين غريبين احدهما تحفة المجاهدين للمخدوم زين الدين  
 ابن عبد العزيز القناني وثانيهما فتح المبين لاسامرى الذي يجب المسلمين لحمد ابن العلامة  
 عبد العزيز الكلبيكوئي وهما كتابان جليلان لم يظهرهما بعد في عالم الطباعة مع عزتهما  
 عند من عرفهما وكذلك ضمن المؤلف فيه قصائد كثيرة نافعة كقصيدة النفس للشيخ  
 الرئيس ابن سينا وقصيدة الفقيه اسمعيل الزبيدي فى الموعظ التى ينبغى كتابتها  
 بماء الذهب مع ما فيه من اشعار الآداب والحكم والاشواق والالغاز والتوسلات

## تقریظ بعض الفضلاء

والاستغاثات والداخ النبیویة وغير ذلك وبها لجة لا يستغنى عنه احد من الطلاب بل ولا من المدرسين ومن لم يعرف قدره من المعاصرين ويرى الفضل لمؤلفات للتقدمين فليسمع ما انشده خير الدين الرملی حيث قال شعر

قُلْ لَعَنَ لَمْ يَرِ الْمَعَا صِرَ شَيْئًا      وَيَرَى لِلْأَوَائِلِ التَّقْدِيمًا  
إِنَّ ذَاكَ الْقَدِيمَ كَانَ حَدِيثًا      وَسَيَبْقَى هَذَا الْعَدِيدُ قَدِيمًا

نقد ما نظرت من حسن دوحه الاسمي، ودع قول الحساد الصم البكم ذوى العمى، شعر  
خُذْ مَا نَظَرْتَ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ      فِي طَلَمَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْمٍ  
وستقر به بعد التأمل العيان، وليس انظر كالعيان، فاغتنموا ايها الخللان، ولما عرفت ان المؤلف عزم على ان يجعله تحفة لحضرة اعظم ملوك الهند انشأت في مدحه هذه الابيات

## شعر

كِتَابُ جَوَاهِرِ الْأَشْأَا كِتَابُ      كِتَابُ فِيهِ مِنْ كُلِّ عَجَابُ  
كِتَابُ لَا يُثَابِتُهُ كِتَابُ      كِتَابُ مَا طَرَفُ فِيهِ سَعَابُ  
كِتَابُ لَا يُعَادِلُهُ كِتَابُ      كِتَابُ نَهْرٍ عَلِيمٍ بَلْ عِبَابُ  
كِتَابُ لَا يُؤَوِّزُهُ كِتَابُ      كِتَابُ لِلْعَمَالِي فِيهِ بَابُ  
كِتَابُ لَا يُؤَازِيهِ كِتَابُ      كِتَابُ فَائِقٍ حَقًّا صَحَابُ  
كِتَابُ لَا يُقَارِبُهُ كِتَابُ      كِتَابُ فِيهِ أَشْعَارُ غَرَابُ  
كِتَابُ لَا يُدَانِيهِ كِتَابُ      كِتَابُ لَا يُقَابِلُهُ بِكَ يَا ثَوَابُ

اسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى وحسن الختام آمين. بحمد النبي الامين

رقه يم. عبد الرحمن كنى عفا الله عنه (الامضاء)

يقول مصعبه عبد الله بن يوسف فرغنا من طبعه يوم الخميس السابع والعشرين

من شهر ربيع الاول سنة (١٣٥٨) هجرية وصلى الله على سيدنا

محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

وأخرد عوانا ان الحمد لله

رب العالمين



بيان الاغلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلاع

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٢	١	الخط الخامس	الخامس والسادس
:	٢	وَخَبَرِ	وَخَبَرِي
١٤	٢	فَأَصْبِ	فَأَصْبِرْ
:	=	فَضْفَضْ	فَضْفَضِي
١٩	١٧	الْجَوَامِيعِ	الْجَوَامِيعِ
٢٠	٨	بِاسْمِ	بِاسْمِهِ
٢٢	١٥	الْمَدْمُحِ	الْمَدَامُحِ
:	٢٢	يَتَشَبَّثُ	يَتَشَبَّثُ
٢٣	١٠	أَشْعُرُ	أَشْعَارُ
:	٢٣	أَتَرَأَى	أَتَرَى
٢٥	٩	لِلْهَوَايِ	لِلْهَوَايِ
٢٧	٦	بِلَكَ	بِلَكَهْ
:	١٤	مَرْسَلَتِهِ	مَرْسَلَتِهِ
:	١٧	وَإِيَّاكَ	وَإِيَّاكَ
:	٢٠	بِخَارِ	بِخَارِي
٢٨	١٩	فَلَتُ	فَلَتُ
٢٩	٧	طَرَبَ السَّامِعِ	طَرَبَ السَّامِعِ
٣٠	٢٤	فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِي	فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِي
٣٣	٢٤	بِاسْلَامِ	بِاسْلَامِ
٣٤	٤	وَاجْلُمَلْهُ	وَاجْلُمَلْهُ
٤٠	٥	لَمْ يُشْنِيْ	لَمْ يُشْنِيْ
٤٩	١٦	(وَهُوَ الْإِمَامُ السَّافِي وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ) وَهُوَ	(وَهُوَ الْإِمَامُ السَّافِي وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ) وَهُوَ
٥٠	١٦	وَنَحْتُ	وَنَحْتُ

## بيان الاغلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلاع

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٣	٣	والاغلا	والاغلال
٥٥	٢٤	في خاتمة هذا القسم الاول	في الباب الرابع
٥٨	٤	لهذا الحدث	لهذا الحدث
:	٢٥	قَبْلُ هَذَا	قَبْلَ هَذَا
٦١	٤	ما زال	ما زال
٦٢	٢٤	بشيم	شيم
٦٤	٢٠	والقر	والقمر
٦٦	٧	يه خب	يه خبر
:	٩	بهولا كـ	بهولا كـ
:	١١	زما يا	فر ما يا
:	:	ديا كر	ديا كـ
:	١٩	هذا	لهذا
٧٨	٢٠	واغمدنا	واعتمدنا
٨١	١٦	فصيحة	نصيحة
٨٣	٧	ولا يخوفهنا	ولا يخافه
٨٤	١٧	وان الم	وان لم
:	١٨	فاتها	فاتها
٨٧	١	طلب	طلب العلم
:	١٥	العين	العين
:	:	لِيَعْبُدُونِ	لِيَعْبُدُونِ
٨٩	٢١	بالعلمي المولوي	بالعلمي والمولوي
:	٢٢	سيد ومحمد	سيد محمد
٩٥	١٦	لا آفا	آلافا
٩٦	٢٢	ومنية	ومتينة



## بيان الافلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلاع

صفحة	سطر	غلط	صواب
٩٨	٩٨	غر	عز
١٠١	٢٦	والضمير	والضمير
١٠٢	٢٦	يَقْطَعُ	يَقْطَعُ
١٠٩	٣	وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ	وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
١١٢	١٢	افترى	افبرى
١١٦	١١	المطيه	المطية
١١٧	١٢	قناعة	قناعه
١٢٠	٢٠	ظيافة	ضيافة
١٢٧	١٠	شعر الكعبيت	شعر الكعبيت
:	١٤	والله درّ	والله درّ
١٣٠	١٣	وكذا قاله	كذا قاله
١٣١	٥	كرم الله	كرم الله وجهه
١٤٣	٧	خُذِ الْعَفْوَ	خُذِ الْعَفْوَ
١٤٦	١٥	اعتذار	اغترار
١٤٧	١٤	في الانحاف	في الانحاف
١٥٨	٢١	مِنَ الْجَوِّ	من الجوى
١٦٦	١٨	فَلَا تَخْشَى	فَلَا تَخْشَى
١٦٧	:	وسرّ	وسرّ
٠٠	٢٥	صِيَابَةٌ	صِيَابَةٌ
١٦٨	١٥	الخلق	الخلق
١٧٠	١٤	تَحْتَ	تَحْتَ
٠٠	٢١	تدخل	يدخل
١٧٣	٤	الشمس	الشمس
١٧٧	٢٣	خاضرا	حاضرا

بيانات الاغلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلائع

صفحة	سطر	غلط	صواب
١٧٩	١٧	من لآمر	من الأمر
١٨١	١١٠	اميرا	اسيرا
١٨٢	١٦	هذ	هذا
١٨٣	١٧	شعر	بشعة
:	:	كما يستدل	كما يستدل
١٨٤	١٩	لبعض	لبعض
١٩٠	١٧	وَأَدْمُو	وَأَدْمُ
:	٢٦	مصاصنة	مصاصنة
١٩١	١	المختلة	المختلة
:	١٠	غَيْرَ	غَيْرَ
:	١٤	يَدِ	يَدِي
١٩٢	٣	في الحمام	في الحمام
:	١٧	ومصدق	ومصدق
١٩٣	٤	جزء	جزأ
:	١٥	وَاحْتَلَّ	وَاحْتَلَّ
:	٢٠	يَذَاكَ	يَذَاكَ
١٩٤	١٤	أَيْدِي	أَيْدِي
١٩٥	٦	رَبَّةٍ	رَبِيَّةٍ
:	٨	رَكَّة	رَكَّة
:	١٥	العجب	العجب
:	٢٢	أَجْرِي	أَجْرًا
١٩٨	١٢	غَيْرَ	غَيْرُ
٢٠٠	٥	رأسك	رسلك
٢٠٣	٨	الخبوب	الخبوب



## بيان الاغلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلاع

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٠٣	١٦	ذالعمى	ذوالعمى
:	٢٤	الله	الله
٢٠٤	١٨	ادمه	ادمه
٢٠٩	٣	ياكنور	ياكنور
٢١٠	١٢	السامر	السامري
٢١١	٩	ينظمون	ينضمون
٢١٦	:	الرمى	الروى
٢١٩	٣	::	::
٢٢٠	١٢	السامر	السامري
٢٢٣	١٠	ثم	ثم
:	٢٢	فيها	فيها
:	٢٣	وفقيه	وفقيه
٢٢٤	٢٦	لعربة	لعربه
٢٢٦	:	السامري	السامري
٢٢٨	٦	والمنتظرين	والمنتصرين
٢٢٩	:	يهاون	تهاون
:	٢٢	ثلثة	ثلثة
٢٣٦	٦	الكلام	كلام
٢٣٨	١٣	فاذ	فاذا
٢٣٩	١٨	بغاره	بغارة
٢٤٠	٢٦	واله	والله
٢٤٣	٥	ذالانام	ذالانام
٢٤٥	١٦	وزير صاحب	وزير صاحب
٢٤٦	١٤	فيذ	فيذا

## بيان الاغلاط الواقعة في الطبع وتصحيحها حسب الاطلاع

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٤٨	١٨	جيسهم	حيسهم
٢٥٢	١٥	ثُمَّ	ثُمَّ
٢٥٤	٢٠	لَمْ	وَلَمْ
٢٥٦	٢٥	ورجل	رَجُلٌ
٢٥٨	١٧	شخص	شخص
٢٦٣	١٢	المسوق	الميش
٢٦٤	٢٣	انفسهم	انفسهم
٢٦٦	١٩	وَقَرَمَ	وَقَرَمَ
٢٦٨	١	الاثنان	الاستغاثات
٢٦٩	١	:	:
:	١٤	اشتغاة	استغاة
:	١٥	يتوقع	يتوقع
٢٧١	١١	أَعْظَمَ	أَعْظَمَ
٢٧٥	١٠	لابي حنيفة	لابي حنيفة
٢٧٦	١٩	عبدُ الله	عبدُ الله
:	٢٣	مستظاه	مستظاه
٢٧٨	٨	معجز	معجز
٢٨٣	٣	بشنا	بشنا
:	١١	إلمنية	المنية
٢٨٦	٩	لا نفسنا	لا نفسنا
:	٢١	للحق	للحق





اعلان عن هذه المطبعة الكبرى (مس. يم. برس) في ادوا. ترودانكور  
 هذه احسن المطابع واحسن اعمالها واتقانها وهي مشتملة على اربعة انواع من الحروف  
 الرصاصية (في اللغة الليبارية واللغة التملية والحروف الانكليزية والحروف العربية  
 المصرية) وهي وحيدة في كيرله بالنسبة للحروف العربية فان المسلمين في كيرله مع انهم  
 يزيدون على الف الف لم يمتنوا بايجاد مطبعة عربية بحروف مصرية ونحن في هذه الحالة  
 نشعر نافي ازالة هذا العار عنهم وجبر هذا الكسر فطلبنا من مصر الحروف الرصاصية  
 الجيدة واوجدنا نحوها من هنا ايضا فنشكر الله تعالى على ان وفقنا لذلك ونحن  
 مستعدون لطباعة الكتب والدفاتر والتراجم والقصائد والاعلانات وخلافها  
 في اية لغة من اللغات الاربعة المذكورة فالمرجو من الاخوان خصوصا من اهل العلم  
 والمصنفين ان يتوجهوا اليها في طباعة كتبهم فاننا نطيع لهم ما يريدون باقن الاعمال  
 واحسنها باسرع الاوقات مع رخص الماوضات حسب الامكان وكذا تجليد الكتب  
 والدفاتر يكون هنا على الاقنان والزينة واستخبر والتفصيل المطلوب في عنواننا الآتي  
 وفقنا الله لخدمة ملة الاسلام والمسلمين خصوصا للعلوم العربية والتعليمين  
 والعالمين. آمين بحمد النبي الآمين.

مانيجر مس. يم. برس ادوا  
 بوست ادوا. ترودانكور



For copies of the book please  
 apply to:

1 K M Abdulkadar Maulvi,  
 Parumbalam, Post Panayi,  
 Malappuram, S. Malabar.

2 Abna Maulvi Mohamed-bin  
 Gulam Rasul, Surat,  
 Jamly mahalla,  
 No 3, Bombay.

3 Abdull Samad and Son,  
 Sayyid Wada, Surat.

4 The Manager, C. M. Press,  
 Edava, Travancore, S. India

(تنبيه)

يطلب هذا الكتاب في العنوانات الآتية

١- ك. م. عبد القادر مولوي قرمبلم.

بوست باناي. مليرم. يس. ملبار

٢- ابناء مولوي محمد بن غلام رسول

السورتي. جاملي محله. بمبي نمر

٣- عبد الصمد واولاده سيد واره سورن

٤- مانيجر مس. يم. برس. بوست ادوا

ترودانكور

